MICROFILMED BY BYU

AT: COPTIC MUSEUM, CAIRO, EGYPT

OPERATOR	REDUCTION X
TOHOTMOSS RAMZY	42
DATE FILMED	**LIGHT METER SETTING**
29 APR 1987	22
FILM EMULSION NUMBER	**FILM UNIT SER. NO.**
A86360239	HRP 51839
PROJECT NUMBER	**ROLL NUMBER**
EGPT 002B	2

MUSEUM CALL NO. 417

TITLE OF RECORD

REGISTER

OLD NO. 4764

NEW NO. 123

ITEM



اشترى من ... بتاريخ ١٦/ ... ٤٩٧ لاهوت

مكتبة المتحف القبطي
رقم ٤٣٦٢

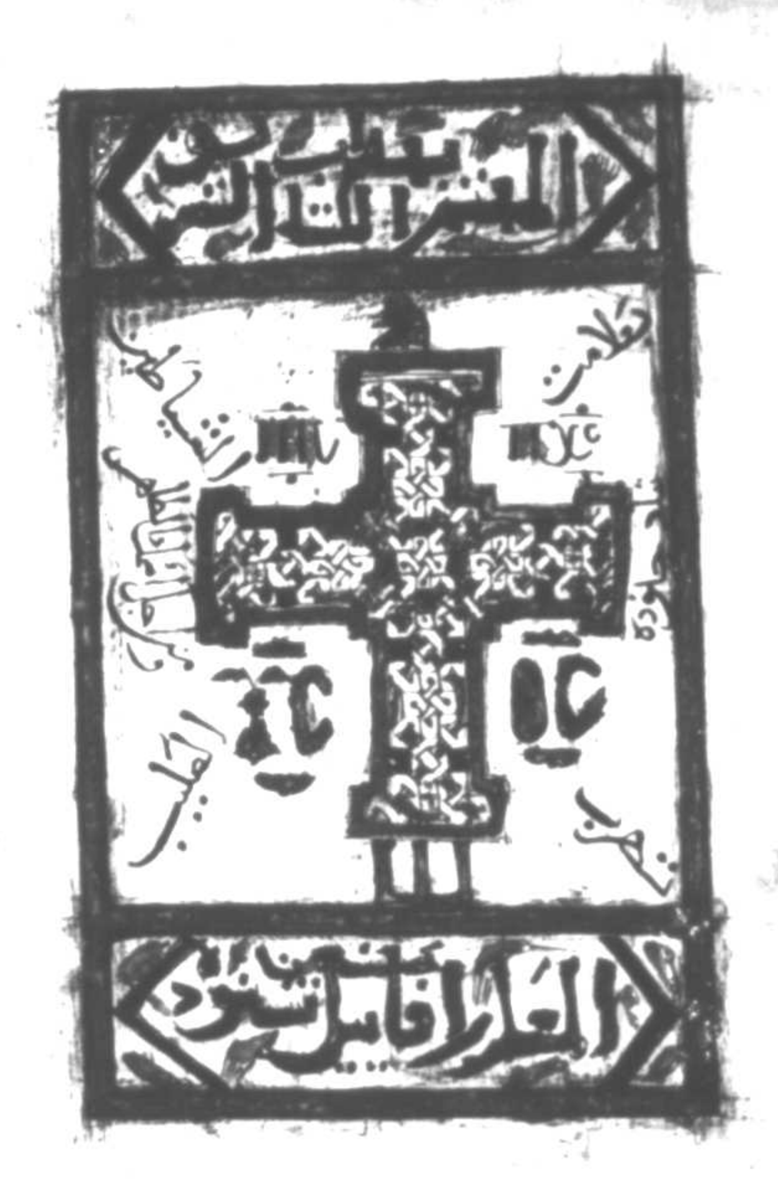
مكتبة المتحف القبطي
LIBRARY OF COPTIC MUSEUM
Serial No. ١٢٢
Class No. [illegible]

كتاب تفسير الجزء الأول من التوراة وهو سفر الخليقة فيه
قول ذهبي الفم ٢٠٠ ورقة به ١٩ ... ١٦٤٢م

المتحف القبطي
رقم ١٢٢

عدد أوراقه ٢٠٠ ورقة

المتحف القبطي
١٢



بسم الاله الواحد بالذات

نبتدي بعون الله وحسن ارشاده بنسخ تفسير الجزو الاول من التوراه
وهو سفر الخليقه من قول الاب القديس يوحنا ذهبي الفم رئيس اساقفة
القسطنطينية بركاته تشملنا اجمعين امين

المثلث الاقانيم بالصفات

قد فرح واسراد قد ادرك اليوم كنيسة المسيح من بيه ما رلادها واعماين
كافتكم بما هو من نحل ابتهاج لاني اذ التاملت نحوه وجوهكم المبتهجه
اعلاما عظيمه للذ بكم وفرحكم الذي من جهة النفس كما قال حكيم
ما القلب المسرور يبهي الوجه لذلك وانا قد نهضت اليوم بحال نشاط
كلي مع مشاركتي لسروركم هذا الروحاني الكون بين ايضا بخبر ابو رود
الصوم المقدس اعني به دوا انفسكم لان سيدنا كمثل المتاع كان جديد
ادبنا ان نقتبل من ما اخطينا في السنه كلها اعمعل لنا
العلاج واذا لا احدا يلتهب ولا يكون معبسا بل فليفرح كلكم ويفرح ويمجد
المحسن لا نفسنا الذي نهج لنا هذه الطريق الفاضل ويقبل حضوره بالسرور
الزايد فليخزن الوثنيون وليستحي اليهود وليعطفوا وجوههم اذا ما
عاينوا تحتشكم وقبولكم وروده ما لا حنها والبشاشه وليعرفوا بواسطة
جرت الامور مقدار الفرقة الذي بيننا وبينهم امامهم فليدعو السكر
والقبايح الاخري والفواحش كلها التي فيها يتنزهون واجبا اعياد لي
ومواسما واما كنيسة المسيح بالخلاف فلتستعمل الصيام والتغافل عن البطن

ولتسمي هذه فضيله سبع الصيام عندكم الان هذا هو العيد الحقيقي حيث ما
يكون خلاص من النفس حيث توجد السلامه والاتفاق حيث فقد كل فكر
شان الامور التي في معنى المعيشه حيث زوال الاموات والاضطراب
ودبح البهايم وسعي المطباخين ودبح البهايم المعدمه النطف من
الوسط وعوض ذلك وجد كل هدو والسلوى والمحبه والفرح
والسلامه والدعه والخيرات الكثيره فاسالك هات نا تنها ومن
نحو تحتملتم بما قل من الكلام ذلك الذي تنزعتم الينا اولا ما لم
تقبلون اقوالنا بالهدو الكثير لكن اذا ما استفدتم شيا شبها عند
ما انصرفتم من هنا لانا ما اجتمعنا هنا عبثا ولا لكيما اتفق اي لكي
ما الواحد يقول والاخر يصغ لما يقال وهكذا تنصرفون من هنا بل لكي
نحن نقول نافعا وللذين يتاملون خلاصا وانتم اذا ما اشت
ما نقوله وانتفعتم نفعا زايدا هكذا تنصرفون لان الكنيسه هي حانوت
المداواه الروحانيه وينبغي للذين ياتون هنا ان ياخذوا الادويه
موافقه واذ يضعونها على جراحاتهم هكذا ينطلقون لان الاستماع
فقط دون ايضاحه بالفعل ما يفيد شيا ذا اسمع المغبوط بولس
قايلا لان سمعت الشريعه ما يزكون عند الله بل فعلت الشريعه
هم الذين يزكون والمسيح معلما قال ليس كل من يقول لي يا رب يا رب
يدخل الى ملكوت السما بل الذي يعمل مشيه ابي الذي في السموات
فاذ قد عرفتم يا احبائي ان ليس يكون لنا شي من السمع ان لم يتبع
ذلك كما بالافعال مسلنا الا يكون سمعه فقط بل وفعله ايضا

لكي

لكي اذا ما تبعت الافعال الاقوال تكون للمرسيا للدلاله الزايد
فاذا ما فتحتم اذا احضان عقولكم تقبلون الاقوال التي في معنى
الصوم كما ان الذين يزعمون ان ياتوا بعفيفه ماهره ومزينه
فيزينون المجلات من كل جهه بالستور ويضعون المنزل
كله ومايهيون الخدامات الحقيرات تدخل اليها هكذا يزطونها
في المجله فهكذا اذا وبهذه الطريقه فاوترا انتم اذا ما تعتم
تهارك وزاد انظر في التنعم وعدم التشبع كثيرا اقول افرحوا
وهكذا تقبلون امر الخيرات اهلها العفه ومعلم كل فضيله
حركي اعني به الصوم باحضان مفتوحه لكي وانتم تتنعمون
باللذه كثيره فيكم [illegible] الخاصه والموافقه لان متيان الاطبا
عندما يزمعون ان يعطون العقاقير لمرضاهم لينتفوا من الاخلاط
المتعفنه يامرون بالابتعاد عن هذه الاغذيه الجسدانيه
لكيلا يصير عايق بالفعل الدواء بل لينفعل ويوضح فعله فالحري
لتربوافق لنا هذا هكذا عندما نعزم علي قبول الدوا الروحاني
عي بذلك عن المنعمه الصادر من الصوم التي بطاقه
لحميته تسعى افكارنا وتصير العقل خفيفا لكيلا يعمرا لكسل
عقلنا فيحمل النفع الحاصل منه غير مفيد وتعرفا ان
ما تقوله اليوم قد يصيف كثيرين ما تقرع اليكم الا تحدم العامه
المطلقا بل تدبيرا نخصنا بالغط الان هل هناك نفع لنا من كثرة
الاطعمه ومن زياده [illegible] ولما ي اقول نفعا لان الخساره كثيره
والضرر لا ينطاق لان [illegible] الكثيرة تثبت الحرب

المحال يستدركنا ان يعصر ويطرد النفع الحاصل من الصوم لان ما هو
اشنع قل لي وما اقبح من ذلك عندما نستعمل الخمر المفرق حتى
نصف الليل اذ تبصق شعاعات الشمس من المشرق ونتنفس
كالممتليين من خمر حديث ونستان لم نبلغنا نشيفين ومزدولين
امام العبيد ويضحك بنا كاين من كان ومن الذين يرونا واجبا
وقبل هذه كلها عندما الاحل هذا الاسراف الزايد دون الحد
الغير نافع نجتذب الينا نقمة الله تعالى لان السليمان يقول في
الكتاب انهم ما يرثون ملكوت الله فاي شي اذا يكون اوفر شقوة
من هذه التي من اجل لذة سريعة الزوال تخرجنا خارج ابواب
الملكوت لكن لا يمكن احد من المجتمعين هنا ان يملك هذا الدا
بل اذا كلنا في هذا اليوم الحاضر بكل فلسفه وعفاف منتهين
من التبذير والانزعاج الذي ينتج عن السكر نصل الى مينا اعني به
الصوم لكن يمكننا ان نجتني الخيرات التي تنتج منه بتمامه لان كما
ان زيادة المآكل تصير لجسمنا سببا لشرور كثيرة هكذا والصوم
والتعامل بعفة البطن قد يكون لنا سبب كل خير لان الله تعالى لما
خلق الانسان وراى ان هذا الامر نعمه هو الدوا للخلاص من النفس
المحال من بداية الامر اعطى هذه الوصية لاول الجبلة اي وصية
الصوم فانه لاجل كل عود في الفردوس تاكل الاكل واما من العود
الذي لمعرفة الخير والشر لا تاكلا انما قوله كل هذه وذلك كان
موضع الصوم فان الواجب ان تحفظ الوصية وهذا لم يفعله
فاذا انغلب لشره البطن صار بحالنا فحكم عليه بالموت لان الشيطان
الخبيث ذاك وعدو طبيعتنا راى مخالفة حواء اول الجبلة
[illegible] ذلك المعيشة الهنية الخالية من الشقا وانه يعاين
[illegible] على الارض [illegible] وهو حاوي الجسد اراد ان يغرقه

ويطرحه

ويطرحه فاسل العظمه والوعد بها ابعده عما كان ما لله يعد من بها تانى
حدودنا هو شري وريسه الاكثر هي تريهنك المقدار عظيم وذلك
اذ دل عليه حلم ما فعال بحسد الشيطان دخل الموت الى العالم
رايت يا صاح ان من مراتب الاركان دخول الموت وان من شرور
الاكل وتامل ايضا الكتاب المقدس الذي من بعد ذلك التنعم
متواترا حيث تارة يقول ان الشعب كان جالسا يا كل ويشرب
وقاموا يلعبون وفي موضع اخر يقول ان الحبيب اكل وتربرب وسمن
وبعن ورفض [illegible] سدوم مع بقية شرورهم الاخرى من هذه
احتدوا ذلك الغضب الذي لاسامح منه واسمع النبي القايل
ان اثم سدوم هذه لونهم من كثرة الامتلا من الخبز والبطر
لانه قد يكون للشرور كلها ينبوع ما واصل اذا رايت العرض الكا
من كثرة الاكل فاستمعني نطرح ايضا في فضايل الصوم كما
صام موسى العظيم اربعين يوما استحق ان ياخذ لوحي الشريعة
ولكونه لما نزل والاثم يهدي الشعب الشريعه طرح اللوحين
الذين املنه اخذهما لاجل هذه معللا ونطعنهما لانه احتسب انه
يقول شريعه السيد عند الشعب السكير ومتعدي الشريعه
غير لايق ولذلك توسل ذلك النبي العجيب بواسطة صوم اربعين
يوما اخر لكي يمكنه ان يعطا له من فوق اللوحين الذي حطمهما فيا ترى
بهما وايليا ايضا العظيم صام مدة ايام مثل هذه الذي انعتق من
الموت وصعد بمركبة نارية الى السماء ولم يذق الموت حتى اليوم
ودنيال رجل الشهوات اذ صام مدة ايام كثيرة حظي بمعاينة تلك
الرويا العجيبه وهو الذي الجم غضب الاسد ونقلها الى
حالة خراف وديعه ليس بنقل الطبيعه بل بغير العزم مع بقاء الوحشية

وهذا لما استعمله اهل نينوى عبرة علم السيد اذا استعملوا الصوم
لمشرح البهايم المدبهة للتعطف وهكذا استقل كل واحد من اعماله
الشريرة فاستمالوا السيد الكل الى التعطف ومال الى ان ترك سخط
غضبه لان سنونا تشرب الذين تخصصهم في العهد العتيق
والجديد بالصوم يجوز لنا ان واجدان باتي سيدنا هنا المثال
لان ربنا يسوع المسيح اذ صام هو ايضا اربعين يوما تذري بالجهاد
مع الشيطان ما علمنا ان نجاهد نحن بسلاح الصوم نستمد قوة
به وهكذا نبرز الى محاربة الاعداء وربما يقول احد من ذوي
النظر والذهن الغاجي لاي سبب هو سيدنا ان السيد صام
اربعين ايام صوم العبيد ولم يزد العدد فهذا ما صار عبثا
ولا كيفما اتفق بل وهذا ايضا صار بعلم رايه وبحسبه للبشر
التي لا يلفظ بها لانه لكي يظهر به انه تجسد الطبيعة وانه
ما اتحد حقيقة وانه كان خارج طبيعة البشر لذلك صام من
عدد الايام نفسه وما زاد على الايام لكي يسد افواه الذين
يدعون المجادلة وقاحة لانه ان كان مع كون هذا حصل قد وجد
الان قوم هنا الذين يقولون هذه الاقوال فلو لم يفعل هذا لكن لم
تسابق علمه ما هو اكثر ما كانوا يستعملونه من الاقوال فلذلك لم
يفعل ان يصوم اياما اكثر من مقدار الايام التي صامها القديسين
ليعلمنا الامور نفسها انه حوا الجسد نفسه ولا حصل خارجا
من طبيعتنا اما ان قوة الصوم عظيمة وان الربح الواصل للنفس
كثير فلذلك كان نفع لنا من العبيد والسيد ايضا فاذ قد عرفتم
هذا الربح اسرع الى [illegible] ولا ننقاد من النفع الحاصل من الصوم
لاجل التراخي ولا نستصعب قدومه بل نسر وانبهج بالعزل المفيد
[illegible] الانسان الخارج فهذا [illegible]

يتجدد

يتجدد انساننا الداخل لان الصوم هو غذاء للنفس وكما ان الطعام
يسمن الجسد هكذا والصوم يصير النفس اشد نشاطا ويصير اجنحتها
خفيفة ويحملها عالية ويسبب لها ان تحتمل بالتشوق وتنبهها
فوق لذات هذا العمر ومرغوباته وكما ان السفن الفارغة تعبر
اللجة سريعا والمثقلة من الوسق تبقى مغمورة فهكذا الصوم يصير
الفكر اوفر خفة لان يعبر لجة هذا العمر الحاضر وان تطاير نحو السماء
والسماويات ولا تحسب الحاضرات شيئا بل اذ يعتقدها اضعف من
الخيال والمنامات يتجاوزها واما السكر وكثرة الطعام تثقل الفكر
وتغلظ الجسم وتصير النفس اسيرة اذ تحيطها من كل جهة وما
تدعها ان تحرك الفكر المميز الامور بل تحملها ان تكون مستعدة
نحو السقوط وان تفعل كلما تفعله ضد خلاصها فليسلنا الان
امورنا الخاصة بالخلاص يا لتوالي ايها الاحباء بل [illegible] وقد عرفنا
كل الشرور المتولدة من هذه فلنهرب من المضرة الحاصلة منها
لان ليس في العهد الجديد فقط حيث التحريز الزايد في معنى
الفضيلة والاتعاب الكثيرة والكد والجوايز الكثيرة والاكاليل
[illegible] من التنعم بل وفي العهد العتيق حيث كانوا جالسين تحت
الظل بعد السراج وكالاولاد يرضعون اللبن ولم يحلوا ولا امثل
ونبذ [illegible] ان يشبعوا ولكيلا تظنوا انا عبثا نذم الشبع [illegible]
هذه اسمعوا النبي القايل الويل للاتين الى يوم ردي [illegible] المستكين
على الاسرة العاج المتطرحين الراقدين على الفراش الذين ياكلون
الجداء من المراعي والعجول المنتقاه من قطعان البقر ويشربون
الخمر المروقة ويدهنون بالطيب الفايقة ويعتقدون دوام [illegible]

تحطر بلبر دوم التنعم الذي وعد الرب انه خاطب بها اليهود
القايدين المحس المتغير شكوين الذين كانوا يملون من الطعام
اليوم فتاملوا اذا معنى لا الفاظ يتحدر لانه ادوع مسكبا
ترت الامور زيادة السلوى الحين اسمع ذلك قايلا عندي لك تالمو
حتسبوا كنايات وليس لها اثر او مع ان اللذة انما هي من الشفاف
التي المخبز نقط وما نتعدى الي ما هو ابعد لان اللذة هي
زايله للوقت واما الوجع والالم دايم وليس له نهاية وهكذا
نتولها المعرفه نعلونها انهم كانوا يحسبون الامور كلها ثابته
وليس لها اي زايله وما تبقى ولا ما قل لان هلذي هي الامور
البشرية والجسدية كلها ومهما توجد نعتقد هلذي هو التنعم
وهلذي المجد البشري والاستيلا وهلذي هو الغنا وهلذي هي كل
عيشه هنيه في هذا العمر الحاضر وليس فيها شي الدايم لاشيا
انت جامدة مل تجري الدهر جريان الانهر وتترك المشغوفين بها
عراه مغمومين واما الامور الروحيه ليس هي هلذي بل هي ثابته
باقيه وغير متحركه ولا يعتريها التغيير بتقدم امتداد الدهر
فلم يحدث ما تلوث المقابضه بها اما التي نزوله وابدال الدهريات
بالرسيات والدايمه ابدا ما العابره وشيكا والتي تسبب لنا النعيم
في الدهر الاتي ما التي توجب لعوات الكثيره ادا اما نعطينا محوه
هذه كلها ياحبائي والمعنا العلاوي بان معنى كلامنا سبيلنا
الى تحقر التنعم الخارج المعقول والبار وشاهم الصوم وكل
فضيله اخرى ونصنع تصيرا لسيرة الكنيسة ونجتهد نحتذي كل يوم
في الاعمال الصالحة لكي يعترينا ان الصيام المتغير لنحتاج
[illegible] الفضيله الكثيره سمعت

الوصول

الوصول هلذي الى اليوم المسيحي ونتقدم مريد الى المايده الروحانيه
محظي بمساهمة الخيرات التي لا يباح بوصفها بسرور كلاهو فنتكمل
نسا النعمه المتجهه منها بصلوات وشفاعة الذين ارضوا المسيح العنا
المحب البشر نعمه الذي له المجد والعزة والاكرام مع الاب والروح
القدس الان وكل اوان والى اباد الدهور كلها امين

المقالة الاولى

في بدي الخليقه اعني في قوله في البدي خلق الله السما والارض قد
امتلي اليوم من اللذه الكثيره اذا ما رايت وجوهكم المحبوبه لان
الاباء [illegible] ما يعرفون هلذي ويسرون اذ تحيط بهم الاولاد من كل
جهة وتجد منهم لهم رحسن نشتهم الاخرى يلذونهم كثير اما انتم
اما الان واسراد اري محفلكم هذا الروحاني العاير لهنا بحسن الترتيب
والزينه متزايدا للشوق استماع الاقوال الالهيه ونخافلا من الطعام
الجسداني ونهتم فيما يلي الطعام الروحي معا وبهذه الافعال
اتمم قول الرب القايل ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمه
تخرج من فم الله نهات سادا البما ثلكم ايضا الفلاحين وكما انهم
راوا الحقل مثقي زنا جيا من الحشايش يلقون البذار بلذه وافره
هكذي ونحن ايضا من حيث ان نعمة الله جعلتنا هذا الروحاني
فنتقي الانم المزعجه لزوال التنعم من الوسط وليس في الافكار اضطراب
ولا تشويش بل هدو كثير وسلوى والعقل يجنح وطاير نحو السما

وتحيل الروحانيات قبل الجسدانيات فتخاطب بحسبها اليوم قابلية اتساعها
على النطق بالمعاني الدقيقة معدمين لكثير التعاليم الواردة في الكتب
الالهية لاننا ان كنا ما نفعل هذا الان حين العموم والتعامل
عن النطق ووجود هذه الافكار الكثيرة متى عملنا ان نقدمها
للجيل الامي التنعم ولترت الاكل والتهاون الزايد الان وقبيد
الاخرين عملنا ان نفعل ذلك على ما ينبغي ولا انتم يمكنكم ان تعقلوا
شيئا مما نقوله لما ان تكون الافكار مشغوله ومشتبه كضباب
مملة واما الان اذ ليس يكون وقت اخر لمثل هذه التعاليم عند الانتهاء
العقيدة مذ لسنه بل اذ تصير محبه له فيوضح له الخضوع الكلي
والطاعة فتهدي نهضات الجسد وتمعى في حدها الان الصوم
هو هذه انسا ربه المشايخ ومودب الشباب ومعلم العقول
فريد كل قامه وطبيعه كما كان اليوم ما يوصد فقط بحبس
ولا مراح ولا انقطع لعوم ولا سعي للمتشاجين بل طهما كفت
ومدستاجره وينشى حسن الشكل من بينه نطاهر جره بما
عقيبعه لاي عينها الى التامل التعبير الصابر اليوم بعينه واقبل
ومن ترتيب امسر فاتحب سهلا من قوت الصوم لونه اذا وقع الى
برت كل واحد تعلت ملوه ونعت عمله ليس عقل الاراكنة فقط
بل والعوام ليس الاحرار فقط بل والعبيد ليس الرجال فقط بل
والنساء ليس الاغنيا فقط بل والفقراء ليس المتهودين بالكلام
اليونانيه فقط بل والبربر ولما الى اذكر الاراكنه والعوام بل والاسر
التاج تمل صمت بحد طاعته وليس يعرف الفرق بين ما بيده الغني
[illegible]

اليوم

٧

اليوم الى المكان الحقير الذي كانوا يجلسون حول تمنعهم الجم الكثير
المعرق انتطرتم من بداية الصوم قوته ولذلك واما اليوم باجتهاد الكثير
من قبل ذد انطف ما لتول نحو لمراد قد علمت امتي التي البذار في حقل لين
وعميق الرطوبة علينا ان نعطي من بينها ان المسدود اضعافا
كثيرة فسبيلنا اذا ان نعرف ان شيئا قوة الاقوال المتلوة علينا
اليوم من اقوال المغبوط موسى فاتضرع اليكم ان تصغوا باحتراس
لما نقوله لا لاننا ما نقول اقوالنا بل التي وهبها لنا وتجود بها علينا
نعمة الله لاجل نفعكم ما هي هذه في البدي صنع الله السما والارض
هنا الامر مستوجب التحير لاي سبب هذا النبي الذي كان بعد اجيال
وضع لنا هذه الاقوال لا عبثا ولا كيفما اتفق لكن من حيث ان
الله جل شانه لما خلق الانسان خاطب الناس بذاته كما كان ممكنا
للناس ان يسمعوا هذا الى عدد من ولذلك من ادم الى نوح ونظير
ذلك خاطب نوح ومثل ذلك صاف ابرهيم فاما عندما تهورت
طبيعة البشر [illegible] ردية وصارت غير مستحقة مثل هذه المخاطبة
فضايع الكل ولا هذه اهل جنس البشر بل اذ حصلوا غير مستحقين
معاونته شا ان يجدد اينا نخوه مخاطبة كما ان الناس المقيمين
من بعيد يرسلون المكاتيب فيحملك الى ذاته كل طبيعة البشر
فارسل هذه المكتوبات الله وجاء بها موسى فما هو الذي يقوله
الكتاب في البدي صنع الله السماء والارض امعن لي نظرك في
هذا النبي العجيب يا صاح وفي هذه الخصوصية لان امثال
الانبياء الاخر كلهم قالوا ما حدث بعضهم ان كثيرا وما يحدث
في الزمن المستقبل واما هذا المغبوط اوحد حيال الكل

اذا ارشدته العين التي من الهلاك استحق ان يقول عن التي صنعها
سيد الكل قبل ان يولد ولذلك ابتدا قايلا هلذي في البدء
صنع الله السماء والارض فهو نحو ما تصوت حلقي قال لعلي انطق
بصوت مرعد بسا الناس الذي ابرزهم من العدم الى الوجود هو الذي
حرك لساني لتلخيصها في ما اتانا اذا ما نسمع هذا من قبل موسى بل
من قبل الاله الكل بلسان موسى فسبيلنا ان نصغي لما يقال وتنزحل
ليترا ما فكا كثر وقد يقول العلم كل افكار البشر ليله وغلطه
هي قضا نهم فلنقلن المعقولات بكل شكر ولا تتعدا حدتنا
ولا نفحص ما يفوقنا الا الذي اعتمد عليه اعدا الحق ومن ريث
ان ينقضوا الامور كلها بافكارهم وما فطنوا الى انه ما على الطبع
البشري ان نفحص عن صنع الباري ولماذا اقول صنع الباري
بل ولا يمكننا ان نفحص عن صناعة الناس المساوين لنا في الجنس
قل لي ليس من صناعة عمال المعادن توجد طبيعة الذهب الذي
يصير الزجاج الصافي من الرمل الا ان ما يمكنك ان تجاوبني
فان كان في هذه الاشيا التي تراها العيون يجري الامر هلذي
فالتي لحكمته تعالى يستر بعملها حكمة الناس ما يمكنك تدركها
فتفحص ما يفعله الله يا انسان فاي تعطف يليق لك واي عقل
هلذي توجد مفتكر بما يفوق طبعك لان القول ان العالم
صار من ماده قديمه وعدم الاعتراف ان خالق الكل ابرزه من
العدم فذلك علامة غاية الجنون لان هذا النبي قال هذه
الاقوال لسد افواه الغير شاكرين فاذ عزم على بداية هذا
الكتاب ابتدا قايلا هلذي في البدء صنع الله السماء والارض
فاذا سمعت انه صنع فلا تبحث عن شي اخر بل اطرق الى اسفل

مصدقا

مصدقا ما قيل لان الله هو الصانع الكل ومصنفا [illegible] ويستعمل
الاشيا كلها الى ما يريد وانظر افراط المتنازل المريد كرشيا في معنى
الاقوال الغير مشكورين ولا قال في البدء صنع الله الملايكه اورتب
الملايكه ولا اقتصر لنا منهج هذا السبيل عبثا ولا ليغطا انعت
لانه لما خاطب اليهود المرهولين بالحاضرات وما يمكنهم ان يعقلوا
شي من الامور العقليه فبالامور الحسيه اقتادهم الى معرفة الخالق
لكي يسجدوا للصانع ولا يعبدوا المخلوقات لانهم وان كانوا سكنوا
الاثر هلذي بما لعوا ان يالهوا البرايا المخلوقه وعبدوا احقر
العديمه النطق ففي اي جنون ما كانوا يتهدرون لو لم يستعمل شي
هذا التنازل ولا تستغرب كون موسى سعى في هذه الطريق عند
ما ابتدا اذ خاطب اليهود الغلاظ اذ وبولس في النعمه ممدح
امتنت الكرازه بهذا المقدار عندما عزم على مخاطبة اهل اثينا جعل
تعليمه لهم من المنظورات قايلا هلذي ان الله الذي صنع العالم
وكلما فيه هذا لم يزل اله السماء والارض ما يسكن في الهياكل
المصنوعه بالايدي ولا تخدمه ايادي البشر لان الروح هذا التعليم
الصابر بحوم كان سطا ببنا جا الى هذا السبيل لانه اذا ارشد
الروح صنع التعليم هلذي نحو التاملين منه العالم والكون
ان مرني الرهوه وغلاظه السامعين كانت اسمعه عند ملكما تب
القول اصابني اذ لم يعبر هذا السبيل بل دخل من طريق اخر قايلا انه
خلقت الاشيا التي في السما والتي على الارض التي ترى والتي لا ترى
ان كان الكراسي او الربوبيات او الرياسات او السلطات الكل به ومنه
خلقت ويوحنا ابن الرعد عتيق قايلا الكل به كان وبغيره لم يكن شي
واما موسى لم يقل هلذي صوابا لانه كان لا يليق ما المحتاجين الى

بعد ان يعطوا اطعاما ماقويا لان اكان المعلمين عندما يعلمون الاولاد
من ابائهم يمدحون لهم اولا الحروف الهجائية ثم اذا قبلوا ما يمدحونه
لهم يصيرون قابلين ما هو من التعليم الاكمل حلاوة والمنحط موسى
وتعلم الامور من الرعد املوا نوبتي في البداية اذ تسلم طبيعة البشر
اذنا السامعين بالحروف البدائية وهذا ان اذ تسلما من موسى سلموا
التعاليم الواضحة الكامل فاذ قد تناسب التبارك وانه اذ انطق
بالروح وضع كما كتبه طبقا لك اذ معبر عن المقصد فتلك زوان
الهم طبقات الثانية في الكنيسة ولنترعها تماما بقوله في البدء الذي
صنع الله السماء والارض فان كان يأتي ماني وبيلا ان المادة كانت
من قبل او مرقيون او الدينوس او فيشان اليونانيين فقل لهم
في البدء خلق الله السماء والارض الا انه ما يصدق الكتاب
فامرك عنه عند ذلك تحمون ويدهول بان الذي ما يصدق يومنا
بصانع الكل ويدعهم بيننا الحق وجاعله كذبا فلا تعطف
وهم يبنون شكلهم صنعا ويخمون ذواتهم تحت صورة الوداعة
ويسترون الذيب تحت جلد الخاروف واما انت فلا تنخدع بل
واهرب السب خاصه ابغضه لانه يحوك ان المشارك له في المثل
يتربا في الوداعة واما بخوة انه سيد الكل تسمهم الحرب وسما
ضد خلاصه وما يشمر واما نحن فلنكن ملتصقين بالصخرة التي لا تنصدع
فنعود راجعين الى الاول فنقول في البدء خلق الله السماء والارض
وانظر ايضا من ترتيب الكلام نفسه وما بين الطبيعة الالهية
ظاهرة لامة كيف عنعت التكوين نعلم عادة البشر اذ تبدا السماء
اولا واذ ذاك تبنى الارض وضع المبنى اولا ثم الاساس من راي
هذا او من يقر به لان في عمل الناس ما يكن ان يتم هذا اصلا لانه

محمد

عندما يأمر الله كل شيء يأتي ويدخل حسب ارادته متقنين اعمال
انه بالافكار البشرية بل يرشد من اعمال الخالق تسليما ان تتحمل لانه
يقول خاصياته التي لا ترى منذ ابداع العالم بالبرايا تفطن وتبصر
واما ان كانت تثبت ابدا الحق فما يكن غير ممكن ان يكون شيء من العدم
نقول لهم الانسان الاول جبل من الارض ام من موضع اخر فلا شك
انهم يقولون من الارض ويعترفون معنا بذلك فيقولوا لنا كيف صارت
طبيعة اللحم من الارض لان من الارض تصير الطين واللبن
والطوب والفخار فكيف اذا صارت طبيعة اللحم كيف صارت العظام
والاوعية والشحم والجلد والاظافر الا انه من مادة واحدة كيف
جواهر مختلفة الا انه لا تستطيع قط ان تفهم ما هو ولا لي اذ لست
ما هو في معنى جسدنا فيقولوا لنا عن الخبز الذي نغتذي به
ليس اذ هو نوع واحد كيف يستحيل الى دم والى بلغم وصفرا واخلاط
مختلفة ما المستعمل الا انهم يدبلون لنتر واما الدم حار
او اسود بان كان ما علمهم ان يردوا لنا الجواب فقط عنما هي منظور
بماء الاعين وترابها فيجاهدون لان يقولوا لنا عن مخلوقات
الله التي الا انهم ان كانوا يلتوا بعدي في مثل هذه البراهين
التي في معنى الجوهر متمسكين في جدالهم فنحن ما يكون
نقول هذا القول نفسه وهو في البدء صنع الله السماء لان هذا
القول هو فقط كاف لان يهدم كل حصون المنافقين المقاومين ولكن
يخرج افكار البشر هذه الحكمة وان اراد احد ان يصنع عن المجادلة
فيلزمه ان يردهم الى طريق الحق واما الارض فنقول فكانت غير منظورة
ولا متقنة لاي سبب قل لي اما السماء فابرزه مضيئا ومتقنا واما
الارض فاوجدها لا صورة لها فنقول ما فعله مثل الذي في احسن

الحليقه نعلم صنعه بلا ارتياب اذا في شي ولا نتوهم ان وهذا
كان لضعف تربيه بل لطريقه اخرى ابرزها الاموره لها لانها
هي امنا ومغذيتنا ومنها كوننا ونعمات زهي وطننا ويرنا
واليها نعود وبها نستمد الخيرات الكثيره فلكيلا نسب الحاجه
الداعيه اليها مروره يا لمح الراسها الجنس البشري وفوق
قيمتها اراك اباها الاول حالته اليها حقيره ولكي لا
نتوهم بالخير الواصل منها نسبه انه لطبيعه الارض بل
للذي ابرزها من العدم لذلك قال وكانت الارض غير منظوره
ولا متقنه فلكوننا نبتدي الان نستطرد هنا للمعاني الذي
ولذلك من المناسب ان يقع الكلام الى هذا الحد

العظة الاولى

في حقيقة تلاعب والتمرين ونظر تمسّكنا بالايمان والاعمال
اذ قد شرعنا الى الكلام ان نذكر الاقوال التي قلناها وقد جرى
ذكرها ومن ما تحولوا من المايده الحسيه تصعدوا المايده الروحيه وليقل
الرجل شيا مما قيل هنا ولتسمعه الامراه ولتعلمه الصبيان
وليجده الخادم وعظا ولتكن البيت اذ ذاك كنيسه لكي ينظر
ابليس ويهرب ذلك الشيطان عدو خلاصنا ونستمر هنا لك
دستر نعمه الروح وكل سلامه واتفاق يحوط بالسكان في
البيت لاجلكم اذا كنتم تتذكرون ما قلناه الان او لانكم تسئلون ما نعقل
الكل فيما نعد من تعبنا منها الكثير من الاجتهاد الزايد نتكلم
بما يجود به علينا نعمه الله سمعه به فاذا اسمانات ما يدريناه

لان وعامل الارض عندما يرى البزور نابته بكل اجتهاد يتعاهده
لمعقل ويكون مستعدا لان يا في بزارا اخرا لا مر الذي قد
يصرونا منه لان نعمله ما حيتها ذا التزاد لما احتزرتم على فعل
حفظ ما قيل الان ومع التمسك بالتعاليم القويمه تجتهدون
اكثر الى معنى العيشه لانه يقول هكذا فليضي نوركم قدام
الناس ليروا اعمالكم الحسنه فيمجدوا اباكم الذي في السموات
لكيما العيشه تطابق الاعتقاد والاعتقاد يخبر بالعيشه
لان الامانه خاليه من الاعمال ماتيه هي والاعمال خلوا من
الامانه ماتيه فان كان لنا اعتقاد صحيح ونتهاون في امر
السيره لا ينفعنا الاعتقاد شيا مثلما انه كما نجتهد في امر
السيره ونفرح في باب الاعتقاد ولا يفيدنا شيا لان يجب
ان نجمع البنا الروحاني شيان ويتمما معا من كلا الجهتين
لانه يقول من يسمع كلامي ويعمل به يشبه رجلا عاقلا انظر
كيف انه ما يريدنا ان نسمع فقط بل وان نصنع ايضا بالافعال
ومع السمع وسمى هذا عاقلا والذي جعل الاعمال تابعه الاقوال
والذي وقف الى حد الاقوال من اما يسمه جاهلا لانه يقول
مثل هذا انه بنا بيته على الرمل ولذلك ما احتمل صدمة الارياح
لكنه للحال هبط هكذا يتكلون الانفس المتوانيه التي ما تكون
ثابته على الصخره الروحانيه لان القول ليس هو عن البناء والبيت
بل انما قيل عن الانفس التي تحتمل اضطراب المحن التي تحدث
لانه ما سمى الارياح والمطر والانهار عوضا عن صدمات الاشيا
لا ان الثابت والمستقيط منسه قد يفوق التي منها وعقد

يريد امر الحزن بهذا المقدار تتزايد شهامة النفس واما المتواني
والساهي فان وقعت به زوبعة محنة ما قليلة للحال يتحرك
ويسقط لئلا نغفل طبيعة المحن بل الحالة ضعف السريرة
ولذلك يجب ان نستيقظ منتبهين ونكون نحو كل ما يوافي
مستعدين لكي ناتي الى زمان الراحة نكون مسرورين منقادين
في مرمات الاحزان نسبه نوح الرضا بحسن النية متزايد
مقتدرا للشكر ايما لا لاله المحب البشر فان كنا ندبر امورنا
هكذي فنحظى بالعناية التي نرزق كثيرة وهكذي علينا ان نجير
هذا العمر الحاضر باجمعه من الزلل ونكون ذا التمتع بنوال
الحيوه العتيدة كثيرة التي يلزمنا ان نحظى بها بنعمة ربنا يسوع
المسيح ورحمته للبشر الذي له المجد والعزة والاكرام مع ابيه
الصالح والروح القدس الى الابد امين

المقالة الثانية

في تفسير قوله في البدي صنع الله السماء والارض الى عند قوله وكان مساء
وكان صباح يوم واحد الا ان قوات الكتب تضاهي كنزا لان كما انه ان الذي
حلت ما يقدم له بعد لانه غنيا كثيرا وهكذي اذا تدبر المتامل
في امر الكتاب الالهي قد يوجد لفظة صغيرة قوة المعاني والثروة
الجزيلة والاقوال الالهيه ما تشابه الكنز فقط بل وتماثل الينبوع
الذي تفيض المجاري سعة ولعمري انها بهذا العمل بدء علمناه كله
بالامس كوننا ابتدانا بكتاب [illegible] المتعلم كله في

البدي

البدي صنع الله السماء والارض ولا بذلك استطعنا ان ندرك المعني
كله لان الموجود في الكنز كثير وغزارة مجاري هذا الينبوع الروحي
هي جزيلة ولا تتعجب اذ كنا نحن قد عرفنا هذه الان والذين تقدمونا
حسب امكانهم استرقوا منه امياها نزروا والذين ياتون بعدنا فقد
يباشرون هذا الامر ولا بهذه يمكنهم ان ينزعوا كلما فيه بل تتزيد
جريان مياهها فهكذي هي طبيعة الامياه الروحانية بمقدار ما يريد
احدا ان يستقي منها امياه سعة بهذا المقدار بالحري تنبع وتفيض
النعمة الروحيه ولذلك المسيح ايضا قال من كان عطشانا فيات
الي ويشرب من يومن بي كما قال الكتاب تجري من بطنه انهار ماء حي
فاما ان لنا غزارة الامياه الروحية ما دهي هكذي اذا الطبيعة الالهية
الروحانية مليات حلو ان حسنا ما انا عقلة لنا حد سعة لكن اذا ما [illegible]
هكذي تنطلق لان نعمة الروح تركا الان شوقنا الملتهب ونحو الله
تمنح هبتها بسعة فاذا ما ابعدنا من داتنا كل الاهتمامات الدنياويه
التي هي كالاشواك يمكنها ان تخنق العقل وانتزعناها ونقل
عقلنا كله الى شهوة الروحانيات واشتياقها لكي نقبل الفايدة
الصادرة منها ونربح شيئا عظيما منبسطا استطعته بل الملون [illegible]
نقوله ارسح بروحنا فنبسط بحث لم شي قليل بما قلنا امس
ولكن هكذي نجمع ما نقوله الان مع ما امليناه امس ونتمه نجمع
واحدا ونتحصى ما الامس كما هو في فكركم ان المغبوط موسى لما
داع لنا خبر خلقة هذه الاستقصاءات المنظورة قال ان في
البدي صنع الله السماء والارض والارض كانت غير محوطة
ولا متقنه وعلمنا كم سبب قوله اي لاي سبب ابرز هذه الارض

بهيه وحقير ووافر لم تحفظ كما قلناه بتدقيق فقد يجب اليوم ضرورة
ان نتقدم الى ما يتلوا ما قلناه نعم حيث انه قال وكانت الارض غير
محوطه ولا متقنه فقال وكانت فوق اللجه ظلمه وروح الله كان
يطفو فوق المياه فما يعرض هنا اقتصار النبي المغبوط وكونه
ما يدع دايما يخبر بالمصنوعات بالتفصيل وانما عمل ناد الى من
الاستقصات فذكر السماء والارض تاركا ما خلاها الا انه ما ذكر خلقة
الامياه فقال وكانت فوق اللجه ظلمه وكان روح الله يطفو اعلى
الامياه وهذا الذي كان يغطي وجه الارض اي الظلمه ولجة المياه
فتعرفنا ان المنظوره انما لجة امياه مغشيه بالظلمه ويحتاج
الخالق الحكيم ليزيل كل فقد البهاء هذا ويفعل الاشياء كلها الى حسن
البها وكان روح الله يطفو اعلى الامياه انما هو الذي قصد فيما قال
بان روح كان يطفو اعلى الامياه فاما قد يستبان لي انه قد يريد هذا
ان في المياه كان روح محيي وما الما اما فقط واقف غير متحرك بل متحرك
وفيه قوه محييه لان الما الغير متحرك قد يكون فاقد النفع بالكليه
واما المتحرك قد يكون موافقا لامور كثيره وذلك قد يعلمنا به اي ان
هذا الما الكثير والغير مصطنع كان فيه قوه محييه فلذلك قال وكان
روح الله يطفو على المياه هذا القول ما شمله الكتاب المقدس عبثا
فقال مثل ذكان عتيد ان يخرج نبات والحيوانات حسب امرها ان
لكل من هذه الامياه خرجت لذلك فيعلم السامع الان من هنا ان
ما كان ماء واقفا بل متحركا وجاريا وفا [illegible] الاشيا كلها من
فقد الجمال والصوره كانت مندفعه فوقا كل منظور امر الله الاستاد
الى بانه الفاضل [illegible] فقد الصوره فمن جماله هذا النور البسيط
المنظور فازال الظلمه الحسيه وستاره كافه يقول وقال الله

فليكن

فليكن الضوء فكان الضوء قال فكان امره زالت الظلمه وجاء الضوء
رايت القدره التي لا يلفظ بها واما المضبوطون من الضلاله ما يعلمون
شيعة الاقوال المنقوله فلا يسمعون ما قاله المغبوط موسى في البدي
صنع الله السماء والارض واتبع بعد ذلك قايلا والارض كانت غير محوطه
وغير متقنه اذ كانت مغموره بالظلمه والمياه ملاه هكذا [illegible] اراد السبب
ان يبرر [illegible] قوما قايلين ان الماده كانت اقدم والظلمه كانت
موجوده من قبل اي عبارة تكون اثر من هذه العباره تسمع ان في
البدي صنع الله السماء والارض وان كافة الاشياء كانت من العدم
ويقول ان الماده كانت موجوده من قبل فمن ذي الالباب [illegible] الكلمه
يقبل مثل هذه العباره التي هذه مقدارها لعل الخالق هو انسان
ليفتقر الى موضوع ما فيوضح بينا صنعته فالذي به صارت الاشيا
كلها بكلمة امر وانتظر كيف قال فقط فوجد الضوء وزالت الظلمه
وانفصل الله بين الضوء وبين الظلمه بقوله وافصل الله بين الضوء
وبين الظلمه بامر قوله انفصل منح لكل منهما موضعه وافرزه في
مرافقه وادصار هذا عند ذلك وضع لكل منهما الاسم اللايق به
بقوله وسمى الله الضوء نهارا ودعى الظلمه ليلا [illegible] التقسيم
الفاضل والصنيع العجيب وكل ذلك بالكلمه والامر فقط ثم
رايت كم تنازل استعمله هذا النبي المغبوط مثل الاله محب البشر
استعمل ذلك بلسان النبي لتاديب جنس البشر ليعرفوا ترتيب
الامور الصايره ومن هو الصانع الكل ولكي وحد كل منهما للاذن
من حيث ان جنس البشر كان غير كامل بعد وما كان علته ان يفهم
[illegible] الامور الكاملة [illegible] لا حاضعون السامعين حركه الروح

لسان النبي وهلذي خاطبنا وخبرنا بالامور كلها ولنعلم انه لاجل
كمال عقولنا استعمل هذا التنازل في التعبير وانظر ان الرعد
عندما شمل حسن البشر الفضيله ما جاء اذ ذاك الى هذه الطرق
لكنه انما رفع السامعين الى التعاليم العاليه لانه قد قال في
البدي كان الكلمه والكلمه كان عند الله والاه كان الكلمه
واتبع قايلا الضوء الحقاني الذي ينير كل انسان اتى الى العالم وكما
ان هذا الضوء ليس هذا الذي وجد بامر السيد اخفى هذه الظلمه
المنظوره هلذي والضوء العقلي ازال الظلمه الظلاله وقاد الضالين
وارشدهم الى الحق فسبيلنا اذًا ان نقبل التعاليم الوارده في الكتاب
الالاهي بغاية حسن النيه والخضوع ولانتقاوم الحق ولانقيم في
الظلمه بل نستقيم مبادرين نحو النور ونعمل الاعمال اللايقه
بالنور والنهار كما يقول بولس قد يشرق علينا مايلاه لنسلك بحسن الزي
في نهار ولانعمل اعمال الظلمه يقول وسمى الله الضوء نهارا
وسمى الظلمه ليلا الا اننا قد تعدينا قولا اصغيرا فيجب ان نعود
عليه لانه اذ قال ليكون الضوء فكان الضوء اتبع قايلا وابصر الله
الضوء حسنا انظر يا صاح لم هو تنازل الالفاظ هنا لانه هو قبل
ان يكون الضوء ما عرف الله انه حسن وانما بعد وجوده اوضح النظر
لان للموجد جمال ما وجد فهذا القول من كان يجب له ان يقوله
من دونا لعقولنا لان الانسان الصانع قبل ان يتقن ما يصنعه
وقبل ان يصوره يعرف الحاجه التي تناسب لها ما يعمله فالحري كثيرا
كان يعرف صانع الكل الذي ابرز كافة الاشياء من العدم الى الوجود
بكلمته ان الضوء كان حسنا فلاي سبب استعمل هذا القول

لان

لان هذا المبسوط نطق بكلما نطقه تنازلا حسب عادة الناس كما
ان الناس متى عملوا شيا بكل اجتهادهم واذا ما كملوا عملهم حينيذ
بتجربة ما عملوه يمدحونه على هذا المثال والكتاب الالاهي متنازلا
الان مع ضعف طبيعتنا قال وابصر الله الضوء حسنا واتبع نعدما
وافصل الله بين الضوء وبين الظلمه وسمى الله الضوء نهارا وسمى
الظلمه ليلا لانه اعطى لكل منهما محلا خاصا به واثبت لكليهما منذ
البدي حدودهما لكي يحفظاها بغير عدول عنها وهلذي يعلن احد من
اصحاب العقول ان يراه كيف ان من ذلك الحين الى الان لا الضوء
تعدى حدوده ولا الظلمه تجاوزت ترتيبها ما نما تشويشا ما وهذه
الامر فيه الكفايه لاقناع المرتدين عدم حسن السير وليعطيهم
لينقادوا لما يقوله الكتاب الالاهي مما تلوه بالالفات ترتيبا لاستقصا
الحافظه يسلكها بغير خلل ولا يتعدون حدودهم بل يعرفوا طبيعتهم
ثم اد وضع لكل منهم التسميه جمع الاثنين الى الامر واحد قال
وكان مسا وصار صباحا يوما واحد فوضع لغاية النهار ولغاية
الليل حتما تاما واحدا لكي يقيم للمنظورات ترتيبا ما وتبعيه
بلا كلفه تشويش على ما يكون لنا اذ قد تعلمنا من قبل الروح القدس بلسان
هذا النبي المبسوط ان نعرف ما هو الذي خلق اولا وما هو الذي
خلق في الايام الاخيره وهذا الامر نفسه كان لمحبته تعالى للبشر
وتنازله لانه ما كان تعجز يده الكليه الاقتدار وقدرته التي لا تحد
ان تخرج كافة الاشيا في يوم واحد ولا الى اقول في يوم واحد
وفي لحظة عين لانه اما اخرج الحاجه لانه ما يحتاج شيا
من الموجودات لانه غني تماما انما خلق كافة الاشيا لمحبته

للبشر وملائمة ولذلك صنع بالتفصيل وبلسان النبي تعلم امر الكاينات
سلمها لنا بخلاصة التي اذا ما عرفنا ذلك نتحرز لكيلا نترك بالافكار
البشريه المتحزله لانه وان كان مع ان هذه قد صارت هكذي قد يوجد
قوم الذين يقولون ان الاشيا كلها قد صارت من ذاتها فلوانه لم يتصل
مثل هذا التنازل وهذا التعليم فاي شي الذي بما كانوا احتروا يفعليه
المجتهدون ان يقولوا كلما يقولونه ويعملوا كلما يفعلونه ضد
خلاصهم لانه اي شي يكون اشقا وخارج المعقول اكثر من الذين
يستقبلون هذه الاقوال اذ يقولون ان الموجودات صارت من ذاتها وبعيد
لترايا كلها من عنايته تعالى لانه كيف هو ممكن قل لي ان تدبر مثل هذه
الاستقصات التي هذا مقدارها التي لها مثل هذه الزينة خلوا من
مدبر ضابط لكلهن لانه لا يمكن السفينه قط ان تتجاوز امواج البحر
وتتعداها بغير مدبر ولا الجندي يقدران يعمل شيا شيهما ان لم يكن
لقايد حاضر ولا بيت يقوم اذا لم يكن البنا موجود او لا هذا
العالم العظيم وزينة هذه الاستقصات يمكنها ان تستتير
مطلقا وليعما اتفق اذ لم يكن احد موجود الذي يمكنه ان يدير
الاشياء وبحكمته ينضبط وتمسك الموجودات بأسرها لكن ماذا
نعاد اذا اريد لنثبت في هولاء ما قاله المثل فاوصيهم بها بما عندنا
الكتابا ما نترك ان نتقدم الى التعاليم الكتابيه ونصرف كل جهدنا
حتي نجيبهم من هذه الضلاله ونردهم الى الحق لانه وان كان
قد يوجد قوم حاصلين في الضلاله الا انهم شاركوه لنا في
الجنس وجب علينا ان نعتني بهم كثيرا ولا نتوانا قط بل ادع
لهم النطف الكثير الاقوال التي من قبلنا نحوهم الى الـ...

الموافق

الموافق لكي اذا ارتدوا تارة الى الصحه الحقيقية لانه ليس شي مرد
عند الله هكذي كخلاص البشر وبولس قد يحقق قايلا الله الذي يشا
كافة الناس ان يخلصوا والى معرفة الحق يقبلوا ثم وانه نفسه
يقول لا اشا موت الخاطي الى ان يرجع ويحيى لانه لهذا
ابدع الخليقه ومنعنا ان نهلك ولا ليرسلنا الى العذاب
بل ليخلصنا من الضلاله واذ يعتقنا يهبنا الحظوه بالملكوت
لانه اعدها لنا ليس الان بعد كوننا بل قبل انشا العالم لقوله تعالى
يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم من قبل انشا العالم نظر
تعطف السيد ومحبته للبشر كيف قبل الخليقه وقبل ان يبدع
الانسان اعد له الخيرات الكثيره وتحا لكم قد ينبغي نحسنا
وانه يشا الكل ان يخلصوا فاذ لنا اذا مثل هذا السيد المحب
البشر هكذي وهكذي صالح وهكذي حليم فلنجتهد في خلاصنا
وخلاص اخوتنا لان هذا ايضا قد يكون لنا سببا للخلاص لا عند
ما نجتهد في امر انفسنا فقط بل وعندما نشفع قريبنا وارشاده
الى طريق الحق ولكي تعرف كم هو امر صالح ان تقصد خلاص نفس
ان تردها اسمع النبي القايل عن وجه الله من يخرج ثمينا من مهين
يستحق يدعون كفمي فاهو قوله هكذا نقول ان من يرد احد
من الضلاله الى الحق او من يرشد قريبه من الرذيله الى الفضيله
قد ماثلني حسب الامكان البشري لانه وهو نفسه ادعوا الاه
بين لبس اخر ليس جسدنا بل واحتمل كل الامور الاخرى البشريه
حتى انها حتى احتمل الصلب ايضا ليعتقنا نحن المدفوعين بالخطيه
اللعنه وذلك ما هتف به بولس قايلا ان المسيح اشترانا من لعنة الناموس

وصار من جهلنا الضعفاء كما اذ يبهوا لاحوله ... لا يلحظ
لافراط محبته للبشر احتمل هذه كلها لاجلنا ولاجل خلاصنا لكي
نكون نحن مدربين اذا ما ارتحنا ذلك نحو ذوي جنسنا واعضا
حفظهم من رجم الشيطان ونقودهم نحو طرق الفضيلة لان
تبادر هي النفس افضل من الجسد بهذا المقدار الذين يشفقون
محتاجين هو لا يستحقون المخافاه العظيمه هو الذين نبطيهم
تعاليمهم ينهضون الساقطين والمتوانيين ويأتون بهم
الى الطريق المستقيمه وينتونهم من شناعة الرذيله وحسن الفضيله

العلة الثانية

انه ينبغي لنا ان نتسلح بالاسلحه الروحيه ونستعمل الرحمه
المدققه مع المساكين ❊ هذه اذ قد عرفناها كلنا سبيلنا قبل
الامور كلها المتعلقه بامر المعيشه نتكلم في نحو المرض خلاص النفس
لنستميلهم الى الاهتمام بذلك لانه امر محبوب امر مرغوب هو ان الحصن
الذي يوعظ متواتراً فيمكنها ان تحترس من الرذايل الحاصله في
الوسط وان يطلب الجد نهضات الاجسام التي تتعصب على نفسنا
ايضاً لذلك الحاجه داعتنا الى الكلام الكثير لان حربنا متصل
وليس فيه انقطاع لذلك قال المغبوط بولس كاتبا نحو الافسسيين
ليس لنا المصارعه نحو دم ولحم بل بازاء الرياسات بازاء السلطات
بازاء الضابطي ظلمة هذا العالم بازاء روحانيات الخبث في السماويات
لكي لا تظنوا ان الجهاد الموضوع لنا هو كيفما اتفق ليس مصارعتنا
مع ذوي جنسنا وليس المصارعه هم اسوتنا لانا مترتبون لان نصارع

القوات

القوات الخالية الاجساد نحن اللابسون الاجساد لكن لا تفزعوا ان
ولين كان الحرب مع العالم الا ان قوة الاسلحه هي عظيمه لانه انا
اسمع قايلاً اذ عرفتم طبيعة المحاربين لا تسقطوا ولا تتوانوا نحو
المصارعه بل لهذا السبب تناولوا كافة سلاح ابيه لتستطيعوا
ان تقفوا بازاء حيل المحال لان حيله كثيره اعني طرقه التي
بها يروم ان يعرقل المتوانيين وينبغي لنا ان نحترز بها بالتحرير
والتدقيق لكي نفلت من حدباته ولا نترك له مدخلاً بل نحفظ اللسان
ونحصن العين ونطهر العقل ونوجد ايماناً في الجهاد لانه كما
اذا دخل وحش ويروم تلافنا لان لذلك تلك النفس الواصله
تلك السماه معلم الامم ولسان المسكونه الذي كان يضع كلما
يصنعه لخلاص المسلمين قال تناولوا كافة سلاح الله يسيجنا
من كل ناحيه وحصننا اسمع قايلاً هكذا فاقفوا اذاً منطقين
حقويكم بالحق ولابسين درع العدل وحاذين ارجلكم باستعداد
بشارة السلامه وقبل كل شي تناولوا ترس الامانه التي بها تستطيعون
ان تطفوا كل سهام الخبث المحميه وايلوا خوذة الخلاص وسيف
الروح الذي هو قول الله رايت كيف يحصن الاعضا وكانه
اذا امر احد ان يخرج احداً الى الحرب فعل هكذا فحصل اولاً المنطقه
لكي يكون مشيه متيسراً ثم البسنا الدرع لكيلا يجرح من السهام
وحصن الارجل ثم بالامانه يسيج من كل ناحيه لانه يقول بها
تستطيعون ان تطفوا سهام الخبث المحميه ما هي سهام
الشيطان هي الشهوات الخبيثه والافكار النجسه والاحلام القذره
الغضب والحسد النفاق البغضه وغيث الاهواء و...

الرذايل الاخري بقول ان هذه كلها يستطيع طفيها سيف الروح ولماذا
اقول انه يطفيها وقد يستطيع ان يحترز من المحارب نفسه رايت كيف
شيء من امر التلاميذ الذين كانوا الين من الشمع صيرهم اصلب من
الحديد لان من حيث ان حربنا ليس هو مع دم ولحم بل مع اراء القوات
الخالية الاجساد لذلك لم يصنع لنا الاسلحه جسديه بل من الطهاره جاعلها
وتصقلها هكذي حتي ان ذلك الشيطان الشرير ما يستطيع ان يحتمل
لمعانها فان نحن نشغلون مثل هذه الاسلحه ولا نزهد من المصارعه ولا
نهرب من المعسكر ولا نتكاسل لان كما انّا اذا كنا متنبهين فانه يغلب
قوة اسلحتنا فعل الشيطان الشرير وان اخرنا صيرنا حيله ما طلوه
وهكذي ان تكاسلنا ما ننتفع شيا كون المحارب لخلاصنا قد سهر ايضا
ونعمل كما يفعله ضد خلاصنا فسبيلنا اذا ان نسلب ذواتنا من كل
جهة ونحترص علي الاقوال ونجتنب الافعال التي جعلنها ان تضرنا
ونجتنب الاطعمة الثقيل لفضله الاخري ونعطي المساكين بسعة
[illegible] قدم فقال لم هي الحافاه المعد لنا من روسائهم لانه يقول من
يرحم مسكينا يقرض الله اشد طبيعة الفرض والمستغرب للبديهه
حرا حدوا الاخر يصير ذاته فرضا وليس هذه فقط بل في هذا الفرض
الموت عدم الوفاة ولا خسارة اخري ولا كما هو هنا الموعد
معطية المائة بل يعطي المعطي مائة ضعف ولا يقف الي هذا الحد
بل اما هذا فقد تكون في هذا الدهر وفي الدهر العتيد حيوة الابد
فهي هذا الثمر الحاضر الذي يوعدنا بان يعطينا ضعف ما نعطيه نعطيه
فما ننتله بكل اجتهادنا حيث كثيرا ما الموت عدم الوفا لكثرت امراط
كلم الناس لان والحاضر حكي كثيرا ما يعطون ما يقترضون اما [illegible]

اولنقدم

اولنقدم واما في سيد الكل ما يحسب شي من هذا بل الفرض قد يستعمل عنا
ووعد بدفع الفرض مائة ضعف وبعد هذا الثمر الحاضر يدخر لنا الحيوة
فاي عذر لنا يبقا اذا لم نبادر لما نشتري ان ناخذ مائة ضعف وعوض الوقتيات
الابديات لكننا ننطلق علي الاقوال الاعمال والافعال اذ لم نشا
ان نقدم للمحتاجين الاموال الموضوعه باطله ولما الاينبغي كما في
الدهر الاتي من قبله تعالي الجده يقول اجعلوا لكم اصدقا
من مال الظلم لكي اذا ما اعوزتم يقبلونكم في مساكنهم الابديه
قد عرفت كثير من الدين ما يعلون باقوال الناس بل قد يسمعون اقوال الناس
كما الخرافات والهذيانات وهكذي هو اصغاهم لاقوال الناس واما الاجل لك
قد احزن والتعب لان لا مباشرة الامور وترتيبها ولا وعدا نشا
الذي هذا مقداره ولا خوف العقوبات ولا انضا عنا الضاير وكل
يوم امكنهما ان يستنيروا مثل هولاء الاتي ولا هذه الحال
الف مرة اشور عليلم بهذه الي ان عوض كثرت تواترا القول
واتصاله علي ان الطفروا تقودهم الي الانبياء من خارج الكل
الذي لشوقهم الاقوال او يسلمهم الي ظلمة العقل الاتي بتوفيق
بنعمة الله واقوال الناس المتصله والاجتهاد في الصوم علنه
ان نستلهم تارة من هذا الداء الردي ونردهم الي الصحة
الكاملة لكي ينتفعوا من العذاب المعد ونحن نتجوا من الغم
وننال علي كل شي الحمد للاب والابن والروح القدس الان
وكل اوان والي دهر الداهرين امين ✣
✣ امين ✣

قوله وقال الله فليكن جلدا في وسط المياه وليكن فاصلا فيما بين
الماء والماء وكان كذلك انني قد اري اجتماعكم هنا الغاير من يوم
الاجتهاد ايها الاحباء قد ازداد لدي وما الف من تمجيد الاب
محب البشر على محاسنكم لان تسلين المجمع علامة الصحه الجسدانيه
هكذا والاجتهاد الغاير في استماع الاقوال الالهيه قد يكون اشاره
عظيمه داله على صحة النفس ولذلك ربنا يسوع المسيح قال ان طوبى
للمتطوبيات التي فاعلي الحسن طوبا للجياع والعطاش الى البر فانهم
يشبعون فمن هو اذا الذي يمكنه ان يمدحكم حسب الاستحقاق
انتم الذين قبلتم دفعة التطويب من قبل سيد الكل ومن تقدم فيكم
من قبله نوال الخيرات الكثيرة لان سيدنا هو هكذي عند ما يري نفسا
تتقدم باجتهاد كثير ومترتبه بالاعتنا في الروحانيات فيجود ما الغني
سعة في يهبها المواهب الغنيه ولذلك قال ارتقع ان يجعل قول النعمة
للمعلم مزاده لانها ليلم الحسني لانها الا [illegible] وقد تكمل هذه المشقه
بحاجتكم لكي تبادروا انتم ايضا تسرعوا الى غاية الفضيله ولكي يكون
جميع الذين يرونكم متعلقين [illegible] المرضيه لله ويحثون نحو [illegible]
الكثيره والذين يرونا نتعب لاعتنا ولاجل [illegible] كل يوم من يبدع من
الزرع الروحي وما حاصلنا ما صار لذلك الزارع المذكور في الانجيل
لانه اما هناك فالمزروع الواحد سلم والثلثه فقدت لان المزروعه
الواحد المزروع اذ سقط على الطريق نبع فرسته والاخر خنقته

الاشواك

الاشواك والاخر اذ سقط على الصخره وبقي على سطحها لم يمكنه ان
ان يصنع ثمرا واما هنا فنحن نرجو برحمته تعالى ان الزرع كله يسقط
في الارض الجيده فيصنع البعض مايه ضعف والبعض ستين والبعض
ثلثين وهذا قد نري بما اجتهادنا هنا قد ينهض عزمنا اي انا اذ نري
انا ما تقدم الي الاقوال عبثا ولا باطلا لاجل انكم تقبلون ما نقول
بسماع صاغيه وتعقلون ترتيب معناه وما اقول هذه الاقوال ملقيا بحيث
لكي قلنا [illegible] اجتهاده [illegible] قلنا انا ما [illegible] راتب [illegible] متعلقين
بالتعليم قد تتعلون كما تتعلون به لليلا تتعاوزوا ولا انا اقل من اقوالي
وعلى وجوه [illegible] توانكم قد تكون علامة عظيمه لقبولكم
اقوالنا بلذه والذي يسمع الاقوال التي تقال قد يحصل الله [illegible]
في عقله ويصيرها الا تنزع من رحاب عقله فمن هو اذا القادر
ان يمدحنا بما يليق حسب الاستحقاق لوتنا قد تكلمي الي اذان
تسمع لانه يقول مغبوط من يتكلم في اذان تسمع وهذا هو شيء
العظم هنا هو [illegible] الذي يصنع خلاص يتكلم الذي من [illegible]
[illegible] هكذي بهذا المقدار واذا تقدمك الايام [illegible]
ان تكون المنفعه فانه [illegible] الكلم فقط ان تصنع [illegible]
بخوف ورعده ورغبه ولا [illegible] الكدره [illegible] ولا من [illegible] واحد
لانه اذا قد يري الان عنا الثمر الروحي [illegible] ويتوحش [illegible]
يحول لما لنا احد يبتلعه واما ان استفطنا ما يتقرب الي احد [illegible]
تعالى لان هكذي قد تكون الحينا الروحيه التي لبستنا اياها
نعمة الروح كما قلنا [illegible] تحسين اعضانا
[illegible] الي درته علينا

بل يصيرها عاطلة لان قوة الله قد جعلتنا اشد صلابة من حجر الماس
وغير مساد علينا بحل وجه ان شينا فكما ان الذي يصدم حجر الماس
ما يضره شي بل يقتل نفسه والذي يرفس المهماز تدمي رجلاه هكذي
يتحرك المحال وينا مع محاربة خلاصنا فان حصنا ذواتنا دايما
بالاسلحه المعطاه لنا من نعمة الروح بهذا المقدار هي قوتها حتى
ان محاربنا ما يحتمل حتى ولا ان يعاين لمعانها ولكنه قد يتعامى عينا
من اللمعان البارز منها فانه ما الكرام تحصنوا ذواتكم دايما
بهذه الاسلحه وهكذي تخرجوا الى الاسواق وان تجتمعوا بها
لا صدقاويها تستعملوا الامور ولما لي اقول السوق وفي المنسه
مثلا فانه وفي محيطه بنا ومتى نهضنا ونمنا ونحن واقفون ولا
نطرحها عنا في جميع ايام حيوتنا لانها اد تنطلق معنا وتكون
لنا سنا عظيمه للدالة هناك لانها ما تثقل الجسم كالاسلحه
الحسيه لكنها بالاكثر تخفف وتصير الاعضا متمايله وتزيد
القوة فمتى جعلناها كل يوم لتستباق الاشعه ويريعها انتهى
للشيطان الخبيث المحتال دايما صد خلاصنا فهات بنا ادرا
سلحنا الان بالاسلحه كانه لننفع للمر المايده المعتاده اي بتصح لنحت
ما يتلوها قلنا مما لا سن جعلين ايضا الطايفه العجيب موسى
المغبوط النبي العظيم ولي هذا التعليم الحسن فلنتطرق الى ذكر
ما هو هذا التعليم الذي قصده يعلمنا اليوم ولنصغ باحتراز لما
يقوله لانه ما ينطق هو من نفسه بل ينطق بلسانه بما تقدر عليه
نعمة الروح محملا طبيعة البشر فاد كمل ما قاله في شان اليوم الاول
قال بعد خلقة الضوء وكان مسا وكان صباحا يوما واحدا وقال

الله فليكن جلد في وسط الماء وليكن فاصلا بين الماء والماء كما قال
هنا ايها الحبيب تبعيت التعليم من حيث انه قال لنا فيما سلف بعد
تكوين السماء والارض ان اما الارض فكانت غير متقنه ولا محوطه
وضع السبب اي انها كانت غير محوطه لانها كانت مغمورة في الماء
والظلمه لان الكل انما كان الماء والظلمه ولم يكن شي اخر ثم ان امر الله
وجد الضوء وصار الفصل بين الضوء والظلمه والواحد سمي
النهار والاخر قبل تسمية الليل فصار ايضا ان يعلمنا ان كما انه
اذ وجد الضوء حلل الظلمه ووضع لكل منهما التسميه اللايقه
هكذي قسم امر المياه الكثيرة وانظر المقدر الذي لا يباح بهذا
تعلوا كافه بشري لانه قد امر فقط فاوجد الاستقص فمنوف
لا امر اي ان الضوء امر الظلمه فقال وقال الله ليكن جلد في
وسط السماء وليكن فاصلا بين الماء والماء كما هو قوله ليكن جلد
فمن يقول بلسان بشري حايط ماء وحاجز يفصل بينهما ويقسمهما
ولكي تعرف طاعة الاستقصات الكثيرة وافراط قدرة الخالق
قال وصار كذلك قال فقط فاتبع القول الفعل بقوله وخلق الله
الجلد وفصل الله بين الماء الذي تحت الجلد وبين الماء الذي
فوق الجلد فنتوك انه اد صار الجلد امر بعض الماء ان يوجد تحت الجلد
وبعض الماء يكون فوق ظهر الجلد الا ان قد علن احد ان يسال
ما هو هذا الجلد ماء جامد او [illegible] هو اخر فلا
احد من اصحاب الراي الحسن يقارن مطلقا وانما يجب عليهم ان
يقبلوا ما يقال بالطاعه والخضوع الكثير ولا يمتدوا الى ما هو
ابعد من حد طبيعتهم فيبحثوا عن الامور التي تفوقنا مثل [illegible] بل يلزمهم
ان يعرفوا هذا فقط ويشكروا الله على ذلك [illegible] ان الماء اخذ يامره

صانعا الفصل بين الماء والماء فالماء الذي تحته ضابطه والذي فوقه
القوه ان يحمل بما الينا فقال ودعا الله الجلد سماء انظر كيف اتفق
الكتاب الالهي هذا لتنبيه الان ايضا كما قال بالاسم للنور
الضوء وبعد ان اوجده اتم قال ليكن فاصلا بين النور والظلمة
وهكذا سمى الضوء نهارا مثل ذلك قال اليوم ليكن الجلد وسمه
السماء اتم كما قال في شان الضوء هكذا وهنا ايضا علمنا الحاجة
الداعيه الى الجلد فقال ليكون فاصلا بين الماء والماء واذ جعل
الضرورة الداعيه اليه ظاهره عندنا عند ذلك منع عندها وضع تسميته
الضوء هكذا وضع التسميه للجلد بقوله وسمى الله الجلد سماء وهو
هذا المنطوق فكيف قد يرومون قوم ان يقولوا بان قد خلقت سموات
كثيره ولم يتعلموا ذلك من الكتاب الالهي وانما قد ينهضون واتين
بانكارهم لان المغبوط موسى لم يعلمنا قط شيء من هذا الا انه
اذ قال في البدي صنع الله السماء والارض ثم اذ علمنا السبب
الذي كانت لاجله الارض اذ كان مغشيا بالظلمه واحواه اللجة
وبعد ان خلق الضوء اذا استعمل ترتيبا ما وتسميه قال وقال
الله ليكن جلد ثم اذ علمنا ضرورة الجلد والحاجه الداعيه
اليه تحت هذه وقال ليكن فاصلا بين الماء والماء سماء هذا
الجلد سماء صانعا الفصل بين الامياه ثم من هو اذكر من هولاء
الذي بعد هذا التعليم الذي هو هذا مقداره يقبل ان يتطرق عبثا
ما هو مرقد تحته من الفكر الموتري هذا او يرومون القول بسموات
كثيره ضد الكتاب الالهي يقول الا ان المغبوط داود من سبح
التسبيح لله قال سبحيه يا سموات السموات ولا تشعر يا صاح

تنزهم

تنزهم فقط بالكتاب المقدس انه يقاوم بعضه بعضا بل تعلم حقيقته وما يقال
تمسك بحقيقة هذا التعليم باحتراز وسد المسامع عن التعاليم
المناقضة وما هو الذي قصدي بقوله اسمعوا بالاصغاء الكثير
لكيلا تتزعزعوا بسهولة من الذين يرومون ترك هذه الاقوال
كل كتب العهد العتيق الالهيه كانت مدونه في اللغه العبرانيه
منذ البدء وهذا القول قد يعترفون به الجميع معنا وقبل حضور
المسيح بسنين كثيره ملك ما اسمه بطولوماوس لما رامه جهدا
كثيرا في جمع الكتب وجمع كتب اخرى كثيره مختلفه وعرف
ان يجمع هذه الكتب ايضا فارسل قوما من اليهود الذين بيروشليم
امر ان ينقلوها الى اللغه اليونانيه وصنع ذلك فعلا وصار هذا
بعمل تدبيره تعالى لكيلا ينتفع بترجمتها المستعملون لغة العبرانيين
فقط بل وجميع سكان المسكونه والامر العجيب المستغرب هو انه
لم يجتهد هذا الاجتهاد احد اصحاب الاعتقادات اليهوديه
بل عابد الاصنام وضدا ذا الاعتقاد ومقاوم المذهب هكذا
هو جميع ما يريده سيدنا تدبيرا وامر الحق دايما ويوسعها بواسطة
الاضداد وهذه ما اخبرت بها تحتلم عبثا بل لكي تعرفوا ان الكتب
ما دونت في لغتنا بل في اللغه العبرانيه وقد يقولون العارفون
تلك اللغه بتحرز ان اسم السماء عند العبرانيين ينطقونه
بصفة الجمع وقد يشهد معهم بذلك اصحاب اللغه السريانيه
وان ما يقوله احد ان عندهم يقال السماء بل السموات ولذلك مثل ما
قال المغبوط داود اي سموات السموات ليس لكون السموات هي
كثيره ولا لانه علمنا به المغبوط موسى بل لان من عادة لغة
العبرانيين ان يقولوا الفرد بصفة الجمع لانها لو كانت كثيره لما كان

نزل الروح القدس ان يعلمنا بذلك بلسان هذا النبي المغبوط من خلقه
بقية المخلوقات فما تمنع الكبرا ان تحفظوا هذه الاقوال باحتراز لئلا
ان تبلوا الموتورين ان يقدحوا فيما تضادا الكنيسه وتعرفوا بغير حق
قوة الاقوال المدونه في الكتب الالهيه لا لاجل لا لاجل هذا قد تعرفون
متواترا ونحن نضع تعليمكم متواصلا لكي تكونوا دايما مستعدين
لها وتعلم من فيها الكم قوله لكلنا فلناتي الى تتمية كلامنا وسابقا
ان شيتم وتتعلم القضيه فيها تنزل وتماء انه المطلق سماوي ولم
ان الله انه حكمن لم تمل لي تنازل الالفاظ لاجل ضعف الطبيعه
البشرية لانه كما قال لي لضعفكم قال انه ابصر حسنا هكذي
والان في شان السماء اعني الجلايق قال وابصر الله انه حسن
جعلها اياما تقوله بساطة جماله لان من الذي ما تعجب من عظم
كيف انه في سنه زمان هذا مقدار حفظ جماله كاملا لان جماله
مستمع الزمن كما في الزمن لان ما عساه يكون اجمل من الذي
استحق مدح الخالق لانا ان كنا نحن البشر اذا ما راينا شيا
متقنا من عمل انسان نتعجب من شكله ووضعه وبهاه واعتداله
وترتيبه وبقية احواله فما الذي صنعه الله من الذي يعلمنه ان
يمدحه حسب الاستحقاق شيما اذ كان قد استحق مدح الذي على
نعمه لان هذا قبل تنازلا لا من اجلنا وقد نراه يقول هذه التي
واحسن المصنوعات نقصر سطه لا جسارة الذين كانوا اعتقدوا
سنوا السنتهم فيما يعبد صنع البارى ويقولون لاي سبب
صار كذا ولذا امنع الذين استعملوا هذه الاقوال ومنعهم من
قبل قتاله وابصر الله انه حسن فاذا سمعت ان الله ابصر
ذلك الشي انه لا يعت ما انه لانه يخرج الكافه ويحصن

وقبل ان يخلقها عرف جماله بمطابقة التاليف وتا بشر وشيما
نضعف هذا مقدار فما نستطيع تمام ذلك على وجه اخر ولذلك
اعد لنا لسان النبي واستعمل غلاظة الالفاظ لتعليم الطبيعة
البشرية فاذا ما رفعت بصرك وتنظر عظم بهاء السما والنجوم
عند ذلك انتقل الى الخالق كما قال حكيم ما لان من عظم بهاء الاكوان
بالمقايسة يبصر مكونها واصرف نظرك في قدرة السيد الحكيم
ومن خلقة هذه الاستقصاة لان من لم يتعب شكوكا ان شاء ان
يعجب لكثرة المنظورات ولمالي اقول كل من المنظورات ان شا ان
يتامل خلقته فقط بتحريز فيرى بواسطة هذه الاشياء الصغيرة
قدرة الله الذي لا يلفظ بها ولا نرام فمان هذه المنظورات
الكفاية لتعلمنا الخالق وان كنت تاتي الى القوات الغير منظورة
وترفع الفكر الى الاجناد الملايكيه اي روساء الملايكة القوات
العلويه الكراسي الربوبيات الرووساء السلطات الكاروبيم السارافيم
اي عقل واي قول ينطق بعظمته الذي لا توصف لان ان كان
داوود النبي المغبوط اذ عرف زينة المنظورات هتف قايلا ما اعظم
اعمالك يارب كلها بحكمة صنعت الرجل الذي استحق روحا
بهذا المقدار وصل الى معرفة مواضع حكمته فماذا نقول نحن الارض
والرماد فيجب علينا ان نطرق بطا سيف الى اسفل ونتعجل من
هذه كلها ونتعجب من محبة الخالق للبشر ولما اذا ذكر النبي بولس
المغبوط التعزف الحاصل في الجسد وبعطى القوات الغير متجسدة
السالك على الارض والاجتهاد ستدعي السما اذ دخل في جموع
ما من تدابير فما لها في شان امر اليهود واليونانيين وكيف
اليهود تعظموا وادخلوا اليونانيين عوض عنهم [illegible]

يوحنا قايلا يا لعمق غنا وحكمة ومعرفة الله فكما ان احكامه لا تفحص هكذا
وطرقه ما يستقصي اثرها فالان باجتهاد اقول عن الذين يمارسون
ان يبحثوا عن ولودة الابن ويرومون ازالة رتبة الروح القدس
من اين لكم ان تقولوا في مثل هذا التطاول والجسارة من اي جنون
تسقطتم في مثل هذه المرتقات لانه ان كان بولس الذي هو هكذا
ولذا قال ان احكامه اعني ان تدابيره هي لا تفحص اي انه ما تقبل
فحصا وقال ان طرقه ما يستقصي اثرها ثم قد قال القول نفسه ايضا
الذي اعطا الاوامر والوصايا كيف انتم تتجاسرون بطلا ان تبحثوا
عن جوهر الابن الوحيد الجنس وتصغرون رتبة الروح القدس
رايتم يا احبابي كيف هو المضر في عدم الاصغا بتحرير الاقوال المتروكة
في الكتاب الالهي لان هولا لو كانوا قبلوا تعاليم الكتاب الالهي
بخضوع ولم يتعدوا ما تنتجه افكارهم لما كانوا انحطوا الى مثل
هذه الغباوة والجنون ولا هكذا يتلفوا مرات تعظيمهم لاجل الكتاب
الالهي ونحن نسد سمعهم عن تعاليمهم المفسدة الا الى ما امرت
كيف تهوروا في هذا حادث عن تهراه القول ايضا وتبعته ولذلك
يجب ان نرجع الى ما كنا في صدده بقوله وسما الله الجلد سما ولما
راه ذلك حسنا وكان مسا وكان صباح يوما ثانيا ووضع
الجلد لتسميه ومدح الكاين وجعل ذلك غاية اليوم الثاني
فقال وكان مسا وكان صباح يوما ثانيا رايت كيف انه اوعلمنا
التدقيق فسمي ما كان بعد نهاية الضو مسا واما نهاية الليل
فسماه صباحا وسمي كليهما يوما لكيلا نضل ولا نظن ان المسا هو غاية
اليوم بل لنعرف جهارا ان مسافة المرتين تكمل يوما واحدا فعو
ثم نهاية الضو مسا واما الصبح فهو غاية الليل وتمام السبح
[illegible] انطاعة الكتاب الالهي قال وكان مسا وكان صباح يوما ثانيا

العظة الثالثة

العظة الثالثة

في انه يجب علينا ان نفحص ذواتنا ونترافق على القريب والارامله واليتيم
ونحب اعدانا وغيتا اعضانا التي على الارض بالصوم
كما اننا قد اوسعنا الكلام مرتين الان انا المتصل ولك طوعا بل كرها تحول
مما اقتضاه نسق الكلام كما اذا انسحب احد من سبيله وسبب ذلك
انتم الذين سمعتم ما قلناه بلذة لانه ليس يكون شي الذي يعلمه ان
يبهج المتكلم ويحركه ان يقدم المعاني بلذة وازدياد كاجتهاد النجمة
كما ان السمعة المتواترين يصيرون المقتدر ان يتكلم حسنا لاننا هكذا
انتم سمعتم انه ولو كنا اقل نطقا من الحجر وسكتم الكفاة لان
تنهضوا تشلنا وتنهضوا عنا الكسل ولهذا الان نقول شيا مما هو
سعيد وموافق لانا تكلمنا ما دام انتم وحدتم هكذا لو لم تعلمون من
انه يمكنكم ان تعلموا كما يقول المغبوط بولس فيهات [illegible] الان
في زمان الصوم اذ تعملون الفضايل بزيادة سعته تعالى الى الترس
وتب الغرض لا يليق بنا عندكم يرتب كرتا كل يوم [illegible]
في الاتراك نفسها رتدا قوله هكذي حسب قول المغبوط بولس
ما عملي عام وهي لكم حاطه لان نفسنا لونها متوانية تحتاج
المعلوم اياما وكما ان هذا الجسد محتاج الى الطعام الجسداني على
لكيلا يسقط في المرض الزايد منقطعا عدم النفع هكذا اذا والنفس
تحتاج الى الطعام الروحاني والسير الفاضلة لكي اذا اعتادت
وتدربت في الصالحات تكون غير مغلوبه لاعتيال الالات الخبيث
تسيلنا اذا ان نستعمل هذا الترم زمانا فقط ان نفحص ذواتنا
نحاسب انفسنا في امر الداخل والخارج بما هو النافع الذي نطقا

وتهم الكلمة البطالة التي تكلمنا بها نرى ما هو الذي ادخلنا وما سبق
الي النفس من الامور الناقصة وما هو الذي ادخلناه من الاشيا التي
مكنها ان نصير ونضع للسان قوانينا ما وحدودا وحدود الكي
الالفاظ اولا وهكذا نهذب الفكر لكيلا يتقدم لشي من التي نضر
وان دخل شيا من ذلك يمكن ان يطرحه كما من زايد ومضر وان ولد من
داخلها بثمر الفكر الحسن العبادة سريعا ولا نتوهم ان عدم الاكل الي
المساء فقط يكفينا للحياة لان ان كان السيد المسيح للبشر
خاطب اليهود الغير مسلوبين بالنبي لما ها تصومون شبه هل
صمتم لي صوما وان اكلتم وشربتم اليس انتم ياكلون وتشربون هكذا
يقول الرب الضابط احكموا حكما عادلا ليصنع كل واحد رحمه ورافة
مع قريبه والارملة واليتيم والدخيل المسكين لا تظلموا ولا تحقدوا
بالشر في قلوبكم كل واحد على اخيه فان كان اولايك الجالسون
في الظل وظلال موت الظلام لما كان لم يتمتع من الصيام ان لم يفعلوا
هذا وانزعوا الشر الذي نحو القريب وتسلخوه من قلوبهم فاي
عذر يكون لنا نحن الذين يطلب منا ما هو اعظم ولا امرنا بان نعمل
هذه بل امرنا ان نحب الاعداء ونحسن اليهم وما لي اقول نحسن
اليهم بل ونصلي عليهم ونسال السيد ونتضرع اليه من اجل النعمة
عليهم لان هذا هو الذي تستغفرنا خاصة في ذلك اليوم الرهيب
جميعا ويبيد خطايانا ان جعلنا هكذا نحو الذي يعادونا وان كانت
الوصية عظيمة جدا الا انك ان كنت تتفطن بالجايزة المعدة للذين
يعملون ذلك فما تستبان لك الوصية شيا ولو كانت عظيمة جدا
يا هو هذا يقول ان صنعتم هذه تكونون مشابهين ابيكم الذي
في السموات ولتصيروا كمثل الكامل واضحا انتم ثابتا لانه يشرق شمسه

على

على الاشرار والصالحين ويمطر على الصديقين والظالمين لانه يعمل
ما يليق به حسب الاحسان المشترك لان كلا انه ما يشرق الشمس على العين
خاصة بل ويعلو صانعي الشرور والمطر والقطر السموي ما يمنحه للعو
فقط بل وللاشرار هكذا وانت ايضا ان كنت ما تحب الذين يحبونك
فقط بل والذين يعادونك حسب امكانك مما تطلب شبه الى ربك كيف
تربح القادر ان تصنع هذه الفضيلة واصعد الى اعلامه العالي
ولا تتفطن في صعوبة الوصيه يا اخي بل وتبل ذلك تارة في ذلك
مقدار الكرامة الذي انت عتيد ان تنالها وامر الكرامة يصير لك
الثقيل والصعب خفيفا وسهلا لان لا يجب عليك ان تجد تعبه
الوثيك تجد شبيها الاحسان الى العدو شيا تشنع لك ابواب
الدالة عند الله الا انك ربما تشتهي ان تكافي عدوك ومن بعض له
ما تفعل او ما يريد من لك واي شي تكون ازيد من هذا عندما لا يكون لك
تماما تماما وترجو ان تحتمل المنح في ذلك الموقع المرهوب لوبك
نقضت الشرايع التي وضعها قائلا اذا كان احد ملوك الارض وضع
شريعة مثل هذه اي ان اسا نواسي الاعداء بالخير ونجد مهرا والقضا
يليق بالموت لمن خالفها اما انا لخوف موت الجسد هذا بادر لتكميل هذه
الشريعة فلكم بالحري ما نكون مستوجبين الذي اما الخوف من الجسد
وهو يريد هذا تربطون لنا دين لا شك فيه ثقيلا بان يعمل كل شي وانا
لاجل خوف الذي لا اسلوه فيه تربطون اجتهاد اقل من ذلك الخوف تكتب
الشريعة التي وضعها سيد الكل الا انني قد تعديت علي لكلمة بهذا
الخطاب نحو الذين لا يحبون والا الذين عدوهم على هذه
غير الذي ينقذنا من ذلك العذاب عندما لم نوجد كمتعدين من تكمل
تلك الوصيه فقط بل ولا نفعل ما لا نفعله العشارون لانه يقول
ان كنتم تحبون من يحبكم فاي اجر لكم اليس العشارون

من يعملون هذا فان كنا هذا ما نعمله فاي رجا اخلا مرلوف لنا ولذلك نحن
ان نترو البلد الا نكون متوانيين في شان حفظ الوصايا بل ان سلنا الى
نحو الجسد وقبل كل شي نهذب ذواتنا في ان نغلب قريبا في المحبه
وكما يقول المغبوط ولتكن تكون لا اكرام بعضنا بعضا سابقين ولاذ وانما
نفوق الاقران ولا نعمل ان نكون اقل منهم بل نغلب ولا تجعلونا بل نوجع
الميل الى الشر بغيرة اكثر نحو الذين عبرنا الان هذا الامر الذي يقيم
ويجعل حيوتنا وبهذا نكون اهرق سنا وبين البهايم والوحوش حسب
الامكان ان شينا حفظ رتبتنا فنوضح الالفه مع القريب تم نجعل
الفكر مالها ونصير ضد حالة الوحوش اعني نعزيه من التعب والمثابه
وبهذا نقف في الموقف الرهيب ونهذب انفسنا بان نستحق الامجاد
فنحظى بالخيرات العظيمه فاما ان كنا ما حلك سيعاقب عقابا
حريا فانه ليس ججا ان نعرف الزمان هذا بالطلا وفيما الانتفاع
بل نستور قدام عيوننا كل يوم وساعه مجلس حاكم الرب والاشيا
المسببه لنا داله جمه والامور الجالبه للعذاب فاننا اذا اجعلنا
هذه الامور في افكارنا ستولى على الالام ونقمع نهضات
الجسم ونميت الاعضا التي على الارض كما يامر الطوباوي بولس
وهي الزنا والنجاسه والالم والشهوه الرديه والغضب والشره
والاستغنام والسخط الباطل والحسد فاذا اميتنا بنفوسنا
هذه الالام وابطلنا فعلها حتى لا نمكنها ان تفعل فينا فلنستطيع
ان نقبل من الروح الذي هو المحبه الفرح السلامه طول الروح
الصلاح الخيريه الايمانه الوداعه الامساك لنميز المسيحي
بهذا من الكافر ولتكن معروفين بهذه العلامات ولا نتجمل
بالتسميه فقط ولا نفتخر بالشكل الاول ان نكون لا نستعظم

الينه

44

الينه الى الحرب سبيلنا وان اقتنينا ما قد هدته هذه الكوكب
الانعالي في واننا متشبهين بل متنبه بالالم نزدهم ذ واننا نحن
ونستلز حسنه من الحمول ولين الجانب لانه ان ذا فعلتهم
له نقولوا اننا عبيد بطالون فان كنا ملدي مهتمين ونحن الضعفا
مراعيين فلتنفعن نفوسنا واخرين منافع جزيله ونختطفهم من
العقاب المستانف ونصير حاملين الامور الملايمه للناظرين البها
لكي نحصل في الدهر المستانف للمحبه للبشر اذا انطقنا هذا الثر
العامر مالج الصالحه التي لكلن لنا جميعا ان نحظى بها وبتا الهنا
نعمة ربنا يسوع المسيح الابن الوحيد واقات الاب والروح
القدس له التمجيد العز والاكرام والسجود الان
ودايما والى اباد الدهور كلها امين ✠

الميمر الثالث عشر [illegible]

في قوله وقال الله ليجتمع الما الذي تحت السما الى مجمع واحد ولتظهر
اليابسه هات اليوم ايضا لمحبتكم ما بقى من الفاظ الطوباوي موسى
ونبحث عنها بروا المستيد في اليوم الثالث فان الحاضرون لا زم اليوم
اذا ما الاحظوا فيها امر وقد عفوا ادراكا الى ان مضوا الى الارض للاهما
ويحدروا الى الفقر نفسه ويستمروا من هناك ثروة جزيله وعنى
كبيرا وهو ان نطلب هذا كل يوم نحن الذين لسنا عنيين ان نفتش
من مايك لحين الكنيسا متوقعين وجود لمن لا يوصف كي تنقل الى
منازلنا على هذا المعزا وزين منها هنا نفى الروح والدليل على

تفاوت ما بين المدرك ان المنا هاهنا المحسوس

من الاخطار والاهوال وانما يبعدهم قبل ذلك من المدن ايسرها ومن الهم

احقرها اتريم من نفقته اما من احتيال يلم من قبل المغتالين واما من جهة

اللصوص واما النافع واما الحما فيطلب له واما المنزل الروحاني فليس

يجري الامر فيه هذا المجرى والدليل على ذلك انه اذا وضع في خزاين الكتب

لا يسلب ولا يقدر عليه ساير الحيل ولعمري ان لم يجمع بحرص وعلى رسمه

المدن انتزاعه فان عدونا الخبيث اعني المحال اذا ما راى اليسار الروحاني

يحتشد بتدبيره ويدرك اسنانه ويثير كثير الحيل وقتا طلبا لما لا حد

منه منا وليس له اوان حوافي عليه الا حين يتوانى فقط فينبغي لنا لهذا

السبب ان نرقد دايما ونستعليه التسهل بانه اذا ما تحيل دفعه ولا ننثني

وايم انا سنقطع ولفرط السهاد سطهرين وعلمنا ان شروعه لا يجدي

نفعا عليه لما قد انبسنا من الحرص حاربه اذ قد علمنا انه يجب علينا

ان نكون مجاهدين في هذا العمر الحاضر ولا ندع نفوسنا ولا نتعس

عن نعي حقيرا بعد والحاضر ولنا دايما من اهدنا لا نوحد السبيل

الى ايقاع المكيدة بنا وبما نزي وكذا المسار الجزيل كيما اذا ما حسنوا

درود المقاتلين ما يعون في حراسته والارب عنه قطاينه نصحن

مالابواب والامحال ونستوثق غاية الاستيثاق وطايفه تلتزم

في الارمر وحدها حتى يتكلون امرا مقنعا به من الحل على هذا الامر يبقى

لنا حسن ان نجمع المتروه من الفضايل ونحرسها حراسة لطيفه ولا ندع

لدى اعين الكل لكن نلقيها في خزانة الفكر الحصينه ونسد ساير

المنافذ على الحريصين في سلبنا اياها المتملين من المتروه وعند التروح

ها هنا حفظنا ايها ولما نعتنا عنها وكما ان الذين في ارض غربة

اذا ما عزموا على العوده الى وطنهم يحتشدون قبل زمان كثير بحشد

من الزاد كلما يقيم اودهم على بعد الطريق خيفة من ان ينساق

فيباشروا

فيباشروا الجوع هذا الشيء بعينه لازم لنا ذكرنا في ارض غربة اذا ما

عزموا على العوده الى وطنهم يحتشدون قبل زمان كثير والدليل على

ذلك اننا نحملنا غربا وضيفان ونحن ان تامل من هيهنا فيتقدم ونهيئ

لنا الزاد بالفضيله الروحانيه لنكون متاهبين اذا ما امر السيد

بان ننتقل الى وطننا مسرعا نحمل معنا نتقدم بارسال دون المتاب

في طبيعة هذا الزاد وذلك انما يتخير من اعداده لنا بالاعمال

الصالحه يسبقنا الى هناك ويفتح لنا ابواب الدار مع السيد

ويسهل علينا الدخول حتى اننا نصادف عند المعالم من حين

اليه انعزو ومن حسن الصوبه اوفر ولكي تعلم ايها الخليل

ان هذا الزاد على هذه الصفه تامل الجزاء المتوفر على الرحمه

يحيى هيهنا لما ليحن الصالح ويعطيه وارتحاله من هيهنا

يلتقيه المالم من جهة ليشركها واعظمها ويسمع تلك الالفاظ

اللطيفه ان تعالوا يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم من قبل انشاء

العالم ما اتى جعت فاطعمتموني وما يتلو ذلك وقد تجد انسان هذا

الشيء بعينه جاذبا الى الفضايل الاخر وتتم ايضا هي هذا الكلام في

الاعتراف بالصنوات والمواصله الصلوات فانا نبادر على المراحل الارائك

سماد في المعقود من السيد ونتوجه الى هناك من الان بعين

ومن الدالة طامعين وانه لغير ممكن ان يجد انسان هناك سلوة

ومن عملها من غسل اثمه وتطهير جرايمه في هذا العمر الحاضر والدليل

على ذلك قول الذي يعترف لك في الجحيم وان هذا الواجب والدليل

على ذلك ان هذا الاوان اوان الجهاد والصراع والمصادع وانما

ذاك مجمر الاكاليل والهبات والجوائز والصلات فينبغي لنا

اذا انصعنا صدا دينا في هذه الحياة خيفة من ان يشملنا الم

في الوقت الذي قد كان ان نتكلل جزاء لاتعابنا ولم نستنتج خطايا الدهور
الامور على الاطلاق وباطلا حل ابانا الان بذلك لم نكمل الاعمال الصالحة
التي تلوتها كما ليت وفي سيرة الفضيلة صغيرين تامين غير ملومين
لله تعالى لولا ذلك غير معيبين ونظهر في العالم كاللؤلؤ الحي
نور الحياة لنحز بها في يوم المسيح وبانه بين المخالطين للكرم في شانهم
فقط والمشاركين في المفاوضة مستفادون بسيرتهم الفاضلة
ويتسمون بعلم الروحاني وكما ان الاهتمام بالطالحين من شانه
ايصال الى الخليط المعاله والذنب المسامرة كما زعم الطوبانيات
ولتراني المفاوضات الرديه تفسد الخلال الصالحة حذرا ايضا
الاختلاط بالصالحين ينفع المصاحب والداني الملاصق
منفعة جسيمة وامر جزيلة لهذا السبب سيدنا الواد لانا
ان نترح الاخيار مالاشرار اتبارا ولان يستعيدوا شيا من الاعمال
بهم دون ان يعثروا على ملازمة الخبيث فانهم اذا ما واصلوا
الذكار لما شاهدوه منهم استفعلوا من ذلك كثيرا هذه العشوه
قوة الفضيلة فانها تحمل عامريها وتشعثهم على اطرابها هلذي
ذا الرذيله نرشف من المواصلين لها بالمدر والوقيعه وهذا نوع
من الكلاز لست تجد واحد من الاناس مرشيكا في بعض الاحاديث
يدل بها للكن والعجب العجيب ان الاشياء التي يشرعون في
فعلها بالعمل يدفونها بالقول كثيرا ويحاولون الاستتار عن الكثير
وهذا فكان من محبة الله تعالى للبشر وهو وضعه في كل واحد
حاكما معه وهو المعقول الفاصل بين الفضايل والرذايل
فصلا واحدا لعدم ايانا القامة العدم ليس لاجل جهلنا للمعنى
بل لاجل تضييع الفقر واهمال الفضيلة فاذا ما حرر دنا

هذه

هذه الاحوال في نفوسنا من جهة لا تحصر الا انه قد يجب علينا
ايها الحبيب ان نتوفر على ما بالتوخي نعمة الروح افادتنا اليوم
الثاني ان الطوبان موسى زعم وقال الله ليجتمع المياه الذي تحت
السماء الى مجمع واحد ولتظهر اليابسة فكان كذلك تأمل الى هنا
ايها الخليل هذا الترتيب الحسن والنظام المتقن والدليل على
ذلك انه قال في الابتدا ان الارض كانت غير مبصرة ولا متقنة
بتغشيتها بالظلام والمياه ثم في اليوم الثاني امر ان تصير
الجلد وفصل ما بين المياه ودعا الجلد سماء وها الان يعيدنا ايضا
انه في اليوم الثالث امر الماء الذي تحت السماء اعني الجلد
ان يرد الى مجمع واحد فيمكن اليابسة من الظهور فكان كذلك لنا
استفهم الكلمة في المياه زعم لها ان تصير الى مجمع واحد لتظهر
اليابسة بعد ذلك تأمل بعد قليل كيف يظهر لنا جمالها وحسن
شكلها زعم فكان كذلك فان قال قايل كيف اجيبه كما امر
قال حسب وتبع الفعل والدليل على ذلك انه بر يحو امر الله تعالى
ان تنقاد البرايا حسب ما تقتضيه ارادته زعم واجمع المياه
الذي تحت السماء الى مجمع واحد وظهرت اليابسة كما انه ابدع الضوء
والظلمه في كل موضع موجود وفصل الله ما بين الضياء والظلام
باحدهما جعله رسم الليل والاخر رسم النهار وفي المياه ايضا
لما ابدع الجلد امر بعضها ان تكون فوقه وبعضها ان تكون تحت
وكذلك الان امر هذه المياه بعينها التي تحت الجلد ان تبادر الى
مجمع واحد لكي تظهر اليابسة ودعا اليابسة ارضا ونصح لها
حينئذ الاسم الخاص كما فعل في الضوء والظلمة لانه يقول ان
المياه اجتمعت الى مجمع واحد وظهرت اليابسة ودعا اليابسة ارضا
انعامك ايها الخليل لئن كانت غير مبصرة وغير متقنة مغطاة

بالمياه مثل غشيه فلشقوها كما قال واظهرت وجهها ووضع لها ابا حاطا
رغمهم ربما بجاسم المياه بحارا انها المياه تراجعت التسميه القاطنيه
وكان الصانع الفاضل اذا ما عزم على العلام على ما يحامي بمعرفته
لا يلقيه اراد دون ان يتممه هكذا والسيد بحب البشر لم يلقب
الغمام ارادا حتى استقرت بامره في الموضع المرسوم لها لما حفظت
الارض بالتسميه وتشكلت وتمهدت واهلت ايضا المياه المجتمعه
للقنا ودعاها بحارا اعطف القول فقال ورأى الله انه حسن
بالكمالات طبيعة النار صفيه عن اجزاء ابراها الله معمرة تتمم
الكتاب الالهي فاذا تنبهنا الى هذا مرتين الخالق تبارك اسمه
فاذا علمت ان المبدع عز وجل استحسن الكاينات فليلى محاسنها ذات
منها حسن فيما انك لا تقدر على ايراد تعريفا او مدحا لايق
مثل هذا المسند لك تامل هذه الاعمال التي لا تصل الى مديحها
وكيف تتمكن الطبيعه البشريه وقتا ما ان تقرظ اعمال الله التي
الواجب لنا تاملها الان هاهنا مما تتلو حكمة الله اللطيف الخبير
التي لا توصف فانه لما ابرز لنا وجه الارض ظاهرا بايره وجاد عليها
بالشكل الحسن الملايم كلل وجهها باصناف الزروع زعم وقال الله
لتنبت الارض نباتا كلا زرعا على قدر الجنس كشبهه وعودا مثمرا
يحمل ثمرا على الارض على قدر الجنس والشبه بزرع فيه فكان كذلك
ما حتى فكان كذلك رغم امر السيد وللحين انبعثت الارض
طلقتها زهيات واتتها الانبات الزروع زعم وان الارض اوردت
نباتا وزرعا يزرع على قدر الجنس والشبه وعودا مثمرا يصنع
ثمرا على الارض على قدر الجنس والشبه زرعه فيه مثل لحين ابهاها
الحسب ان بكلمة السيد نازت كل الاحوال للارض وعلى ذلك
ان انا نسأل المرتلين تعالوا ولا يأتيه موجوده ولا يسامعن سوى

ولا

ولا تصف اخرى لاعتنابها للشهابيه المرتفعه ما ظهرت للوقت
ما هو منها مر هذا الموضوع نرى انه لا اهتمام الفلاحين ولا التعب ولا
عن حرص الشقاء المنوط بالفلاحه يمضينا لكن قبل هذا كله هذا انه
تعالى الامر لها مبتدا ابدا وعلى وجه اخر لما تتفق الكتاب الالهي نقل
هذا جهل الناس ترجم لنا شرحا لبقا هذه الامور كلها ونظام الكاينات
ايثارا لازالة هذا فان لنا خلقت بامر الاحسب ما نتجه عن ايسر
والزاعمين ان كماله الثمر يحتاج الى حرارة الشمس وهولاء القوم
هم الذين يلجون هذه الامور الى بعض الكواكب لهذا السبب الرب
المقتدر يعلمنا ان الارض قبل خلقة هذه العناصر اطاعة قوله
وامره وابدت كلما منها من الزروع ولم تحتاج الى مشاهدة شي اخر
لان تلك الكلمه القايله لتنبت الارض نباتا كاملا ما نعطلها
بتمام الكل فاذا ما نحن قفونا الكتاب الالهي ولا نغتال البته
القايلين على الاطلاق ما ليس مستقيم فلو تحمل الناس الارض
وما ونتهم المساهم وتا هو في الاهتمام بها وازرعها عند اللهو
دعاوت كل الاشياء الاخرى لم تكن اشارة من السيد لكان ذلك
زورا وباطلا ولم تتجه شيا مما يليق من الاتعاب الجمه والسد
لعالية لابسرا الكاينات ويعود عليها بايراد الثمر من ذا الاتيان
ولا تتعجب اذا ما اسعى لننظر كيف تممت السيد القايله لتنبت
الارض نباتا كما لا نعامت في شقوق الارض فزينت وجهها وجملت
محياها باصناف الازهار وفروع الاشجار كبرها له حسن وترتيب
والتزان التي كانت او لا غير متشكله ولا متخيله حظيت بغتة بكمال
عن التقدير حتى انها كادت تضاهي السماء والدليل على ذلك انه يقول

ورأى انه انها حسنة ارأيت لئن كل واحد من البرايا يظهر البارئ تقدس
اسمه [illegible] اياه مظهرا اثار الان [illegible] طبيعة البشر بعد هذه
اليه تعالى اذا ما عرفت هذه الامور منها فان كانت معرفة البرايا
تفوق الطبيعة البشرية ولا يمكن لاحد من الانام ان يحيط بها على
سبيل من يستطيع ان يفوه بشي من الخالق عز وجل بعد ورأى انه
انها حسنة وصار مساء وصار صباح يوما ثالثا. اما ترى كيف يوثر
مواصلة التعليم ان [illegible] في [illegible] ما فوق المقولات والدليل على ذلك انه
لو كان [illegible] يقول وصار يوم ثالث لكن ما لم يكن في كل يوم يقول [illegible]
وصار مساء وصار صباح [illegible] على الاطلاق ولا جرم [illegible] صيغة من ان
[illegible] لنظام [illegible] المسا انه نهاية اليوم وانما المساء نهاية
النهار وابتداء الليل واما [illegible] نهاية الليل وكمال اليوم هذا الى
انتقال الطوفان [illegible] يقول وكان مساء وكان صباح يوما
ثالثا ولا تستغرب ايها الخليل ان الكتاب الالهي [illegible] ردا على جهل
ما كان اليهود المتعلقون على الظنيات والامر [illegible] تجد [illegible]
هذا المعنى يحاولون المماحكة ويطيلون ما المسا انه ابتدا السبت
القادم [illegible] وللعيان [illegible] وفي [illegible] الحق
الواضح [illegible] العدد [illegible] ساعة الى
كل [illegible] لم يستعمل هذا التعليم مع فحص شافي وابتهاج وان
[illegible] كان اذا احتمل [illegible]

الموعظة الرابعة

في انه ما ينبغي [illegible] الصلاح [illegible] رغبة في تشوق الناس [illegible]
الان [illegible] الملك [illegible] جهلهم واما [illegible] لغير

[illegible] من العدد [illegible] ان نعلم [illegible] الكتاب الالهي ومن [illegible]
ونضع في [illegible] لنا الاعتقادات الصحيحة والمذاهب المستقيمة [illegible]
لما [illegible] عنها فلنتابع الاعتناء عليها والاعتناء بحفظها [illegible]
نفوسنا ونهرب من الاشياء المفسدة لصحة نفسنا ومن كل ما يجري هذا المجرى
كانها [illegible] قاتلة وان هذه المضرة لا [illegible] مقدار عظمها هو على
حدود ما النفس افضل من الجسد والدليل على ذلك ان [illegible] تجلب
الحمام الجسدي واما المفسدات لصحة النفس فتسبب لنا الموت
الدهري فان سال [illegible] ايما هي هذه المضرات والمفسدات لنا
اجيبه ان اصنافها كثيرة وانواعها مختلفة لا سيما الشغف بالترف
البشري وترك [illegible] والرذيلة فانه يكسب لنا [illegible] من الشرور الترهات
ومن الهفوات [illegible] وان [illegible] ربحانية [illegible]
واخلانا من الانتفاع بها فاذا يكون اشتعالا كاملا من هذا الفساد
في ابعدنا من الاشياء المظنونة لنا على هذا النحو صار ذلك الغريب
النفس من العثار وما استطاع ان يمسك لسانه لكن [illegible]
[illegible] بهذا المقدار [illegible] السخط الباطل [illegible] ولاي سبب
[illegible] الناس او ما تعلم ان تفريط الانام [illegible] في الحق
ويحمل [illegible] وما هو احتر منه [illegible] وجه اخر طبيعة الناس
[illegible] التقلب والتنقل [illegible] التغيير والتحول والدليل على
ذلك ان الذي [illegible] الان اياه [illegible] في نفس الحال [illegible]
ومثل [illegible] في حلم [illegible] ولا [illegible]
[illegible] نفوسنا [illegible] فلنطلب امرا
[illegible] قصدنا في اجتراحه اتمام وصية السيد وان نكون
[illegible] بجميع ما نعانيه من التعب [illegible] من الشقاء
والتعب [illegible] قد عدمنا نفوسنا [illegible] فان الفاعل

التهاون

شيا من الصلاح لاجل تصيد الشرف من الناس ان يتمتع به او لم يتمتع به
فقد بذل المجهود كثيرا لهذا الحال وليس يملن من صادقته فانه يحفظ
وان يجب بعد ان جمعنا ههنا الجائزة التي ارتضي بها وليس ينال هناك
ولا اصل واحدة فان سالتني لاي حال اجتنبك لانه تقدم فاعلم
فان مكرامة الحاكم وفضل الحاضرات على الصيدات والتشريف من الناس
على قضا الحاكم العدل وان نحن ايضا جعلنا شيا من الروحانيات
رغبة في ان نري العين التي لا تنام الذي حاجتي اليها [illegible]
دخيرة ما نشت محفوظة غير مسلوبة والجواير لنا اشتاروا الصلات
تتوافر وبعيدا لا امل الصالح من هنا [illegible] مع حراسة الحراز
التي في المنع مع تشريف الناس بحسبه نتمتع به تمتعا وامر [illegible]
وهو متي اردر ربانة من لم يلتمسه متي لم يحاوله ولا به حال يعجب
صيرورة هذا في الواردين الي الفلسفة الروحانية فانك تجد
المتعوفين بامور العالم والخاطبين الثناء من الانام مهانين
عند الاكثر لاجل شهوتهم المجد الفارغ ثم دابلون اشقاء مما هم
المنصوبون الي الروحانيات ان قربنا الي ثنا الناس تشبيها بهولاء
ولم نقنع بالمدح من الله تعالي حسب ما يقول ولكن الذي مدحه
لم يكن من الناس بل من الله سبحانه او ما نظر اليها الخليل ايف
الذين يلدون الجيل في البدو لا يلتفتون الي دروات من الثناء
البار من كافة الجمع الحاضرين ولا يستثمرون من مدحهم لدي
لكن ينظرون الي واحد فقط وهو الملك الحاضر في العدو
ويترصدون اشارته وينهاونون بتلك الكثرة كلها وحسبنا
يفتخرون اذا ما توجهوا [illegible] ياهذا فتشبه بهولاء ولا تنصرف
فرط العناية الي مدح الناس ولا تفعل الفضيلة لهذا الحال لكن
نزيغ حتى القاضي العدل وتنصب لاشارته وتشتري عينيك كلها

نحي

٢٨

على هذا النحو تكون دايما مغتبطا ههنا بالاعمال الصالحة وتتمتع
هناك بالخيرات الدهرية التي يليق لنا كلنا ان نحظى بها وتنالها
بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي معه للاب مع
الروح القدس المجد والكرامة والسجود الان وكل اوان
والي اباد الدهور كلها امين

الباب الثالث

في قوله وقال الله ليكن نيران في جلد السماء للاشراق على الارض وليفصلا
بين النهار وبين الليل ايها الذي اشرح فيما جرت به العادة
التعليم ما حصلوا انتفاعه لان سحابة الحزن قد [illegible] فان محبة
حاضري وتسمعه والاحذر ان نقول ليست للكابة فقط لكن المودين
ولست اعلم ماذا اعمل لان الحيرة قد حوت على ملري لاني معي
اسمعت التفكر في ان المجال اذا انتم قليلا الم تدفعون على ابلسنا
المالوف المتواصل ونعطنا كل يوم للنسيان متسارعين جملهم
الي تلك الحيلة الشيطانية وتتوجهون نحو الملاهي فباي
شيا استطيع ان امنع ايضا ازالة التعليم والمتدريات هلا
[illegible] لان الذي يحييني ويشغل قلبي هو انكم قد
انتزعتم من نفوسكم مع وعظنا الاستحيا من الاربعين يوما المقدسة
وسلمتم ذواتكم لشباك المحال فكيف اذا [illegible] انسان [illegible]
له [illegible] ان يحتمل [illegible] الذي هو التقدير [illegible]
اني لا ستفيض من هذا واجمل عندما اري ان نتعب بالكلام [illegible]
الزرع على الصخور لكن [illegible] ان يسقط المقالات

وان كنا الى الان قد فرغت من جميع ما ابرهنه وطرحت العضو وضعفه
الموعظه وقد فرغت وقطعت الا اني اذكر لكم هذا الامر مثله لتهجيب
وانزلانه هو له ان العشا الذي يبرو عوض ... ولا يصنفه بحرب
كثيرا لانه ليس احد منكم يقدر ان يلجا الى الاهمال ونحن فلذلك
نهدم تعاو ... التي يقسمي يلطف لكم النجاح المحاليه ومن
سهولة الفضيلة ان اتركنا عن انه سيقظا وما علمتم ان الكتاب
الالهي يشبه المتوانيين ملدي كلامهم والواردين في بعض
الاوقات الى ههنا وفي بعضها يسلمون انفسهم لشاء المحال
ما لكلاب لانه يقول الانسان المنحرف عن الخطيه والراجع
اليها ايضا شبه كلبا عايدا الى قيه انظر لماذا اشاكل المبارك
الى ذلك المنظر المباين للشريعه او ما قد سمعتم المسيح قائلا
... على هذا ولا تصنعه يشابه رجلا احمق الذي بنا
بيته على الرمل فدفعت الانهار وهبت الرياح فصدمت ذلك
البيت وهبط وكانت سقطته عظيمه واما المسار عود الى
البدم فقد صار واخسر من هذا الان بيته ذاك فهو على
السقطه بعد المباسطه وانما قال انهارا ورياحا ليس انه يشير
لنا الى كثرة اشياء واعطان رياح لكن شده وقود المحن وما ينبغي
لنا ان تطل كلامه رياح لكن شده وقود المحن من هبوط ... حتى
لان كلامه في العقل الى سقطه من مباسطة الشدايد وليست
تقدر على المقاومه واما قبلكم انتم فليست ريح فقط تحرك ولا الانهار
اضرب لكن على الاطلاقات قليله ما حاليه قد هبت فالعت كلكم
ماذا يلوه اخسر من هذا الجهل قل لي ما هي منفعه الصوم
ما هو زرع الوقود الى ههنا من لا تبنهد من احد لكم فان كلما قد عينتو

قد

قد لا نتوه وفقصهم ابواب فلم لم للشيطان الخبيث حتى انه يدخل ويستل
كلها اليم الروحاني بغاية السهوله فاما انه يحكم علينا نحن اشترفنا
... الواجب انا نخاطب اسماعا هذه ميته ونعمل مثل هذه الحساب
ونحن نزرع كل يوم ولا نقدر ان نستثمر شيا البته لا ان يكون ... صنا
على الكلام لاجل هذا وهو ان نصطر اسماعكم ونهوي منام المدح
ان لم تكونوا مستعدين ان تزعجوا من المقولات منا ما فصل لكن
السكوت الان لاني لست اريد ان احمل لكم الدينونه احسم
واعظم وعما ان ما جرا اذا استاق وسقا وامر ازله من لب مملو
ثروه كثيره فتا في بغتة زوبعه ويستولي شدة الاهويه فبعطب
المركب برجاله فيصير عند كل منظر يرى له اذ يتطو بغته ... نا
وبعدهنا لا يوصف يحصل في الحصين على هذا المسلك فقد عمل
المحال الان لانه وجد من كلم الروحاني فعما من لسان ورا كب
كثير كم الذي لا يبعث الذي جمعتو من الصوم ومن التعليم المتواتر
ما ارسل بمارات الحيل تلك التي لا ينفع بها اذ هي ذات ضرر كثير
وجعلكم بها عاريين وخالين من كل ثروه وقد علمتم اني قد
اعطيت الانتهار الكلي اتوسل اليكم ان تعفو الان النفس
المزعجه بهذه المقدار هي لاني لست ايا وبختكم بهذه الامور
من بغضة لكن من اهتمام وتسا وادة لهذا السبب احك ... بسير
من التشدد في هذا واذ كنت قد عهدت بفعل هذا الجراح فاوتر ان
اتود محتمل الى الان الملامه حتى لا تنامو ... تسعون
لانه يشتمل كما يجري في الامور المحسوسه فلذي يعرض ههنا
ايضا الان هناك الذي يعدم ما له واختلطت حاله الى زعامة
الفقر لكن يقدر ان يشتمل سريعة واما ههنا فلاجل ... انه
للسقطه ادنا فقط ان نتهاون بالمقولات منا ونترك اسباب

التواب الى هذا الحد يستطيع بها ان يرجع الى تلك الذروة الاولى لان
سيدنا هو بهذا المقدار هو مدرك جواد جسيم العطا وينهض على لسان
النبي قائلا لست اريد الاراده موت الخاطي مثلما ان يعود ويعيش
وقد زللتم انكم اودنياه وقد حسستم بهفواتكم وليس منهما صغير
الى معاودة الفضيلة بمعرفة جسامة الزلات لكن لا بد ولي بعض
المآثر تلك الالفاظ التي للحديقه المحاليه قابلا اي جرموم
لنطرحه تتمادي فانك اردت ان تعرف يوما لما يجري هناك
ستلقي كامنه مملوا من الفعال الشيطانية لانك لست تشاهد
حبلا تحضر فقط لكنك تسمع جلبات وتجاديف وبهوات من الاعارب
الشنعه وتبصر نساء بروحي في الوسط ماضيات وشبانا بهن متغربين
امتلى بهذه الاشياء التي يستاثر النفس عندك صغير
كانت المحادثات من انها كثير السرقل وتلقي في قعر الهلاك لمن ليس
فانه من الواجب ان يتالم الواردون الى هذا الذي بعينه هناك
والمعتدون عيونكم تلك المناظر المتقافيه ذا الزناه المحدودين من
هناك الكاملون لان سيدنا المحب للبشر هو منذ ما عرف من طبيعتنا
وتعلم خبث المحال وكثرة محاخه واراد ان يحصننا من كل ناحيه
وان يجعلنا غير ماخوذين بحاملة وشباكه وضع لنا هذا الناموس
قائلا من نظر الى امراه ليشتهيها فقد زنا بها في قلبه ودعا النظر
الكابح المفعوله زناه كامله فلا تقل لي الان ما هي الحاجه
من المقام هناك لان هذا وصل وهو شاهد مبارات الخيل
ان يسوق النفس نحوها الان اذا دام فينا الزمان من جراه الاشياء
التي لا ننتفع بها التي ليست فقط لا تولد النفس لكن وتقتدها
ونعلقها بزرات من العرك لا يمكن التفوه بها الي عفوه

بلوه

بيل

يليق لنا واي عذر لنا وهنا ان اشبهنا في التعلم قلبه كثيرون
يحزنون ويلتهبون ويشفقون على تعب اجسادهم وهذا الشقي العجيب
كانوا ان يسلي لانهم لا برد يضغطهم ولا مطر ولا شدة رياح وانما
هناك ينحط عليهم الوابل المنسجم وتجب عليهم على ضعف الهوى
وفي وقت اخر ترسل الشمس شعاعها المتوقد وليسوا يقفون ساعة
ولا اثنتين لكن اكثر النهار ولا الشيخ يهمه شيبته ولا الشاب
يخجل اذ يمشي نحو الملعب الشيخوخه بمرة ولهذا المقدار
من الطغيانه حتى انهم بلذة يعودون الى هذا الطعم والشر
الذي للنفوس ولا بنا ملون تزارت هذه اللذة الوقتيه الخاصه
الضاره ولا طول الوجع ولا ما يدخل على المعقول من الهجنة
لاني اما بين الان طابعه فاحرص على حال النفس ولم هذا المقدار
التي وقت الان لم لكن ليلا يتعطل في هذه الامور بعينها ويعاود
الى تلك المجامع الشيطانيه بمدوعظنا الذي هو لتقدير تعدى
المرور الى حضار الشواهد لانه ليس بالمحمود في كل وقت ان
توضع الادويه اللطيفه للذين كانوا الالم عن المداواة بحدت
تورد له الادويه المقبضة المرلة لتطلب الحال سرعه فتعلم ان
كل الحجي جنب انهم ان امروا على المنابة نحو وعظنا هذه
فلسنا نحتمل لكن نستعمل نحوهم من اصل السمه ونحو اشبهنا
بتشديد جزيل الا تخطيئ مثل هذه الخطا ولا يسمح الي العوا
الالهيه من هنا هذا التقدير ولست ترى هذا من كل المجتمعين هنا
لكن من المختصين بالمقولات لان القول يما وضر الكل وليبقى
كل واحد الدواء الملايم الما المختص بالخطيئه فلم يبقى اسباب
التصحيح الى هذا الحد ولا يتعدى الذي يستلذ ذاته بهذه

بالاجتهاد ويمنع [illegible] الهواء اما الحر منها فليبالغ في الاسخان
لئلا يتماسك ويصير محجوبا بها لكي لا ينفع محبتكم بالامور انفسها
اذ نفسنا لما كانت بيتا لروح المحبة ومحط الاهتمام من اجل خلاص
والمعرفة ومحلنا انقذنا الى محبتنا بهذه الاقوال فهات ايضا
نقتدي بتوسنا بالاعمال الصالحة نصنع للمرء التعلم المالوف بطهر
الكم حسن الطوية الابوية التي تعرها في جوانحنا الكم الذي انصرع
الملكم ان تصتوا مسائل تشارب المعقولات لتستمروا تقعا حسنا
لتعاودوا الى حنا الكم على هذه الصفة والضرورة تدعونا الى
نطالع محبتكم بهذه المقروات زعم قائلا انه ليصير نيران في
جلد السماء للاشراق على الارض وليفصلا ما بين النهار
والليل وليكونا علامات للاوقات والايام والسنين وليكونا
للانارة في جلد السماء حتى يظهرا على الارض فكان كذلك ان
الطوفان مذ لما كان تدعلنا ان سر ابدع خالق الكل جمل جامع
الارض بالنبات وضروب الازهار ونحو الزروع نقل العقول
الى جمال السماء المنظورة واقرب البهاء جزيلة الضياء اذ نسبها
بما شاء الكواكب وبعلقه النيرين العظيمين اعني الشمس والقمر
زعم وضع الله النيرين العظيمين اما النير الاعظم فلرياسة
النهار واما النير الاصغر والنجوم فلرياسة الليل ان ربت
الخالق قال فقط وبرا في الابداع هذا العنصر العجيب اعني
الشمس لانه يدعوها نيرا عظيما وزعم انه صار لرياسة النهار لان
هذا النير جعل النهار بهيا اذ يرسل شعاعه كالمصباح ويتكون
جامعا جماله ناميا كل يوم ومما نطلع نحو الشرق ينهض [illegible]
البشرية الى الحوائج من الاعمال هذا الجمال اذ اظهر النير الطلوع

قال

قال انه كالختن الخارج من خدره ويتبهج كالجبار في قطع طريقه من
من طرف السماء والحدار الى طرف السماء تبين لنا كيف في لحظة من
الزمان يقطع كافة المسكونة ويرسل شعاعه من الاقطار الى الاقطار
ويجود بما يحتاج اليه جودا وافرا لانه ليس يسخن فقط لكن [illegible]
وليس يسخن فقط لكن ويحرق ويجفف لنا حوائج كثيرة ويختلفه
والاستعجاب بهذا العنصر فلنبر وليس احد يقدر ان يصف الكل
على ما ينبغي وتولي هذا ونعتبر بالتوكل [illegible] هذا العنصر الا لكي ينتهي
وتوقفك ايها الحبيب اليه بل لكي تعدوا من هنا وتنقل التعجب الى
مبدعه لان هذا العنصر مقدار ما [illegible] المتبارز [illegible]
عليه [illegible] التعجب من الخالق لكن مثلما ان الضعفا اذ يتحجون
ويتذهلون من هذا العنصر ليس يستطيعون ينظرون اليه والحكمة
الكبرى ونقول عند هذا العنصر اللهو لاجل هذا السبب الطوباوي
ولد بولس الرسول وعبدوا الخليقة دون الخالق فان اذ الموت انتقم
لنا منهم اذ لم يقدروا ان يعرفوا الخالق من الخليقة لكنهم ضلوا
ضلالا هذا تقديره حتى لم يعرفوا ما والى المنزلة بين الخالق والمخلوق
لهذا السبب الكتاب الالهي لما انتبهت معرفته يميل الاقتسال الى
الطغيان يعلمنا ان كون هذا العنصر بعد ثلثة ايام بعد بروز نبات
الحبوب من الارض وبعد نيل الارض جامعي جمالها لئلا يظن احد منا
بعد ان يتفوه بهذا وهو ان ليس يحمل شي في الارض خلو من معاضدة
هذا العنصر لهذا الحال اطلعك ان الكل يحمل الى هذا الاسطقس
ليلابدع كمال هذه الاعمال اليه لكن الى خالق الكل القائل ليكن [illegible]
لتنبت كل الارض نبات كلا فان قال لوا ان الشمس قد يحمل شيا [illegible]
انتاج الثمر فليست الخالق في هذا الاثني كان اتوكان الفلاح [illegible]

تمل الارض ولا اعتقدك الكلية للبرد والطبيعيات من الامور وقسم
يوترا الذي عاصي امره منذ الابتدا ان سيهضا وحرك لون الشمس
لم يتجه منفعته لكثرت الاتعاب على هذا الحدود بعينه اقول وههنا
انه وان كانت موازرة الشمس والقمر تضاف الى الفلاح واعتدال الاهوية
ولا هلاك يحدث شي طايل ان لم تساعد اليد التي من المعلومات
تلك اليد القاهرة اذا اوجبت واطلت فعل الغناء على ابراد العظايم
ماذا ايها انتم حصلتم هذه الاحوال بلغ التصور ما محوا المهتدين ان
يصلوا ولا تفتحوا ان يعطوا كرامة الخالق للمخلوقات لهذا السبب
الكتاب الالهي لم يعظم لنا جمال هذه الشمس فقط وعظمها والحاجه
اليها بقوله انها كالختن وتسير بقطع الطريق لجبار للبرد والصقيع
والحمرة والدليل على ذلك اسميه باذا يقول في بيان اخر باذا امول
من الشمس وتتكسف زعم لا تخدعك هذا المنظر فلو اراد الخالق
ان يامر لزالت لشي لم يكن ملوما وشيان الحسنا هذه [illegible]
هذا تقدم لكن لو كانوا معقولوا النظر لوجب ان يسارعوا الى الخالق
من نظرهم الى المخلوقات لهذا السبب في اليوم الرابع خلقها الله
نظنها متوجهة للنهار لان الذي دلنا هو في الحقوب موهبته تقول
في النهار ايضا وذلك ان ثلثة ايام قبل خلق الشمس فاراد السيد
بهذا القسم ان يريد ضياء النهار نور وهذا الشي بعينه نقوله في
النير الصغير ايضا اعني القمر لان ثلثة ايام مرت قبل خلقته لكن
ما من القمر الى الابداع اوكد الحاجه اليه فترت ظلام الليل وتعون
على طريق الرحمة انه يكلم الشمس الاشياء انفسها في هذا الاخر
الاخر ايها الشمس فيبرز لرياست النهار واما القمر لرياست الليل
ما معنى قوله لرياست النهار ورياست الليل زعم انها الشمس فاخذت
[illegible] النهار واما القمر فلها [illegible] فيحمل النها

اشد

اشد ضياء عامي شعاعها واما هذا يسنت الظلمة ويبيد طبيعة
الناس عامي ضيايه ان يستعملوا الموافق بسهولة لان التاجر يحسب
[illegible] على مباشرة السفر والنوتي على طرح مركبه وقطع البحر وكل
[illegible] الواردين الى المرافق من التمرمات واسباب المعاش فانه
[illegible] بمعرفته بصحة جسيمه ثم لما افاد ما الحاجه الى هذين
النيرين قال والكواكب وضعها الله في جلد السما حتى تظهر على
الارض وتدور على النهار والليل وتفصل ما بين الضوء والظلمة
[illegible] لكم حاجة ما واضح لنا منها زعم وضعها الله في جلد السماء
[illegible] وضعها الله في جلد السما اعني ان بعض يقول ان الله
رسمها فلا ان يكون هذا الاشيا تقاسيمها اكثر الى لحظة من الزمان
[illegible] كثيرة وليست تستقر في موضع واحد لكن تتم حامي
[illegible] الذي امرها المتقدم بما هو واضح وضعها اي امرها ان
تكون في السما لا الشمس الكتاب في موضع اخر يقول انه وضع ادم
[illegible] ليس انه وضعه في الفردوس لكن رسمه ان يكون في الفردوس
من هذا المثال تكون في الكواكب انه امرها ان تكون في جلد السما
[illegible] حامي نورها على الارض معنى في النظر اليها الحسنة [illegible]
[illegible] امر والمراد من النظر الى السماء اشد ضيرا اما المحله ما صار
النجوم كانها رماح الموجهه الى الارض نورها جسما الانهار [illegible]
[illegible] على الارض وتدور على النهار والليل وهذا قيل عنا [illegible]
النيرين العظيمين لانه لنا اعلم ما خلقه الكوكبين العظيمين
وبقية النجوم احدى كلام يحملها على الكل زعم لتدور على النهار
والليل وتفصل ما بين النور والظلمة وكما انه لا يمكن ان ترى في النهار
نجوم عدوا في السما لان نور الشمس بفرط لبعه يعطي الحاجه الى
تلك هكذي ولا الشمس البته تظهر في الليل اذ القمر يكفي بضو

لتسبيح الاله الممجد لان كل واحد من الغمامات ثابت في حركة محدودة غير
متجاوز للمدار المحدود له بل حافظ ترتيب التسبيح ومتمم فعله اللازم
له كما يقول انسان اترى ان النيرين والكواكب تخدم كل الاشياء
اللازمة لطبيعة البشر لانه يقول لتكن لعلامات واوقات وايام وسنين
ما هو لعلامات واوقات وايام وسنين الكتاب الالهي يعلمنا ان مسير
هذه النجوم يوضح لنا معرفة الاوقات وتبدل الانقلاب وعدد الايام
وسير السنة ومنها نستفيد ان نعلم شي لان مدبر المراكب اذا ما نظر الى
عبرها وصعد الى السماء وركن كل الاشياء وتحقيق حينئذ يسرع
في الرواح ويقطع اللجج وكثيرا اذا ما اراد الملهم المبلل يستطيع ان
يقف المركب من نظر الكواكب وينجي الراكبين في البحر الخضم ناجين
عناء عنه فاما الفلاح يعرف من هنا متى ينبغي ان يلقي الزرع ومتى يجب
ان يحرث الارض ويحمل السلة ويشذب النخل ويحصد الزرع
ومعرفة الازمان فليست بالقليل منافعه فلنا في قوام معيشتنا
وعدد الايام ودور السنة وتبعا للانسان المنزل الامور التي
تعين على القوام من هذه المخلوقات وهي التي لا يقدر انسان ان
يحصيها لانها كثيرة لهذا السبب ينبغي لنا ان نعرف هذه الفضائل
على طريق المرور بمقدار الحاجة الى هذه الكواكب ونتعجب من الخلايق
ونمجد القهار ونتعلم من حكمته للبشر التي لا توصف التي اظهرها
نحو طبيعة البشر ولم يبدع هذه الاشياء لشي اخر الا من اجل الانسان
الذي هو عتيد بعد قليل بشبهه يملك ويتسلط على كل المصنوعات
منه زعم وراي ابيه انه حسن اذ ابتدا كما يقول الكتاب الالهي يبين
ان الله رضي بهذه المخلوقات لكي يقطع كل احتجاج المجاهرين على
الطعن على الكاينات منه لهذا السبب كل وقت الكتاب يبين هذه
منهم البرهان من ترادف القول لانه قد كان يقنع بعد ابتداع
الكل ان يقول دفعة واحدة ان كلها صنعه الله حسن

جدا لكن لعله يتفاقم ضعف افكارنا صنع هذه دفعة بمديح فيه مثلنا
ايانا ان الكل من الى الابداع بحكمه حامل التلطف ومحبه للبشر لا توصف
زعم وصار مسا وصار صباح يوما رابعا لما ان كان قد كمل جمال السماء
وزين بالكواكب وابدع النيرين العظيمين وصنع كمال الابداع زعم
وصار مساء وصار صباح يوما رابعا تامل كيف في كل يوم يقول هذا ليعلمنا
ان نبرهن الاعتقادات الالهية في كل مواصلة التعليم

العظة الخامسة

علمنا على الحفظ وانه ما يجب ان نصرف الوقت في المجامع غير الموافقة
فاذا ما حفظنا هذه كلها فهاهنا هي تامور قلبنا واطرحنا كل نوع ينبغي
لنا ان نتمسك بالاعتقادات الصحيحة بغاية التحقيق وان نعلم
بغاية الوداعة الذين قد شملهم الطغيان الحنيفي لانهم بعد النظام
وجهلوا الباري ويسجدون للبرايا التي صارت لاجل خلاصنا وطاعتنا
لان الحسنها ان احتقروا عنه دفعة فانا اهتدي بصوت بهيات
هذه البرايا كلها كانت من جراء طبيعة الناس ولما كان الخالق غير محتاج
الى شي من هذه لكي يظهر لنا جوده ابدع كل هذه مبينا الى اي حد قد
انعم على جنس البشر ولكي نسترشد من هذه البرايا فنشعر له السجود
اللايق به فلنهرب من الجهل والوسواس لا يكون الكل لكمال الكاينات
والوقوف عندها والارتفاع عن العالم الى الباري ونطيع الطوباني
بولس القايل الان غير المنظورات التي له من خليقة العالم معقولة
ومشاهدة بالمصنوعات فماذا تقول ايها الانسان اذا نظرت الى السماء
ما تتعجب من جمالها واصناف الكواكب فمرطا لكنها لا تشتهي ان
الاثر الى هذا لكن من فكرك الى مبدع هذه البرايا اذا ما يقول نور
الشمس اذا ما نظرت اكثر الملاحة البهاء وينهضك الى التجمل

اذا ما عاينت شفاعتها اما نتعجب من جمال هذا الاسطقس الذي لا ينتهي
ملتمعها الفال الى هذه الذي اعتبرا لنظران كانت هذه الخليقة
هكذا عجيبة تفوق الظن وتفوق العقل البشري فلم يكون يستسط
هذا بالعقول فقط والامر هذا الشي نفسه اعتقده في الارض لانك
اذا ما ابصرتها مزينة بالازهار تشتمل ثوب موشح وما قد تشاهد
من النبات وما تسدله عليها من سائر الجهات لا تعتقدن ما قد تولد منها
هو بقوتها ولا بمصادفة الشمس والقمر لكن ما تلحسنا انه قبل ابداع
هذه قال فقط لتخرج الارض نباتا كلاه وللوقت على وجه الارض تحلو فان
نحن رددنا هذا كل يوم في افكارنا نستصير اوفيا ونتوجه الى السيد لتمجيد
اللايق والاولى ان نقول حسب طاقتنا ونحادثن بهذا فقط لكن
بالسيرة الفاضلة لئلا نسقط في هذه الامور انفسها لكن سبيلنا ان
نقول لهذه الحدايق الحالية السلام عليك وبالاصغاء بعد بهذا ولكن
المرض والامراض المهولة نستجدت حسن الطوية من العلوي لانه تبارك
وتعالى لفرط محبته للبشر يفتقده فقط ان نمسك نفوسنا عن الرذيلة
لاننا ان احترنا هذا فستنهض بسهولة احتراح الاعمال الصالحة
واما ان توسل الان الاحصر في احد في البدن ولا ان نعتني من النهار
في المحافل غير الموافقة ولا نسلم ذاته للنرد والجلبة المتولدين
هذا ولبقية الغداء حينئذ ما منفعة الصوم اذا ما قام الانسان
ان النهار اجمع ممتنعا من الغدا وقد اسلم ذاته للنرد والهذيانات
التي لا تعود بنفع ومرة النهار اجمع في الخبث والتحارب مدة
مرات لست اسل ان تكون هكذا في حال ما مجتمعين لكن الاجدر
بنا كثيرا ان نكون مفاوضتنا في الامور الروحانية واذا ما اخذ
الانسان مصحفا الالهيا بيده واستدعى الاقارب فليروي لهم
من المياه الروحانية ويقول اولئك الانسا كي نستطيع بعد هذا
ان نفلت من حيل الخبيث ونستتم من الصيام خيرات جسيمة

ونتمتع

ونتمتع من رافة لمودته للبشر ونعمة ابن الله الوحيد ورافاته الذي
للآب والروح القدس المجد والعزة والكرامة الان ودايما امين

في موله وقال الله لتخرج المياه دبابات ذوات نفوس حية في حل السما
كان لذلك وصنع الله الحيتان الكبار تهيمنا امس للسا...
من نفوسهم الى البدن كانا اذ قد اوضحنا لهم عظم المعرة التي وقع
حتها ماد فاقهم فيها او نذكرهم الغنا الروحاني المعتنى لهم من الصو
وحفظهم ذواتهم نعمته من الاضرار الجسمية الى انها تم امس والان
نهات اليوم نستعمل الدواء اللطيف ونشتا الى حطوم نفوسهم كما
نشت الى اعضاينا ولانتا كنا امس قد وضعنا الادوية الحادة كي لا
لكثر نهم على الاطلاق ونطيل الكابة لكن لكي نستطيع ما التد...
ان نلاشي الجرح فان الاطبا والاسيا قد اعتادوا ان يعملوا هكذا
الاطباء تبضعون الادوية الفعالة فاذا ما انشف الجرح حينئذ
يوردون الادوية العذبة واما الاباء فاذا ما ابصروا اولادهم رافضين
من الاستوي يستعملون اولا المناخر القوية وبعد ذلك المواعظ
والطلبات على هذا الحدود نحن ايضا ان كنا بالامس اغلظنا في الخطاب
لكن اليوم نتلطف في المفاوضة ونستعمل المعالجة لكي اعضاينا
لانه ما ان حاطم سبب لنا دالة كثيرة وهذا هو سارنا الروحاني
ان نشاهدكم زايدين في الروحانيات وتسعون في الفضيلة ومنتفعين
من الاشياء الصارة وهكذا اذا ما رايناكم متنعمين ومنقادين
الحدايق الحالية نستنعم من المفاوضة وانه لحري بها ان نتسبل على
نفوسنا

لاننا حسبنا نكون احيا على حسب ما زعم الطوباني بولس انتم وقيتم
في الرب فتكل كاملين ومملوين لنا تناسوا ما ورا واستروا فيما قدام
وصعوا الحدود التي ستدعيتموها تكون قدام المسيح وتكون محفوظه
بالبلغ التاكيد فيما بعد واذا علمتم ما الطلر العفيف من خلجيل المحال
لاحرصوا فيما عدا لدرن انسلب فيلم من التنجيس تاهرين للعاده
الغير موافقه ذات العز ومعلمين ان ليس هذا فقط رديا وهوان
الواردين الى ههنا يجلبون لنفوسهم مضرت جسيمة لكن ويصيرو
سبب عثره لقوم اخرين كثيرين لان الحنفا واليهود اذا راوو
الوارد كل يوم الى البيعه والمتمتع بالتعليم المتراد فيتظهر بعينه
هناك وامتزج بهم كي لا يظنون امورنا خديعه وبعترضهم
الشك في كل الامور الكاينه منا اتاسمع الطوباني بولس يحفظ
ويشير بهذا كونوا غير معثرين ثم لكيلا تظن ان وصيته للاخصا
فقط والمرتبين معنا زاد اذ قال اليهود والحنفا وارد في حسبه
كلامه بان قال وبيعة الله لانه ليس شي نضر ويفسد لعبادتنا
مثل ان نعطي لغير المومنين ما خذا ما واذا ما لحظوا قوما يا في
الفضيله عندنا مشرقين في الامور العالميه متهاونين ومزدرين وطايفة
منهم مختنقين وطايفه كثيروا الى التعجب يردون حايرين لين انهم
طبيعتهم وليسوا يباشرون اعمالهم هذا السبب اذا ما شاهد
في بعض الناس اردنا كسل يدرون سرعة لسانهم على الكل معا
ومن تصحيح واحد يقضون ما لامور نفسها على كافة قبيلة
المسيحيين وما يقعون عندهذا فقط لكن المحبين يتفوهون على راسهم
ولاجل توانا العبيد يتجاسرون على التجديف على السيد العام
ويظنون ان كسل اخرين نصير غلطا لخاصي طلا لتهمه واننا ان
هذا يجلب عطبا عظيما للمناصين لهولاء حجه للتجديف فينبغي لنا
ان نسمع الذي ما اتفاوقا بكثير وجه انه الويل للذي به من اجله

تجدف

ذمل

يجدف على اسمي في الامم ان هذه الكلمه لرهبه ومن الخوف مملوه لان
الويل هو لمن يبدي على المعتمدين ان يصير واتحت ذلك العقاب
الذي لا منام منه فكما ان مثل هذا العذاب موضوع لاوليك المانعين
محامي روسهم لهولا علة التجديف هكذي ايضا يصير سبيا لرباح
من الاتماليل المهمون بالفضيله لان لهذا الشي بعينه قال
المسيح ليشرق نوركم قدام الناس كي يبصروا اعمالكم الحسنه
ويمجدوا اباكم الذي في السموات لان على حدود ما اوليك المتمجدون
يجدون لسانهم على سيدنا هكذي رغم اذا الحوتم نحو الفضيله
وانظروا الناس ليس يقفون عند تمتعا عند ما ابصروا اعمالكم
مشرقه وممتنا اذ كي منا ظرهم ينهضون الى تمجيد اسلم الذي في
السموات واذا ما صار هذا من اوليك نصاعف لنا ايضا كثير الاتعاب
لهولاء ومن اجلتنا اوليك يجود علينا السيد بثواب من الخيرات
لانه يترك اجل الذين يجلون تسعى لنا اذا ايها الاحباب
ان نترك المجهود حتى يتمجد سيدنا ولا نفيد نقص الناس سبب
حنجره لان الطوباني بولس معلم المسكونه يعلمنا هذا ايضا
تارة يقول ان شكك الطعام اخي لست اكل لحما الى الدهر ويقول
في موضع اخر اذا ما اخطاتم هكذي الى الاخوه ومرتم مرضى
لضميره فالى المسيح تخطيون ان هذا التهدد لجسيم ومخوفه
ومنه عظيمه كانه يقول لا تظن ان المضره صايره الى ذلك وحده
بل الى المسيح نفسه المصلوب لاجل اذ هي واصله فان كان سيدك
ما امتنع ان يصلب من اجله اما تحتمل انت ان تضع كل شي حتى
لا تعطيه ولا حجة واحده للارتياب تستحق في اي موضع سنا
على المتلدين بهذا لان هذا هو الذي يجمع ويولف حياتنا هذا السبب
موضع قال ما تنالا ادراقين كل واحد احوال نفسه لكن

واسور الامرين وفي موضع اخر ايضا قال لاجل الاشيا مطلقة في الترتيب
لكل شي اراي هذه المضافة الرسولية رغم ان كان مطلقا
لي ان اعمل شيا ما ولاشي يهدم لكن لا اجل ان عمارة القريب لانني
لست اختار ان اصنع شيا اراي هذه المحبة الوادة لكي
ما ينعقد احواله لكن الكل يفهم هذه الفضيلة المحبة بشرط
اهتمامه بعمارة القريب وانا انصح للمسلم اذا امام فساحر هذه
الامور طلها ان يتحفظ ويبتعد من الاشيا العادم على امانة
نزوة مسلمنا ولا يعمل شيا يضر القريب لان هذا ربما يضيف الحزن
ويسبب لنا عمقا باشد ولا نتهاون بمن كان من الناس ولا تتفوه
بتلك الالفاظ البارده ماذا يلزمني ان كان فلان يشك اجيبني
ماذا تقول اما بالي اما هكذا امر المسيح ان بشر عشك احد
لا يتعجب منك الناظرون فقط لكن يجد سببك لكي يا هذا
تعمل الصدق وتصنع بدل التمجيد التجديف وليس يحبه لك ولا
عند واحد لكي تكون هذه التقسيم خنوعه ولعل ابن الله عارا
بعرفه بينة لكن اذ نطق انسان بهذا يجد بما من العادة عن
تمييز ما انا الان اتوسل ان تعملوا عظا وتلفظ هذه الاقوال
الذي لا توافق وتبعدنا المجهود بعد ذلك لئلا يلدك من تلك القي
الوبالة وتسبب من مقوله وتحرك من الناظرين اليه تجديف
على السنة لانا ان سسنا امورنا نتحفظ هذا تعليم ونستنير
من السنة الحسنة للبشر ونحوا من حمل المحال الالامية اذا امارانا
هكذا مسقطين منتبهين بعلم ان شرعه لا ينفع فيها
فيبتعد بحتنبا لكن ان كانت المقدمات قد طالت بها الشرح
فها الان نتقدم لنضع لمحتمل المقروات ونقدم لكم المائدة
الروحانية ونتطر ماذا نوثر ان يعلن لنا اليوم الطوبان موسى

والا

طائل

والامر الاجدر ان نقول الروح القدس بلسانه ماذا اذ يقول
قال الله لتخرج المياه دبابات ذوات نفوس حية وطير يطير في
الارض في جلد السماء وصار هكذا انظر جودة السيد للانام لكي
يعلمنا نظامها واتساق كل الخليقة اولا علمنا كيف انهض الارض
الى تكوين الاثمار بامره ثم اد علمنا خلقة النيرين اضاف الكواكب
التي بها برزت منها بكلمته وامره ثم انه يقول لتخرج المياه دبابات
ذوات نفوس حية وطير يطير على الارض في جلد السماء قل
لي اي قول يقدر ان يصل الى التعجب اي لسان تقنع في حسن
ثناء على الخالق قال فقط لتنبت الارض وللحين انهضها
الى الطلق والان يقول لتخرج المياه انظر كيف اوامره ملحة (?)
هناك قال لتنبت وههنا قال لتخرج المياه ذوات نفوس حية
وطيرا يطير على الارض في جلد السماء وبغتة خلقت اجناس
الدبابات التي هذا تقديرها وفصول الطير التي هذا مقدارها التي
لا تحصى القول اما الكلمة فتسيروا للفظة واحدة واما
اجناس الحيوانات فمختلفة وعلى ضروب شتى لكن ايها الحبيب
لا تستغرب لان الكلمة كانت لله وقوله جاد على الكائنات بالتكوين
ثمانين فتأمل كيف ابدع الكل من العدم الى الوجود انظرت استيهال
التعليم ايها الحبيب تنازل السيد وكم مقدار ما اظهر نحونا
من اين نتمكن نحن ان نعرف هذه الامور على التحصيل ان لم
يعمل هذا لاجل فرط مودته للانام التي لا توصف لطبيعتنا الناسوتية
ان نتعلم بلسان النبي ونستطيع ان نعرف نظام البرايا وقوة
الخالق وكيف قوله صار عملا وكلمته منحتها القوام والتكوين
الى الوجود لكن بعض الناس المغرورين الذي بعد تعليم هذا
[illegible] ولا يتعجبون ان هذه المنيرات هنا لقاء

وطايفه اخرى تزعم ان هذه الاشيا تكونت سنوا وبها واخرون يقولون
ان هذه الكاينات من هيولي موضوعه تامل كم مقدار خديعة المحال
كيف قد اضل بسهولة المعنى المتعبدين للطغيان لهذا السبب الطوباوي
موسى يعلمنا مع مثل هذه المبالغه متعلما من الروح الالهي ليلا نمرض
بامرض لهولاء لكن نعرف بايضاح اتساق البرايا وكيف خلق كل واحد
منها لان الله تبارك وتعالى لو لم يكن مهتما بخلاصنا وقد ارشد
هلذي لسان النبي لعله كان يكفي ان يقول ان الله صنع السماء والارض
والبحر والحيوانات ولم يضع ترتيبا للايام ولاما كان اولا ولا ما
كان اخيرا لكن حتى لا يترك للمتوحشين ملة الوفاة ولا حجة واحدة
في الجواب فسر هلذي بايضاح نظام الكاينات وعدد الايام وعلمنا
الكل بسارك واوضح اذا اما عرفنا جملة الحق لا نصغي الى طغيان
الناطقين من خاصي افكارهم لكن نعلم قوة هذا الغنا الذي لا توصف
زعمهم وصار هلذي قال لتخرج المياه دبابات نفوس حيه وطير يطير
على الارض في جلد السما ما طاع الاسطقس وكمل المامورية زعم
وصار هلذي عند امر السيد وصنع الله الحيتان العظام
وكل نفس للحيوانات الدباب الذي اخرجته المياه على قدر اجناسه
وكل طاير ذي جناح على قدر الجنس وراى الله ان ذلك حسن
وباركهم الله قايلا انمي واكثري واملي المياه التي في البحار
والطير ليكثر على الارض انظر ايضا ههنا كم مقدار حكمت
الروح لان الطوباوي موسى لما قال وصار هلذي وعلمنا حرر امر
اردف كلامه قايلا وصنع الله الحيتان العظام وكل نفس للحيوان
الدباب الذي اخرجته المياه على قدر اجناسه وكل طاير ذي
جناح على قدر الجنس وراى الله ان ذلك حسن ههنا ايضا
نتزع حسارت القايلين هذه الامور كلها عن غير رويه وتحمر

ليلا

ليلا يقول بعض الناس فلماذا كانت الحيتان اي امر به يكون لنا ما المنفعه
في خلقت هذه لهذا السبب لما قال وصنع الله الحيتان العظام
وكل نفس للحيوانات الدبابات والطير عطف كلامه للوقت والساعة
وقال وراى الله ان ذلك حسن لا تقدر تعلم في امر المخلوقات لمخ
انك ما تعرف اسبابها وحدودها اما سمعت السيد حاكما وقايلا
ان ذلك حسن فليق بالهذا تتوسوس وتتجاسر ان تقول لاي سبب
كانت ونفع في خلقتها كانها فضله لا تحتاج اليها الا انك ان كنت
حسن البصيرة بانت المعرفه تستقدر ان تعرف من الخليقه قوة
السيد التي لا تستقصى جودته للانام اما القوة فبحكمته وامره
ابدع هذه الحيوانات من المياه واما جودته للبشر فانه لما ابدع وزع
لها مواضع تخصها ووزعها من البحر الى البحر من البحر الذي لا يسك
منه لئلا يوصل الضرر من المياه للذي تترابا في المياه وبالمنظر تعلم
قوة الخالق الفايقه لا تتجاسر الناس ولا تضر واحد ان تطلب
الاضرار في محبته للبشر وهو كون المنفعه لك منها
متضاعفة لانها تقود المومنين الى المعرفه بالله ويجعلهم ان
يعلوا حسامة محبته للبشر وانه عتق طبيعة الناس من
مضرتها لانه ليس كل الخليقه لنا حيننا فقط لا لاجل جودة ممنها
بامر لاجل المادية اليه ومنها ما هو لهذا السبب لكي نلزم معرفت
صانعها فاذا ما سمعت قوله وراى الله ان ذلك حسنا لا انتهار
ان تناقض الكتاب الالهي ولا تتفوه وتسهب في القول والبحث
لماذا صارت وكيف زعم وباركها الله وقال انمي واكثري
واملي المياه التي فوق البحار والطيور لتكثر على الارض هذه البركة
في زيادتها المكاثرة الحيوانات المخلوقة ذات نفوس اراد ان يعطي
دايما لذلك عطف كلامه ان قال وباركها الله تعالى وقال انمي
واكثري لان تلك الكلمه الى الان تمثلها وقد انصرمت قطع

من الزمان هذا تقديرها ولا ينقص ولا واحد منها لان نزلة الله والكلمة
القايلة امس واكثري وبنجاها كلها اللبات والمقامر والبقاء وكان
مساء وكان صباح يوما خامسا انظر ايضا الكتاب الالهي يذكر منشا
المخلوقات في اليوم الخامس لكن نختصر قليلا ونستعين ايضا
مودة سبك للانام لانه لم يبهم المياه لتلوين الحيوان فقط لكن
والنيران بمرض الارض حيوان برّي لانه ليس غير عاين ان ناخذ
اليوم مثلا في نعت الكاينات في اليوم السادس زعم وقال لما انه
لتخرج الارض انفسا حية على قدر الجنس وذوات اربع ارجل ودبابات
ووحوشا ولما بدت على الارض على قدر الجنس وصار هكذا في اليوم
الارض ايضا لم يوجد بشر متصاعب ونمثل الامر المتيد لانها
في ذلك الوقت اوردت نبات البزور والان حيطا ذاداه ان تمن
دابة اربعة ارجل وحوشا ودابة وذوات هاما فتشبثت بدكن
ننورد الان وهو انه لم يبدع كل الاشيا لحاجتنا فقط لكن
ولاجل المنفعة كي اذا ما رايناها [illegible] من اياه ندهل من قوة الخالق
ونعلم انه بكلمة ما وبحبه للبشر لا ترام لاجل كرامة الانسان العتيد
ان تصير عنه كلها استنبطت زعم وصنع الله وحوش الارض
على قدر جنسها وراى الله انها حسنة اين هم الان المحاربون
ان يقولوا ما الحاجة الى الوحوش ما العوز في الدبابات ليسمعوا
الكتاب الالهي قايلا وراى الله انها حسنة احسن الخالق [illegible]
صنع الكاينات وانت يا هذا تتقدم للطعن عليها ولعلا ليه هنا
الوحوش جميعا اما في البزور والنبات فلم تبرز الارض حجرا
مثمرا فقط ولا نباتا مستعملا لكن اوردت لنا اشيا مجهوله وسمّ
على [illegible] الامر لكن لا يتجاسر احد لهذا السبب ان يذم الكاينات

فلم

فلم يبصر شيئا ظلا وانعلي الا ظلالا لانه لم يقبل المدح من السنين
لا لانه خلقته نافعة لحاجة في الاشجار ليس الكل مثمرا لكن
ليس [illegible] يميز ما ليس بثمر فنستنتج اليه في اغراض لنا او طار ليس بدون
الثمر وذلك اذه [illegible] نستنفع منه لراحتنا عمارات او طار اخر وبالجملة
لم يخلق شي البته خلوا من علة وسبب وان كانت طبيعة البشر
تعجز عن معرفة ذلك على الحقيقة فكما جرى الامر في الاشجار هكذا
في الحيوان منه ما يقوم بازدنا ومنه ما هو لخدمتنا واما اجناس
الوحوش والدبابات فليست تكمل لنا حاجة صغيرة وان اثر انسان
ان يرد ذلك عسر نظره وفهم فنستجد والان عندما اعدمنا راحتها
لاجل معصية المخلوق اولا ان المنفعة منها لغير كانت لنا الذي
نبات الاطبا ياخذون منها شيا كثيرا الذي يقدر على تكملة صحة
اجسامنا وعلى وجه اخر اي نصر من خلقة الوحوش متى كانت تعيد
ان تكون كالانس تحت سلطان العامر ان نخلق ليس بعد كثير
لاني اقول هذه على كل حال لكي نعلم تمام محبة سيد الكل البشر
التي اظهرها نحو جنس الناس لانه تبارك وتعالى لما شد السما
ودعا الارض خلق الجلد لسور ما فاصلا بين المياه ثم امر ان تجتمع
المياه فمنها السما سماه بحارا واليابسة دعاها ارضا ثم جعلها تطلع
الزروع وتبعث النبات واشتغل ايضا الى خلقت النيرين العظيمين
واصناف النجوم التي زين بها السماء ثم ابدع من المياه حيوانات
ذوات نفوس وطيور تطير على الارض في جلد السماء وكل عدد الايام
ولما وجب ان يخلق من الارض حيوانات امر الارض ان تبرز نفس
منها ما يصلح للماكول ومنها ما يصلح للخدمة والوحوش والدبابات و[illegible]
ذلك لما رتب الكل ووضع الهياكل والنظام الملايم للمتطورات

ميا المياه العفنة المملوه من اصناف الاطعمه ذات الغنا المفروض
كما يقول بعض المنافر في كل موضع امور المملكه نير و جمل ووحش ما فوت
واستعمل جسيد حلت العتيدان يتمتع بهذه كلها ان اعطاه الله
على كل المبصرات واظهر بلمس المقدار الحيوان العتيدان تحات
الرمس البرايا اذ يامر كل الطايرات ان تكون تحت سلطانه وامره

الفصل السادس

في انه ينبغي ان ناتنس من خلاص غير المومنين ونستبب لهم التجدي
وفي الذي يستوعب عمره السياسه الحميده لكن لئلا نسهب في
القول اذ قد اقنعنا بالمقولات ينبغي لنا ان نحرن ما تقتضيه خلقه
هذا الحيوان العجيب الناطق ذي النفس اعني الانسان لما
ياتي فيما بعد ونورد لكم الان النعم المالوفه حتى تحفظوا اذكار
المقولات وتنهضوا نفوسكم الى تمجيد السيد بهذه المبصرات
كلها لا يكون التقصير عن ادراك جميع البرايا لنا سببا ثم
للزعلة بحيث لان الكلام قد عجز ولم يسع العقل ادراك المبروات
على كمالها فاننا لم نهد هذا الامر نفسه علم سيدك ان قوته هذا
المقدار مقدارها خفي لنا لا نتصل الى ادراك الكاينات منه بتحقيق
هذا الكتاب الوفي هذا للنفس المستيقظة فان الحنفا هؤلاء الذين
ضلوا اذ اجروا كل الامور على ما وجبتها من احكامهم ولم يريدوا ان
ينظروا الى ضعف طبيعتهم لكن لما تعدوا طورهم وجازوا
قدرهم سقطوا من منزلتهم لان المكرمين بالنطق والاحدث من
الخالق تصدر هذا تقدير والاكرمين من كل الخلايق المنظوره
هم انفسهم انحطوا الى بهيمته هذا مقدارها حتى انهم

سجدوا

سجدوا للكلاب والقرود والتماسيح ولما هو اشد هوانا من هذه اي انواع
الحيوان الغير ناطق كثيرون منهم انتهى بهم فرط الجهل وعدم
الحس حتى انهم عبدوا البصل ولما هو اخس واوضع من هذه ولهذا
السبب قال النبي مشيرا اليهم ان المكرم بالنطق شاكل البهايم
التي لا عقل لها وضاهاها والذي اقل لمثل هذه الحكمه فصار شبيها
بالبهايم وعسى انقص لان تلك اذ هي بهايم ولا جناح عليها
وانما المكرم بالنطق اذا ما سقط في عدم نطقها يكون مستقبحا
جدا اذ قد صار عدوا باحسان هذا تعلم من ههنا يقول
الحجارة والاخشاب الهة والهوا هذا الغاير المنير و[illegible]
ولوا عن المنهج المستقيم وسقطوا الى الحضيض وانه يعوق
ان يعتق هذا الشر لكن نحن لا نايس من خلاصهم لكن نحتمل
ما يرد منهم ونحمل بنشاط ونطول اناة نحو صلاحهم ونبين لهم
تفاحة الامر وصامة المعز ولا شكر لسنة خلاصهم من ان
الواجب ان يتفقوا على تعبر الزمان لا سيما ان سعينا نحن هذا
حتى انها لا تفيدهم ولا نفعا واحدا لان كثيرين منهم اذا
راودوا اقواما من المرتبين معنا بالكلمه والاسم فقط مستحسين
ويشبهون بهم شرهين حسودين بحيث لا يتعاشون وكل
الاشياء الاخر فاعلين من صديت الترفه والرغبه فليس البته
يصغون الى موعظة المقول ظانين ان امورنا خديعه وان
الكل يحتجون مثلهم فنا تمل في اخذ الكرم العقاب هو لا[illegible]
لبرمتي احتشدوا لعقوبتهم النار التي لا تطفا فقط لكن
لانهم قد صاروا للاخرين سببا للاعتبار في الضلاله وان يبعدوا
ذاتهم عن تبلي الفضيله ومع هذا يضرون البتا اللذين

نحو الفضيله محبة للوقيعه وبما هوا اشد ضررا من هذا كله متى
جذف على السيد بسببهم اشتطر كم هي مضرة الرذيله اتعابرات
المنصوبين اليها ابدا ودفعوا نفوسهم ليس تحت العقاب المتـ
لكن التعقل حذرا لانهم عتيدون ان يقبلوا القضية عن الـ
ليس فقط من اجل هلاكهم لكن من جراء تعثير الضالين ومن
اجل الطعن على المتوجهين نحو الفضيله ومن قبل التجديف
على الله فاذا ما نحن امعنا النظر في هذه الامور كلها فلا
نتحصن في خلاصنا ونبالغ في الاهتمام الحسيم بالسيرة
الالهيه عالمين اننا من ههنا انما نحصل علينا وانما نوصل الخير
للبشر هكذا يبقى لنا الكل حتى نعيش العيش الصالح
ونقود الضالين الى الحق ننشر فينا الالهي ويتمتع كل الامرين
بالاجل الصالح والمترتبين معنا بنا وقبل هذا كله يمجدون
سيدنا الذي قد اظهر مثل هذا الاهتمام بنا لان الناس اذا ما
دعوا بنظرهم الينا واثنوا على الله بالثنا الجميل فاننا نحن
نستمتع منه تبارك وتعالى بالحظوة الكثيرة فماذا يكون اسعد
من الانسان اذا ما تصير هكذا حتى يعد مثل الناظرين فيقودون
التسبح لك يا الله قل اي شي هم المسيحيون ام فلسفة
يظهرون كيف يسيرون بالحسنات كيف كل الاشياء عندهم
قد ظنت ظلا ومناما وليس يتعرفون شي من المبصرات لكنهم
يتصرفون كمن في بلده غريبة ويصنعون كل الامور هكذا محتفلين
كل يوم نحو الرحيل فمن ههنا لم جزاء من الله من ههنا
... هذه الخيرات ... هكذا وما هو

العجب

العجب من هذا والطرف ان الذين يحسنون هذا فينا من علوا يقتصدون
من الضلاله ويعاودون الى الحق واما ان هذا يسبب هناك
غاية الدالة لهؤلا فهو ظاهر عند الكل فاذا ما علمنا اننا
نكون سببا لمنفعة الاقارب ولمرتبتهم فلنزدن عن نا هذا اهله
حتى لا نشبع نفوسنا فقط لكن ونصير سببا لتعليم اخرين
لكي نجتذب من الله ههنا غاية الحظوة ونتمتع في المستانف
بمحبته للانام بنهاية التمتع بنعمة ابنه الوحيد ورافاته
الذي معه للاب مع الروح القدس المجد الى الابد الابدين امين

المقالة السابعة

في قوله وقال الله لنصنعن انسانا على صورتنا ومثالنا وليتسلط
على سمك البحر وطير السما والبهايم وكل وحوش الارض
اذا كنتم سمعتم امس بكل نشاط المقولات فانتفعتم اليوم لكي
تحتملوا المقروات منذ قريب فارى انما الكم هذا الشي من اجل
تنصتوا للمقولات نصتا بليغا اولا اما ولا وتضعوها في قلبكم
لكي لا يكون تعبنا الذي هذا مقداره ظاهرا وباطلا لان حرصنا
هو ان تعرفوا قوة المكتوبات على ما ينبغي حتى انكم لستم تعملونها
فقط لكن وتصيرون معلمين لاخرين لكي يعد الواصلون بي
الى الحضنا بما علم الطوباني بولس لا اعلم اذا الحجتم بالرب واظهر
زيادة وفي تعليم الروحانيات فانكم تسلوننا جدلا وافرا
لان هذا هو استقامة امورنا ووعدنا الحسيم لانه يقول اي

هي اهل لما أوأي فرح واكليل لعز البشر هو انتم وزيادة تلمري انه فان
كل واحد من المعلمين اذا لما المتتلمذ يري في فكره تحصيل ذلك التعاليم
المتقدمه واظهر الثمر بالاعمال يفوض اليه معرفة ما ياتي فيما بعد
بكل نشاط وسرور اذا بمقدار ما نري لكم متنهضا وشوقكم ناميا
وعلمكم طاير(?) بذلك المقدار نصير اكثر نشاطا في ان نضع لكم
تعليما من اجل اننا بمقدار ما نذوق هذه المايدة الروحانية بذلك المقدار
تتحصل لنا المواد لاجل ما تكسبون من جراه منفعة نفوسكم لانه ليس
بصورها هنا ما يعرض في العلميات لان هناك المحاضر القريب
على فضته قد نقص ماله وبمقدار ما تزيد ما يدافعه عليه ويلطف
بذلك المقدار ثقل المال واما هاهنا فبالعكس وذلك انه متى افضى(?)
التعليم افاضة جمة للموجودين ان يستقوا حينئذ يربي لنا الثراه(?)
حينئذ تزايد لنا الغناه الروحاني فاذا ما كان هذا يصير
لنا بسبب … وترددكم اليه وانتم منصبون الى الغذاء الروحاني
فلا تشبع فهات ننظر ماذا يعلمنا اليوم الطوباوي موسي بالمقولات
والاولي ان نقول ما نقاربه بنعمة الروح بلسان هذا زعم
وقال الله لنصنعن انسانا على صورتنا ومثالنا ايها الاحباء
لا تعبر المقولات على الاطلاق لكن نبحث عن كل لفظة واذا
ما انحدرنا الى العمق نطلب القوه الكامنه في الالفاظ اليسيرة
لان الكلمات ان كانت قليلة لكن الكنز المذخر كثير او ينبغي
المتيقظين المتنبهين الا يقفوا عند الظاهر فان التارعين(?)
في احتفار الكنز المحسوس ليس انهم يفرطون في الحفر فقط
ويحتلون الظاهر لكن اذا ما انحدروا الى العمق حينئذ
يصيبون … الارض … عن قتهم بفضلة ال…

من

من الارض وبعد تعب عن ورق(?) كثيرا لا يقدرون يصادفوا
مرتقيات يسيرة واما هاهنا فلا شي من هذه لان التعب قليل
والكنوز لا توصف لان كل الروحانيات هذا الجنس(?) جارية
ولا يمكن اذا ادون من المشغوفين بالمحسوسات لكن نفتش هل
الكنز الروحاني الموضوع في هذه الالفاظ ونتطلع(?) اولا ما هذا
المستغرب المستطرف من المقولات ولاي سبب استعمل هذا
النبي الطوباوي مثل هذا التبديل في الالفاظ اذ الاجدر ان
نقول ان الله بحب البشر نعته النبي وقال لنصنعن انسانا
على صورتنا ومثالنا اما اولا فقد سمعناه قايلا لما بعد ما خلق
السماء والارض ليكن ضوء وليكن جلد في وسط الماء وايضا
ليجتمع الماء الى مجمع واحد ولتظهر اليابسة ولتكن مصابيح وتخرج
المياه دبابات نفوس حية ارايت كيف كل الخليقه خلقت في
خمسة ايام بالقول وحده وبالامر فمن اليوم لم الفرق في الالفاظ
لانه لم يقول ليكن انسان لكن اذا لنصنعن انسانا على صورتنا
ومثالنا فما هذا السبب المستغرب ما هذا المستطرف ما هو هذا
المخلوق الذي احتاج الخالق في خلقته الى هذه الرويه والتمييز
لا تستغرب ايها الحبيب لان اكرم كل الحيوان المذكور هو الانسان
الذي من اجله ابدعت هذه كلها سماء وارض بحر شمس قمر كواكب
الدبابات الساعية(?) كل البهايم والحيوانات … قايل فاذا اكرم من هذا
فلماذا خلق اخيرا بالواجب كان ذلك لانه كما ان الملك اذا
عزم على المسير الى مدينه ضرورة يتقدمه جمال السلاح وكم
الاخرين(?) الى اذا ما انتظمت امور المملكة يرد بعد ذلك على هذه

الحضرة

الان ايضا الماعزم على تشبيهه لملك ورئيس على كلما في الارض منه
كل هذا الجهال اولا وحينئذ ابدع العنيد ان يلي عليها
لما بهذه الامور انفسها يلزم المقدار بجل قدر هذه الصوات
لكن لبسل اليهودي ونظرها انه يقول ونحوه من قيل لنصنعن
انسانا على صورتنا وشبهنا لانه اما الكتاب فهو لوحي وبزعمون
انهم يصدقونه وليسوا يصدقونه لو صدقتم موسى لامنتم بي
لكن اما الكتاب فعندهم واما المعاني نعتقدنا فنحن من اذ
قيل لنصنعن انسانا واني من يشير السيد بهذا الراي
لانه يفتقر الى راي وتمييز لا كما هذا هيهات لكنه يوش
بشكل الالفاظ ان يبين لنا تمام الكرامة التي يعطيها في
الانسان المخلوق فاذا اذا ابرعم هولاء الذين لهم غطا
على قلوبهم موضوعا ولا يرضون ان يعرفوا شيئا من الموضوعات
زعموا انه يخاطب بهذا نحو ملاك او رئيس الملايكة نوس
هذا الكلم اواه من هذه الفحة الجمة اي جواب ايها الانسا
يليق لان تشترك في الراي المخلوقات مع الخالق وهو
اشتراك الملايكة مع السيد لان الملايكة ليس لها سلطان
ان تشارك في الراي لكن المتولى واتمام الخدمة ولكي تسمع
اسمع اشعياء العظيم الصوت قايلا من قوات الملايكة
العالية اني رايت الكاروبيم واقفة من حول الله والتي
قد سترت وجوهها وارجلها بالاجنحة وهذا دليل على
انها لا تحتمل البرق البارز من هناك لكنهم قد وقعوا
نهاية الفزع والهلع لان خاصة المخلوقات ان تول الذ

السيد

السيد لكن هولا لما لم يعرفوا شيئا من الموضوعات يطلقوا على
الاطلاق بما عن لهم لهذا السبب يليق بالدافعين هذا ان
هولاء ان يعلموا اولاد الكنيسة حقيقة المقولات من هو
ذا الذي نحوه يقول لنصنعن انسانا انا هو بخاطر الارسول
الراي العظيم مشير عجيب ذو السلطة رئيس السلامة اب
الدهر العتيد ابن الله الوحيد المساوي الابي في الجوهر
الذي به خلق الكل لهذا قال لنصنعن انسانا على صورتنا
ومثالنا فهنا ينص المعتقدين راي اريوس كلما حصر والزا
لم يقل اصنع على سبيل الامر لمن هو انقص وادون في الجوهر
لكن بغاية المساواة في الكرامة لانه يقول لنصنعن وبما يلي
فيما بعد يدل على كثرة المساواة في الجوهر لانه يقول لنصنع
انسانا على صورتنا ومثالنا لكن ههنا ايضا ينشوا قوم اخرون ا
بدع في الدين معتمدون لاعتقادات اتنا لنبعة ويقولون ها
قال على صورتنا ومن ههنا يرون ان يطلقوا على الاله صور
جسدية وان هذا الراي لنهاية الجنون وهوان يحط الذي
لا شكل له ولا صورة ولا تبديل الى الصورة البشرية فيوض
اشكال واعضاء لمن لا جسم له اي شي يضاهي هذا
في لم يختاروا فقط ان يرعووا من تعليم الكتب المتنفسه
بالله لكن يشيروا من ههنا ضررا جسيما لان المرتد
على هذه الصفة والذين ابصارهم الجسدية ضعيفه
الا هم لا يستطيعون الضياء الشمس لضعف بصرهم وا
اولئك فيرجعون عن رات الصحة من الاعتيه هكذا
هولا المرضى [illegible] واطلت [illegible]

ئن

[illegible] ان ينظروا الي نور الحق هذا السبب ينبغي لنا ان [illegible]
ما لنا ونعطيهم معونة مع وداعة جسيمة مفاوضين لهم لان
الطوباني بولس هكذي وعظ قايلاً لنودب المناقضين بملاطفة
لعلهم ليعطيهم الله رجعة الي معرفة الحق وينشلون من فخ المحال
الذي كانوا قد صيدوا منه بارادته اما اسطركين قد اوضح بالالفاظ
انهم لقوم قد تماهم السكر لان قوله ينشلون تدل على انهم من
السكر عارفون وايضاً قوله قد صيدوا من المحال فكانه قد بين
انهم معتقلون في شباك وانا نحتاج الي فرط الملاطفه
وطول الروح حتى نستطيع ان ننزعهم ونخرجهم من فخاخ
المحال وحبايله فينبغي ان نقول لهم انتهضوا قليلاً انظروا الي
نور العدل تاملوا حقيقة الالفاظ لانه لما قال لنصنعن انسانا
على صورتنا ومثالنا لم يقف عند هذا لكن زاد بما اردفه من القول
فاوضح لنا على اي معنى قد اخذ من الصوره لانه ماذا يقول
وليرووس على اسماك البحر وطير السماء وكل الدواب الذي يدب على
الارض فهم على صورت الرياسه لا على مقصد اخر لان الله خلق
الانسان رئيسا على كل ما في الارض وليس شي مما على الارض افضل
منه لكن الكل تحت سلطانه فان هم اصروا على المماحله بعد
تحقيق المقولات وقالوا انما قيل عن صورت الشكل فنقول لهم
اذا ليس الرجل فقط لكن والمراه لان كل واحد منهما له الشكل
بعينه لكن ليس هذا احتجاجا واسمع بولس قايلاً اما الرجل
ما ينبغي له ان يغطي راسه لانه صورت الله ومجده واما
المراه فهي مجد الرجل اما هو فيرووس واما هي فمروسه حسب
[illegible] ذلك وهو يروس

ملك

الملك لانه لما كان قد صار على الصوره على معنى الرياسه لا على معنى
الشكل اما الانسان فيروس على الكل واما المراه فمروسه لهذا
السبب بولس يقول عن الرجل انه صورت الله ومجده واما المراه فمجد
الرجل ولو كان تكلم لما كان فصل لان هذا الرسم نفسه هو للرجل وللمراه
[illegible] ونور الحق [illegible] ليس هنا ترك ولا حجه واحده في الجواب للذين
ان يتمحلوا باطلاً ولكن اذا كانت الامور هكذي فلا نلوي نستعمل
معهم غاية الاناه ليعطيهم الله اناته الي معرفت الحق فلا نكل
اذا مظهرين ملاطفة جسيمه عالين نفتقر ان نخطفهم من
ضلالة المحال وخداعه وان رايتم فلنتلو لهم ايضا الطوباني
بولس القايل هكذي اسكان اتينا ما ينبغي لنا ان الاله يشابه
عسجداً او لجيناً او حجراً منقوشا بصناعة الانسان وفكره
ارايت المعلم الحكيم كيف استاصل كل طغيانهم لانه
لم يقول ان الاله مخالف للرسم الجسدي فقط لكن ولا فكر انسان
يقدر ان يختلق شيئاً يحاكي هذا الجوهر فلا نتعلق بهذه معاني
لهم دايما برفق وافر واشتياق متكاثر واما انتم فاليكم انضرع ان
معتقادات البيعه بغاية التحصيل ولا تضيعوا اساس
المقولات لكن اما اليهود فما طابعهم بينين لهم ان هذه ليست
عن واحد من المقولات ذات الخدمه لكن عن ابن الله الوحيد
واما المطابقون لاريوس على مذهبه فاظهروا لهم من ههنا
مساوات الابن للاب في الكرامه وادروه الي الوسط للمتعلم
ان الاله صورت انسان المقولات من بولس واحذفوا الامراض
المهلكه الناشيه على اعتقادات البيعه واجتهدوا ان تسلكوا
في تقويم التعاليم ذات العاده الحسنه لاني اوثر وانفع

الا انا لو اكلم منزلة المطربين ولا ... فقط ... [illegible]
ولكن لاخرين مرشدين وللضالين الى منهج الحق فايدين حسبما
يعلم بولس لواحد ليبني الاخرين منعوا خلا علم بخوف ورعب
هلاكه ليتزايد نما البيعة واما انتم فتستنقصون ما الصوم الجسيم
من المعلوة اذ تتباهون ما الاهتمام باعضايكم لان الله ما يوثر
المسيحي ان يرضي وينفع ذاته فقط لكن ما لخير وما التصرف
الحميد لانه ليس شي يقود هلاكي الى سبيل الحق مثل صواب
السيرة الحسنة لانهم ليسوا ينصتون الى المقولات منا هلاكي
ما المقولات منا لكي يعرفوا ان هذا هلاكي لاننا ان تفلسفنا
في القول فلسفنا كثيرا وتكلمنا عن عدم الشرور والرحمة فلا ينيم
ولا نظهر ما الاعمال فليس مقدار ما ينفع القول بمقدار ما ينصر
العمل فان نحن صنعنا البرهان مثل القول وبعدنا بالاعمال
نصير اهلا للتصديق ما ننطق به عن الامور التي نكملها نحن
بالاعمال فان المسيح قد اعطا الطوبا بهولاء قايلا سعيد
العامل والمعلم ما تمل كيف اولا ادرج العمل وحينيذ التعليم
لان العمل يتقدم وان لم يتبع التعليم لان صوت الاعمال
يكفي اولا ان يعلم لنا المرين الينا ❁

❁ العظة السابعة ❁

في ان الصوم الحقاني ليس هو الامتناع من الاغذيه فقط لكن الابتعاد
من الرذايل وانه ينبغي ان نرحم للاشهر والتباهها فانه ليس
بما هي الفضيلة الالهيه ❁ ينبغي لنا ان نميز هذا ونحن ان نعلم
في كل موضع بالاعمال اولا وحينيذ بالاقوال لئلا نسمع نحن من يقول

ابها

ايها المعلم ما تعلم ... [illegible]
اشياء من الضرورات ينبغي ان تجتهد من اولا في اصلاح ذلك
لكي نصنع التعليم بدا له جميعه ولكن كلاهما منا في حلاوة
تمييز يظهر صوما صادقا اذا ما اجنينا ارتياضات الجسد
اعني الامتناع من الرذايل لان هذا هو الصوم لان المراح الاعد
لهذا السبب لكي نحسم شغب الجسم ونصنع الفرس سلس الانقياد
لنا الصايم ينبغي له جدا ان يمسك غضبه عن الحل ويودب ... الوداعة
والملاطفة ويقتني قلبا منسحقا ويبعد افكاره عن الشهوات
المستلذة فيجعل تجاه عينيه تلك العين التي لا تنام وذلك
القضا الذي لا رشوة فيه ويكون افضل من القنايات بالغنى
اشهار الرحمة ويتورع من حوبانه كل شي نحو القريب هذا هو الصوم
الحقيقي حسبما رسم اشعيا النبي الناطق من روحه ابنه حيث تم
لم اختار هذا الصوم ولم حببت عنقك كالطوق وتبسط
تحتك المسح والرماد يقول الرب ولا هكذا يدعى صومك صوما
مقبولا لكن حل كل رباط ظلم وفك عقد المعاملات الاغتصا
بيات المجايع ادخل الى منزلك المسكين الذي لا بيت له ...
ان تفعل هذه الامور حينيذ يشرق نورك بكرا وتبلغ الاشفية
وشيكا انتعرت ايها الحبيب ايما هو الصوم الصادق اياه
ان تعلم ولا تظن على الاطلاق كما يرى كثير من الناس ان اساس
الصوم في هذا حدوث لنا وهو بتاتا غير مفتقر الى الطعام
فليس هذا هو المطلوب لكن نتطهر مع الابتعاد من الطعام الا
من الرذايل ونجتهد في عمل الروحانيات الصايم ينبغي ان يكون
مستترسلا ذمت الاخلاق متضعا متهاونا بشره هذا العالم

كما انه قد وضع نفسه هكذا ينبغي له ان يطرح المترف الباطل ويطرائب
[illegible] اك فقط الفاحص القلب والكلاه ويمتنع الاعتراف والصلوات
فاة الله ويمنح ذاته حسب الطاقه الموازين بالرحمه لان هذه
الوصيه هي لكي القادر ان تستاصل كل المرابز وان تحطو مرات
مهمتهم ان يحتن اظهر ماهاملتنا ولم يسد لها على سبيل الاشهار
للناس ولمالي اقول على طريق الاشهار للناس لانبا ان كنا
ذوي وما ينبغي ان نظهر الرحمه والحسنا على الاقارب لاجل الا
المحمود فقط بل لاجل الجوايز الموعود بها من السيد لانا ان
كونا نحوها لهذا السبب لم يلبث تتعطلنا شيا مما الينا فلا نتصل
التبجيل من الناس ولئلا نتوهم الخساره ونعدم الجزاء وينبغي
ان نتامل هذا الامر ليس في الرحمه فقط لكن في كلها احدى من
التثقيفات الروحانيه فلا نترصد البته الثناء من الناس فانه
لا منفعه تصير لنا لا ان صمنا ولا ان صلينا ولا ان رحمنا
ولا ان هما فعلناه من الامور الاخر ان لم يلين ذلك وحده العارف
بما في القلوب وما تجنه الصدور لانك ان كنت ايها الانسان
تتوقع منه الجوايز فما ذا تؤثر المدح والاستحيا من يحاسبك
ولماذا اقول المدح كثيرا هذا ما يمدح لكن وتحسد لان كثير من
هكذا يمادون ويحمدوا امور تحيلونها الى [illegible]
لانه حال تعرف الاهتمام نحوه كلم هولاء [illegible] لانه ليس في
من الكاينات منا يحمي من تلك العين التي لا تنام فاذا كان
هذا فلندبر عيشتنا بالغ الحياطه ولنقوم [illegible]
ان يتاقتوا عن الكلام والافعال والاعراض فلا نهمل [illegible]
خلاصنا بل ينبغي [illegible] الفضايل [illegible] لان هذه

حفظنا

كحفظنا في الدهر السابق من الشياطين اشهرو [illegible]
من الجهال عدوه خلاصنا فماذا اذا يكون شاكلا لها [illegible]
المنصوبين اليها ليس اهلا من حيل الناس لكن والشياطين [illegible]
هي المتهاون بالامور الجيده كلها ويحيل العبيدات كلها [illegible]
الترف والشغف بكل شي من الحاضرات ان المحقق ان كل الامور الحسن
كل وسنا مر وما هو احتقر هذه الفضيله هي يكون الانسان نحو امور
العالم كالميت وبازا المفسدات لخلاص النفس يكون منقبضا
عن العمل لكن مرتقي محبه ونحو الامور الروحانيه فاعلا كما قال
بولس الرسول لست انا اعيش بل المسيح في يعيش ينبغي نحن
ايها الاولاد ان نعمل الامور كلها هكذا كلا نبين المسيح ولا
نحزن الروح القدس اذا انضغطنا من الم وشهوه رديه او غضب
او حقد او حسد فلنتامل الساكن فينا ولنبعد عنا كل وطر
هذا تقدم وينبغي لنا ان نستحي من تفاقم النعمه المعوضه الينا
من الله ولنحتمل كل الام الجسد لكي نوهل اذا جاهدنا في هذا
العمر القصير على ما تقتضيه الشريعه لتلك الاكاليل العظام
في ذلك اليوم العتيد المرهوب فلنا نحن الخطاه والمشوق
عند المتوشحين بالفضيله ونستحق تلك الخيرات التي لا يحيط
بها الوصف بنعمه ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي له
المجد الى ابد الدهور كلها امين

كملت
المقاله السابعه بسلام
الرب وعلينا رحمته
وبركته
امين

المقالة الثامنة

في اللوازم لنضمن انسانيا على صورتنا ومثالنا وتحوي القليلين
لماذا خلقت الوحوش وما الحاجه الى ابداعها وفي ان هيك
حدا يبين كرامت الله للانسان ومودته للبشر التي لا توصف
التجار الفلاحين اذا ما راوو الارض حسنه عميقه يلقون
فيها زرعا كثيرا ويصرفون اليها الاهتمام صرفا عزيزا ويترصدون
ليوم الحصاد عن المشقات نصيبهم في الزرع لا منفعه فيه
على هذا الحدود نحن ايضا اذا شاهدنا اشتياقنا الروحاني
ويحتمل للطاعه نجتهدان نلقي في فكركم المعاني من الكتب
الالهيه ونوضح لكم الاشياء القادره على اكثار بهذا الزرع
الروحاني حتى لا تستولي عليه ولا يوصل الضرر الى الصحيح
من الاعتقادات بفساد الاخذين في ان يرحلوا على سنن السنكه
الناجم من غرايزهم وتتلوا ذكره ما الخليق بكم الان ان تحفظوا
بغاية الاجتهاد ما استودعتموه وتتلوا ذكره من غير اخلال
كي تستطيعوا بسهوله ان تسمعوا ما ياتي فيما بعد لاننا الان
لم نتجرد الان الى ما عمض من المعاني وتصعوا بلبكم حيث الان
اوان صوم حيث الاعضاء سهل عليها السياحه ويمين الفكر
متنبهه غير مضغوطه من ثقل التنعم والروح فكافيه الاعتناء
اشد الكفايه فتى نستطيع ان نضع هذا اي اوان الترفه
والسكر والشر والخلل المتولد منها الما تنظرون ان المترضية

وجدان

وجدان الاحجار التي في البحر بهم يجلسون فيها من ليس التاطي
ويهدون الامواج فينا لون ما يطلبونه لكن يلقون انفسهم في
التعرفيه فاذا ما هم اخذوا حاجاتهم الى الحصان المتجه فلما
ذلك يحظون بما اجتهدوا فيه فاي طاير يصير لعيشنا هذا
من وجود هذه الحجاره فيا ليته لم يولد مضره عظيمه وخسار وحسب
لان ربوات من الشرور تتولد من هنا اعني من الوسواس والقنيات
والتطلب عليه لكن اذ مثل هذه المضره تتولد منه فليس يتواني نحو
شي المشتغلون به لكن يدفعون انفسهم للعطب ويصبرون
على التعب المرهل حتى يقدروا ان يجدوا المطلوب فاما في الكلم
الالهيه وهذه الاحجار الروحانيه السنيه ولا خطر يحل التعب
بيرو الزرع لنيران نحن حصلنا ما يتجه لنا منها بنشاط لان
النعمه مستعده في وطالبه القابلين اياها بتوفر لان سيدنا هو
الحال حالما اذا ابصر النفس متنهضه والارتياح متوقدا افاض
ثراه اضعافا عن منيفه على الطالب بفرط جوده فاذا ما
عرفتم مثل هذه ايها الاحبا وطهرتم فكركم عن الامور العالميه
واوسعتم فضاء لبكم فاقبلوا مواهب الروح القدس بغاية النشاط
كي تضاعفوا الملقى اليكم كالارض الخصبه وتضعفوا اما الواحد
مايه واما الاخر ستين والاخر ثلثين قد سمعتم في الايام
السالفه الحلمه التي لا توصف لصانع المبصرات كلها وكيف
ابدع الكل بالكلمه والاراده فقط لانه قال ليصير وصار والحمد
برا الى الابداع كل العناصر وكانت الكلمه كامنه في تمام الكائنات
ولم تكن كلمه على الاطلاق لكن كلمة الله وقد ذكرتم المتحركات
لما كان ذلك الوقت عن القائلين ان الموجودات تكونت
من

موضوعة والمتبرمت على قرابين البيعة حاضي عدوانهم وقد علمتم لانه
حال ابداع السماء والارض غير مشكله ولا متقنه وقد قلنا في ذلك
علتين احديهما كي اذا ما عرفنا العنصر الافضل قوة السيد لا نتشكك
ظانين ان كون ذلك لاجل ضعف القوه والعله الاخرى لما
كانت هذه هي الام والمربيه لنا ومنها نتغذى ونحتمل الاشيا
الاخر اليها ايضا نعود لان هي الوطن لنا والمهد ولئلا
يبعثنا مرور الحاجه اليها على ان نتخيل فيها امرا خطيرا
اظهرها منذ المبدي غير مشكله كي نتادب بالامور انفسها ولا
نعتقد ان كل المقدرة لطبيعة الارض لكن لقوة المبدع
وقد عرفتم ايضا كيف منع افتراق المياه وامر هذا الجبار المقتدر
البر الى الابداع وتدرسيم الحيوان المتغير والاشيا من المياه
والارض وليست الضرورة ترحلني على مراجعة كل ما يراد
هنا على الاطلاق ومرادنا لكن لكي نصير سببا للسامعين في
في فكرهم بغاية الاشتياق يكون تعليمها كافيا للذين لم ياتوا
في ذلك الوقت ولا يلحقهم من الغيبة ولا خسارة واحدة
ولان الاب الشفيق يحفظ بقايا المايده لمن يتخلف من الاولاد
كيما اذا ما وفدوا ايضا يحرزون ما حين لهم عزاء الغيبة لهذا
السبب نحن ايضا نهتم بجل الواردين الى ههنا لكاملي اعضاء
ربنع بحا حلم جدا [illegible] ونشتهي كما فتلم ان تظهروا في جميع
اشيا كاملين وتامين وفي ابتهاج البيعة وفي فخرنا وان لا [illegible]
يتسلم تفعلا فهات لنذكر بجملة يسيرة ما قيل لنا امس
اعلمتم بفضل خليقة المخلوقات وخليقة الانسان اسمعتم كم
كرامة اهل لها المقدم في جنسنا وفي ان هذه الخليقة كي

الالفاظ

الالفاظ نفسها وكثافة الكلمات تثبت الكرامة الصايرة الى الحيوان
ان يخلق قال لا نصنع انسانا على صورتنا ومثالنا امرتم ما معنى
قوله على صورتنا وان الرتبة ليست في الجوهر لكن المضاهاه في
الرياسة وانه لم يعين الصورة شكلا لكن حد الرياسة لهذا السبب
عطف كلامه بانه قال وليتسلط على اسماك البحر وطير السماء ووحوش
الارض ودبابها لكن ههنا يثور علينا الحشا قايلا بان هذا القول
ليس يوجد صادقا لانا لسنا نرى على الوحوش حكما وعهدا لكن هي ترى
علينا وانا اقول ان هذا السبب نصحح والدليل على ذلك انه
حيث ما يظهر انسان للحين تهرب الوحوش فان استولى الشغف
عليها في بعض الاوقات ارهبنا نحن عليها سلطانا منها المضرة ليس لانها
[illegible] علينا لكن من اجل انا نحن العله في ذلك فان اللصوص
اذا هجموا علينا ان لم نصحح ما ادرعنا او اهمر فان ذلك لاجل اهتمامنا
بعلاهنا لا لان رياستنا عليهم وينبغي لنا على حال ان نسمع المقول
نصنع انسانا على صورتنا ومثالنا كما انه لما قال صورة قد دل على
صورة الرياسة هكذي والشبه حتى اننا نصير مشاكلين لله
حسب الطاقه البشرية اعني اننا نصير متشابهين له بالوداعة
وحسن المؤانسة وحدا لفضيلة كما يزعم المسيح صيروا نظرا ابيكم
الذي في السموات لانه كما ان في هذه الارض الواسعة الرحبة
الحيوان منه ما هو شديد الانس ومنه ما هو ملين في التوحش
هكذي وفي فضاء نفوسنا الافكار منها ما هو بهيمي ومنها ما هو
وحشي متبرر فينبغي لنا اذا نقهر ونستولي عليها ونسلم الى
العقل الرياسة فان قال قايل كيف يقهر الانسان العقل الوحشي
اجيبه ماذا تقول انها المرة تستولي على الاسد وتودع نفوسنا

وانت يا هذا تشكك انك ما تستطيع ان تنقل وحشية العلم اما الوحش
فالتبربر فيه طبيعي والاستيناس غير طبيعي والامر فيك انت
فالعدو والاستيناس فيك طبيعي والتبربر خارج عن الطبيعه
لما المنتزع الطبيعي والمركب في نفس الوحوش ما هو خارج عن
الطبيعه انما يقدر هو بنفسه ان يحفظ الطبيعي فلكي هو [illegible]
لكون هذا املا وما هو اشد استطرافا من هذا في طبيعة الاسد
شيا اخر عسر معها لان الوحش خال من الفكر الا انا قد نرى
عدة مرار اسدا انيسه مقوده في الاسواق وكثيرا من الحيوانات
قرد وقوم لكثرة مرانه الى ان يدبها بفضه جزءا من الصناعه
والحيله اللتين بهما دعما الوحوش واما في نفسك انت فالفكر
وخوف الله يرشدك جهة المعونه ولا [illegible] اذا لانه يمكن ان
اردت ان تكون وديعا ذمت الاخلاق طبيعيا نعم لنصنعن
انسانا على صورتنا ومثالنا لكن ينبغي لنا ان نعود ايضا الى المطلب
الموضوع لانه قد تبرهن من المقولات ان الانسان منذ البدي
من المقدمات اختار الرياسه على الوحوش كلها لانه يقول
ليروسوا على اسماك اليم وطير السماء ووحوش الارض ودبابها
اما انا الان نفزع من الوحوش ونخافها وقد سقطنا من الرياسه
فلست انا قصد الان هذا لست يظهر وعد الله بهتانا لان الاول
لم يوضع هكذا خارجا عن الرياسه لكن الوحوش قد هلعت
ورعبت وصفة للسيد ولما سقط من الداله لاجل المعصيه
انقبضت عنه جهة الرياسه فاما انها كلها كانت طايعه
للانسان اسمع الكتاب قايلا انهم وتقدموا الوحوش وكل
البهايم الى ادم لينظر ماذا يسميها والراي الوحوش [illegible]

منه

فرياسته لم ينزع لكن كما تصنع العبيد بعبيد انما هم جميع
التسميه للكل [illegible] وكلما اسماه ادم ذاك كان اسمه وهذا ليس دليل
على السياده لهذا السبب اراد الباري ان يعطيه رتبة السلطان
بهذا ويمنح لك تقدم اليه بوضع الاسماء وهذا كاف ان يقيم
البرهان على ان الوحوش لم تكن مرهبه منذ الابتداء للادمي
اخر ليس بدون هذا لكن اوضح منه بكثير فان مالت ما هو [illegible]
احسك معاوضة الافعى للمراه لان الوحوش لو كانت مفزعه
الان لم تكن المراه تثبت عندما ابصرت الحيه ولا كانت تقبله
المشوره ولا كانت خاطبتها بنصيحه هذا تقديرها لكن
الحيه كانت من المنظر قد تحيرت وطفرت فاما الان فلنها
خاطب ولا افتخار لانها لم تكن مفرقه البته لكن لما دخلت
الخطيه انتزعت بعد ذلك الرياسه والسلطان وكما في العبيد
اما النجبا فيهابون عند مشاركيهم في العبود به واما المقاوين
فيفزعون منهم ويهم في التعبد هكذا جرى الامر
في الانسان لانه اذ كانت له داله عند الله كان مهيبا عند
الوحوش ولما عصى خشي جنسه من اخر العبيد فان كنت
هذا لا ترى الصواب فيما ذكرناه فاوضح لي ان الوحوش كانت
خاضعه للانسان الملك لا تقدر على ذلك فان كان الرعب
دخل بعد هذا فهذا دليل جسيم على محبة الله للبشر لان الانسان
لما تجاوز الوصيه لو كانت الكرامه بقيت له غير منتقله لقد
كان نقص بسهوله من السقطه لان الناس متى خالفوا والغوا
وهم يتمتعون بالكرامه فما يرتاضون في الخبث [illegible]
وليسوا ينتقلون عن الشر لان الناس الان ان كانوا

لا يحملون التعنف والاهوال والعقوبات والتعاذيب موضوعة
فمن كانوا يلومون عند ما المرتضا بوا بامر لعنما اجرموه من الامور
المستكره لكنه تبارك وتعالى اخرجنا من الرياسه تهتم بنا
ومراع لاحوالنا وانت ايها الودود فتامل لي من ههنا محبة
الله للانام التي لا تنعت لين اما ادم فحال الوقت
وتجاوز كافة التوبيخ واما الله فادهو واكرم للبشر مما لو كان
بفلاحه ولم ينزع كل الكرامه ولا اخرجه من كل السياده لكنه
ترك تلك الحيوانات ان تكون خارجه من الرياسه فقط التي
ليست جدا تكمل له حاجة الحياه واما الضروريات وما يدعوا
الى الوطر والخادمه لحياتنا الجديده الجمة املك لها المقام
في الجدية والعبودية لانه مضى قطعان الابقار لكي تحرث
ونلقي بذر الزرع وترك اجناس ما ينقاد بالرسن ليشاركنا
في التعب لحمل الاحمال وسلكنا من راعي الاغنام لكي لا تبقى
شيا من [illegible] منها واطلق اجناسا اخر من الحيوان تجد
علينا بفوايد كبار لانه لما قال معاقبا للانسان من جرا المعصية
ستاكل خبزك بعرق جبينك ولكيلا يصير العرق والتعب
غير محتملين خفف ثقل العرق بكثرة البهايم التي تشاركنا
في التعب والشقاء وعلى هذا الحذو صنع كمثل اب [illegible] للانام
ومراع حنون لعبده ليسبب له ضربه [illegible] هلذي الله وضع
القضية على الجرم وعلى كل جهة فهو يوثر تخفيفها ما قضى على
بالتعب الدايم والعرق جعل هذه اجناس من الحيوانات لا تسعفنا
المناحي [illegible] انسان اذا [illegible] نظر وجوده تحصيل اعطا
الكرامه [illegible] الوحوش [illegible] هذا [illegible]

ذلك

ذلك الجواهر كلها وكل اهتمام وكل مودة [illegible]

العظة الثامنة

في ان [illegible] عظمة التفكر في الاحسانات الصايرة الينا من الله
[illegible] ينبغي لنا ان نشكره من اجل هذه الامور كلها لكون [illegible]
[illegible] للحسن الينا احيانا ما هذا تقديره لانه ليس [illegible]
[illegible] فعلا ومستكرها الا الاقرار فقط بنعمة [illegible] وتعدده
له عليها لا لانه يفتقر الى هذا لانه غير محتاج لكن كي [illegible]
[illegible] ماخ الخيرات والا نكون عندوين لكن [illegible]
في [illegible] لهذه الطوايل والمراعاه التي هذا تقديرها لان
هلذي ينبغي لنا ان نتضرع اليه في فرط الاهتمام بنا فاما [illegible]
للكلم الاتكاسل البتة لكن كل واحد منا كل ساعة [illegible]
المملك ليقاسي في ذاته ليس الاحسانات العامه فقط
والصايره اليه على سبيل الاختصاص لكن المعروف
والظاهر عند الكل والخواص الخفية عن كثير
لان هذا هلذي يستطيع ان يقدم للسيد الشكر الدايم
هذا هو العتيره الجسيمة هذا هو القربان الكامل [illegible]
[illegible] بسبب ذلك وان سالت وكيف اقول لك ان الذي
يردد هذه الامور دايما في خاطره ويعرف [illegible] حقيقة [illegible]
لنظر في محبة الله للبشر التي لا توصف وينظر كيف انها [illegible]
توسر احوالنا وليست تعاملنا بحسب ما نستحقه [illegible]

لكن بحسب الصلاح الخاص [illegible] وبحسب المطروبين مثل كل [illegible]
ويعلم الملاطفة والتهاون بشرف هذا العمر الحاضر والاستهزا
بكل هذه المسرات والتخيل للخيرات الغنية والحياة التي لا
لها ولا نهاية والذي هو ابوه هكذي فانه يتقدم رسه دبيبه صادقه
شهيه كما يقول النبي بهجة الله روح منسحقة والله ما يرفض
قلبا منسحقا دليلا لان اصحاب الوفاة من الغيبة لين العدل
والعقاب يطلقا نهم ما الاحسانات وان يعلموا انهم ما [illegible]
حسبما يقتضيه الانصاف وانا اسل ان تتحقق اذا [illegible]
وتخضع الملك لا سيما الان اذ هو اوان موم نور ولنا [illegible]
موازرة جليلة لاننا ان كنا هكذي مستعدين ان نضع [illegible]
مع تيقظ كثير واذا ما اعترفنا بالهفوات اجتذبنا النعمة [illegible]
من العلو ولكي نعلم ان اليسير من مثل هذه النعوس [illegible]
قايلا لي من انظر الا الى الوديع الهادي الذي يرهب اقوالي
لهذا السبب والمسيح قال ها طيبا تعلموا مني فاني ودي
ومتضع بالقلب وتجدون راحة لنفوسكم لان المذلل ذاته
هكذي ليس يملك الغضب منه البتة ولا الموجدة على القريب
فاذا اليوم استعمل النفس المسترسلة والتي لا [illegible]
وعلى هذا النحو موضوعة فان الذي هو بهذه الصورة تحصل
في الميناء دايما وهو فاقد لكل شي وتنعم بهدو الافكار لهذا
السبب قال السيد المسيح وتجدون راحة لنفوسكم فان
المتمكن لهذه الاراء يتمتع براحة جزيلة هكذي المتواني العاجز
ان يلم على ما يسعى الالم المتولد فيه تتشتت في الانزعاج
الذكي وله الحرب من داخله ويقلق من [illegible] وجوده

لهذا

لهذا السبب اذا دنت الارواح وهجمت زوبعة الارواح الخبيثة نصير
على اكثر الاوقات مستنفعا عرقا ذ يغرقوا القارب لقلة خبرة المدبر
لهذا السبب ينبغي ان نتيقظ وننتهض وبالمعنى الاهتمام بما ننبه
دايمه علامن النفس لان المسيحي ينبغي له ان يحارب دايما الامر
المبدوع بعمل الشرايع الموضوعة لنا من سيد الكل العام [illegible]
له ويحصن بها ويستعمل طول روحه معنا كما ينبغي ولا يتوقع [illegible]
ما الاعمال وحينيذا نستغنى ليلا يقال عنا انه عندنا [illegible]
طلبوه فاذا لنا ايها الاولاد من الصوم مساعد جازم فلعلنا [illegible]
هنا في الاعتراف بالجرائر ونطرح كل رديله ونثابر على كل فضيلة
لان النبي الطوباني هكذي يعلم قايلا حد عن الشر واصنع الخير
فان حررنا امورنا هكذي ومع الامتناع من الاطعمة نلجم
الابتعاد من الرديلة فسنستطيع ان نتمتع بذاك حسبه ونوهل
بمحبة الله للانام الى اشياء في هذا العمر الحاضر وفي الدهر
العتيد المرهبة بصلوات كل المرضيين له وتشفعهم بنعمة ربنا
يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي له مع الاب والروح القدس
المجد الى الاحد الابدين امين ؛

الثالث

جئنا للذين يستحيون بهذا المقدار الاجتماع عندنا [illegible]
ذلك وهو قوله صنع الله الانسان على صورة الله صنعه ذكرا
وانثى ؛ العملنا اليوم [illegible] ومشهد ورودة [illegible]

بلا نية حال ولاي سبب وعسى ان اناسا قد يستحيوا بعد المايدة
الحسية ان يردوا لهذه المايدة الروحانية وهذا افتقطها لهم
مثلا للتعلان لكن ليتمموا بعض الحكما قايلا لا يوجد حياة قايدة للحب
ويوجد حياة قايدة الى مجد ونعيم فان نايل المايدة الحسية
ليس هو اهلا ان يخجل في وروده الى المايدة الروحانية لانه كما ان
الامور الجسدية قد رتبت اوقاتها محدودة هكذا والامور
الروحانية لانه المفاوضة في الامور الروحانية كل وقت من الـ
لها موافق ولما لي اقول كل وقت من النهار وان ياتي الليل فهو
كذلك يليق ثمانيا للتعليم الروحاني لهذا السبب قال بولس
ثمانيا لتتموا ومن ترتيبهم في الوقت اللايق ما الترتيب وغير اللايق
به ونح انتهم فهو كي لاسمع ايضا الطوباني لوقا قايلا ان بولس
عندما كان عتيدا ان يخرج في غد صار طرادين خاطبهم واسهب
في القول الى نصف الليل ثم الى ان اقبل الوقت افسدت
او قطع فوق التعليم السامع المتيقظ ان كان الا هو اهل
لهذا المجمع الروحاني كما ان المجمع المستلقي وان كان صايما
ليس ياكل من ههنا ولا منفعة واحدة ونرى هذا ليس الي
اخر قوة الصوم لا كمان هذا لكن امدح خير الصايمين واثني
لكن اود ان اعلمكم ان تبادروا الروحانيات بقلب منتبه ولا
تستصعبوا العادة لانه ليس ردنا ان نجوع من قدر نال طعاما
الى هذا التعليم الروحاني لكن الصايم هو ان نميل الى العلم
المتوالي وان نحاضر من الاخر ولا نقدر ان نجمع ارتكاسات
ليس الا كارخ يلة لا كمان هذا لكن الشره هو المضرة

وان

ان يملي البطن فوق الحاجة ونعرف ان هذا الفعل يبطل اللذة
الاتية من الطعام كما انه ليس ردنا الاقتصار في شرب المدام
الى ان يملا الانسان السكر من تحته ويدفع قاهي الافكار للخروج
من القصد والاعتدال فان كنت ايها الحبيب لاجل ضعف
جسدك ما تقدر على الصوم النهار اجمع فليس احد من ذوي
العقول يتشكاك من قبل هذا الان سيدنا ودينا ومحب البشر
ليس لحنا الحيا مما يفوق مقدرتنا لانه ليس يطلب منا الامتناع
من الاغذية والصوم على الاطلاق ولا لهذا السبب
غير سننا ولين الحيا من الغذاء فقط لكن كي نصرف الشغل
كله في الروحانيات منصرفين نفوسنا من الامور العالمية
حتى ان نصير عيشتنا بعقل متيقظ ونظهر الانعكاف كله
الى الروحانيات وتناولنا من الطعام ما تدعوا اليه الحاجة فنتم
ومرفنا عيشنا كله في الاعمال الصالحة لم تكن بنا حاجة الى
المعونة التي من الصوم لكن لما كانت الطبيعة البشرية تنجذب
الى الراحة والرفه كثيرا منصبة لهذا السبب محب البشر
اذ كان شفيقا وحنونا احتال لنا المعالجة بالصوم في تنزع
منا اسباب التنعم وتنتقل الاهتمام بالامور الدنيا نقله
الى الاشتغال الروحانية فان كان قوم من الواردين الى ههنا
منعهم الضعف عن الصيام فعليهم اشير ان يتلافوا الضعف
الجسدي ولا يمنعوا نفوسهم من هذا التعليم الروحاني الذي يظهر
غاية الاجتهاد فيه لانه ههنا طرقا ماده تفتح لنا ابواب
[illegible]

فالذي يتناول من الغذا اذا لا يستطيع ان يصوم فليسعا في اعمال
الرحمة وامداد الصلوات وليبذل له نشاطا وارفي سماع الاقوالت
الالهية وضعف الجسد لنا تمايزا وليصالح الاعداء ولينقي
نفسه من حقد فان توخي هذه فقد ظهر الصوم الصادق
الذي يطلبه السيد منا الذي هو نقي فانه انما امران نمتنع
من الاطعمة لهذا السبب وهو لي اذا ما الجمنا جماحات الجسد
نجعله سهل الانقياد نحو اتمام الوصايا فان عزمنا ان لا نستولي
لنفوسنا معونة من الصوم من جراء مرض الجسم ونظهر من التوت
التواناء ما نريد فقد خفي علينا اننا قد خسرنا العظايم لانه
كان الاعواز من المنتفعات المتقدم ذكرها مع الصوم لن يحدث
علينا نفعا والتجدد اذ لم نستعمل دواء الصوم ونظهر فضل التحليل
والتخفيف فاذا ما انتم القادرون على الصيام هذه الاشيا
فانا اسالكم ان تبالغوا في النشاط الممدوح الحميد حسب
امكانكم لانه بمقدار ما يتقدد الانسان البراني بذلك المقدار
يتجدد الجواني لان الصوم يضمر الجسد ويلجم اضطرابات
الجارية على غير النظام ويصنع المقربين ومتعاليه
خفيفه ومن لا يستطيع من اخوتنا ان يصوم لاجل الضعف
الجسدي فنحثهم ان لا يتخلفوا عن هذا الغذاء الروحاني
متلين اياهم ويوردين لهم ما تقدم فنحوه منا ونظهرين لهم
مقدار منفعة السماع وقولوا لهم ذلك القول الرسولي
ان المغتذي بالرب يغتذي والذي لا يطعم بالرب ما يطعم
ويشكر الله والذي ما ياكل يشكر الله ايضا لانه قد احتاج

قوه

ولا

قوة قادرة على مصادمة تعب الصوم والذي قد يظن ايضا
في ان هذا الامر لم يقدر يوذيه شيا البته في خلاص النفس ان
يرى لان الله محب البشر قد نهج لنا سماحة كبيرة لاجل ضعفنا
التي بها ان اردنا امكننا ان نحظى بالداله من العلو فقد بعال
بهذا على الكفاف من جراء المتخلفين والناجحة نحلهم وسنا
به ما ينبغي ان نستحيا في هذا لان الاكل ليس بسبب الاستحا
لكن ان نفعل شيا رديا لان الخطية هي الخزي العظيم فان
اجترحناها يجب لنا ان نخزى فقط ونجل لكن وتندفن
لانفسنا الشفاء كالمقاومين والاولى بنا حسبنا الا نجل لكن
نسارع الى الاقرار وجميل الطوبة لان مثل هذا السيد لنا غير
ملتمس منا شيا اخر بعد فعل الجريرة ان نحن انصرفنا لاجل
التواني الا الاعتراف بالجرايم والوقوف عند هذا والانقياد
التهور فيها ثانيا فان نال هذا مقتصدا فلا نستحي نحن لاجل
لان السيد قد وصلنا بهذا الجسد الذي معه ما علي ان يكون
لنا قوام على جهة اخرى ان لم ننل الغذاء فلنقطع اسباب الرعب
فقط لان هذا يجلب لنا صحة عظيمة في الجسد وخصبا وامر
اوما تنظرون كل يوم ربوات من الامراض تاتي من الموايد الحفلة
والتنزه الخارج عن القصد والاعتدال من اين وجع الرجلين
من اين ثقل الراس من اين كثرة فساد الاخلاط من اين ربوات
الامراض الاخر اما هو من الخروج عن الاعتدال ومن تربية زياده
فيما ينبغي وكما ان القارب اذا ما استقى الماء كثيرا وشيكا يغرق
وهكذا الانسان اذا ما واصل الشره والسكر يتهور في الهوتات

ويفرق العقل ويصير كميت له نفس اما الشرور فصارت مراة تعود انها
تفصل واما محبة الخيرات كلها فليس هو ما فصل من الاموات لهذا
السبب ان نسلك الان نحو الاهتمام بحوة شهوات الجسد
كما يزعم الطوباني بولس لكن اظهروا نهاية الاجتهاد بغاية
النشاط في فعل الروحانيات فاذا ما انتم فاوضتم اخوتنا بهذا
ما فتنوهم الا يعدموا نفوسهم هذا الغذاء الروحاني لكن
وان كانوا قد اعتدوك فليقوموا بكل نشاط في اذا ما قبلوا التعليم
من ههنا يقدرون ان يتبلوا بيساله اراة حبل المحال واما
نحن فهات الان نضع لكم المائدة المالوفه وذلك في محبتكم
بالاجتهاد في تعليمكم ونوفي ما وجب علينا من الدين لكم
وعلى كل حال فقد عرفتم وذكرتم انا عندما ابتدانا في الكلام
على خلقة الانسان وضاق بنا الوقت وما قدرنا ان نستوفي كل
القراة لكن قد كملنا التعليم في نعت الحيوان واوضحنا ان الانسان
له الرياسة عليها اولا ولاجل جرم العصيان انتزعت منه لهذا
الحال نتوخى اليوم اذا ما وفينا لكم ما كان قد تبقى ان نرسلكم
من هنا على هذا الفن ولكي يكون لكم القول واضحا نرجع في
المذكور ان نذكركم اين ومتى انتهينا في التعليم لكي نبتدي
من هناك ونتمم ما قد تبقى فاما اين قطعنا التعليم فهي قوله
لنصنعن انسانا على صورتنا ومثالنا وليروسوا على اسماك
البحر وطير السماء ولما كان القول قد تمادا وتولدت لنا الجملة
معاني كثيرة وما قدرنا على الاطناب لكن وقفنا عند هذا
ولم [illegible] الامور التي [illegible] لهذا السبب دعتنا

المذكور

المذكور ان نقرب على محبتكم النسق نفسه لكي تعرفوا فهم الامور
العتيده ان تقال نحوكم فالكتاب الالهي المحيي عطف القول فقال
وصنع الله الانسان على صورة الله صنعه ذكرا وانثى صنعهما
وباركهما الله قائلا انموا واكثروا واملاوا الارض واملكوا عليها
ولتروسا على اسماك البحر وطير السماء وكل البهايم وكل الدباب
الذي يدب على الارض لنغمات يسيرة لكن الكنز الكائن فيهما
لكبير لان هذا النبي الطوباني بالروح نطق مؤثرا ان يعلمنا
اشياء لم يتفوه بها الان خالق الكل لما قال لنصنع انسانا
وصنع كما يقال رايا وتمييزا بهذا الشكل نفسه اظهر الكرامه
التي للعتيد ان يخلق قد علمنا قبل الخلقه جسامة الرياسه
المزمع ان يفوضها الى العتيد ان يخلق ولما قال لنصنع
انسانا على صورتنا ومثالنا عطف كلامه بان قال وان يروسا
على اسماك البحر وما يتلوه انظر كيف من المقدمات بين لنا الكنز
المدفون لان النبي بالروح يتفوه وينظرها لم يتقوم ولا كان
كانه يتقوم وكاين لاي سبب اجيبك عندما قال لنصنعن
انسانا يقوله الان وليروسا نرضى يوضح لنا الان العمل ايضا
الثاني ما في الكتاب الالهي على الاطلاق وليهنا اتفق لكن ان
تعقت اذني كلمه فلها كنز موضوع وافر ولا تستغرب المقول
ايها الحبيب لان هذه العاده مالوفه عند كل الانبياء وهو
ان يتكلموا على المزمع لشي قد صار لانهم لما كانوا ينظرون
بالاعين الروحانيه العتيد ان يكون بعد عدة من السنين

[illegible] هذا السبب [illegible]
يطلوا عليها هكذي ولكي نتطهر بان هذا اسم الطوباي داوود
ابدًا وهاتفًا ومتنبيًا على امور صلب المسيح قبل اجيال هذا تقدم ما
ثقبوا يدي ورجلي وايضًا اقتسموا ثيابي بينهم تامل اليونني
على ما هو عتيد ان يكون بعد زمان كثير كانه شي قد كان هكذي
هذا النبي الطوباي يرمز لنا خلقة المراه زعم على طريق
الرمز وليرووسا على اسماك اليم ثم تقدم ايضًا فبالغ في الايضاح
زعم وصنع الله الانسان على صورة الله ذكرًا وانثي صنعهما
تامل كم حقيق قد استعمل في ٢ الدفعه الاولي والثانيه ذكر
الشي بعينه كي يقرر المقولات في قلب السامعين لانه لو لم
يكن هذا الاجتهاد له لقد كان كفي ان يقول وصنع الله الانسان
لكنه زاد ايضًا على صورة الله صنعه لانه لما علمنا بما سلف
على اي معني قيل على صورة الله لهذا السبب ايضًا اجمل التكرار
ههنا فقال على صورة الله ولئلا نترك لحجه ذات لحجه في
الجواب للموثرين مناقضة اعتقادات البيعه بعد قليل يبين
ايضًا الاشياء بعينها انه بحسب الرياسه فان ساير البرايا
خاضعه وعلى هذا المعني استعمل اسم الصوره وعلى حال ليس
لان تنظر ماذا يقول وصنع الله الانسان على صورة الله
ذكرًا وانثي صنعهما فالذي اشار عليه نوعًا عندما قال ولنصنع
له عونًا شبهه ههنا وعلى حال فقد علمنا هذا المنهج لانه اعلن
البته الخلقه لانه ما قال من اين ابدعت المراه بحسب ذلك
[illegible] شرح [illegible]

الاعين الروحانيه هذا تقديرها فاما الاعين الجسديه [illegible]
ان تبصر المنظورات هكذي لتنظر الاعين الروحانيه لغير المبصرات
والمفهومات فلما قال ذكرًا وانثي صنعهما اجمل كانهما لهما فقال
وباركهما الله قايلًا انميا واكثروا واملاوا الارض واملكاها وتسلطا
على اسماك اليم تامل اختصاص البركه لان النماء والكثره وانعام
الارض يجوز ان يتمعي الانسان فيهما انهما مثلت عن البهايم
والدواب فاما التسلط والرياسه فعن الانسان والمراه اتضح بحجه
للبشر قبل ان يبدعها جعلها مشاركه له في الرياسه وزعمها للبركه
زعم وليرووسا على اسماك اليم وطير السماء وكل البهايم وكل
الدواب الذي يدب على الارض رايت هذا السلطان الذي لا يوصف
[illegible] حشامة الرياسه الشاهده كل البرايا تحت طاعته فلا
[illegible] الان شيًا مغيرًا في هذا الحيوان الناطق لكن انعم
المتطرفي فخامة المكرامه وحسن طوبة السيدله واه هل من
مودته للانام التي لا تنعت وقال الله ها قد اعطيتكما كلا
[illegible] زرع زرعًا الذي هو فوق كل الارض وكل عود له في ذاته
ثمر زرع زارع ليكون لكما طعامًا وكل وحوش الارض وكل طير السما
وكل دبيب يدب على الارض الذي له في ذاته نفس حيه وكل كلا
اخضر لهما اكلا وصار هكذي تامل ايها الحبيب حقيقة الالفاظ
ومودة الله تعالى للانام التي لا توصف ولا تتجاوز شيًا من
المقولات على الاطلاق زعم وقال الله ها قد اعطيتكما كل كلا
[illegible] زرع فالمخاطبه بانها للاثنين والمراه لم تكن بعد خلقت
[illegible] صلاحه [illegible] للبشر

وفرط جوده الي الرجل والمراه التي ما كانت برزت الي الابداع بعد
نزول البهايم اتعسها لانه لما قال سيكونا لطعامكما اعطي
كلمه بان قال ولكل وحوش الارض قال ايضا لجهه اخري لحشمه
للانام لانه ما منع الاهتمام بهذه البهايم الانسيه الموافقه
لنا وتفقد احوالها فقط بل والوحوش وهذا الذي يدل
علي ما ينبغي الي نعت صلاحه الذي لا نهايه له زعم سيصير
لهذا ايضا ولكل وحوش الارض ولكل طير السماء وكل دباب يدب
علي الارض الذي له في ذاته نفس حيه وكل كلا اخضر
للاكل ان اهتمام السيد بالانسان الذي براه بين جسيما
لانه عنعا البرعه فلان كل رياسة الخليقة لكيلا وشيئا من بوادر
الاقراد اذا ما تطرکت البهايم بحزن اذ لا يقدر علي القيام
باود حيوان هذا تقديره فقبل ان يتفلرق هذا تقدم السيد
فنراه كما يقال وتبين انه وهو وكل البهايم سيكون لهم كثره
وافراد الارض تقوم باودهم بامر السيد فانه لما قال سيكون
لطعاما بما اردف كلامه للوقت بان قال ولوحوش الارض وطير
السماء ولكل دباب يدب علي الارض الذي له في ذاته نفس حيه
وكل كلا اخضر للماكل وصار هكذي زعم ان كلما امر السيد
برز الي الفعل والكل استقر علي النظام الملايم لهذا الحال
عطف قوله للحين وقال وراي الله ان كلما صنعه ها هو
حسن جدا هذا الذي يتمكن ان يمدح ايضاح الكتاب الالهي
حسب الاستحقاق لان ها هنا كل ما [illegible] وراي

الله

٥٥

الله ان كلما صنعه فسر الجبر لسانه كل العازمين علي التناقض هذه
زعم وراي الله ان كلما صنعه حسن جدا وصار مسا وصار صباح
يوما سادسا لانه لما قال في كل واحد من البرايا وراي الله انه
حسن والان فعندما كمل الكل واستتب من شبه اليوم السادس
زعم ولعتيدا ان يمتع بهذه البرايا كلها قد برز الي الوسط
قال وراي الله ان كلما صنعه ها هو حسن جدا من كيف جمع
كل البرايا بهذه اللفظه التي هي كل وورتبها كلها المديح لانه لما
قال كل لم يقتنع دون ان عطف القول فقال سائر ما صنع ولم
يقف عند هذا لكن اردف ها هو حسن زعم وجدا حسن من
بحاس ولو انه منعم من اللسم ان نعترف هذه وبا قض المقولات من الله
لان الضوء لم يبدع فقط في المبصرات لكن والظلمه المضاده
له وليس النهار فقط لكن والليل المضاد له وفي الزروع البا[illegible]
من الارض ليس النبات المستعمل فقط لكن والمهلك والشجر ليس
المثمر منه فقط لكن وغير المثمر وفي الحيوان ليس الانيس فقط لكن
والمتبرر المتوحش وفي الناشي من المياه ليس السمك فقط
لكن والحيتان ووحوش اخر بحريه وارض ليست المسلوكه فقط
لكن وغير المسلوكه وليس السهل فقط لكن والجبال ودون العقاب
منها وفي الطير ليس الانيس والموافق للغذا فقط لكن والمتبرر
منها والذي ليس هو بطاهر والرخم وطير الليل واشياء اخري تجري
هذا المجري وفي البارز من الارض ليس الحيوان الانيس فقط لكن
الاراقم والافاعي والتنانين والسباع والفهود وفي الجو ايضا
ليس الامطار والاهويه الملايمه لكن والبرد والثلج ومن [illegible]

شرح هذا واحدا واحدا يستجدا اشياء اخر كي يوفي كل واحد من [illegible]
لبيت ويلايمه لنا فقط لكن وتظن مضرة وليلا يتملن واحد من الذين
يأتون مما بعثنا اذا ما نظر الى المخلوقات ان يتطعن عليها ويقول لماذا
هذا ولاي شيء هذا واما هذا فما احسن لونه واما هذا فلونه مضرة لهذا
السبب الكتاب الالهي كايتقال المحترم كل ذوي الغدر وقلة الوفاء
فقال في اليوم السادس بعد خلقة الكل وراى الله ان كلما صنعه
ها هو حسن جدا فاذا يلوه مساويا لهذا التصديق متى ما قال
سبع الكل ان كل الكاينات جيد وجدا جيدة فاذا ما علمت انيانا
نتعرك من خاطي افات موتر المنازعة الكتاب الالهي فانحرف عنه
الموسوس والتوجب ان يقال لا نزدرع عنه لكن ترحم جهله ونشرح
له المقول من الكتاب الالهي ان الله تم كلما صنعه فقال ها هو
حسن جدا وعسى بقدر ان تمسك لسانه لفا سقا لانه ان كان
في الامور البشرية اذا ما راينا قوما من ذوي المراتب قد اختاروا
شيا لا نتنازع لكن نواخي ونفضل اختيارهم على تقديرنا الحاضر
فهذا اولى بنا كثيرا ان نفعله مع الاله الكل صانع كل المبصرات اذا
عرفنا اختياره وهوان ثبت افكارنا ولا نتجاسر على شيء البتة لكي
نعلم ونتحقق ان الكل برز الى الابداع بكلمته وجودته للبشر
ولم يصير شيء على الاطلاق وصار انما الكلام كنا نحن لضعف افكارنا
نجهل الحاجة الى الكاينات فانه هو تبارك وتعالى قد ابدع الكل
بحكمته وحسن تدبيره وجودته للانام من غير [illegible] وصار صالح
[illegible] سادسا قد وضع لنهاية اليوم السادس نهاية البرايا كلها
هذا السبب [illegible] وكملت الارض وكل [illegible]

اختصار

تمام الكتاب الالهي [illegible] تكلمنا عنه [illegible] من العناصر العلوية السماء
[illegible] واحدا واحدا قال كملت السماء والارض وكل جمالها
[illegible] بهذا كما برسم الارض والسماء لان جمال الارض الناشي منها
طلوع النبات وورود الثمر من الاشجار وكل الاشيا الاخر
التي بها جملها وجمال السماء ايضا الشمس القمر اصناف الكواكب
وكل البرايا التي فيما بينهما لهذا السبب عندما ذكر الكتاب
الالهي السماء والارض جمع كل الخليقة بهذه الاركان ثم زعم
[illegible] الله في اليوم السادس من كل الاعمال التي صنعها [illegible]
[illegible] دفعة واحدة يقول التي بعينه لكي تعلم ان كل الخليقة
انتهت في اليوم السادس واستراح في اليوم السابع من كل اعماله
التي صنع انظر كيف الكتاب الالهي يعلمنا بهذه الامور كلها
على طريق البشر لاجل التنازل لانا لم نعلم ما الذين يفهموا
شيا من المقولات لو لم يوهلنا لهذا التنازل ثم زعم استراح
الله في اليوم السابع من كل اعماله التي ابتدا بعملها ثم زعم انه
تعدى اسمه كف من ان يخلق ويبدع من العدم الى الوجود لان
كلما وجب ابداعه قد ابدعه وقد خلق العتيدات ثم زعم
وبارك الله اليوم السابع وقدسه اذ كف فيه من كل ابداعه التي
ابتدا بعملها لان الباري لما كف وكلما اختار حسب محبته
للبشر ابدعه الى الوسط خاصة [illegible] ووضع غاية البرايا في اليوم
السادس ولم يوثر ان يخلق شيا اخر في اليوم السابع لاجل [illegible]
اراد [illegible]

الي الان هذا اليوم نتعمد ونتفطن ان له شيا انفصل لاجل انه لم
لم يبدع فيه شيا اهله للتبريك رغم وبارك الله اليوم السابع
وقدسه ما معني قوله قدسه اي ان الايام الباقيات ليست مباركة
نعم لكن قد قسم اوليك بدل كل بركة اذ ابدعت البرايا في كل
واحد منها لهذا السبب اما في اوليك فلم يقل انه بارك
واما في السابع فقط فقصد ما قال هذا زاد وقدسه فما هو
معني وقدسه اي فرزه لان الكتاب الالهي عندما اعلمنا العلة
التي لاجلها قال قدسه اضاف لذلك انه عز وجل كف فيه
من كل اعماله التي ابتدا بعملها ان الله الان ههنا من المقدمات
يفيدنا تعليما على طريق الرمز موجود ما لنا ان نفرز اليوم الواحد
من الاسبوع لعمل الروحانيات لان السيد لهذا السبب في سنته
الامر بحمل كل الخليقه واهل السابع للبركه وتقدسه لاجل انه كف عن
اعماله فيه التي ابتدا بعملها لكي ندري ههنا عدت معاني منفعه
من الصمت قد تولدت لنا وادتران لا نتجاوزها على الاطلاق
لكي نحمل مشاركين في هذه التجارة الروحانية فما هو اذا
المطلب الكامن لنا من ههنا عندما قال الكتاب الالهي ههنا
ان الله كف من اعماله والمسيح يقول في الانجيل ابي الي الان
يعمل وانا اعمل فلا تظن من عبارة الالفاظ في المقولات
تناقضا الا ولا يوجد لا كان ذلك لانه ليس تضاد البتة
في الموضوعات في الكتاب الالهي لان الكتاب يقول ههنا
ان الله كف من اعماله تعليما لنا انه استراح في اليوم السابع

من

من ان يخلق ويبدع من العدم الي الوجود واما قول السيد ان ابي الي
الان يعمل وانا اعمل فانه يدل على اهتمامه بنا الدايم ويسمي ضبط
الكاينات وجوده عليها ما لثبات وسياسته لكل العالم
علامه لانه لو لم يكن هذا كيف كان ثبت هذا الكل والبد المعلوم
لانه لا يقدر ولا تسوس على المبصرات وجنس الناس وان اراد بعض
الناس [illegible] فرط وما ان يتامل الكل نوعا نوعا المنير في كل يوم
يادب البرايا كلها الاحسان الينا سيجد لجة محبته للبشر
لانه اي فكر اي لب يستطيع ان يصل الي الصلاح الذي لا يوصف
الذي اظهره لجنس البشر اشرق الشمس على الاخيار والاشرار
وانزل غيثه على البرره والفسقه وجاد بخيرات اخري وكم
[illegible] نذكر قد اعهبنا في القول اكثر مما ينبغي الان انتم المهتمين
هذا على الاطلاق [illegible] لكن لكي يفهم بلهم المتخلفون لاجل
لعمه الجسدي نفعل ما حضروه واعدموه من التعليم الروحاني
لكن لكيلا يمادا بهم الظهر والطويه الاحوية تحوهم تارحين
بهم المقولات مثلا الان هذا دليل على المنة المرهعة الكان
الذين يصلون هذا في الماكل المحسوسه ويحفظون اشيا
من المليح لامرايهم فقد اوح واعلامه جسيمه للمحبة فهل
اولي للغيران يكون في الروحانيات نحفظ من بحاجة لا يعود
متعكم انتم ايضا لان المريض المجتهد ان يعلم القريب
الصبر مقدار ما يحسن الي ذلك بمقدار ما يسبب لنفسه من
الناس العظمي ويستمر الربح منا ضعفا وتيتم بالصلا

المزمور مراثيه وبما يتعلق للاخ بيرذكر ما قد نسبه من المقولات ويحدثهم

العظة التاسعة

في انه ينبغي لنا دايما وفي كل شي ان نذكر الله تعالى تقدس اسمه وتعالى ذكره ... اذا ما افهمتم التامل في رحمل لا تحد والاخو تلمز لكن المقولات منا ليتعلوها منكم وليلا يتملوا هذا النعه مثل حد احدوهم الينا واقنعوهم ان تناول الغذاء الجسدي ليس يكون عن التعليم الروحاني لكن ينبغي ان نعتقد ان كل وقت ملايم للمفاوضه للاقوال الروحانيه فان عرفنا هذا بتحصيل فستقدر ونحن مقيمون في المنزل او بعد الغذاء او قبله اذا احدنا المصاحف الالهيه في ايدينا ان نستثمر المنفعه منها ونمنح النفس الطعام الروحاني وكما ان الجسد يحتاج الى الغذاء الحسي هكذي والنفس تفتقر الى ادكار كل يوم والغذاء الروحاني كي اذا تقوت تقتدر ان تحتمل نهضات الجسد والقتال الدايم الموضوع لنا والجاعل نفسنا اسيرا ان نحن تواينا قليلا لهذا السبب داوود النبي دعا ذاك سعيدا الهاذ في ناموس الرب ليلا ونهارا والطوباوي موسى ادبوا امة اليهود تعلمهم قايلا اذا اكلت وشربت وامتلات اذكر الرب الهك ثم ننظر كيف جيدا حتى بعد التمتع بالغذاء ان نضع لهم المايده الروحانيه ليلا بعد الامتلاء من الطعام الحسي تضجع النفس وتسقط في الهلاك وتقطع سا ... الحبل المال الراصد كل وقت والمؤثر ان يجعلنا ... وقد قال هذا النبي ... في موضع اخر ... اذا ... قد ...

وانتبهم اذكروا الرب الهكم ... ليس يا ابنه ... ان تنزع هذا الفكر من النفس لكن يجب ان يكون منوطا بالمعقول وان نوجد دايما مجاهدين ولا نعطي نفوسنا راحة لكن نستيقظ ونسمع دايما من المعادي لنا ونحصن الطرق عليه ولا نهمل العمل الروحاني لان هذا هو خلاصنا هذا التراث الروحاني هذا هو الحرز ان نحصن نفوسنا هكذي كل يوم بالقراه وبالسماع والمفاوضه الروحانيه فنستطيع ان نكون غير ماخوذين وان نحتمل حيل الشيطان الخبيث غير نادمين ونحظى بملكوت السماء بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي معه للاب والروح القدس المجد والعزه الى الابد امين

المقال العاشر

فانسخه البشر خص ... رضا الله ...

في انه يجب ان نهتم بالفضيله كثيرا ونتشبه بالقديسين الذين من قبلنا ... ما يتبعي ... ان توانينا لا ينجح لنا ولا بجواب واحد . ترحلت اني في الايام السالفه قد اتعبت فكاركم بالمعاني الغامضه لهذا السبب اوثر اليوم ان اوفر لكم التعليم واصحا لانه كما ان الجسم اذا ما انتهك من الصيام يحتاج الى راحة يسيره كي يلم جهد ادب الصوم بنشاط تام هكذي النفس تحتاج الى هدوء وراحة لانه ما ينبغي دايما التعب ولا الاستراحة لكن تاره هذا وتاره هذا وهكذي يريد ان نذبر حال ... لان الدوام في النصب ...

الى الفكر والاستلقاء ملازي والاسترهاد ابما يئود الى النص
وقد يجد انسان هذا عارضا في التفسر والجسد لهذا السبيل لان
في كل ساعات امر حميد ونذة بنا بهذا الشي الاه الكل وعلمنا
البرايا التي ابدعها لقوام امرنا ولكي نعلم فينبغي لنا ان نروض
القول في الليل والنهار اعني الضياء والظلام لانه تبارك
وتعالى فصل النهار لعمل طبيعة الناس وترك ظلام الليل
للراحه والسلون من الاتعاب ورسم لكل واحد حدوده اومقادير
حتى اننا كلنا نتمتع من هناك بالاحسان والدليل على ان
ضوء النهار وقت العمل اسمع داوود قائلا يخرج الانسان الى
عمله والى صناعته الى المسا ونعما قال الى المسا لان المساء اذا
ادرك يذهب الضياء ويتقدم الظلام فينوم الطبيعه البشريه
ويعطي راحه للجسد التعبان ويهدي الحواس كلها كالمربيه
الفاضله تسكن باهتمامها كل الحواس من التعب والنصب فاذا ما
تم مقدار الليل ومداه ورد الضياء وانتهض يحمل ان يباشر الاعمال
شعاع الشمس بحواس ناميه وان ياخذ في الاعمال المالوفه بنشاط
جديد ملتهب وهكذا فقد بينا هدي دوران السنه كما بينا لان
الربيع يخلف الشتا واذا وفد الصيف ادرك الخريف في اعتدال
مزاج الهواء تستريح احساسنا ولا تفسد اذا افرط عليها البرد
ولا تنحل اذا سخنت كثيرا من شدة القيظ لهذا السبب جعلنا
ان نرتاض قبل الشتاء بالخريف وقبل الصيف بالربيع وان اتم
[illegible] ثابت المعرفه سصادف في سائر البراهين

تاليفا

البقا وانه لم يعطر شيئا على الاطلاق وجزافا وقد يرى بعض الناس هل
في الزروع البارزه من الارض لان الارض ليست تعطي الكل في وقت
واحد ولا الوقت بعينه ملايم للاهتمام بالنبات الناتي منها لكن
الفلاح يعرف الوقت الموافق وتعلم هذه الحكمه المعوضه من الله
ويعلم متى ينبغي ان يلقي البذار ومتى يودع احضان الارض نبات
الشجر الكروم ومتى يسن المنجل للحصاد ومتى يقطع قضبان
الكرم ويقطع العناقيد وفي اي وقت يجمع الزيتون ومتى يجنى
[illegible] هذه كلها واحد واحد نستخدم حكمة وافره موضوعه في ثمار
الارض ولست تنظر هذا في الارض فقط لكن وفي البحر لانك قد تشاهد
هنا حكمة اخرى عجيبه لان مدبر السفينه قد يعرف متى ينبغي ان
يلقي المركب ومتى يجتذبه من الميناء ويقطع اللجج ويتجنب [illegible]
لنا من اجل الذي وضعته حكمة الله في الطبيعه البشريه ولكن هل
السالكون في الطرق يعرفون تحصيل المناهج كما يسير هولاء الذين في
المياه يعبرون لهذا السبب الكتاب عندما ذهل من تفاقم حكمة الله
قال المعطي في البحر سبيلا وفي الماء القوي طريقا فاي ملك بشري
يستطيع ان يسطر هذه الامر على هذا المعنى تعسه وقد يجد انسان
من مرتبه في تناول الغذاء البشري لان السيد يتحول لنا في اوقات
وفي كل فصل من السنه اغذيه مختلفه وكالمربيه الفاضله هكذا
الارض تجود علينا بما فيها خادمة لامر الخالق ولكن لئلا نسهب في
القول فينبغي لكل ان تتم دوة الالباب ان تقايس سوابقية الاشياء كلها
على هذا المنهج من المقايسه لانه يعرف اعطي الحكيم حجة فيصير
[illegible] احكم

لان هذا السر يصير عديا فقط للمروي طعام البهايم وان
زدتم ماذا ما اقتنيتم فستقدرون من اشياء اخر كثيرة وان تعلوا
جملة الله التي لا توصف وصلاحه الغايبة وان كل واحد من
الكابات بجملته على ما ابدع وعلى هذا الحد ماذا وان
لاربعين يوما المقدسة سنجد هذا مرسوما لنا الان وكما ان
الطرق مراحل ومنازل حتى اذا اعيا المسافرين سيتريحون
فيها ثم يهدون من اتعابهم ثم يا حزرون في السير بعد ذلك
واما في البحر فالشواطي والموانى حتى اذا ما قطعوا الواسعة
عدة من اللجج يرسون هناك قليلا لاجل مصادمة الاهوية
وبعد ذلك يشرعون في الملاحة على هذا الحدو الان ايضا
في الاربعين يوما المقدسة فان السيد قد خول الصايمين
بهذين اليومين في الاسبوع للاستراحة فيهما قليلا كالمنازل
والمنازل والشواطي والموانى في اذا اراحوا الجسد من نصب
الصوم قليلا وعززوا النفس ومضى هذان اليومان ايضا
يباشرون الطريق نفسها بنشاط ذهم الذين يسافرون هذا
السفر الحميد النافع فهات اذا ونحن ادهو يوم راحة نتوسل
اليوم الى محبتكم ان تحفظوا باستيناق الارتياح المحسن
من الصوم لي اذا ما استرحتم يسيرا تزيدوا على ما سلف
وهكذى اذا ما اصلحتم لنفوسكم التجارة الحسنة تستقبلون
في سيد الايام من كلم الروحاني حلوا وتوصلونه الى
العيد المقدس لانه ان كانت من الصدحسما قد بينه

القول

القول وعلمته شهادة الامور بجملتها ما خلقت لنحمله ما تدعو الحاجة
اليه هكذي يجب ان تكون الصايرات منا على الاطلاق وما طالما
لكن في المنفعة وربح خلاصنا الا انه ان كان المراعون التجار
العالمية ما يستخيرون مباشرة تصرف ما دون ان يقدروا اولا
الربح المتجه منها فكم كثيرا يجب علينا نحن ان نصنع هكذي
ولا نحور اسابيع الصوم على الاطلاق لكن نبحث عن ثمرتها
ونفع العكر وغير ما قد تقدمنا في هذا الاسبوع وفي الاخر
بالزيادة التي قد زدناها في الاسبوع القادم ولعا من الايام
التي فيما قد تلافيناه لانا ان لم نكن معتبدين ان نسوس امورنا
على هذا النحو نهتم بنفوسنا اهتماما ما فهذا نعتد ولا منفعة
تصير لنا من الصوم ولا من الامتناع من الطعام الذي نتصبر بما
عليه لا سيما اذا اظهرنا انفسنا من المجتهدين في جمع القنيات
لانك تجد كل واحد من هولا يظهر كل ارق حتى يزيد في ان يدوم
على ما سلف ولا يشبع لكن بمقدار ما ينضاعف له الحال بذلك المقبل
والى تمنا اجتهاده وشهوته فان كل هو لا يسهرون سهرا هذا نقدر
لا نفع يتوجه من الاجتهاد وعلى ان اسباب الثروة تحمل
لكل من للتقصر فسادا فكم كثيرا الايلياتان نفعل هذا السير حيث
نصير الغايت الجمة من الحرص والمحاربة التي لا توصف ذا الربح الذي
لا نهاية له اما هناك فمع هذه كلها فالشقة جسيم لان اقتنا
الاثاث غير ثابت وليست هذه القنايات المقيمة هنا عند
حضور الوفاة ما تفيد نفعا لجامعها فقط لكن تضرم بما
المنفعة [illegible]

الوفاه بعد تعاب مرضه ومرقد وشفاه تهجم مصيبة الامور لزويه
لنا فنصير للحزن المقتني كثرت هذا الفنا اشد فقر لمن الضعفا
وهذه الامور فقد تشاهد معارضه في كل يوم واما الي التجار والرو
فليس يجري مثل هذه البته لانها تقيم غير منتقله وحيث نحتاج
اليها نجد لنا هناك تجود علينا بالامر الجسيم واما التوسل اليكم ما
لنا الوقت فلنجتهد اجتهاد اوليك في هذه التجاره الروحانيه
ولا نلف البته مهتمين بهذا الشي وهو ان نتقي شيا ما
نافعا ونعد شرط السهاد شيا من الالام الصاعقه لنا لكي اذا
تحققنا من المعقول فنستقطف لذه واقول لان هذا ليس هو فقط
المطلوب لكي نجي الي ههنا كل يوم ونصغي للاشياء نعتبها دايما
ونصوم هذه الاربعين يوما كلها لانا ان لم نكن معتبدين
ان نرجع شيا من الوروده المتكاثف الي ههنا والوعظ المترادف من
اوان الصوم فليست هذه الامور ما تنفعنا فقط لكن وتصير
لحجه علينا لدينونه عظمى لانا اذا ما تمتعنا عن اعاقة هذه
التدبير هاو نحن انفسنا ما تبورت ولا نصير العضود ديعا ولا الحق
يتحول الي رحمانه الاخلاق ولا المسود يعود ذاته الي الحب والو
ولا المتوسوس الهايم بالقنيات يهجم هذا العارض ويواصل
الرحمه واطعام الفقرا ولا الفاسق يصير عفيفا ولا المتعو
بهذا المسح الفارغ يعرف ان يتهاون به ويهوى الشرف الصادق
ولا المتواني بحبه القريب ينهض ذاته ويجتهد الاولي ان ينقص
من المشاريب لانه يقولا ان وددتم الذين يودونكم فاي شي قد
[illegible] اوما [illegible] يفعلون هذا الامر بعينه ولا يوجب

فلنا

فلو وسط الاعدا يا نسمن ويظهر يجرح بحبه شايبه فان لم تفهم هذ
الالام والاشياء المترادفه فينا كل يوم عند ما نرد الي ههنا متمتعين
بهذا السماع الدايم ونحن ماربين تعليم هذا تقدير ونا الكين الموا
من الصوم فاي عفو يكلون لنا واي جواب وانا اسالك ان تقول لي
اذا ما رايت ولدا لك كل يوم ماضيا الي المكتب غير منتفع شي الن
تم من الزمان هل كنت تصبر علي مثل هذا ام ما كنت تخلد الصبي
وتزم المعلم وبعد هذا فان انت عرفت ان المعلم وبدل كلما عند
ولم يترك شيا وان توالي الصبي علة لهذا كله اما كنت تبالغ في
الموجد علي الفتى وتعفي المعلم من اللايمه وهذا الشي نفسه نا
ان يكون ههنا ايضا لاننا لما كنا نتدبر شيا من نعمة الله نستدعي
الي هذا المكتب كل يوم كاولادا صبيا ونضع لكم التعليم المعلم ولا
[illegible] نوه ما هو من جانبي لنا لكن التعاليم المعوضه الينا من السيد
للكتب الالهية اياها نورد الي الوسط واياها نقول دايما فاذا ا
نحن اظهرنا كل حرص وتيقظ وارشدنا الي طريق كل واحد من الفضا
وانتم لمقيمون في الامور انفسها تنالوا الربح نصير لنا ولكم
لكم وليلا اطيل في الخطاب لانه ان كان يظهر نا نحن غير لايقين
اذ لم تتخلوه ايراد شي مما يعود الي بنا يكم لكن علي حال لا احل
نهتم بكلامكم لا نستسهل الصبر اذا كان المعلم اذا ما رى ان
المستمر شيا من جهته ومن عناته فليس يلترتجرا فاوما [illegible]
ويتوجع اذا ما عاينه تبعب ما طلا وترى هذا الا للي احزنك
لكن لا نحن نسلم واجعلكم ان لا تتهملوا الحسن على الاخلاق
[illegible]

ما هلا ولنا الى اقول الاربعين يوما المقدسه واللايق بنا ان لا نعبر
واحد ما العجال حسب المهلة في كل زمان حياتنا وما قد وضعنا لنا فيه
وبحار روحانيا انا اما بالصوم واما بالاعتراف واما بالاحسان واما
بعمل اما امر روحانيا لانه ان كان بولس الذي هذا قدره ويحله الله
تلك النعمات التي لا ينطق بها التي الى هذه الغايه لم يزكينها احد
قد هتق باليلا كل يوم امرت وحق محزلكم مثلا لنا انه اسلم نفسه
هذا للمعاطب التي عرضت له حتى العباده حتى انه كان يكدس
الحمام كل يوم وما نتابه الطبيعة لا نشاكلها موضوعين تحت
قصيت موت واحد واما هذا فبقوه من عنته تتفق هذا الاسر
وان كان انه يحب البشر يحفظه على اثر الاجر لاجل خلاص
البعيه فان كان ذلك النامي في التقيمات التي هذا مقدارها
والطاهر على الارض كلا قد اجتهدنا ان نربح كل يوم وان نعاني
الاهوال من اجل الحق ونجتهد لنفسه التجارة الروحانيه وان
لا نبقى البتة فاي عذر يكون لنا نحن الذين لسنا فقط خاليين
من هذه المثالب لكن ونحن موضوعين تحت منا قم وهذا مقدارها
التي واحد منها فقط فيه كفايه ان يهوزنا الى قعر الهلاك اذ لا
نخص ولا نحصى واحدا ان نعلم ولو هذا اعني كان المرء نفسه
ليس توجد فيه عدة مرار منقصة واحده لكن كثيرات ويكون
فضرا وظلما وشرها وحسدا وحقدا وغير موتر كما هذه
الشوون ولا ملامسة اعمال الفضيلة فاي رجاء خلاص يبقى له
الان ان نزل هذا ولا اكن منه في كل واحد من السامعين اذا ما
قبل الى الملاك له من المقولات منا نجتهد وشكاله ينزل

تلك

تلك العوارض الضاغطه ومنابر الصحه ونبوئر على احتراح الفضيلة
فان احسام المرضى ان وضع الطبيب عليها عدة ادوية دفعات
ولم يحتمل المريض الصبر على علاج الدواء لكن يتكرهه غير محتمل
الطبيب ويلقيه من اجل الوجع ولا يقبل المنفعه منه فليس
واحد من ذوي العقول يذم الطبيب البادل جهده على هذا الحد
وهاهنا ايضا انا نحن فقد اصلحنا الدواء من التعليم الروحاني
ودفعناه فالخليق بكم انتم ان تحتملوا الصبر وتستعفوا اما الشفاء
منتقين من الوصب وتنما ودوا الى الصحه الصادقه هكذي ولتم
تاخذون احساسا كثيرا ما المنفعه ونحن فليس يكون لنا عذرا
قليل اذا ما شاهدنا الذين كانوا وصبين او لا هلكين وشبابا
تدامنوا الى الصحه واما التوسل اليكم ان يجتهد كل واحد منكم الان
وان لم يكن اولا ربيا ان تتعلم من العبر النقيصه المتشبثه
به من الشنايع الاخر الذي كان عارفا بها ويستعمل العمل الحسن
اده كجسم روحاني ويتأمل الالام هكذي من هجته لان
نه نتعشر ايمه تدخولنا ملكا مغتنما ونبادر ان امرنا ان ننظر قليلا
ان نتهر الالام المنزله في كل واحد منا لهذا السبب نعمة الروح
خلفت لنا سير القديسين كلهم وننصرفهم مكتوبه بغاية الايضاح
في الكتب الالهيه كي اذا عرفنا انهم من طبيعتنا نضارعهم
في سائر الامور لكي نشتعل شوقا الى ذلك الرجل فلعله
ما انتم من حضاره دايما اذا ما نظرت الى قصة العمود هم ادهل من
تهاونه بالالام وتعاظم شجاعته وتوثق محبته نحو الله وامثال ان

ان انسانًا واحدًا فاختارنا واحلّم كل جميع الفضايل وانا كل واحد منا
نحن فلا يترك ان يتقف ولا نهتم تجانا من بيننا انسانًا من ذلك العدل
الذي لا يحلم منه متى يتاركنا في الطبيعه نفسها وكان موضوع
تحت الالام انفسها وصار في تعويق اوقات هذا تقدمه بجهدنا
كل يوم كما يقال نرعوه ما بحرونًا من المحاربين المكررا الذي نلاوه
دفعات عدة انه فقطعًا بخبه ولما ابرروا طوبتهم الفاتوله الى
الفعل تركوه على هذه النحبه او يوحد انسان منا يحكم اجابه
الفضيله التي هذا تقديرها نحن المشتغلون والمحمومون تجيبنا
هذا تقديره ذلك ليلا تشمعوا من لساننا مناقب هذا الطوبان وما
المهوز من الشجاعه من الموازره ما الامانه الصحيحه كل يوم في المصرر
تعوده الى ان تشموه بالبلا لانه عندما دفع الى المصروره لاجل
حديقه الرجل المذنبه ان يشرح احواله هلذي كان عنده هذا
مستقلًا ومستكرها حتى انه تقاعد ولم يوثر اشهاره واحضاره
الى الوسط لكنه تجاسر ان يدعوه حديقًا واعتصابًا ولما راى كثرت
المصروره من اجل استغواه المخادعين وان تعطى من التلاميذ
هلذي ابدى فقال بعدا شيا امر كثيره بينما اجتري عليه احد
جهاله اقول اجتري انا ايضا تامل هذه النفس الوادده شبه
لم [illegible] التي حسار وفقط لكن وجهلا نوذ بالنا الاتبه
الطاهرات منا على الاطلاق خلوا من صورته وابداع الى ذلك
وان كان يوجد قوم منافقا عليك امرًا ما الحازم بينما اجتري عليه
احد جهاله اقول واجتري وانا اي عندما اري الشده جزيله

اوتر

وتران اجاسروا اظهر نقل الجهل اعبرانيين هم وانا لذلك اسرايليين
هم وانا انسل ابرهيم وانا في الاشياء التي بها يتحرون لا انقطع انا
موريث منها لا انا نحن ايضا قد احتزنا تلك بعينها ثم عطف
لقول تعاله اخدام المسيح هم اقول متجاهلا واكثر انا تامل في هذه
بها الحبيب فضيلة تعبر هذا الطوبان لانه لما دعا الكاتب
منه حسارة وجهلا رتدفع الى مرره هذا تعريفها ولا بهذه
المقولات الكتفي لكنه عندما عزم ان يظهر ذاته قد تجاوز اوليك
عند كثيره وليلا يظن ظان انه نطق بهذا من بحبته نفسه
دعا ايضا المقول منه جهلا فكان يقول العلي جاعلت لذي اصنع
شيا مروما عند كثيرين ما لوما وهو غير لايق بي لكن الضروره
ثم منب والجاتي الى ذلك هذا السبب هم الجموا عني انا
الناطق ما لفاظ الجهل ينبغي ان نتشبه ولو بعي حسد
الرجل السعيد نحن الذين قد استملكنا اوساق جراير هذا
مقدرها وبرات عده اذا ما تقصنا واحده حقيره فولا هذه
نحمل ان نحفظها في خزاين الملك لكن نتهوها الاجل تعتد
المترف من المائر ونضعها في الوسط ونعدم تعويضا بهذا الهذيان
الذي ليس هو من افقا الحاير من اثنه لكن هذا الطوبان لم يحفه
مثل هذا لكن ماذا قال اخدام المسيح هم اقول [illegible] واكثر انا
ثم ادرد من ههنا تلك الى الوسط التي اظهر منها [illegible] الشيل
المكدنبه لانه كيف يقبل مثل هذا المحاربون على هذا المتناهون في
تعويض كثرت الحق والمزعجون اثار الاعمار لانه عندما قال الى
انا

احصي من تنقيفات بسالته فقال اما في الاتعاب فمتزايد وفي الاسفار
متقادم وفي الموتات فعدة مرات فانه سالته ماذا تقول ان المتول
منك امرنب ومستطرف لانك احتملت الحمام عدة مرات لاجلي
ان لم يلين بالتجربة فبما تعطوه معلا لنا انه اسلم ذاته دايما الى
متاعب هذا تقديرها الذي نزل له الموت بسبب الكرازة لكن نعت
انه حفظت هذا المجاهد في وسط الاهوال حتى ان منعه
حيه مارتسه للمتلاومين رغم الموت مرات كثيرة فاتيت شدايد
انهار متعاطف لصبر مصاعب من الاهل اهوال من الاشرار
شدايد من الاخوة الكذبة مصاعب من المدن شدايد في القفر
متاعب في اليم ولا تجاوز المقولات على الاطلاق ايها
الاحباب لان كلا منها في ذاته فقط يظهر لنا الجهة تجاوز لانه
لم يقول سفره واحدة على الاطلاق لكنه قال في اسفار الطرق
مرات كثيرة ولا شدايد انهار لكن شدايد عدة مختلفة واحتمل
الكل بغاية الجلد وبعد هذه الامور كلها قال بتعب ونصب في
الاسهار مرات كثيرة بجوع وعطش في الاصوام مرات كثيرة
ببرد وعري سوى ما خارج هذه انتظر ايضا الجهة امتحانات مخفية
عنا لانه لما قال سوى ما خارج هذه اشار الى اشياء كثيرة تبقت
من المقولات [illegible] لم يقف عند هذا لكنه ايضا اعلنا المهمات
والمتعبات التي صبر عليها قايلا هاذي والهيج على كل يوم
والاهتمام بكل الكنايس وهنا ايضا منقبة اخرى كافيه وحدها
ان تقود الى ذروة الفضيلة نعم الاهتمام بكل الكنايس ولو انها

بواحدة

واثنتين او ثلثة لكن بكل البيع في المسكونة لان كل الارض التي تحت
شعاع الشمس هذا الطوباوي من بالاهتمام اليها انتبها ارايت فضايل
النفس اشاهدت جسامة الالم والذي اورده ايضا فيما تقدم بينيف
على كل المقولات لانه يقول من يمرض ولا امرض انا من يعثر فلا
التهب انا واها المودة هذا الرجل ما اعظمها وسهره واهتمامه
اي ام تتقطع هكذي احشاوها وولدها محموم وعلى الشر حتى مثل
هذا الطوباوي الذي مر كثيرا مراحل المرمى في كل موضع والتهب
مرارا المتعثرين تامل لي بيان هذه اللفظة تاقال من يعثر فلا
ولا احزن انا لكن قال التهب موضحا لنا بهذا تفاقم الوجع فكانه
اظهر نفسه ملتهبه مستعرة متضرمه من اجل المرتابين وقد علمت
اني قد اطلت كثيرا في التعليم وقد كنت قلت انني ساختصر في هذه
الامور اليوم لكي تستطيعوا ان تستريحوا قليلا من تعب الصوم
لكن ما زلت كيفا نغوصه الى تروه مناقب هذا القديس فاطلقت
للسان كمثل من يحرك مياه جاريه لهذا الحال او قفت القول هنا
متوسلا الى محبتكم ان تحفظوه دايما في فكركم وتفتكروا في هذه
بلا كل متواصلا لانه كان مشاركا لنا في نفس الطبيعة وبعض
تحت هذه الالام وكان نعرفه تصرفا حقيقيتها وبانه لانه
كان خيميا مقيما في حانوت ولما اراد واثر ان يرتفع نفسه الى
اتعاب الفضيلة وجعل ذاته اهلا لقبول روح القدس تمتع
بالجود من فوق من العلو الى هذه الغاية ونحن اذا توخينا ان
نظهر هذه الامور مثله تمتع بالاشيا نفسها لم يمنع من ذلك مانع

الى السيد ... ان يحلمر كل الناس قاطبه وان يرده الى معرفة
الحق فينبغي لنا ان نصلح نفوسنا مستحقين ونختار الفضيله بنشاط
متوقد واذا ما طهرنا تخفيف الالام التي فينا وبلا مينا نصنع نفوسنا
ملايمين لقبول روح القدس الذي ليلين لنا كلما ان نوهله بنعمة ربنا
يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي معه للاب مع الروح القدس المجد
والعز والاكرام الان ودايما والى الابد امين

المقاله الحاديه عشر

في لوازم المنافه: هذا محق لون السما والارض عندما صار يوم صنع
الله السما والارض: هات اليوم نكمل وعدنا وناخذ فيما جرت به العاده
من التعليم وننظر ما [illegible] سبيله مما تقدم القول لانكم قد علمتم
دفعة واثنتين اننا مجتهدون ومو ثرون ان نفعل هذا اذ ان
الاهتمام باخوتنا نقل لساننا الى وعظهم لاننا تارة قد اقنعنا
بكثرة التوسل والمشورة المرضي من الاخوة الذين قد فصلوا انفسهم
من هذا المجمع الروحاني جريا على العاده ونفحصوا علينا العيد
المقدس لا يبعدوا كثير نفوسهم من رعية المسيح ولا يضلوا
خارجا من هذا الهيكل الروحاني وبما لطوناما القول والانم
بالحق ولا يتبعوا اليهود الجلوس في الظل المتشبثين بالتبع
بعد اشراق شمس العدل وتارة قد توسلنا الى الذين لا يعرفون من المجمع
انها بربر الدعوة الروحانية معرضين كل تولنا وبالشوق المتوقد
والنشاط المتقد يحاوفي نفوسهم مستعدين لقبول العظيه

المليه

المليه ذكرمون نحو الملخ لهم غمران الجزايرز والجايد بروات من الميز
جودا جسيما ولما كان المحظيون في عدد الفصيهذ التحفظ المطلوب
حتما قد ضحروا نفوسهم امورا عظيمة تمنعنا الاهتمام اللايق
بنا الموافق لجرحهم مورد بين الشفاء واحضرنا الذين لا يحفظون
الوعظ الملايم والكلام الانذار كنا قد تنصبنا ازاء ساير هذه
الاعراض وطالبنا ان نصنع الاهتمام باخوتنا اذ لنا قد تخلصنا عن
الوعظ لهم متسليين بالنسق واهملنا المرضى انفسهم فالواجب
بدمنا انسان مثلي قد تجاوزنا الوقت الموافق هلذي اذا ادلم
نبت شيا مما نقدر عليه لكن قد استفرغنا الوسع في التعليم واوضحنا
الفضه واودعنا الزرع في الارض الروحانيه رأينا ان نتبع هذه
بان نضع في الوسط المقروات من الطوبان موسى كي اذا ما استثمرنا
منها الزرع نرجع الى مبادئنا على هذه الصفة فامرا الذي سمع هذا
محق لون السما والارض عندما صار يوم صنع الله السما والارض
ومثل كون كل كلمة حقلا خضر على الارض ونشات عين من الارض
وسقت كل وجه الارض فانه لي ايضا لب هذا النبي العجيب والذي
ان نقول تعليم روح القدس لانه تعدان شرح لنا امرا عجزا على اصناف
الخليقه واعمال الايام الستة وخلقة الانسان والسلطان
المفوض اليه على كل المنظورات هو الان يصف الكل بواحد نعم هذا
محق كون السما والارض عندما صار يوم [illegible] فالواجب ان يلتمس
هنا لاي سبب دعاه محق السما والارض والمحق يشتمل على اشيا
اخر لتيقو وفضيلة الابرار ومحبة الله للبشر والتنازل الذي قبله
من اول الخليقه وكل جنس الناس واشيا اخر كثيرة التي ما هي

يراد ها في هذا الاوان الحاضر ولا تستغرب هذا ايها الحبيب لان
هذه عادة الكتاب الالهي الا يشرح لنا كل الامور في كل موضع جزا
جزءا لكي يهدي من الاشياء الحاوية ونترك ما يتبع المعقولات التي
تناسب للقابلين اياها باسماع وتنبه ولكي تعلم ان هذه هكذا انا بذل
اقيم لك الدليل من المتروكات الان لان الكتاب الالهي ما هو يعلمنا
بما سلف خلقت كل واحد على انفراد ولم يذكر الكل الان لكنه
قال هذا مصحف خلقة السماء والارض عندما صار يوم صنع الله
السماء والارض وما يتلوه اما ترى كيف يرد القول كله الى السماء والارض
ويترك لنا ان نتطور هذين كل الاشياء الاخر لانه عندما قال السماء
والارض جمع الكل معا ما في الارض وما في السماء فكانه في خلقة
كل البرايا لم يشرح الكل على تلاوته لكن ذكر الحاويات ولم يصف
لنا الكل واحدا فواحدا هكذا سماء كل المصحف مصحف كون السماء
والارض وان كان يحتوي على اشياء اخر كثيرة وترك لنا بعد ذلك
بما يريد ذكره هذين ان كل المتصرفات من المعروف محصورة في هذا
المصحف ما في السماء وما في الارض زعم عندما صار يوم صنع الله
السماء والارض وقبل كون كل كلاء حقل على الارض وقبل طلوع كلاء
اخضر لان الله لم يمطر على الارض وانسان لم يكن يعمل الارض ونشات
عين من الارض وسقت كل وجه الارض ان الكنز الكامن في هذه
الالفاظ اليسيرة جسيم لهذا السبب ينبغي لنا ان نتصفح
المعقولات بتمييز وافر متشرذين بنعمة الله ويجعل لمن سامعيه
لنا في هذا النثار الروحاني لان الروح القدس يتقدم فيعرف
[illegible]

يتيروا

يتيروا اعتقادات البيعة من خاصي افكارهم ما يناقض الكتاب الالهي
والان بعد ان علمنا نظام البرايا وما ابدع اولا وما ابدع ثانيا
وان الارض حدثت كلمة السيد وامره فابدت الزروع ونهضت نحو
الطلوع لم تحول مساعدة من الشمس ولا هي كما خلقت ولا انكار
امطار ولا عمل انسان لانه ولا هو كان قد برز الى الوسط مخلوقا لهذا
السبب لم يذكر الكل ايضا جزا فجزا اي بعم لسان الشارع عبث
في الفحه الفاسقة ماذا يقول زعم عند ما صار يوم صنع الله السماء
والارض وقبل كون كل كلاء اخضر على الارض وقبل طلوع كل كلاء
الحقل لان الله لم يمطر على الارض مطرا وانسان لم يكن ليعمل
الارض ونشات عين من الارض وسقت كل وجه الارض ومعنى
هذا ان التي لم تكن اولا موجودة بكلمته وامره برزت الى الوجود
والتي لم تكن بغتة اظهرت الكلاء نباتا من الارض ومتى يقول كلاء
فيريد به كل الحبوب وعند ما علمنا الكتاب الالهي حال الاستطار
عطف القول فقال لان الله لم يمطر على الارض مطرا اي لم يكن
اينبته مطر نبات من علوه وبعد هذا يبين لنا انها ما افتقرت
الى عمل انسان لان انسانا لم يكن ليعمل الارض وهو ها تقف
وتامل بعد هذا الكل انكم اذا سمعتم هذه الشوون اعلى الكوكب منه
البدء من الابداع كل النابت من الارض ولا تعتقدوا ان الكل
كان باهتمام الخادمين للارض ولا تنحلوا اطلعها الى العوامل
لكن بالقول والامر الصاير اليها منذ البدء من صانعها وصارت
هذه لها لكي تعلم انها ما احتاجت الى مساعدة بقية العناصر
في انشاء ما خصها من الزروع والحبوب لكنها اكتفت بامر الخالق

وان هذا العجب ويفوق الظن هذا الذي يحامي امره انهضها الى
بشان زروع هذا تقديرها واظهر حاسي قدرته الذي يفوق كل فكر
بشري واستبهاهن فعلها على المياه حاملا على ظهرها هذا العالم
الذي هذا مده كما يزعم النبي الذي اسس الارض على المياه فاي
فكر بشري يستطيع ان يصل الى ادراك هذه الامور لان الناس اذا
ما بلغوا درزا وارادوا ان يلقوا الاساس فلا يجمعون ويجدون
الى العمق [illegible] فليلا اجتهدوا في اسقاته على الكامل
ثم بعد ذلك يطرحون الاساس لهذا السبب خالق الكل البديع البارى
يعلن المالوف عند الطبيعة البشرية لكي يعرف من هذه الاشيا
قوته التي لا توصف وانه متى اراد فان هذه الاركان المتضادة
تنظم فعلها خادمة لامره تبارك وتعالى ولكي يعرف المقول لكم
واضحا ينبغي لنا ان نروم القول من الموضوع نفسه [illegible] ملتفت
الى الشي امر لان هذا عند طبيعة المياه وهو ان تحمل حاري لهذا
الجسم الثقيل ويضاد الارض ايضا ان تكون من سنه على شكل هذا
الاساس ولماذا اتعجب فانك ان توصينا ان تلتفت من كل واحد
من الكاينات تستحق قوة البارى لا غاية لها وان كل المبصرات
تنقاد لارادته وهذا قد شاهدنا في النار لان النار لها
فعل سيد ومستولى على الكل ومفني بسهولة لكل مادة الاحجار
والاخشاب والاجسام والحديد ولما امر البارى عز وجل لم ترض
من تلك الاجساد المتاقمه الغاسية لكن حفظة الفتية
في وسط الاتون غير مضرورين ولا تتعجب ان كان هذا النظر
القادم المتلف لساير الاجسام لكن اظهر حسن نظام

هذا

هذا التدبير [illegible] جوهر
من داخل وكان جوهر النار تعمل طاعة السيد وخادم لامره فحفظ
هولا الفتيان النجباء غير مضرورين ولا متاذيين وكانوا يتمشون
في روضة وجنة ومثل هذه الفسحة متصرفين في الاتون
ولهذا لا يظن ظان ان المشاهد لم يبلغ فعل النار لهذا السبب
اوسط البشر ربط قوتها الملهبة لكنه سمح ان تلبث وجعل
هذه الاخصا اعلا من اضدادها ولكي يعلم المضطغنون قوة
قوة الاله الكل اظهرت النار حافي فعلها فلبثهم وفي وقت واحد
اما اوليك فتلتهم داخلا واما هولا الذين خارجا فاحرقتهم
وابادتهم ارايت كيف اذا اراد السيد الكل واحد من العناصر
يحول الجوهر المضادة لانه الممكن خالقا وسيدا واراد انشا
الكل لا اراد وتختارون ان تشاهدوا مثل هذا عارضا ايضا في
المياه لانه كما ان النار ههنا لم تضر من الداخلين فيها واثبتت
[illegible] فعلها وتمت امرها في الذين خارجا هلكوا والمياه
[illegible] لما بينة قد عرفت وطابيه لم تباشرهم حتى جازوا غير مضرورين
[illegible] والى الان [illegible] المصريين وجماعة العبرانيين لانت
[illegible] فلاجل امر السيد العظيم عند ما كان موسى يتقدم حاملا
العصا الامر فتلقى [illegible] واما المصريين فعندما ارادوا المشي
الطريق نفسها التي لهولاء غرقوا هلكوا فتعرف
[illegible] ان نعمل بحرام السيد وتلك نهضتها داخلا
[illegible] المتردين

وجماعة المقتصدين من الالام لاجل التوانا وناخذ الاهبة في
خلاصنا ونتشبه بطاعة هذه الاركان التي لا نطق لها التي
هذا مقدارها نحن المكرمون بالنطق لانه ان كانت النار المبيدة
هكذا الشديدة هكذا اشعدت من اجسام ناعمة فاسدة هكذا
باي عمر يحظى انسان لا يري الجام غضبه لاجل امر السيد
وانزاع الموجبة على القرب وما هو اعجب من هذا ان النار التي
هذا الجوهر جوهرها اعني الاحراق لم تحرق بل يظهر حامي فعلها
واما الانسان الانيس الحيوان الناطق الوديع فيعمل ما ينافي
طبيعته ومن اجل التواني يعود نفسه الى جفا الوحش
لهذا السبب الكتاب يلقب المكرمين بالنطق لاجل الالام
الضاغطة في كل موضع بالقاب البهايم والوحوش فتارة يدعوهم
كلابا لاجل الفحه والقساوة لانه يقول كلاب جافية لا تقدر
على النبح وتارة يسميهم خيلا من جرا العشق لانهم قد صاروا
يصهلون بالنسا كل واحد منهم يصهل نحو امرات القريب وتارة
حميرا لاجل العذر والجهل لانه يقول قد شاكل البهايم التي لا
نطق لها وشابهها طورا وسباعا ونمورا لاجل الاغتصاب
والشره وتارة ارقما لاجل الغش لانه يقول سم الافاعي تحت
شفاههم وتارة حيات وافاعي من قبل الشر والخبث حيثما
يقول النبي يوحنا قايلا يا حيات اولاد افاعي من دلكم على
الهرب من الرجز الاتي ويدرو انما اخر ... الالام حتى اذا
... الكل

في

في الجسد نستعد لان نرتفع الى الرب بطاعتنا الاوامر التي لسنا
نتوهم اليها من قبل الكسل والتضجيع ولكن بما اعلم ليلا نخرج
من منهج القول الى هذه الامور فهات الان نعاود الى الموضع
ونتطلع اي شي اخبرنا هذا النبي المطوب يعلمنا اليوم لانه عند
ما قال هذا تكون السماء والارض لحقها ان يشرح لنا ايضا
على التحقيق خلقة الانسان ولما كان قد قال اولا على سبيل
الايجاز وصنع الله الانسان على صورة الله صنعه الان
يقول واخذ الله ترابا من الارض وجبل الانسان ونفخ في وجهه
نسمة حياة وصار الانسان ذا نفس حية ان القول لعظيم
ومملو من خيرات جزيلة ويتجاوز العقل البشري زعم واخذ ترابا من
الارض وجبل الانسان كما اني قلت في كل البرايا المبرة اب
خالق الكل ابدعها كلها على المنهج المضاد للطبيعة البشرية
لكي يعلم قوته التي لا توصف وبهذا هكذا استعد الان الكاين
في خلقة الانسان تامل اسس الارض على المياه وهذا شي لا
يسعه عقل البشري ان يقبله خلوا من الايمان وحمل الجوهر كلها
ان تعمل ما يضاد فعلها اذا ما اراد كما ذكرها وعلى هذا الحد والكلنا
الالهي يظهر لنا الكاين الان في خلقة الانسان زعم ان الله اخذ
ترابا من الارض وجبل الانسان ماذا يقول اخذ ترابا من الارض
وجبل الانسان زعم نعم ولم يقول ارضا على الاطلاق لكن ترابا
لتراب انسان الطف من الارض والمهين ان القول ليظهر شي
عظيما وفوق الظن لكن تتعجب وتتمجد لقوة الصانع فانت ان

فرضت على العقول في هذه الامور لضعف افكارنا فالواجب ان
يشمل هلك هذا الراي انه قط ما لم يتجسم من ارض لكن لين او من
ما اجتمع على هذه الهيئة فلم يكن الباري اشا ان يلوق في معقولنا
قوة الخالق ونكلن الافكار المورده غاية الضعف ما نستطيع
ان نقبل علو المقولات لان المقولات تحتاج الى العين الايمانية
وهذه انما هي تماما لتنازلنا لاجل ضعفنا لان نفس القول
ان الله جبل الانسان ونفخ فيه غير موهل لله لكن من جراء
ضعفنا شرح الكتاب الالهي هذه الامور على هذا النمر متنازلا
معنا حتى اذا اهلنا لهذا التنازل نقدر ان نرتقي الى ذلك العلو
فهموا ان ترابا من الارض وجبل الانسان وعلى حال فليس
يتولد لنا من ههنا ان اثرنا ان نتيقظ تعليم يسير لا نفع العزم
لانا متى اسمعنا النظر من اين اعتادت طبيعتنا ابتداء
القوام وان ننازع المواهب عدت دفعات فاننا نقع ونذل
اذا ما افتكرنا في جوهرنا ونتعلم الملاطفة لان الله عز وجل
المهتم بخلاصنا لهذا السبب ارشدنا بلسان النبي هذا الى
نحو تعليمنا لان الكتاب الالهي لما تقدم فقال وصنع الله
الانسان على صورة الله صنعه واعطاه كل الرياسة على المنظورات
فلئلا نجهل قوام جوهرنا فنتخيل في نفسه امرا جسيما ونتجاوز
حد من حدوده لهذا السبب عاود فعلم جهة القوام واشد
الكلام من اين ابدع الانسان الاول وكيف ابدع لانه ان كان
بعد تعليم هذا التقدير وبعد معرفته ان ابتدا قوامه من الارض

التي

التي منها الحديث ومنها الحيوانات التي لا نطق لها وان كانت
خلقت النفس التي هي جوهر غير متجسم وفوض اليه تحتوي كل
من قبل نعمة الله للبشر لانه لاجلها ولاجل انه ما اعطي كل
الرياسة على الكل فان كان هذا المجبول من الارض عندما علم
هذه الامور تخيل مساواة الاله من جهة الرتبة فلو كان هذا
الذي لطوبان اكتفى بالشرح الاول ولم يستدرك الحال في
الكل على التحصيل كيف ما كنا انتهينا الى الوسواس فتعرفنا اذا
من اين اخذنا قوام جوهرنا شيئا خطيرا في تعلم الفلسفة زعم
واحد انه ترابا من الارض وجبل الانسان ونفخ في وجهه نسمة
حياة لما كان قد فاوضنا اناسا لا يقدرون ان يسمعوا على وجه اخر
الا كما يمكننا نحن ان نسمع استعمل كثافة القول هذا الذي ولكي
نعلم ان نعمة السيد للبشر اختارت ان يكون لهذا المجبول
من الارض نفس جوهرها ناطق يظهر حيوانا تاما كاملا قال
ونفخ في وجهه نسمة حياة زعم انه خول المجبول من الارض
نفخة هي فعل روحاني وصار بهذا القوام الجوهر نفسه ثم عطف
القول فقال وصار الانسان ذا نفس حية ذاك المجبول
من التراب القابل النفخة اي نسمة الحياة زعم انما يعني
ذا نفس حية اي فاعلة لها اعضاء الجسد خادمة
لانها لها وتابعة لرايها لكن هلم لنرى كيف يمكننا النظام
وصار استدلال الرذيلة هنا نتدبر فحتى اخطرناها ان نتبع
ابراز الجسم وخطايانا من ثم فيها نظام النساد

الواجب لها والاجرة اللايقه بها واضطرنا هاان تطيع ملاذ
الجسد جاهلين لحسبها ومقدارها لها من القدر والمنزلة
فامعن في النظر في ترتيب الخليقه وفكر في ان تلك نعمة
السيد التي صارت له سمة حياة مما هو المجبول صورة على
الاطلاق غير منتفعه ولا فاعله ولا تحتاج اليها في شي
البتة حتي ان كل الذي فاده الي كرامة هذا تقدير هذا هو
للنعمة الصايرة اليه من الله ولكي تنظر هذا انه ليس هو من
الكاينات في ذلك الوقت لكان ومن العارضات الان كل
يوم تامل في هذا الجسد مفعوم النفس كيف يظهر
سطلما غير مطرب ولما في اوله معظم ومستكرة في يهرج
سه مملوا من النتن مفعم من كل سماجة الذي كان قبل هذه
عديما كانت النفس بذلك بهيا مفرطا ومن جمال الصور
مملوا ومن جزيل الحجي مفعما وله النهوض علي فعل الاعمال
الصالحة

❊ العظة الحادية عشر ❊

في ان النفس اذا مارست الجسد ضارعنا نحن الملايكه
وشابهنا هم فاذا امانا انا هذه الامور كلها وبلغنا في شرف
نفسنا فلا نفعل شيا مما لا هو اهلا لها ولا ننسبها من الاعمال
التي لا تليق بها جاذبين اياها الي الرضوخ للجسد
جاهلين وغير راثين لهذه الحسيبة النسيبة الموهلة
لهذا المحل الا تاخرن المتشبثون بهذا الجسد لاجل

جوهرها

جوهرها ان اردنا ان نستطيع ان نماثل القوات التي لا اجسام
لها بجود الله علينا ونكون ماشين علي الارض متشبهين في
السماء وليس لنا شي انقص منهم لكن عساه مثلما الهمور لينا من
[illegible] التي تلك لانه اذ لم يوجد انسان ما متشبها بهذا الجسد
الفاسد يتصرف تصرف القوات العلوية كيف لا يرتفع [illegible] لله الحي
الاكثر اذ هو موضوع تحت الضرورات الجسدانية وقد [illegible]
حسب النفس لها فان قلت ومن يوجد علي هذه الصفة
اجبتك بالواجب ظن هذا الشي عندنا ممتنع لفرط جفا
الفضيلة فان اردت ان تعرف ان هذا ليس من الاشيا الممتنعة
فمن النظر منذ البدء الي الان في المرضيين للسيد [illegible]
العظيم هليا ويوحنا ابن المعتوز الحامل الرب ومدينة
بولس معلم المسكونه وجمع كافة القديسين الذين هم من
نفس طبيعتنا وموضوعون تحت ضرورات الجسد فلست
تظن فيما بعد ان هذا الامر ممتنع ولا تتعذر في الفضيلة بسالان
وتدا منعه من السيد [illegible] في التوصل اليها بسهولة لان
السيد محب البشر عندما علم بضعفنا وسرعة ميلان
اختيارنا خلق لنا ادوية جسيمة وهي قرات الكتب الالهية
حتي اذا وضعناها في نفوسنا دايما ونظرنا في كل حين
في سير اوليك الرجال العجيبين العظام رتباتهم في
السيرة الالهية فلا نهمل الذا الفضيلة لكن نهرب من
الرذيلة ونسلك المحمود لئلا نحمل نفوسنا غير مستحقه

تلك الخيرات التي لا ينعت بها الى قلب لنا كلنا ان نحظى بها
وننالها بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي معه للاب
مع الروح القدس المجد والاكرام والعزة الآن ودايما والى الابد

المثال الثاني عشر

في قوله ونصب الرب الاله الفردوس في عدن في المشارق ووضع
الانسان الذي خلقه هناك · اني اذا ما رايت شوقكم الزايد
وشهوتكم الجزيلة وفكركم الممتد وحلمكم [illegible] او اهلكم وحاجتكم
للتعليم الروحاني مع معرفتي كل يوم بفرط [illegible] اجتهد
ان اضع لكم هذه المايدة الحقيقية اللطيفة وانقا اكلم المستمعين
المقولات بغير [illegible] متوقد فان هذا العارض يتعرض في الاطعمة
المحسوسة لان الندما متى كانت الشهوة فيهم ناهضة
مائلون على الموضوعات بلذة وافرة وان كانت المايدة فقيرة وكانت
المايدة ملوكا ومتى كانت الشهوة في الاكلين ضعيفة وان كانت
المايدة كثيرة الالوان عليها اصناف من الاطعمة فلا منفعة
واحدة تتجه للذين لا يستطيعون ان يستعملوا شيا من المطعمات
واما هاهنا فلما كانت شهوتهم ناهضة بنعمة الله والمايدة
روحانية ونحن بانفسنا شوق حتى نشرع عارفين اننا نضع
هذه التعاليم الالهية لمسامع مستيقظة فان الفلاح اذا ما
صادف ارضا ثمينة عميقة التربة يسرع بجهوده في
فلاحتها ويجدد السكة وينزع الشوك وينفي الحجارة

بلذه

بلذه ونسعدنا بالامال الصالحة يتوقع كل يوم رتبات ما القاه فيها
من بذر الحمل الارض مستعدا ان يحصد اضعاف ما زرع على هذا
المقدار ونحن اذا ما رايناكم شهوتكم كل يوم نامية وشوقكم زايد
ولنا مثل امال صالحة فاننا نحرص بغاية وسعنا ومقدرتنا
ونشاطنا ان نورد ما يوول الى عمارة عقلكم والى تجديد انشاء
والى [illegible] نعمة الله فهات اذا ان رايتم لنا حديثا يسيرا من المقولات
[illegible] وشرحها على منهج النسق للمقروات اليوم والمهدو[illegible]
[illegible] الان نقول ما حرك لنا اولا ان الحد الذي انتهينا
اليه ما لقوله وامسكنا عن التعليم زعم ان خلق الله ترابا من
الارض وجبل الانسان ونفخ في وجهه نسمة حياة وصار الانسان
[illegible] الذي تلت في ذلك الوقت اياه اقول الان ذاتها
اورده ولا اكف من ان [illegible] سيد الكل العام لجنسنا وامنت
[illegible] لانه استعمل لاجلها [illegible] الا كثيرا واهل هذا
الحيوان اعني الانسان للكرامة جزيلة من الاول والاخر [illegible] انه
من [illegible] الانسان ونهتم بامور الكثير من المسرات لانه لا حاجة
[illegible] لئلا نكشف هذه الامور [illegible] لانه كان
ضعفه [illegible] بمقدار ما [illegible] لذلك المقدار [illegible]
على هذا المقدار نشاهد [illegible] في الكتب الالهية [illegible]
الانسان في التطلع فيها والبحث عن معانيها لذلك المتعلم
يتمكن ان يشاهد الكنز المدفون ويستثمر من هنا [illegible] لا [illegible]
زعم ان خلق الله ترابا من الارض وجبل الانسان [illegible] الى [illegible]
من [illegible] فاتحة القول [illegible] [illegible] العطيات

موسى علمنا جهة الخلقة وهو ان الله قال ليكن جوة فصار جوة ليكن
جلد ليجتمع الماء [illegible] ولتكن مصابيح ولتنبت الارض نبات كلا ولتخرج
المياه دبابات ذوات نفوس حية ولتخرج الارض نفسا حية ارايت
كيف بالكلمة ابدعت البرايا كلها لكن ينبغي ان تنظر الان في
خلقة الانسان ماذا يقول جبل الله الانسان متنازل الالفاظ
التي استعملها لاجل ضعفنا علمنا جهة الخلقة معا والخلق
وكانه يقول بحسب العادة المالوفة عند الناس جبل الله بيده
جسما من طين اخر يدرك ضعفنا في وجبلتنا في ايضا لو كان
من الانسان من الارض لما كان المامور من الى الابداع لكن لكي
نضع فيما التعلم الدايم جهة الخلقة حتى لا نتخيل شيا
يشبه على الطبيعة لهذا السبب شرح الكل هذا بتحقيق
فقال واخذ الله ترابا من الارض وجبل الانسان انتم الكرام
في هذا نفسا لم ياخذ ارضا على الاطلاق لكن ترابا ادق
من الارض كما يقول انسان ونقل هذا التراب نفسه الذي من
الارض خاصي امره الى طبيعة الجسد و[illegible] ان نهتف
ها هنا المقول من الصلوات داود من يصف قوات الرب
ويجعل جميع مدايحه كلها مسموعة فانه اخص من التراب
صورنا ها هنا متقدما واورده الى جلالة له علا محلها واظهر له
من له ومن المعرفات احسانات هذه صنعوا مبينا بهذا كل
خاصي جودته للانام [illegible] ونفخ في وجهه نسمة حياة وصار
الانسان ذا نفس حية ها هنا طايفة من اهل الجهل يتهورون
ما يهجس في عزايزهم ويعبن في افكارهم ويتفوهون بشي غير

لايق

لايق بالله تقدس اسمه ولا ينظرون في تنازل الالفاظ ويقولون ان
النفس من جوهر الله اواه من هذه الظلم اواه من هذا الجهل الى من
هلاك بهذا المحال لفاعلي مرضاته ولكي تعلم صحة قولي تامل
الى يضاد بعضهم بعضا وطايفة تتمسك باللفظه القايلة
انه نفخ فيه فتقول ان النفوس من جوهر الله وطايفة اخرى ايضا
تقول ان هذه النفوس تنتقل الى جوهر البهايم المهينة فماذا
يكون اخس من هذا الجهل لان فكرهم لما اظلم ولم يفهموا صحة
معنى الكتاب كالعميان صادم بعضهم بعضا وسقطوا الى
الهوات فمنهم من رفعها فوق ما ينبغي ومنهم من احدرها
دون ما يجب لانهم ان كانوا عنيدين لاجل قول الكتاب ونفخ
في وجهه ان يضيفوا لله فما ضرورة ان يضيفوا اليه يدين
لانه جبل الانسان ولكن ليلا عنهما ونتران ندرس هديانهم
الى [illegible] نطهر عن ان نقول ما لا يليق بهات الان اما يجعلنا
[illegible] فلنتبع ونتبع غرض الكتاب الالهي المشير
دانه ولا نصغي الى كثافة النغمات لكن هذا تامل ان علة تنازل
الالفاظ ضعفنا لان السمع البشري ليس يمكنه ان يقبل المقول
على وجه اخر ان لم يستمع متنازلا هذا التقدير فاذا اما سمعنا الله
اذا في ضعفنا وان المقولات من الله هي هكذا ينبغي ان تقبل
المقولات كواجبات ان تقال عن الله ولا نحدر الاله الى شكل
الانسان وتركيب الاعضاء لكن نفهم جميع ما قيل فيهما جديرا
بالله لان الاله بسيط وغير مركب ولا ذو شكل فان نحن
عزمنا ان نضع له تركيبا ومثالا [illegible]

حق علينا انا قد ارتقينا الي الجماد المنتفعات فاذا ما سمعت الكتاب
قايلا لاجل انه الانسان تامل القوه نفسها في قوله للتركيب
فكان واذا ما سمعت ايضا ونفخ في وجهه نسمة حياة فلتفهم
ايضا انه كما ابدع القوات التي لا اجسام لها هكذي خول هذا
الجسد الذي من التراب ان يكون له نفس ناطقة قادرة ان تستعمل
اعضاه لان هذا الجسم الذي برز الي الابداع بامر السيد وضع
كالاله المحتاجه الي محرك لها والاولي ان نقول كالرباب المفتقر
الي انسان قادر حاذق صناعته وحكمته ان يعلي للسيد التسبيح
اللايق بالاعضا التي هيه مثل باوتار ما يزمر ونفخ في وجهه
نسمة حياة وصار الانسان ذا نفس حيه نامعني قوله نفخ فيه
نسمة حياة اي ان هذا الجسد المخلوق امر ان تكون له قوه حيه
التي صارت نفسا حيه اعني فاعله وقادره ان تظهر صناعتها
بحركة الاعضا وتامل هذا نفسه الفصل بين هذا الحيوان العجيب
الناطق وبين خلقة البهايم لانه اما في تلك فقال لتخرج
المياه دبابات ذوات نفوس حيه واما الارض فقال ايضا
علي هذا النحو لتخرج الارض نفسا حيه واما في الانسان فلم
يجري الامر هكذي لكنه خلق الجسد اولا من الارض وبعد
ذلك نفخ فيه القوه الحيوانية التي هي جوهر النفس لهذا السبب
قال موسي عن البهايم ان دمها نفسها واما في الانسان فان نفسه
جوهر غير ذي جسم ولا مايته فدافعت التوفق علي الجسم
كثير المقدار ربما يفوته غير ذي الجسم علي الجسم ولكن عسي ان
بعض الناس يقول لاي سبب ان كانت النفس الكريمة الحسن

لم

لم خلق الاخر اولا وبعده الاشرف والافضل تعاجيبه اما تري ايها
الحبيب ان هذا المعني نفسه قد حدث في الخليقة فكما ان السما
والارض والشمس والقمر والاشيا الاخر كلها خلق الانسان العادم
لكي يتقلد الرياسه عليها كلها علي هذا الحدود في خلقة الانسان
ابدع الجسد اولا وبعد ذلك النفس التي هي الكريمة لانه علي حدود
ما خلقت البهايم القيد ان تكون لخدمة الانسان وقبل
الانسان لكي العاز من علي النتج باستخدامها يكون له الحاجه
مستعده هكذي خلق الجسد قبل النفس لكي اذا ما برزت
النفس الي الابداع بحكمته التي لا توصف تملك حركة الجسد
ضابطها رضوا من اعمالها زعم ونصب الله الفردوس في عدن
المشارق ووضع الانسان الذي خلقه هناك لما اظهر سيد
الكل حاتم وده الانام ولاجل من خلق كل المبصرات واي
الي الوسط للحين ابتدا في تعويض الاحسانات اليه تامل لي
ايها الحبيب ههنا ايضا اننا ان لم نقبل الالفاظ بدري لا
ما الله نفهم موقعها الي هوته عميقه لانه ماذا يمكن ان يتفوه
في هذه اللفظة المتجاسرون ان ياخذوا كل المقولات عن الله
علي طريق البشريه زعم وغرس الله الفردوس الحيي ما معني
احتاج الي المعرفة ذا الي فلاحة واهتمام ازلي بحل الفردوس
لا كان هذا وايضا ينبغي ان نفهم ههنا من علي هذا المعنى
انه امران يكون في الارض فردوس يتربي فيه الانسان الذي
خلق وان الله ابدع الفردوس لاجله اسمع الكتاب الالهي قايلا

وغرس الله الفردوس في عدن في المشارق ووضع الانسان الذي
هناك. لهذا السبب وضع الطوباني موسى في المصحف اسم المكان
لئلا يتمكن المؤمنون الهيدين بالاطلاق ان يخدعوا اتباع الاعتقاد
ويقولون انه ليس موجود الا في الارض لكن في السماء وينطقون
خرافات هذا تقديرها لانه ان كان الكتاب الالهي استعمل
هذا الايضاح ما تشنعت طايفة من المتحيرين بالفصاحة
والباطلة في الفلسفة التي خارج محاسنا تناقض المحجوز(؟)
ان الفردوس ليس يوجد في الارض ظانين ان اشياء اخر كثيرة
من المعقولات ليست تفهم كما قد ثبتت لكن بمثل ذلك وقالوا ان
المعقولات في الارض تفهم عما في السموات لو لم يستعمل الطوباني
موسى المتازل(؟) في الموله والروح يحرك كانه كيف لم يكونوا ان
[illegible] لا كثيرا هذا الكتاب المقدس دون ترتيبنا هنا هذا
[illegible] ويتشرد انه ولا يترك السامع ان يضل لكن لما كان الجسم
[illegible] ليس لاجل استمار(؟) زرع من الكتب الالهية لكن من
اجل الطرق يبيرون(؟) اسماهم للقايلين ما الاصل لهذا السبب
يجتهدون ان ينصتوا ليس لاجل الامور النافعة لكن للقادرين جد
على تطريهم من هذا الحال انوسل ان نسد مسامعنا من هذه
الاشياء كلها ونتبع قانون الكتاب المقدس ومتى سمعت ايها
الحبيب ان الله نصب الفردوس في عدن في المشرق اما نصب
فافهمه كما يليق بالله اي امر وصنع عابدا انه صار فردوس في
ذلك الموضع حيث دل عليه الكتاب فان تلديب(؟) الموضوعات
في الكتاب الالهي وايراد معاني اخر من خاصي العقل اعتقد

فيهما

فيهما انهما يطلبان على المجاهرين ان يتنزهوا بهذا امرا عظيما
ها بلا تهم ووضع الله الذي جبله هناك انظر كم كرامه شرعه الله
له لما ابدعه خارجا من الفردوس للحين ساقه لي تحته بالامور
حسانا للاحسان ويعلم بالاعمال الكرامة التي لها انها اليه اذ دخل
الفردوس ووضع هناك الانسان الذي جبله واما قوله وضع ينبغي
هكذا ان نفهمه اي عوض من انه امر ان يتصرف هناك لكي المنظر
والتصرف يجودان عليه بلذة وافرة وينهضانه الى الشكر والاعتراف
اذ اما المعمر المنظر في مقدار ما احسن اليه ولم يظهر البته شيئا
فلا تستغرب اذا اللفظة وضع لان عادة الكتاب دايما لاجلنا ولسبب
نفعنا ان يستعمل اللفظة بعينها فقال ووضعها في جلد السماء
يعني الكواكب والشمس والقمر لا لكي نفهم انها محبوسة في السماء
لان كل واحد منها يتمم خاصي حركته ويستقل من مواضع الى مواضع لكن
كي يعلمنا انه امر ان يكون في السماء كما امر الانسان ان يتصرف
في الفردوس نعم وانشا الله من الارض كل شجرة حسنة في المنظر
جيدة في المطعم وشجرة الحياة في وسط الفردوس وشجرة معرفة
الخير والشر ها نوع اخر ايضا من الاحسان لاجل الكرامة الممنوحة
الى المخلوق لانه لما اراد ان يكون تصرفه في الفردوس امر ان يبرز
من الارض اشجار مختلفة قادرة على اطرابه بالمنظر وبالملاءمة
للاكل معا لانه يقول كل شجرة حسنة في المنظر اي قادرة ان تفرح
بالمشاهدة وتفسد لذة حسية بالماكل وتسبب باللكرة الجسد
جيلا حسيا للمستلذ يتمتع بها لانه يقول كل شجرة اي بهيا
كانت جملتها ان تسر الراي هذا التصرف الذي لا اشتهاء معه

شاهدت هذا العيش العجيب خلاف ما هكذي اقام الانسان على
الارض متوشحا بالجسد وهو معتزل عن الضرورات الجسدية وكالملك
ما يجمل بالحلة والتاج ومتوشح بالمرفز(?) والديباج هكذي كان
يتنعم بالتنزه في الفردوس بغاية الفسحة ونهاية اللذة ثم
وشجرة الحياة في وسط الفردوس وشجرة معرفة الخير والشر
بعد ان علمنا ان الارض اطلعت كل شجرة بامر السيد جميلة المنظر
عذبة المطعم حسبما قال وشجرة الحياة في وسط الفردوس وشجرة
معرفة الخير والشر لان السيد محب البشر لما تقدم وعرف كخالق
المعرفة العتيدة ان تتولد من لذة الفسحة مع تقدم الزمان
انبت شجرة الحياة وشجرة معرفة الخير والشر لما كان عتيد ان يستعمل(?)
بعد كثير ان يامره ان يبعد منها لكي يعلم انه ما ... والكرامة
له الا للتمتع وان لطبيعته ... وخالقا وكمل المبرات لهذا
السبب الان مع ذكر الشجرة وشرح فيما بعد اسماء الانهار وحدود
كما يقول انسان وان من هذا النهر الذي يسقي الفردوس انهار
اخرى تنقسم الى اربعة مبادي هكذي تتوزع في اقطار الارض
لكن ما ان لم يريد ان يطلقوا من خارج حلتهم الاسم ان
هذه الانهار انهار ولا المياه مياه لكن يتخيلون اشيا الكفر
وعابرون(?) المعيرين لهذه الامور اسما عجيب ؛

العظة الثانية عشر

في انه ينبغي لنا ان نتجمل بتثقيف الاعتقادات وتحقيق السيرة
لان احدهما خلوا من الآخر لا يجدي نفعا لمقتنيه ؛ لكي لو تاملنا(?) ان
لا نغفل هذه الامور لكن نسدد اسماعنا ونطيع الكتاب الالهي

ونتبع

نتبع المقولات منه ونجتهد ان نضع في نفوسنا الاعتقادات الصحيحة
ونظهر مع هذه صادق السيرة كي تشهد السيرة للاعتقادات وتكون
الاعتقادات للسيرة اهلا للتصديق لانه لا منفعة تتجه لنا
اذا ما كانت اعتقاداتنا مستقيمة ونحن متوانون بالسيرة ولا نقدر
ايضا ان نربح شيا في خلاصنا اذا ما كانت سيرتنا جيدة ونحن
مهملون الاعتقادات السديدة لاننا ان اردنا ان نعتق من
جهنم ونحظى بالملكوت فينبغي ان نتجمل من الوجهين جميعا
بثقافة الاعتقادات وحميد السيرة اجيبي اي منفعة في شجرة
الى العلو راقية وبالاوراق نامية وهي عارية من الثمر هكذي
الاعتقادات المستقيمة لا تنفع المسيحي شيا ان كان مهملا
في احكام السيرة ولهذا السبب السيد المسيح اعطا الطوبى
للعامل والمعلم لان التعلم بالاعمال اوجب واوكد واحق
ما القول بكثير من التعلم بالاقوال لان صاحب الاعمال يستطيع(?)
ان يورد صامتا وغير ناطق طايفة بالمنظر وطايفة بالسماع
ويجمع تحصيل الطوبى من انه ليس بذاته فقط لكن بالناظرين
اليه عمل تجديد سيرة الذي هو هذه الصفة نطلع(?)
الشكر والتسبيح لله الكلي يروات(?) من الالسن بكثير من
الافواه لانه ليس المعارف فقط والشهود بالسيرة يتعجبون
منه ومن سيرته لكن والجاهلون اذا ما عرفوا هذه الامور من قوم
اخرين فالبنا(?) لكون بعيد والناسعون(?) حالا وليس الخلان
فقط لكن والاعدا يجلون تقاوم الفضيلة لان قوتها هذا
مقدارها فاصغ ... المحاسن وتلك الشرور(?)

وكان المرضى ابصارهم لا يقدرون على النظر الى شعاع الشمس هكذا
ولا الرذيله تقدر البته ان تدنوا الى الفضيلة الذين يهربون
منها ونعترف بالهزيمة واذ قد حققنا هذا فينبغي ان نثبت
بالفضيلة ونسور معيشتنا بالمبلغ الحياطة وحتهدان نستبعد
بالاقوال والاعمال من الخطايا المظنون بها انها صغار حقيرة
لاننا لسنا نسقط في الكبار من الجرايم اذا ما ابتعدنا من الصغار
ومع تقضي الزمان نتمكن ان نحظى بالحظوة من العلو انتهى
بنهاية الفضيلة ونتجوا من ذلك العقاب الموضوع وننال الخيرات
الدهرية بنعمة ربنا يسوع المسيح وتحننه للبشر الذي معه للاب
مع الروح القدس المجد والعزة والاكرام الى الابد امين

المقالة الثالثة

في قوله واخذ الرب الاله الانسان الذي خلقه ووضعه في فردوس
النعيم ليعمل ويحفظ ثم ان كنتم تتوخون ايضا اليوم ان نقتطف
على ما يتبع المقولات امس فمن ههنا ينبغي لنا ان نحضر في
بالبعض التعليم الروحاني لان قوت المقولات منذ هنيهة
بامنه وينبغي الكران تتحدروا الى المعنى وتفتشوا الكل
تفتيشا شافيا لتستمروا منه الربح لانه ان كان الذين
يوترون وجدان الجواهر من البحر يحتملون تعبا هذا مقداره
ونصبا هذا حدوده ويسلوا نفوسهم لدفق مياه غير متسعة
كي يحظوا بالمطلوب فكم هذا اولى بنا نحن ان نبصر

بالفكر ونمضي غواصين المقولات لنختار هذه الجواهر النفيسة
لكن ليس المصيب اذا سمعت عمقا الانتهاء من لانه ليس ههنا
يجري اسماه مختلفة لكن نعمة الروح المنير فلنا والماخذه ايانا
وجدان المطلوب باسهل ما خذ والحقيقه فان تعبنا ما وجود
تلك الاحجار فليس ينفع المصادف حد لانه عنه دفعات
قد ازدراه وصار سببا لخروات من المعاطب وليس يقدر ما اذا
كان قد اطلق عليه عيون الحسد وانهم دون الثروة على
مقاتلته فليس انه فقط ما قد افاد نفعا في حياتنا كلها
وصار سببا لحروب جسام لانه هيولى الشر والمتعلة اتون محبة
الفضه والمحامر التي المذكورين فاما في هذه الاحجار الكريمة
الروحانية فليس يخشى الانسان مثل هذا الكذب والترو المحتشد
من ههنا الا توفض والذي التي تدخل والعاتبة على الامر
الا لتدخل المسترم الصابر للناس من ههنا ذا سمع الطوبان
داوود قائلا هذا ان اقوالك مشتهاه اكثر من التبر والحجر
الكريم ارايت كيف عند ما وردا الى الوسط المظنونات اشد
كرامه من الهيوليات ثم اكتفى بهذه المقايسه فقط الكريم زاد
بالاكثر وحسب ادرج لنا من ههنا العورة فقال لاكثر من
العسجد والحجر الكريم كثير لان الاقوال الالهيه مشتهاه
بهذا المقدار فقط لكن لما كان قد ادرك الهيوليات فقط لما عند
الناس اكثر محبا لهذا السبب احضرها الى الوسط وبعد ذلك
ابان جلا لنا ان المصابيه باقوال الروح شديد القوة
الكثيرة وان هذه عادت الكتاب الالهي دايما وهو ان

بهيته المنفعة من هاهنا بالاشياء المحسوسة ونظهر بعد ذلك
لخامتها اسمع ما ياتي فيما بعد لانه يعطي قوله فقال واعذب
من العسل والشهد وهاهنا فليس لما كانت شديدة الحلاوة
الى الحد فقط ولا لما كانت قادرة ان تجود بلذة هذا تقدر
لكن لما لم يكن شي اخر من المحسوسات شبيها بلذة الاقوال
الالهية لهذا السبب لما ذكر هذا اعطا بعد ذلك النجاسة
وقال ان اللذة المفرطة هي لتعاليم الروحانية ولهذا القانون
نفسه نجد المسيح مستعملا في الاناجيل لانه عندما فاوض التلاميذ
وهم مشتاقون ان يعلموا مثل الزارع زرعا جيدا في ترحه
والعيبوه الملقي فيها بين البر زوانا لحل كل المثل والقصة جزا
بجزاه فقال من هو الزارع الزرع الجيد وايما هو الزوان ومن
هو ملقيه ومن هم الحصادون وايما هو الحصاد وعند
لهم كل الاشياء بايضاح قال حينئذ الصديقون يشرقون كالشمس
في ملك ابيهم فليس لان الابرار ما قتنوه من النور هو
بهذا المقدار فقط لكنه يبين انه اكثر كثيرا وانما قال نورهم بهذا
المقدار لما لم يكن يوجد في المبصرات مورة اعظم منها فاذا
ما نحن سمعنا شيا مثل هذا فلا ينتهي بنا الامر الى المحسوسات
لكن نقايس جلالة الروحانيات من المبصرات المحسوسة فان
كانت الشهوة توجد هاهنا قوية واللذة واضحة لانها اقوال
الهية روحانية وتقدر ان تولد للنفس سرورا او امرا روحانيا
ينبغي لنا ان نصغي باسماعنا الى المقول بشوق عظيم واشتهاء
جسيم كي نبادر الى [illegible]

العتيق

العتيق وقبلنا الزرع الملاين المختلفة الالهية فينبغي اذا ان
نسمع ما هي المقروات اليوم لكن اصغوا الي بتامل رافضين كل
توان واهتمام عالمي وانصتوا للمقولات هكذا لانها شرايع
الهية ونجد من المقروات لخلاصنا لانه ان كان يحدث هذا
لنا اذا ما قريت الكتب الملكية ترون كل جلبه وضباط وكل
الحاضرين يشتاقوا ان يسمعوا باستماع حتى ما يدل عليه الكتب
الملكية فيلحق القطب العظيم الذي عساه ان يجلب قليلا
ويقطع نصف المقروات فبالاكثر جدا ينبغي ان تقفوا هاهنا
بفزع وجزع وتلزموا الصمت وتبعدوا عن افكاركم كل انزعاج
كي تستطيعوا ان تفهموا المقولات ومن الطاعه يقبلنا
ملك السموات ويوهلنا الاجسام الهبات فينبغي اذا ان ننظر
ماذا يعلمنا اليوم الطوباوي موسى الذي ليس ينطق بهذه الاقوال
عامي لسانه لكنه ينطق من نعمة الروح زعم واحد الرب الاله
الانسان الذي خلقه ثم احسن ما وضع هذه الاشياء من
المقدمات لانه ما قال الرب وحده لكن ويرا الرب الاله يعلمنا
من هاهنا شيا خفيا كامنا لكي نقدر ان نعرف ايضا ان سمعنا
زمانا ان سمعنا الاها فلا فرق واحد في الاسماء ولهذا ذكر انيا
هنا على الاطلاق لكي اذا ما سمعت بولس قايلا واحد الاله
الذي منه الكل وواحد الرب يسوع المسيح الذي به الكل
لا تظن فرقا في الالفاظ وان اللفظة الواحدة تدل على اعظم
الاخرى على اصغر لهذا السبب استعمل الكتاب لهذين

الابن من غير فرق لئلا يجعل المماحكون انه يورد ما على مستقيم
الاعتقادات نامور من غامض جهلهم لكي تعلم ان الكتاب الالهي
لم ينطق بشي من هذه من تصدح مخصصا ثم بل من المعقول الات
تعبه ثم ملا لليمنا زعم واحد الرب الاله ليت شعري الي من
يتشير بهذه التسمية صاحب البدع في الدين الى الاب
وجد حسن احمر اذا بولس قايلا واحد لا اله الذي الكل
منه وواحد الرب يسوع المسيح الذي به الكل ارايت كيف الاسم
الذي هو للاب حوله للابن هاد اتقولون عن التسمية التي
هي اعظم من الاسم الذي هو الاله انتظرون لم مقدار قناعة
هذا لم مقدار الاستبداد في التجديف لانه لم يوثر انسان
ان يحتمل اتباع ما بين الكتاب الالهي لكن يوجب ان يعطي لجماعة
افكاره موضعا فانه يبتغ لنه ويورد لصحة الاعتقادات
مناقضات في العقول ومطالب لا نهاية لها زعم واحد الرب الاله
الانسان الذي خلقه ووضعه في فردوس النعيم ليعمل ويحفظ
نظر لم اهتمام استعملها الانسان المخلوق لان الطوبان جرى
قائلا ان الله نصب الفردوس ووضع الانسان
اي اراد ان يكون الانسان هناك السكني وان يتزايا بالتنعم
في الفردوس واليوم ايضا فيبين لنا بحسب ابنه للانام التي
تجري وصفها التي اظهرها نحو الانسان واسترجع الترك
قال واحد الرب الاله الانسان الذي خلقه ووضعه في
فردوس النعيم لم يقولها على الاطلاق في الفردوس لكنه زاد

النعيم

النعيم لكي يبين لنا فرط اللذة التي كان يتنعم بها من السكن هناك
وعندما قال وضعه في فردوس النعيم اضاف ليعمل ويحفظ
وهذا الاهتمام جسيم لانه لما كان التنزه هناك مملوا من كل تنعم
ويطرب من المنظر ويبتهج من المتعة فلئلا يجمح الانسان من تمام
الراحة لان البطالة تعلم كل رذيلة لهذا السبب امر ما بالعمل
والحفظ ماذا تقول احتاج الفردوس الى اهتمامه لست اقول هذا
لكنه اراد ان يكون له على حال شغل يسير ومقتصد في الحفظ
والعمل لانه لو كان معفيا من كل تعب لانحرف وشيكا الى الكسل
مستعملا للنعيم المتنعم والان فاذ هو يعمل عملا لا مشقة فيه ولا
تعب فانه يزداد لبا وحصافه وحنكة وقوله ليحفظ لم يضعه
على الاطلاق لكنه تنازل في الكلام زعم ليعتقد ان يعرف بالكلية
انه موضوع تحت امر الجود عليه بتمتع هذا التعدد وفرح المتعة
ينعم اليه بالحفظ لان كلما يعمله انه ويدبره لاجل منفعتنا
وفرح هذا فيوله الاستنام ورخاوة البال لانه ان كان لاجل
تمام محبته للبشر من قبل ان يبدعنا هياه لنا تلك الخيرات
التي تعجز ان توصف حسبما يقول هلموا يا مباركي ابي ارثوا
الملك المعد لكم من قبل انشاء العالم فبالاحرى يجود ها هنا
بكل شي جودا مترادفا فاذ قد اسدى الى المخلوق احسانا
هذا مقداره ولولا ابداعه اياه من العدم الى الوجود وخلق
جسده من التراب وبعد هذا خوله النفخة النفس الرئيسية
الذي لا جسد لها ثم امر الفردوس ان يبرز الى الكون وتقدم
اليه بان ينعم هناك وبعد هذا ايضا كان جذب روي لوله

شاير يشغلها بشي معتدل خفيف من حاجة مهما كان فيه من
التمتع بفرط الفسحه والراحه هكذي والسيد الاله امر
لادم بالعمل والحفظ لكي مع هذا التنعم الجزيل والفسحه
ورفاهية البال يكون هذان الامران قاطعين لادم ما معه الى
قدام فبهذه الاشياء التي كانت للمخلوق والتي تاتي فيما بعد
ايضا تبين لنا فرط المحبه له وتوضح التنازل الذي ابانه
لاجلها في فلاحه لان الكتاب ماذا يقول زعم ووصى الرب
الاله لادم ها ايضا ها هنا قد استعمل العاده نفسها
لكي يوضح التعليم بترادف المقولات ولا يحتمل المحتازين
ان يوزعوا الاسمين فاحدهما يعطونه للاب والاخر للابن
زعم ووصى الرب الاله لادم وبالواجب ان نذهل ههنا من
محبة الله للبشر التي تفوق كل قول التي اظهرها لنا بهذه
اللفظه اليسيرة زعم ووصى تامل من المقدمات لم كرامة استعمل
نحو الانسان لانه ما قال امر ولا رسم لكن ماذا اوصى كان
الخليل يوصي خليله في مهمات الامور هكذي وانه تقدس
اسمه جرا امره مع ادم وكانه يعتذر به بهذه الكرامه الى
الخضوع لوصاياه ووصى الرب الاله لادم قايلا كل من كل شجر
في الفردوس واما من شجرة معرفة الخير والشر فلا تاكل منها
ففي اليوم الذي تاكلان منها موتا تموتان لا كراهية في
شرط الوصيه لكن التشجيع ايها الحبيب لانه كما انت
ترى انما يتصعب علينا الامر المستعمل هكذي والمرمو [illegible]

بسهلان لنا المستصعبات اجبني ماذا يكون اكثر سهولة من
هذا لماذا يكون اعظم من هذه الكرامة منحه التصرف في الفردوس
والتلذذ بجمال المنظرات والجذل بما يبصر هناك وان يستمتع
بالتمتع الكثير وامعن النظر بمقدار المنظر للاشجار مثقله بالثمار
وصنوف الازهار وفصول النبات وجمم الاوراق وكل الاشياء
الاخر الواجب كونها في الفردوس المغروس من الله لهذا السبب تقدم
الكتاب الالهي فقال انه اخرج من الارض كل شجر حسنة المنظر
لذيذه المطعم لكي تعرف مقدار الخصب الذي كان يتمتع به وانه
اهمل الوصيه المفوضه اليه لفرط شرهه وتوانيه تامل لي ايها
الحبيب جسامة الكرامه التي اهله لها وخوله ما بين نعماصيه
وحدوده في الفردوس لئلا يظن ان المدا الذي له هو نفسه
للبهايم لكن له تملك في الفردوس يتنعم بالمنعمه هناك
وكسيد مفضل من الاشياء المفوضه اليه لخدمته متصرف متميز
زعم ووصى الرب الاله لادم قايلا كل من كل شجر في الفردوس وا
من شجرة معرفة الخير والشر فلا تاكلا منها ففي اليوم الذي
تاكلان منها موتا تموتان كانه قال الاله العلي اني ملكتك شيا
واحدا ويسيرا هنا ابيحك التمتع بالكل وامرك ان لا تدنو
من شيء واحد فقط الا اني اتهددك تهددا عظيما لكي اذا ما دبت
ما لتقبل حفظ الوصيه المفوضه اليك مني وعلى هذا المثال
تعمل [illegible] كان سيد جواد يقبل انسان من الاجنبي فراجل
ان يثبت السيادة لذاته خلو من خطر بمثله ان يوكل اليه نفسي
[illegible] هكذي وسيدنا الذي [illegible] عليه بان شغله [illegible]

وامره ان يتعدى من شجرة واحدة فقط لكي يعلم انه تحت طاعته
والرصوخ لمراسمه مرادًا يصل الى تفريط سيد الكل العام
سووده كما ينبغي الا ان ادم لم يظهر البته شيئا موهلا هذا
الاحسان وا كدليل على ذلك ان الله تعالى لما اعطاه ما النعم
ولما امره بالابتعاد من الاكثر وما بقي بمتعة لكنه اراد ان
يكون له كلما يحب الفردوس وامره بالابتعاد من شجرة واحدة
مبينا بهذه الامور انه ما فعل هذه من اجل شي اخر لكن لكي يعلم
كله هذه الاحسانات التي عدا تعديدها وسببها وتامل مع
هذه الاشيا الاخر ههنا يلاح انه لم كرامة استعمل نحو
المراه العتيد ان تخلق منه فانها لم تكن هي خلقت وقد جعل
الوصيه لكليهما قايلا لهما كلا منها متى اليوم الذي تاكلان
منها موتا تموتان مبينا من علاه ومن البدء ان الرجل والمراه واحد
كما يقول لم ان الرجل ابى الامراه لهذا السبب جعل المخاطب
كانها الاثنين لان بعد هذا اذا اخلق منه المراه يعطيه نحو
ليعرفها المامورات تعالى وقد علمت ان المطلب عن الشجرة كثير
وان كثيرين الناطقين بلا تحفظ يتلون العله من الانسان
الى الله ويتجاسرون ان يقولوا لاي سبب وصاه وقد علم انه
يتجاوز الوصيه وايضا لاي سبب امر الشجر ان تكون في
الفردوس واشياء اخر كثيره ولكن لئلا يظن بنا الان مثل اولئك
المعصيه اننا قد انعطفنا الى شرح احوال هذه الامور بعد ان
المضرورة ان نصبر على شرح المطوبات حتى يستهدا ذا
دردنا الى الموضع بهما حادث به علينا نعمة الله في هذه الامور

تعلم

تعلم بحسن لكي الوقت الملائم معنى الكتاب حتى اذا ما ران تم
نعمة المكتوبات تطلعوا المجد اللائق للسيد ولا تتركوا المالكين
وتحولوا العله الى الله الذي هو بري منها وعلى كل حال فينبغي
لنا ان نعاود في هذا الوقت الحاضر ان نرجع الى ما بقي من الفصل
نعم وقال الرب الاله حتى ان ادركنا المقولات في مقولنا الا
نظر ماثر على الافكار البشريه ابها اخصر واوجب ما انقضى
الكتاب الالهي نعم وقال الرب الاله ليس جيدا ان يكون الانسان
وحده تامل كيف ان الله الصالح والغني بالصلاح لم يقف لكن يزيد
احسانا على احسان ويوثر ان يوشح هذا الانسان الناطق بكل
كرامة ومع الكرامه يجود عليه بسهولة السيرة لانه يقول
قال الرب الاله ليس جيدا ان يكون الانسان وحده فلنصنع له معينا
مثله وهنا ايضا وههنا قولا ما دل قوله لنصنعن فكما انه قال في
البدء في خلقه الانسان لنصنعن انسانا على صورتنا ومثالنا
هكذا والان اذ هو عتيد ان يخلق المراه قد استعمل اللفظه
نفسها فقال لنصنعن لمن يخاطب ليس لقوة مخلوقه لكن للولد
منه والمشير العجيب ذي السلطان زعيم السلامه ولد
الوحيد لكي يعلم ادم انه نما من على ان يخلق حيوانا مناهيا
له في الكرامه لهذا السبب كما قال هنا لنصنعن هكذا الان
ايضا يقول لنصنعن له معينا مشاكله كليهما توجيه اعني
معينا ومشاكلا ومثلا لما زعم ليست اتوخى ان يكون وحدا لكن ان
يكون له عزاء ما من جوهره وليس هذا فقط لكن وينبغي ان
موازرا له موافقا نظيرا الى الامراه لهذا السبب عند ما قال

لتصنع له اسما من ارادوهو اقتنا في ادا ما شاهد للوقت الوحوش والبهايم
المبدعة وكل طير السما لا يظن ان المقول عنها الا انه ان كان
يشاركه في انتمائه كثير من البهايم لكن ليس شي منها مساويا
للذات الناطقه لهذا السبب قال من لا يزل ملايما واردف القول
فقال وخلق الله ايضا من الارض كل وحوش الصحرا وكل طير
السماء واوردها الى ادم لينظر ماذا يسميها وكل نفس حية
سماها ادم ذلك كان اسمها لم يكن هذا على الاطلاق
وباطلا لكن لاجل العقيدة ان يعرض لنا بعد كثير التي تقدم
الله فعرفها وبين لنا الحاله الحسنة التي جاد بها على الخليقة
منه كي اذا ما حدث التجاوز للوصية المفوضة من الله
لا تظن انه لجهله اهل الوصية لكن نعرف ان هذه السقطة
من التواني واما انه كان مفعما من حكمة وامره فاعرف ذلك
من الكاينات الان نعم وساقها الى ادم لينظر ماذا اسميها
لما كان مريدا ان يمنحنا برهانا لحكمته الوافرة فعل هذا ايضا
نعم والذي سماه ادم هو كان له اسما لا لكي نفهم حكمته
فقط عار هذا الكن وكي يظهر علامة السيادة بوضعه
الاسما الان الناس قد اعتادوا ان يضعوا علامة السيادة
اذا ما ابتاعوا عبيدا بان يضعوا لهم اسما لهذا السبب
جعل ادم كسيد يضع لكل البهايم اسما فلا تجوز ايها
الودود المتوكل على الاطلاق لكن اعني النظر كم كان
من الحكمة حتى وضع الاسما لاجناس هذا تقدير كل الطير

والدواب

والدواب والوحوش والبهايم الاخر الانيسة منها والمفترسة والتي
في المياه والبارزة من الارض لكل واحد من الاجناس وضع له
الاسم الملايم الخاص لانه يقول ان كلما سماه ادم ذلك كان
له اسما اراءيت هذا السلطان الكامل اشاهدت شرف هذه السيادة
تامل هذه الاشيا الاخر ان السباع والنمور والافاعي والعقارب
والحيات وكل الدواب الاخر التي هي شديدة التوحش من هذه
له تسند بكل خضوع وقبلت منه الاسما ولم يفزع من واحد
من هذه الوحوش فلا تظن احد العبارات من السيد لا يرهبن
لسانه على الخالق واولى ما يقول على راسه ولا يقول تلك الا [illegible]
التي لا منفعة فيها لاي سبب ابدعت الوحوش واما ان الكل [illegible]
نسبه بالانسان فقد عرف التبعية والسيادة فترتيب الاسما يوم [illegible]
لماذا لك لان تلك الاسما التي وضعها لها ثابتة الى هذا
الوقت الحاضر هذا شيها انه كي يكون لنا تذكرة دايمة بالكرامة
التي نالها منذ الابتدا من السيد بما حصل له من خضوع هذه
كلها وتبت علة انتزاعها منه وانقطاع السلطة عنه
بالخطية نعم وسمى ادم كل البهايم وكل طير السما وكل
وحوش الارض تامل لي من هنا ايها الودود السلطة الذاتية
وسموا لنه ولا تقول انه ما كان يعرف ما هو الجيد وما هو الردي
لان القادر ان يضع للبهايم الاسما الملايمة والطير والوحوش
ولم يشرد النظام ولا وضع الاسما الملايمة للحيوان الانيس

المتبرر ولا الابقه بالمتبرر حولها الاثنينه لكنه اعطا الكل سا
يشاكله مليء لايكون معها من حلة وحصافة تبرزها هنا الان
لم يقدر قوة تلك النفحه ولم رحلة النفس التي لاجسم لها التي
جاد بها السيد عليه نور حبوانا هذا مقدار ومحبيا منا لطفا من
جوهرين والف وركب جوهر النفس الذي لاجسم له مع الجسد
للصانع فاصلح الثوما فاذا اماانات من رحلة لهذا الحيوان ادهل
من قدرة الخالق لانه ان كان جمال السماء المنير يرسل المشاهد
اولي الي تمجيد الخالق فما اكثر جدا هذا الحيوان الناطق
الذي هو الانسان اذا ما نظر في حاضي خلقته وفي جسامة
الكرامه المفوضه اليه وعظم الصلات والاحسانات التي
وصفها يقدر ان يمجد مبدعه دائما ويرفع التسبيح بكل بهجة ومرة الي الا

العظة الثالثة عشر

في انه ينبغي لنا دائما ان نذكر التعاليم الالهيه لان هذا نفع
عظيم * قد اردت ان اشرح بقية الفصل لكن لئلا يضيع ذكر
المقولات الان بكثرة الاقوال تدفعنا الضرورة ان نعيد
ها هنا التعليم لانه ليس هذا فقط على الاطلاق هو الذي
حثنا على ان نتكلم عليه كثيرا لكن لهذا السبب نتوك
كي تنغرس هذه دائما في افكاركم ولكيلا تعرفوا المواضع
في الكتب الالهيه فقط لكن وتصيروا معلمين لاخرين وقادرين
على ان تعظوا غيركم وانا اتوسل اذا خرج كل واحد
منكم من ههنا مع الغريب ليمرس معانه فلم ذكر المقولات

محملا

محصلا لما عنده وجعل المذكورات من الاخرين فارجعوا الي منازلكم
بعد ذلك زمرا حتشدتم كل هذه الامور واقتنيتم ذكرها مصاحبا
لكم مرددين في خواطركم هذه التعاليم الالهيه كي تستطيعوا
اذا ما شغلتم فكركم بهذه وصرفتم الاهتمام اليها بسهولة تعتزلوا
الاهتمام الطاغطه وتنجوا من حيل المحال لانه حيث يشاهد
ذلك الخبيث النفس مهتمه بامور الله دائما يتخليه لها
وبينها مترددة فما يجسر على الدنو منها لكن سرعه يهرول
هاربا من فعل الروح ثم نمازكي نربح العطايا ونتحوز بحسنة
المحوك من الله ملتزموا وشغل فكرنا بهذه الامور لان هكذا
نلبث معركة حيلة في ايدينا وتصير لنا المستصعبات سهلات
ونطل بها [illegible] تفيد اخرى صالحه ومايعقد رثي من
الحامرات ان تحرستا الاتاغن اذ الم [illegible] الاهتمام بامور الله
تقدس وتعالي يهتم هو نفسه باحوالنا ونقطع لجة هذا العمر
الحاضر بغاية الفسحة مسترشدين بالله مدبر الكل ونفاز
بما اعدته للانام بنعمة ربنا يسوع المسيح وجوده للبشر
الذي معه للاب مع الروح القدس المجد والعزة والكرامه الان ودائما

المقالة الرابعة عشر

في قوله فاما ادم فلم يوجد معين مشاكل له فالقى الله على ادم
[illegible] فنام واخذ واحدة من اضلاعه وكمل لحما بدلها وابتنى الرب
الاله من الضلع التي اخذها من ادم امراة فاتى بها الي ادم

ادقد تعلم الوعظ اسرمنا بنابة المنشاط وليس ابلهم ماتبرتم بطول
المقولات فقط لكن بفهمهم معانيها الى النهاية حتى ان شوق
السامع استغربكم متزايد ومن ههنا انتم لنا الان الاصالحه
مظهرين اسباب مشورتنا بالاعمال لان السامع بلا ريب هذا تقدم
تدله على انه مستعد للعمل بالفعل وعلى وجه اخر يسار عتكم
الان دليل على صحة شوقكم لان كما ان الجوع علامة لخصب البدن
هكذا عشق الاقوال الالهيه برهان عظيم على الصحه النفسانية
واذ كان من حركم تداوم تامه فهلم فهات نحن ايضا نوفي
المستكمل الجابر الذي وعدنا بها امس اعني التعليم الروحاني وهو
مادر ان يمني لي انا الموفي الثروة ويجعلكم انتم القابلين مياسير
لان الامور الروحانيه هذا المحل محلها وهذا ما لا يوجد في الاشيا
المحسوسة اما هناك فان الموفي يستفرغ ماله والاخذ يصير
عظيم الثراء واما ها هنا فليس يجري الامر هكذا لان الموفي تزايد له
الثروة اكثر ويصير لغنا للاخذين اجسم واذ لنا نحن مستعدين
نحو الوفاء وانتم عازمين على قبول هذا اليسار الروحاني واحفا
فلركم مستعده فهات اليوم نتقوم بما وعدناه ونشرح ايضا فيما
يتم المقولات من الطوبان موسى ونوضح من ههنا الحادث
والمذهور تدعونا الى ان نبرز الى الوسط المقولات التي
لي اذ اما تحشنا هكذا فالذي يحصل من معني المعاني الكاين
في هذه الالفاظ نورده لمجلسكم لانكم قد سمعتم الان الكتاب
الالهي قايلا فاما ادم فلم يوجد معين مشاكل له ليت شعري
ما معنى هذه اللفظه اليسيرة وهي قوله فاما لادم لا يوجد سبيب

زاد

زاد الرباط لانه قد كان يكفيه ان يقول لادم ولسنا نحن نطرح اللفظ
من هنا على الاطلاق ولا من اجل تادية زايدة لكن كي اذا ما فسرنا
لكم الكل تتعلمين ثانيا فعلم الكمراه لا تجوز ولا لفظه يسيره ولا
نحو واحد من الموضوعات في الكتب الالهيه لانها ليست
النا على الاطلاق لكن نعمة الروح القدس لهذا السبب يوجد
في مجموعة واحدة لتروا فيه وانما التوسل ان نستوا نعتا من صنعة
ولا يتعرض ها هنا كسلان ولا ما عسر مستاله لكن ليبلي الكل لي
مستيقظ ولا يهم من احيفكره الى الامور البرانيه ولا يجذب الى
الاهتمامات العالميه لكن اذا اعتمن التطرقي بحل هذا المجيد
الروحاني وانا نسمع لسان الانبياء انه يخاطبنا لنا هكذا لتقبل
سماعه وبلطف عقله كيلا يقع شي من البذار الملقى بنا على صخر
او على جادة الطريق او على الشوك لكن ليكن البذار بجملته ملقى
الارض الجيدة اعني قلبكم فانه يقدر ان يورد كثيرا الثمرة
ويما عن الملقيات منا لكن ينبغي لنا الان ان ننظر علي ماذا ابدل
ذكر لهذا الرباط فقط فاما لادم فلم يوجد معين مشاكل له
ما نقل في حقيقة الكتاب الالهي القايل فاما لادم فلم يوجد
معين ولم يقف عند هذا لكن زاد وما هو له بهذه الزياده اوضح
لنا السبب الذي لاجله اردف الرباط وانا اظن ان دون الحسن
اللطايف تتقدمون فتعرفون العقيده ان يقاله منا لكن اللايق بنا اذا
ان نصنع التعليم بالكمال ونوضح المقولات كما للكافه فهات
نتعلم لاي سبب قال هكذا لكن احملوا قليلا لان الكتاب الالهي

عندما قال بما سلف من القول حسبما ذكرنا لنصنع له معينا مثاله
المعين علمنا خلقة الوحوش والدواب وكل البهايم لانه يقول وخلق
الله من الارض كل الوحوش وكل طاير السما وقادها الي ادم لينظر
ماذا يسميها وتسيد وضع اسما وزرع لكل واحد من اجناس الوحوش
والدواب وكل البهايم لتسميه الخاصه بالحيله المفوضه اليه
لكي يعلم ان الكاينات كلها انها وان كانت سلم له غرضا وتشاركه
في الشبابه الا انها بهايم علي كل حال وتنقص عن الانسان
مقدار كثير ولهلا نظن ان قوله لنصنع له معينا انما هو من هذه
البهايم ولنها انما توازر في تجربة الامور ترصح ذلك لان منها ما
هو موافق لنا في التحميل خاصه ومنها ما يعمل الارض لان الثور
يجر السكه ويعمل الارض ويلاحمنا في حوايج عده واما الجمال
فتعود علينا بعايد كثيره في التحمل واشيا اخر كثيره ومن البهايم
تعيننا في اوطار الجسد لان الغنم تحول لنا ما نحتاج اليه من الصوف
واللباس والمعزا ايضا تشبهها تورد لنا الخدمه من الشعر
ومن اللبن واشيا اخر تلايمنا في الغدا فلهلا يظن ان القول
وهو لنصنع له معينا قيل عن البهايم لهذا السبب اتى الان
الطوبان موسى فقال واما الادم فلم يوجد معين مثله لانه فكانه
يعلمنا بهذه الالفاظ ان البرايا كلها اخذت التسميه من ادم
ولكن ليس واحد منها اهلا لان يوجد موازرا الان السبب [illegible]
ان يعلمنا خلقة الحيوان العتيد ان يخلق وان هذا العتيد ان
يخلق هو الذي قال عنه لنصنع له موازرا له شبهه مثاله

ويشبهها

ويشبهها لنفس جوهره ولس ينقص عنه شيا البته لهذا السبب قال
واما الادم فلم يوجد معين مثله لانه مبينا لنا هذا الطوبان
كم مازيه تجود علينا بها هذه الحيوانات في الخدمه ومعونه اخرى
تفوق في المقدار وشرف التي لادم من المراه فلما ان ابدعت الحيوانات
كلها واحدث من المخلوقات ادلالا لتسميته للبشر ليشهد الجواد الذي
يوثر الكل والمبدع لكل هذه الخليقة المنظوره لاجل المخلوق منه
ان يبدع له مع هذه كلها مضاهيا ومشاكله وانظر كيف يعلمنا تعليما
خافيا جميل هذه الخليقة لانه لما علمنا انه يريد ان يخلق له معينا
مضاهيا له لانه تعالى قال لنصنع له معينا يشاكله وههنا يقول
لم يوجد بما عدد مضاهيا له لهذا السبب من نفس جوهره صنع
خلقتها تعالى والقا الله علي ادم سباتا فرقد واخذ واحده من
اضلاعه وتمم بدلها لحما وجبل الرب الاله من الضلع الذي
اخذ من جنب ادم امراه وساقها الي ادم ان قوة المقولات
لعظمه وتفوق كل فكر بشري لا يقدر ليس علي ان تفهم قوة هذا القول
وحده اخر الا ان ينظر الانسان اليها كلها بعيني الايمان
ويفهم والقا الله علي ادم سباتا فرقد انظر تحقيق التعليم
وضع هذا النبي الطوبان الامرين جميعا والاولى ان يقال
الروح القدس لانه يعلمنا اتساق الكاينات وقال الله علي
ادم سباتا فرقد لان السبات كان العارض فقط لا الرقاد
المالوف لكن لما كان خالق طبيعتنا الحكيم الحسن التدبير عتيدا
ان ينزع من جنبه ضلعا فلكي لا يضمر له الاحساس وجعا [illegible]

وبعد هذا ليعمر البهيما المخلوقه من طينه وبعض الحيوانات
المخلوق اذا ما ذكر الوجه لهذا السبب قاد اليه هجرعا هذه
تثنيه والقا عليه سباتا وامران يتبحن تحرا وخ لئلا يحس
بالكاين لكن كصانع فاضل انتزع الطين واتم الغايز وهكذا
خلق المجود بحسب خاص بحسبه للانسان لانه يقول القا على
ادم سباتا فرقد واخذ واحدة من اضلاعه واتم عوضها لحما
لئلا يحس الغايز بالكاين عند انتباهه لانه ان جهل في اوان
الاخذ الا انه على حال قد كان عتيد بعد هذا ان يعلم بالصانع
لئلا يصنع الما عندا لانتزاع ويحدث له النقص بعد هذا كما انه
ذو الكرمين هكذا واخرجه ما اخذ خلو من الم وحمل الناقص
ولم يفسح له ان يحس بواحد من الكاينات زعم لما اخذ الرب الاله
هذا الضلع املى منها امراة ان المتوك لرجل وعال لعلكرنا
ع زيادة ناقصة لانه لهذه الامور التي هذا مقدارها هي من السيم
وهذه فليس ناقصا من خلقة الانسان من اللاجو انظر تبارك
الكتاب الالهي لم الفاظ استعمل لاجل ضعفنا زعم واحد
من اضلاعه لانا هذا المقولات اخذا بفكر لكن اعتقد كنامه
المنهمات لاجل الضعف البشري لانه لو لم يستعمل هذه الالفاظ
كي كنا نتمكن ان نفهم هذه الاسرار التي تعجز النطق بها فلا نتق
اذا في الكلمات فقط لكن تتم في هذه كلها انها ما لايقه بالله
لانه قوله اخذ وكلما جرى هذا المجرى لاجل ضعفنا قيل لانه
ايضا كي استعمل العادة المالوفة التي استعملها في ادم لانه
كما قال هناك دفعه واثنتين وعدة مرات وانه الرب الاله

الانسان

الانسان الذي خلقه وايضا ووصي الرب لادم وايضا وقال الرب الاله
لنصنع له معينا يشاكله هكذا والان يقول واصلح الرب الاله من
الضلع الذي اخذ من ادم امراة وقبل هذا قال والقا الرب على ادم
سباتا لكي نعلم انه ولا فرق واحد للاب والابن في الالفاظ لكن
لاجل ان جوهرها واحد استعمل الكتاب الاسماء من غير فرق وهاهنا
قد استعمل في خلقت المراة العادة نفسها قايلا واصلح الرب الاله
من الضلع التي اخذ من ادم امراة فماذا يقول هاهنا اصحاب البدع
في الذين المويدين الفضوله في كل شي والظانون ان ولادة خالق
الكل مدركه فاي قول يتمكن من تفسير هذا اي عقل يقدر على
ادراكه زعم اخذ ضلعا واحدا فليعن من هذه الواحدة خلق حيوانا
كاملا ولما اي اقول كيف خلق حيوانا من هذه الواحدة اجبني كيف
كان الانتزاع كي لم يحس بالاخذ لكنك لا تقدر ان تقول شيا
من هذا لان وحده الصانع قد عرف الخلقة فان كنا ما نقدر ان
نجد امورا في ايدينا واسباب خلقة هذا الحيوان المساوي لنا في الجنس
فلكم وسوا تكون الفضوله على ادراك البرايا وان نعتقد الادراك
لتلك الامور التي لا نتفق على كنه معرفتها ولا القوات الالهية
التي لا اجسام لها لكن فلنسبح بورع ولنطح دايما زعم وبنا الرب
الاله من الضلع التي اخذ من ادم امراة انظر تحقيق الكتاب لانه ما قال
جبل لكن بنا الكلمات قد اخذ جزا من المخلوق وكما يقول الانسان
وجعل الغايز لهذا السبب قال بنا لم يجعل خلقة اخرى لكن من
الجبله الطاين اخذ جزا يسيرا وبنا هذا الجزء الصغير جسدا

تا ليق اعطاه هذا تعديرها وخلق حواس هذا حدودها واصلح حيوانا
ناطقا قادرا على المفاوضه وبالاشتراك في الجوهر يورد له عزاه للخير
لانه انما خلق هذا الحيوان لاجل عزايه لهذا السبب قال بولس
لم يخلق الرجل لاجل المراة لكن الامراه لاجل الرجل انتظر كيف
الكل لاجله كان لان بعد خلقة الخليقه بعد ابداع البهايم
الموافقه للغذاء القادره على النهوض بخدمته فلما احتاج الانسان
المخلوق الى من يحادثه ويستطيع باشتراك الجوهر ان يجود عليه
بسلوه تدبر لهذا السبب من خلقه ابدع هذا الحيوان الناطق
وبلطيف حكمته جعله كاملا تاما مشابها للانسان في كل الاشيا
كي انه ما طق قادرا ان يورد له الموازره في الاشيا اللازمه الخاصه
بالحياه التي يحتاج اليها في كل وقت لان الله كان المدبر للكل بحكمته
الانسان كنا نغترف لاجل ضعف افكارنا الانتقال من ادراك جهة
الكاينات لا نفسر على حال ان الكل لارادته وهيا امسك
من رأي الوسط زعم وبراه الرب الاله من الضلع الذي اخذ من
ادم امراه وقادها اليه مبينا انه تبارك وتعالى بسببه ابدعها
زعم واحضرها الى ادم وقال له لما لم يوجد في كل الاشيا
الاخر معينا مشابها لك ها الذي وعدتك لاني كنت قد قلت
لك اني اصنع لك موازرا مضاهيا لك وقد اتيت بهذا وها
انا معطيه زعم وقادها الى ادم فقال ادم هذه الان عظم
من عظامي ولحم من لحمي تامل لي ها هنا ايها الودود كيف
هذه الحكمه التي لا توصف المفوضه لهم ابانه تراوحه لنا

بوضع

بوضع الاسماء التي وضعها لاجناس الحيوانات التي هذا تعبيرها
واهل للنعمه الابويه لهذا السبب هذا النبي لطوبات تعلمنا تعدم
انه مع النوم شمله السبات حتى لم يحس البته بالكاين الى ان
ما عرفت الان انه بعد مشاهدته الامراه اندر بالحادث بغايت
التحقيق زعم رسوخا ثابتا انه تفوه بهذه الامور بالنعمه التي
وانه سمع من تعليم الروح القدس والدليل على ذلك انه لم يعرف
شيا من الكاينات وعندما احضرها اليه قال هذه الان عظم من
عظامي ولحم من لحمي وقد قال مفسرا اخر قوله الان دل على
ان هذا وحده صار اوله وليست تكون فيما بعد خلقت المراه
مثله لان الرجل من الامراه والاولي ان يقال ليس من المراه لكن
من كليهما حسبما يقول بولس الرجل من المراه لكن المراه من الرجل ولم
يخلق الرجل لاجل المراه لكن المراه لاجل الرجل فان قال قايل
ما الان هذه المقولات تبين ان المراه من الرجل صارت لكن
تصير منها بما تلوا التعليم الصحيح لانه يقول الان انه
ليس الرجل خلوا من امراه ولا المراه خلوا من الرجل فلما لنا
بعد انه بجوهر الاثنين يصير تكون الرجل والامراه لهذا السبب
قال ادم هذه الان عظم من عظامي ولحم من لحمي ثم لكي تعلم
صحة نبوته وكيف الى الان والى النهايه المقول منه يتبين اسمع
ما ياتي فيما بعده زعم هذه تدعى امراه لانها اخذت من رجلها لاجل
هذا يخلي الانسان اباه وامه ويرفق بامراته ويصير الاثنان

جسد واحد ارايت لكي يشرح لنا كما جرى بحاضي بنوته لما بين كل
واحد بتحقيق زعم هذه ستدعى امراة لانها اخذت من رجلها
وايضا يرمز لنا بانتزاع الضلع ثم لما برهن على المسيدات ان تعرض
قال لاجل هذا يترك الانسان اباه وامه ويرتبط بامراته ويصير
الاثنان جسدا واحدا اجيبي من اين كان له ان ينطق بمثل
هذا من اين عرف المستانف وان جنس الناس سيكثر ولكي علم
انه سيكون اجتماع الرجل والمراة لان بعد التجاوز نهار الاجتماع
والى ذلك الحين فكانا يتصرفان في الفردوس كالملايكة ولم
يكونوا ملتهبين بالشهوة ولا محاصرين من الاوجاع ولا كانا
موضوعين تحت ضرورات الطبيعة لكنهما خلقا بالكمال
غير فاسدين ولا مايتين ولم يكونا مفتقرين الى لباس الثياب
لانهما كانا عاريين وغير مستحيين لان الخطية والمعصية لم
تكونا دخلتا وكانا متوشحين بالمجد العلوي لهذا السبب استحيا
والما بعد تجاوز الوصية فلح المخزي ومعرفة التعري قل لي من
اين كان له ان ينطق بهذه الاخبار ان هذا الواضح زعم انه بحاسة
النعمة النبوية ونظر هذه الامور كلها بالاعين الروحانية
ولمن اسهاني في هذه الاطلالات لكن لكي تعرفوا الان من
ههنا محبة الله للبشر الفايقة الذي الهم ههنا عبده الانسان
باعطا اياه السيرة الملايكية وواضعا له درجات من الاحسانات
التي هذا بجملها زيرابتم تحجيم الانسان ولا تعودوا العلة
الى ...نه لكن انسبوا الكل الى الانسان لان هو كان السبب

في كل الامور العارضة له تتعرفون فيما بعد السقوط من خيرات هذا
تدبيرها والتعيسة التي عبر عليها لاجل عصيانه لاني من اجل [illegible]
المنظر في تعرفة الذي منحه السيد مظهرا له غاية الاحسان
ما ولا قبل خلقته ابدع لاجله كل جمال الخليقة وحينيذ خلقه
لكي اذا ما برز الى الوجود يتمتع بكل المبصرات ثم امر ان [illegible]
الفردوس واراد ان يتصرف هناك متميزا من كل الحيوان وتقلده
الرياسة على الكل كسيد ما على عبيد طايعين وتقدم اليه ان
يضع للكل اسما ثم لما كان وحده احتاج الى مساعد له مشارك
في الجوهر ولا من هذا اعوزه لكن خلق له المراة على المعنى الذي
اراد ورسمه عليها ومع هذا كله جاد عليه برتبة النبوة وبعد
هذه الاحسانات التي يعجز وصفها خوله راس الخيرات كلها
اذ عتقه من سائر تعبات الجسد ولم يتركه محتاجا الى لباس ثياب
ولا غير ذلك مما يفتقر اليه لكن كما سبقت فقلت انه عز وجل اثر
له ان يتمرق على الارض بلا [illegible] فاذا ما تاملت في هذه الاشيا
كلها اذهل من محبة الله للبشر ومن توانا الانسان ومن حسد
المحال لان الشيطان الخبيث حين راى سيرة ملايكية
في جسد بشري لم يحتمل ذلك

العظة الرابعة عشر

انه ينبغي ان نذكر دايما احسانات الله ولا نميز ان كان عبر نصف الاربعين يوم
المقدسة لكن ان كنا قد تقدمنا شيا من الايام التي سبقنا وانه ينبغي ان
[illegible]

الخطاب فان رايتم فلننتهي ما القول الي هذا الحد ونحن نشرح حيل
المحال لوقت اخر ولهذا فلنسل يحسبكم ان تذكروا المقولات ذكرا
شافيا وتفكروا في نفوسكم بطنها لكي تعتنوها بوطر وفي نحو اطراف
لا نأتي من ان واصلنا ذكر احسانات الله التي منحها الطبيعتنا انسا
دوي وفا او يصير لنا هذا حثا عظيما على السلوك في سبل الفضيلة لان
الذاكر لهذا اصل الله قد دل على انه يحسن الا يظهر ذاته غير مستحق
لكنه سيتفرغ المجهود وتنباها في جميل الطوبة حتى يدرك اهل ابصار
الاشياء اخر لان سيدنا جواد واذا ما رانا نشاكرين لافعاله ما نزيد
احساناته الوافرة منه الينا يضاعف لنا العطا ويؤهلنا ايضا
للصلات جسيمة ان نحن فقط اهتممنا بخلاصنا ولم نعبر الوقت
جزافا ولا نتامل هذا وهو ان كان جاز نصف الاربعين يوم
لكن ان كنا قد احتملنا صنفا من الاتعاب في هذا الزمان وان كنا
تقنعنا شيا من الاطعمة الضاغطة لنا الا انا ان كنا غير مستفيدين اذا ما
تمتعنا كل يوم التعليم الروحاني ان نقيم على حالة واحدة ولا
تزايد في الفضيلة ولا ننتفي من نفوسنا انواع الرذيلة ليس انه
ما يتجه لنا منفعة فقط الا ان والمضرة تكون جسيمة لانه متى
كان انسان يتمتع باهتمام هذا تقديره ولا يربح شيا فهو يحتمل
لنفسه ما يجهه الوافرة لهذا السبب الوسل ان نستعمل الواجب
فيما تبقى من زمان الصيام ونتامل نفوسنا في كل اسبوع والاولى
ان نقول في كل يوم وننفي عن نفوسنا المناقص ونجتهد في اقتنا
المناقب السنية كما وعد النبي ونستعد من الرذايل ونتعرى

الى

التقابل لان هذا هو الصوم الصادق الصوم ينبغي ان نحوي به
الذي الاطعمة الضاغطة ونجتنب الوداعة والملاطفة الكسلان والفاجر
المتغرر بجمال الاجسام اشفاقا فاذا انتهاك ليلجم فلو ويحدون
شريعة المسيح في قضاء لبنة القايلة من نظر امراه ليشتهيها فقد
فجر بها في قلبه ويهرب من الم الفسق ويعلم العفة المتجهم الكلام
والمتغرر على الاطلاق بما جاء على لسانه ليتشبه ما النبي الطوباوي
ولنقل احمل ما رب حافظا لفمي وبابا حصينا محيطا بشفتي
ولا يدر الكلام مرارا كثيرا وكيفما اتفق لكن ليمنع ولسن ابدا لا ترفع
منك كل جلبه ومرجن وتجديف والرغوه مالقبيح والفحش مع كل
رذيله وان يلزن قد الاصالهما في عمارت الحاجة لكي يعطي شكر
للسامعين وليهرب من القسم بالجملة ونتبع قول السيد المقابيل
قد قيل عند القدماء لا تحلف كاذبا واما انا اقول لكم لا تحلفوا البته
فلا تسولوا اذا الذي اقسم صادقا فليس يطلق لك لا صادقا ولا كاذبا
فسبي اذا ان نحفظ العقل نقيا من اليمين ونحصن لساننا وشفا
ونلزنا منعنه كلها حتى لا يتولد لنا شي من الافكار الرديه
ولا يسرنا اللسان وتتقد الانام سدا مليما لئلا نقبل سماعا
باطلا كما وعظ موسى الطوباوي قايلا لا تقبل سماعا باطلا وقال
ايضا الطوباوي داوود الواقع شرا في قريبه اياه كنت اطرد
ارايت ايها الحبيب الكريم من السهاد نحن مفتقرون والى النصب
في الفضيلة محتاجون وكيف اذا وقع التوانا ما الحزن الحقير
ساق الينا العطب الكامل لهذا السبب هتى الطوبا دار

هنا

في موضع اخر فانه لا ستجبنا فاعل هذا زعم اذا ما جلست تكلمت في
اخيك ووضعت على ابن امك شكا وعثرة فان نحن جعلنا اعضانا
كلها هكذي نستطيع ان ننهض الى اعمال الفضيلة واما اللسان
فنشغله بالتسبيح والتمجيد لله الكل واما السماع فبسماع الاقوال
الالهية وتعلمها واما العقل فبمعنى التعاليم الروحانية واما اليدين
فليس بالاغتصاب والشر لكن بالرحمة والاعمال الصالحة
والرجلين فليس بالمشاهد والبدع بل بالمناهج المؤدية لكن
بالمشي الى البيع والكنايس واجرنة الشهدا لكي اذا ما
استمرينا بالبركة منهم تثبت نفوسنا غير متقسمين بنجاح
الحال فان نكن هكذي مهتمين ولخلاصنا مراعيين نستطيع
ان نستتر الربح من الصوم وننفلت من حيل الخبيث ونجد
الصوة الجزيل من العلوة الذي ليكن لنا كلنا ان نحظى به وننال
بنعمة ربنا يسوع المسيح الذي معه للاب مع الروح القدس
المجد والعزة الان ودايما والى ابد الدهور كلها امين

المقالة الخامسة عشر

في قوله وكانا الاثنان ادم وامراته عاريين وما كانا يخجلان
اتى لوترا اليوم ايها الاولاد ان افتح الكنز الروحانيا فترعالا
ينقص البته يعطى الكل ولا ينقل في شي لكن يتزايد فيما
في الكنز المحسوس ان تملك انسان من احد سنة ما اصيب من

نسيصنع

نسيصنع له التزوج ربله وهكذي في الكتاب الروحاني فلفظه يسير
وجدتوه جسيمه المعاني وثروة لا توصف لان طبيعه هذا الكنز
هذا المحل يجعلها يضع القايلين ميا سير ولا ينقص لان ينبوع الروح
القدس يمده فالخليق الان بلم نتوعوا ما نزد عونه وعيانا فيا
وتحفظوا ذكره من غيرا خلال لكي تستطيعوا بسهولة ان
تشبعوا المقولات وينبغي لنا نحن ان نورد ما عندنا بالاجتهاد
لان النعمه مستعده وطالبة لقابليها بتوفر وينبغي لنا
ان نسمع المقولات اليوم لكي نعلم محبة الله للبشر واي
تنازل استعمل لخلاصنا زعموا كان ادم وامراته عاريين ولم
يخجلا امعن لي النظر في تناقض الطوبانية كيف كانا اعلى
من الامور الجسدية كيف سكنا الارض كما كي في السما
وكانا بجسد ولم يكونا مفتقرين الى ما للاجساد لانهما لم يحتاجا
الى مسكن ولا الى ثياب ولا الى شي يجري هذا المجرى والكتاب
الالهي فلم يبين لنا هذا على الاطلاق وجزافا لكن لكي
اذا ابصرنا سيرتهما هذه التي لا حزن فيها وعيشتهما التي لا
وصب بلا نهاية وقوا بيهما الملايكي كما يقال واذا نظرنا اياهما قد
صارا في هذه كلها وقد انحطا من مثل هذا الغنا العظيم
الى نهاية المسكنه نوبخ كل ذلك ونتنبه الى تصحيحهما فالعري
تعرا الى جماع المقولات لان موسى الطوباوي لما قال انهما
كانا عاريين ولم يستحيا الاثنان اما نحن علمنا انهما قد صارا لان

الهنا الرب لا ينعت كما كنا مثلا لهما وبجلا الترمين
كل من ياب زعموا واما الارقم فكان اكثر فطنه من كل الوحوش
التي على الارض التي صنعها الرب الاله فقال الارقم
للمراة لماذا اما قال الشيطان الخبيث وحيله الكثير
الاشتباك لانه لما راي الانسان المخلوق مكرما بالكرامه
العليا ولم يبق له شي على الكرامه انتقص من الملايكه حسبما
يزعم المطوبان داوود لقد انتقصته قليلا عن الملايكه
وهذا الشي القليل بخطية المعصيه داخلته لان النبي
بدا المخالفه قال هذا فحين راه الشيطان راس الشر
ومبداه مثلا كما ارضيا على الارض وابن الحسد لانه كان ملكا
في القوات العلويه فلفساد نيته وتمام رذيلته طرح
اسفلا من ملك العلويه فبالغ في الاحتيال حتى اعدم الانسان
حسن طوبية الله منه وجعله مغرورا وعراه من تلك الخيرات
المفوضه اليه لاجل محبة الله للانام وبماذا صنع حين
وجد هذا الحيوان الذي يفوق على الوحوش الاخرى لفطنته
اعني الارقم كما يشهد موسى المطوبان قايلا واما الارقم فكان
اكثر فطنه من جميع الوحوش التي خلقها الرب الاله فاستعمله
كالاله وبه استدعي الي الخديعه الاناء الضعيف اعني
الامراه فقالت الحيه للمراة من اجلها الحسب من هذا انه

لم

لم يكن في المبادي شيا مفزعا من الوحوش الكاينه لا للرجل ولا للمراة
لكن كان تدعوه الطاعه والسياده وكان الاثنين الان هكذي
كان في ذلك الوقت المتبرز المتوحش ولكن عسى ان يشتكي
انسان ههنا ويلتمس ان يعلم ان كان الوحش جاز نطقا هيهات
لمن هذا كلا ان يكون لكن ينبغي لنا ان نتامل هذا تابعين الكتاب
واعيا اما النغمات فكانت للمحال الناهض لاجل جاهي حسد
الي عدوه الضعيفه واستعمل هذا الوحش كالاله الملايمه
لي يقدر ان يرقل اذ اما اطلق بلوغ خافي خديعته اولا
للمراه السهلة الانخداع الليبنة العراك ثم بها المخلوق
اولا فلما استعمل هذا الحيوان لاحكام احتياله ناوض
المراه وقال لماذا قال الله لكما لا تاكلا من كل شجر
في الفردوس تنا المواهب هنا دقة مكره ولطيف دهايه
ما المرتقال من الله ادخله في ترتيب المشوره والسوال
وكمن يصنع اهتماما بهما لان ظاهر القول على هذا يدل
لماذا قال الله لكما لا تاكلان من كل شجر في الفردوس
فكانه يقول لاي سبب اعدمكما منفعة هذا تقدير هنا
لماذا لم يفسح لكما ان تحوزا من الخيرات التي في الفردوس
لكنه جاد عليكم بمتعة النظر ولم يسامحكما بتناول ذلك
واستثمار اللذه العجيبه لماذا قال الله زعم لاية حال قطع
عنكما فايدة التصرف في الفردوس اذ اما لم يمكنكما الاستمتاع

بما انها للس الاولي لانه يلونه التصرف قد حاز من الخساره اثمر انتب
كان للنظر نشطرا لنا التفلو بالنوال ولاه ارات لكي ينفت منهما
سمه بالنعمات كبلوغ ولقد كان الخالق بالمراه من هذه المخاطبه
ان تعرف فرط الحسد وان تبين موجود ما اورده كانه في ترتيب
الاهتمام والموافقه لي بقدر ان تعلم ما وصاها به الله تعالى
وتمالي فتحيد بها الى تجاوز ذلك وخلافه وقد كانت ما دون
ان وشيكا حدعته وتخاطبه مخاطبة من قد تكلم بالفضله التي
لا تحتاج اليها ولا تحط نفسها الى مثل هذه المنزلة فلم ترسيد
لانه قد كان اللايق بها الانقياد الى مفاوضتها منذ البدء
ولكن تخاطب ذاك الذي من اجله ابدعت معينه دني المنزله
ترتيله فلما لم ترعو هذا المحال انقادت منطويه الى مفاوضه
الحيه وقبلت نغمات المحال بهذه التي هي كلاله وقد
كان اللازم لها ان عرفت وشيكا من المقولات منها ان
تضادد النعمات وان الخالق عن اشياء اخرا منهما وان هذه
الارقم سيسند اشيا اخر الى الخالق فكانت ترجع وتغير بعد
ذلك من محادثته وترفض المجاراه بتدرب لسانه عن الوصيه
المعطاه لها لكن لفرط تخجيمها وقلة تمييزها لم تبرانها ما
رجعت فقط لكن وكشفت له الوصيه ووضعت اللوم
للخنزير فيعمل المقول من السيد المسيح لانه يقول لا تلقوا
لالئكم قدام الخنازير لئلا تتوطاها بارجلها وترجع

فتشقكم

المتقلم وهذا فقد كان لانها وضعت لهذا الوحش والخنزير الخبيث
اعني الشيطان الفاعل بهذه الحيه الجواهر الالهيه ولم يحفظها
فقط وانما من المقولات لكنه نوى الى المعصيه لا اباها فقط
لكن وسمعها المخلوق اولا والي هذا المقدار بلغ الشر حتى انهما
اظهر ما يصاح على الاطلاق وهذا اكل الاسرار الالهيه مليس
المفاوضون للكل على الاطلاق وبلا تمييز لان السيد المسيح
لم يقل من خنازير لكنه يرمز الى المتخنزرين من الناس المنزرين
نعمات الخطيه شبيها بالخنازير موود ما لنا ان نعرف فضل
الوجود وان نبحث عن حقيقة الشي عندما تدعو الحاجه
الى كشف الاقوال الالهية لئلا نهلك اوليك ونفوسنا لان
الذين من اجلهم ليس انهم ما يرجون شيا من المقولات فقط
لكن يعدمون الواضعين هذه الجواهر الحسنه الرفيعه من غير
تميز الى ثم هلاكهم ولهذا السبب ينبغي ان نحفظ هذه
الامور بغاية الاستيثاق لئلا نحصل الان تحت الوزر الذي
تحته هذان المخدوعان لان المراه لو كانت اثرت الان الانفع
الجواهر الالهيه للخنزير لما كانت سقطت في هذه الهوه
ولا اهبطت معها رجلها لكن ينبغي ان نسمع ما اجابت به
الحيه لان تلك لما قالت لماذا قال الله لكما لا تاكلان من
كل شجر في الفردوس قالت المراه نأكل من كل شجر في الفردوس
فاما الشجر التي في وسط الفردوس فقال الله لنا لا تاكلا منها

ولا تدنوا منها لئلا تموتا موتا ارايت هذا المنزل الى ما المرابطين
يستدعيها الى المخاطبة فيعرف بعد ذلك ما كان لان المراة
ركنت اليها حين راتها كالحسنة اللطوية كشفة لها جملت
الوصية واطلعتها على الكل اطلاعا شافيا اذ ما جاوبتها به امرت
ذاتها كل احتجاج لان ماذا تعتذر ان تولى اتيتها المراة ترى
انه قال لا تاكلا من كل شجرة في الفردوس ولقد كان الحاق بك
ان تنحي عنها اذ تكلمت بالضد وتولى لها ابعي فانك مطلعة
انت ما عرفت ولا قوة الوصية المفوضة الينا ولا عظم التعدي
ولا فرط الجود والاباحة لانك انت قلت ان الله قال لا تاكلا
ولا من واحد من الشجر واما السيد الخالق فللترفع لنا
في التمتع والتسلط على الكل وسهل لنا الابتعاد عن شيء واحد
وهذا ايضا فلاجل مراعاته ايانا لئلا اذا المنا منه يصطاد
الموت لو كانت وفية لعلمت ان الواجب لها هذا القول وتروع عنه
بالكمال ولا تعاود الى مفاوضتها ولا الى سماع شي من الموالاة
منها لكنها استهزت الوصية وتوهمت بما قاله الله لهما فقبلت
منها المشورة المهلكة المميتة لان المراة لما قالت من كل شجر
في الفردوس ناكل واما الشجرة التي في وسط الفردوس فقد
امرنا الله الا ناكل منها ولا ندنوا اليها لئلا نموت اذ حل الحسد
عدوة خلاصنا المشورة المضادة للسيد لان الله المحب للبشر
للكثرة اهتمامه منعها من التناول لئلا تصيرا بالمعصية

مابين

مائتين فقال للمراة لستما تموتان موتا بل يوهل المراة لعقول اذ كانت
الفعال قد اصغت بسامعها الى المتهجم بهذا القول لان انه
تبارك وتعالى قال لهما لا تدنوا اليها لئلا تموتا وهذا قال لستما
تموتان بالموت ثم لم يكتفي بمناقضة المقولات من الله تعالى
حتى تحل بالخالق انه حاسد حتى يقدر على الايلاج الخديعة
ويعرقل المراة ويتم عزمه زعم لستما تموتان موتا لان الله قد
عرف ان اليوم الذي تاكلان فيه من الشجرة تنفتح اعينكما وتصيران
كالالهة عارفين الخير والشر تامل هذا التضليل الكامل الاعناة
الماملة الكاس من السم القاتل تناولها المراة وهي لم تترك ان
تعرف هذا التضليل الكامل لانها لو كانت قادرة لو ارادت ان تعرف
هذا من نوافح القول ويوادره لكنها سمعت منه ان الله لهذا
السبب حظر عليكما التناول وهو لانه قد تعرف ان اعينكما
ستنفتح وتصيران كالالهة عارفين الخير والشر فعندما تعبت
بامل مساواة الالة تخيلت القطايف لان حيل العدو هنا
تشيرها عندما اقادها بابا خاليه الى غاية العلو حتى
احدرها الى قعر الهاوية لانها تخيلت مساواة الالة سارعت
الى التناول والى هناك مدت الفكر واللب ولم تتصور ذلك الا
الان كيف تشرب الكاس الممزوجة من الشيطان الخبيث ولكي تعلم
ان حرصها كان في هذا الامر بعد قبولها ذلك السم المهلك تسرع
الى تتميم الكتاب قائلا لان راءت المراة ان الشجرة حسنة المنظر

ولذيذ المطعم جيد المخبر فاخذت من ثمرتها واكلت حقا ان
المحادثات الرديه تفسد الاخلاق الصالحة لانه لا ية لحال
قبل مشورة هذا الشيطان لم يعرض لها شي من هذا ولا ميزت الشجرة
ولا لاحظت جمالها لانها كانت مراقبة لوصية الله والانتهار المتعلق
بان يصير من التناول لموت الا ان فلما اخذت من هذا الوحش الخبيث لم
تقنع بهذا فقط لكن وان تصير مساوية للالهة حينيذ امل الوهم
نهضها الى الاخذ ولم تحتمل ان تثبت في الحدود الخاصة
لكنها اعتقدت في العدوة المحتال الخلاصا انه اهلا للتصديق
اكثر من اقوال الله وعرفت بالتجربة نفسها الشريرة لشر موت
المشورة والوصية التي لم تهملها من التناول لانه بترك لمارات
الشجرة لذيذة المطعم حسنة المنظر جيدة المخبر فكرت في نفسها
شي من خديعة المحال التي انقادة اليها بالحية وقالت ان كانت
الشجرة عذبة المذاق ومطربة للعيون وفيها من الجمال ما لا يوصف تمنعنا
ويبيلنا المتناول منها ارايت كيف اسنانها المحال اسيرة في
فكرها وحملها ان تتصور في نفسها ما هو اعظم مما تستحقه كي ادل
تمحت بالامال الفارغة سقطت مما فوض اليها زعمرو واخذت من ثمرة
الشجرة واكلت واعطت لرجلها فاكلا فانفتحت اعينهما وعرفا انهما
كانا عاريان ماذا فعلت ايتها المراة لماذا قبلت المشورة المهلكة
الوبيه ووطيت الناموس المعطا من الله واستعملت شرها
هذا تقدر وحتى انك لم تقنعي بنعمة هذا ... الملك

تجاسرتي

تجاسرتي على الاخذ من الشجرة التي خطر عليك السيد لدنوا منها وركنت
الى المقولات من الحية وتخيلت في مشورتها انها اولى بالتصديق
من الوصية المفوضة من الله وانخدعتي بخديعة هذا تقديرها حتى
انك لا تستحقين عفوا لعل المشير كان سبيا لك من المخلوقين
او كان من العبيد الذين تحت طاعتك فلاي سبب هاذي اخرت
ذاتك وتركت الذي من اجله ابدعت الى موازرته او رددت وله
مرتبه في المنزله مرتفع في الجوهر والنطق وملت بمفاوضتك
الاميه وجحت الى مشورة المحال بهذا الوحش التي هو ضاد
ما يشاء لوصية الخالق وعهده ولم ترجعي هاذي لكن ما سل
الوعد اقدمت على التناول واحدرت ذاتك الى هوة هذا التعس
ودممت كرامة حسبها فلاية حال احذت رجلك شريكا في هذه
الزله الرديه والذي رتبتي له معينه مرت عليه محتالة وبن
حرك هذه سير عربيته مع تمسك من حسن طويه الله فماي
لم تمادك الى هذا التجاسر اما كفتك المعيشة التي لا اشتغال
بها والاشتمال بجسدك وفقد الحاجه الى ما رسم الاجساد
والتمتع بكلما في الفردوس الا شجرة واحدة وان كل المبصرات
تحت سلطانكما وانتم الرياسه على الكل والملك الحقيقي
بالامال ورجوت الارتقا الى اعلا درجة لهذا السبب تمسكين
بالاجور نفسها انك لست تفتقدين تلك نقطة لكن وكل
المنومات الان ستعدمين تلك الامال علك وتزدادين

في ندامة هذا تقديرها اذ قد عملتما ما لا ينتفع منه وانقدتما الى الشيطان
الخبيث المدخل عليكما هذه المشورة الرديه ولحقكما الحلة بعينه
لان كما ان ذاك تخيل في نفسه فوق ما يستحقه فاخرج من الرتبه
المفوضه اليه وهبط من السموات الى الارض هذا التي تعيبه
انزان يصنعه بكما وان يعودكما بتجاوز الوصيه الى الموت المتهدد
وان يكون خاطي حسن كما قال بعض الحكماء نجد الشيطان
في لعالم زعم واعطت لرجلها واكلا وانفتحت اعينهما ان يحل
الرجل المتكبر لانه ان كان وهو والمراه معا في الحسن لكنه قد كان
ينبغي له ان تكون وصية الله له شعارا ودثارا وجعلها فوق تلك
الشهوه الحضره ولا يشارك في العصيان ولا يعدم من حجته
هذا تقديرها من قبل لذة حقيره وبقا ومن المحسن اليه هلذ
والمظهر له كرامه هذا تحليلها والمانحه عيشه نضره من نعم
ولانه لما كان يعزيه ان يتمتع بكما في الفردوس من على كل حال
ولان يا هذا اخترت ان تحفظ الوصيه السهله لكنك عندما
عندما سمعت من المراه وعد المشورة المهلكه زهوت انت ايضا
بالامل وشاركت في الاكل باستعداد لهذا السبب وجب ان يحل
بكما السخط وتجربة الامور تعلمكما الا تعتقدا في مشورة المحال
الخبيث انها اولى بالتصديق من الله تعالى واعطت لرجلها
واكلا وانفتحت اعينهما وعرفا انهما كانا عاريين من بهاهما
… الذي كنا وعدنا به ولا لاحتمال الانه الواحد …

ايشان

ايشان ابه قوة حارت تلك الشجره حتى ان الاعين منها فتح اعينهما
ولاي سبب سميت معرفة خير وشر فان كنتم تؤثرون فتصبروا للاتي
ما العلم … وافا ونظلم في هذا بعد قليل فان كنا نؤثر ان نقبل المتوقع
في الكتاب الالهي بحسن وفاة فلم نر شيا يظهر لنا صعبا لانه ليس
الاكل من الشجره فتح اعينهما لانهما قد كانا ينظران قبل الاكل لكن
لما كان الاكل منها هو سبب العصيان وتجاوز الوصيه المفترضه
لانه هذه العله نفسها انتزع منهما بها البهاء الشامل لهما اذ جعلا
نفسيهما غير مستحقين لهذه الكرامه فلهذا السبب سمع الكتاب العادي
المالوفه فقال انهما كلا وانفتحت اعينهما وعرفا انهما كانا عاريين لاجل
تجاوزهما الوصيه عريا من الحلة الملوكيه فاخذا حسا بالتعري
في المري التامل لما يعودهما افعال وصية الله الى معرفة ما اتيه
فيه لانهما لما كانا قبل هذا يتمتعان بدلالة هذه صفتها ولا عرفا انهما
عاريان لانهما لما كانا عاريين لان اللباس الذي من العلو كانت
فالانهما اكثر من كل ثوب وبعد الاكل اعني تجاوز الاوامر الخدا
الى مدنه هذا تقديرها حتى انهما التماء سترة لهما الرحمه
الفري لان عنقودو بمخالفة الوصيه ذاك السربال الجديد اعني
ثوب المجد وحسن العطيه من العلو الذي كانا لابسينه زال
عنهما وافادهما الاحساس بالتعري واحدق بهما خزي لا يوصف
زعم وخيطا ورق التينه وصنعا لهم ميازر [illegible] في النظر
اليها المحسب في مشورة المحال فمر اى علو الحد بحنا واياك

حوتهما اهبطتهما لانهما كانا متوحشين بعد حد تقديره والان فقد
هبطا لمناورتها لتبينه وجعلاه لهما من ريش هذا الزرع حديقة الجنان
هذه سورة ذلك لنبين انه ما سبب لهما الهبطا من فقط الكره واظهرها
خالبين وعاريين من الموجودات لهما فلما كانت علة الاكل قد صنعت
المعصيه لهذا السبب قال اكلا وانفتحت اعينهما ولم يقل من
الاعين الحسية للبرهن الحسن العقلي لانهما لما تجاوزا الوصية
احسا بعد ذلك بما لم يكونا اولا يحسان وهو لاجل حيل الحيه
التي اظهرها السيد نحوهما فاذا اما سمعت ان اعينهما انفتحت
اعلم انه جعلهما ان ياخذا احساسا ما التعري وبالسقوط من
المجد الذي كانا يتمتعان به قبل الاكل واما ان هذه من شيمة
الكتاب فاسمعه في موضع اخر قايلا ان امة سارة عندما هربت
من السيادة تاهت فرمت الصبي قرب صورة واحدة وجلست
تترصد موته زعموا فتح اعينها فعين ماء من ليس لانها قبل هذا لم تكن
تبصر لكنه انها مفكرها الفطرانه قوله لنبين اعين العقل الحسين
كانت من حسن الفكر وهذا المبني بعينه وعن مطلب اخر يستولي
من هاهنا لانه يقول القايل لماذا سميت شجرة معرفة خير وشر
لان كثيرين من الجاهلين يبتدون فيقولون ان ادم من بعد ان اكل
من الشجرة حصل على معرفة الخير والشر وهذا ميدل على غاية الجهالة
ولهذا السبب عندما تقدمنا فنظرنا مثل هذا اولا شرحنا ما هو
تقدمت في الخلقة المعوضه من الله للانسان وسيادتك في ترتيب
الاسماء الذي وضعه لكل الوحوش والطيور والبهايم وانه

ع

ح هذه الحكمة التي لا توصف كان قد اهل للنعمة الابوية لاجل ان سالة
ان يقول خذ فان الواضع هذه الاسماء والمتنبي بهذه النبوة
العجيبة عن المراة حسبما تقدمنا فقلنا كيف يجهل ما هو الخير وما هو
الشر لانا لو قلنا هذا لا نتملق الصديق على الخالق لانه كيف كان
وما وهو جاهل ان المعصية شر لكن ليس ابعد هذا الظن لكن
قد عرف معرفة وكيده ولهذا السبب منذ البدء جعل هذا الحيوان ذا
سلطان ذاتي لانه لو لم يكن هذا لما كان يجب ان يعاقب المتجاوز
الوصية ولا اذا حفظها يوهل للقبول واما انه صار ماتيا لاجل
تجاوز الوصية فهو ظاهر من الوصية نفسها ومن الفوارض بعد هذه
الامور واسمع الامراة تخاطب الحية اذ انه قال لنا لا تاكلا من
ثمرة الشجرة التي في وسط الفردوس لئلا تموتا حتى انهما كانا قبل
الاكل ما يتين لانه لو لم يكن هذا لما كان بعد الاكل قاد الموت لهم
في ترتيب العقوبة فمن اذا المحتمل المريض ان يقولوا ان الانسان
صار المعرفة للخير والشر بعد الاكل من الشجرة الذي كان قبل
الاكل معها من جملة هذه تقديرها وتم هذه الحكمة كان من هلا
للنعمة النبوية فكيف يصح لهذا جواب وهو ان الغنم والمعز او
كل طبيعة البهايم عرفت اي نبات موافق للغذا واي مهلك
وما يجب الابتعاد منه بحرص وما ينبغي ان يسارع اليه فما ذا
يكون الانسان الحيوان الناطق اذ هو يجهل مثل هذا لكن لعل
قايلا ان يقول زعموا الكتاب قد دعاها شجرة معرفة خير وشر
فاجيبه قد قلت انا هذا لكن ان اثرت ان تفهم خاطر الكتاب

الالهي يتعلم لاي سبب وضع هذه التسميه للشجرة لا لانها تفيد
المعرفة دعاها هكذي لكن لما كان اهمال الوصيه حدث في معناها
ومنها وح المخزي ومعرفة الجرير لهذا السبب دعاها هكذي
لاعادة الكتاب الالهي ان نضع التسميه للمواضع من الامور
العارضه فيها لهذا الحال الكتاب الالهي سماها شجرة معرفت
خير وشر لما كان اهمال الوصيه وحفظها فيها لان السيد
يحب البشر منذ البدء ومن المقدمات ادب الانسان واراد ان
يعلمه ان له خالقا وصانعا المبدع كل المبرات والجابل له نفسه
ما اختار بهذه الوصيه اليسيره ان يعلم خامي السياده وكان
سيدا مفضلا اذا جاد على بعض الناس بمنزل عجيب رحيب لينال
منه وطلب اليسير يوثر ان ياخذ ما يجب له منه لكن الحبرة اليسير
كي تحفظ له اسباب الرياسه والسياده ويعرف ذلك معرفة تامة
انه ليس صاحب العقار والملك لكن على طريق الانعام والافضال
يتمتع باستعماله هكذي وسيدنا لما ملك كل المبرات للانسان التصرف
في الفردوس وخوله بلوغ امنيته من جميع ما فيه فعليه لا بعد قليل
ينقاد نحوها حرفيا فيظن بالمبرات انها بذاتها تكونت
وتحيل فيها شيا نحو واجب الاستحقاق امر بالامتناع من
شجرة واحدة وحده له تحفظا شديدا ان ختم من المحروم لكي
يعلم ان له سيدا وانه تحظى بالباقيات لاجل كرم السيد
وجوده لكنه لما بلغ في البله وعنصر التيقظ هوى مع امراته
الى هذه المنزله من تجاوز الوصيه المعطاه واكله من الشجره

لهذا

لهذا السبب سمى الشجرة معرفة خير وشر لا لانه كان قبل هذا جاهلا
لانه لم يكن قبل جهل هينا حتى تقول المراه المخاطبه للحيه قال الله
لا تاكلا منها لئلا تموتا فقد علم ان العقاب هو الحمام ان اهملا الوصية
لكنهما لما اخذا تجربه ما المعرفه الحسيه وتعرياه من النعمه والبهاء
اللذين من العلوة بعد الاكل منها لهذا الحال سماها معرفة خير
وشر لما كانت رياضة طاعة الله فيها كما يقول انسان ✦

✦ العظة الخامسة عشر ✦

في [illegible] ما نحن الناس من الخيرات امرتم لاي حال قال ان
اقيسها انقضت وعلمناه انهما كانا عاريين وعلمتم لاية علة دعيت
شجرة معرفة خير وشر فلنمضوا الى النظر في كم خسرنا صارا مغمومين
بعد الاكل اذ تجاوزا وصية السيد خيطا ورق تينه وجعلاه
لهما مئزرين تاملوا في من اين شرفها والى اي خسية الخطاة الذي
كانا قبل هذا يتسربلان كلاهما ارضيين تجيلا في سترة من الورق
بهذا المنازهي المحزن رديه لانها ليست تبعدنا من الصلوة
فقط ولكن تحدرنا الى غاية المخزي والاهانه وتبعدنا الخيرات
الموجوده الان وتنزع منا كل دالة لكن لئلا نحمل الوقت
هنا اذا ما توفرنا على شرح الخطيه التي من اكل الشجرة والمعصيه
الشامله للانسان فهات ان رايتم ان ننقل القول من هذه الشجرة
الى عدم الطلبه ونتطرها اذا اطلت هذه من الشروز وما سبب

ذلك من الخيرات والاولى ان يقال ان الشجرة لم تدخل الشرور
لكن الايثار والتواني والتشجيع في حفظ الوصيه صنع ذلك
تلك الشجرة اوجبت الحمام لان بعد بدا لعهد وقد الموت لكن
هذا العود حول عدم الموت تلك اخرجت من الفردوس وهذا
رقانا الى السموات تلك من جرائه خلاف واحد وجبت علينا
عقابا بهذه صفته وهذا اباد ربوات من اوساق الجرايم والذنوب
ومنحنا الداله عند سيدنا فاما انا فاوسل ان ندرج اذكر سنا
سلاح هذا العود المحيي وعيشة الالام المقدسه المتفرس ثبوته
حسب ما يقوله السعيد بولس ان الذين هم للمسيح صلبوا الجسد مع الالام
والشهوات ومعنى قوله هو هذا الواضح
بالمحالة فيا ما تواكل شهوه رديه حادثه في الجسد لا
سائر افعال النفس ولهو لا ينبغي ان نقفوا ونعطل اعطا ناس
المقبل نحو البر والواثبه علينا من الشيطان لكي نقطع هذه الالوان
التي في الزمن الحاضر بلا ارتعاج وهذه اللحيه ذات العطف ونبلغ
الى الملاوي العاديه الساكنه ونؤهل للحظوه بمحبة للانام
وتلك الخيرات الموعود بها المحبيه بايسوع المسيح ربنا الذي
له مع ابيه وروح القدس المجد والعظمه والاكرام والجلال
الان ودايما والى اباد الدهور امين

كملت المقالة الخامسة عشر من سلام الرب

المقاله ١٤

المقالة السادسة عشر

في قوله ... كان الرب الاله ماشيا في الفردوس نحو الظهر ادم وحوى
فاختفيا من وجه الرب الاله بين الشجر الذي في الفردوس ودعا الرب
الاله ادم وقال له اين انت فقال له سمعت وطيك ماشيا في الفردوس
وفزعت ... عاري فاختفيت فقال له من اندرك انك عاريا
الا انك ... اكلت من الشجرة التي وصيتك الا تاكل منها
فلحسب ... لحي اننا قد استوفينا اولا التفسير في معنى الشجرة
استيفا شافيا ونطقنا المزمرية حسب مقدرتنا واعلمنا بحسب
الاية حال دعا الكتاب الالهي الشجرة شجرة معرفة خير وشر
لهذا السبب اتوخى الان ان اشرح ما يتلو ذلك لكي نعلو محبة الله
للبشر التي لا توصف واية تمارة استعمل لاجل اهتمامه بجنسنا
لانه نسل كل شي لكي يكون هذا الحيوان الناطق الذي براه في
نهاية الكرامة والا ينقص في شي عن سيرة الملايكة لكي يقتني عدم
الالام الذي لهم وهو بجسد فلما ان راهما قد خالفا امر اسمه
لتحجيمها واهملا اوامره التي شدد عليهما في حفظها بالوعيد
والتهديد فلا بعد ... محبته للانام لكنه جرى على ما يقتضيه
صلاحه فكان الاب الحنون اذا ما راى ولده فاعلا ما لا يليق بحسب
لاجل قتله وحاطا ذاته من اهل ... الى ادنى مهانة تلته
اختاره ولا يستحيي اهماله واغفاله لكنه يراجم اشهار ما عنده

ايثاراً ان يشغله بعد قليل من تلك الوضاعه ويرفعه الى تلك
الجلال المتنعمة وعلى هذا الحد وانه الصالح تراف على الانسان
من الحيله التي تخدع بها سم الامراة وقبل مشورة المحال
الارضي وتوجه ومشتاق اليه كالطبيب نحو المريض المحتاج
الى العلاج فرحاً وبممارسة مدنية لكي نعقل من هذه الالفاظ تسمها
تنازل انه الذي لا يستوعبه شرح فالضرورة تدعو الى سماع المترواث
وسمع ادم واهراته صوت ومشي الرب الاله ماشيا في الفردوس
نحو الظهر فاختفيا من وجه الرب الاله بين الشجر الذي في
الفردوس ابيها الاولاد لا نعتبر المترواث على الاطلاق ونقف
عند المنعمات لكن نفحص النظر فيه لون تنازل الكلمات
لاجل ضعفنا وان كل الامور صارت مصير الايقاع انه من جرى
خلاصنا لا اننا ان اردنا ان نعقل عبارة الالفاظ لاناخذ شي
حد جديراً بالله تعالى لكي لا ننالنا من اجل ذلك شنيعة عدة وهل
قلنا انه من المتقدمة تسمعان حقا صوت ومشي الرب الاله في الفردوس
نحو الظهر ماذا تقول انه يمشي وتتصل به رجلان وانتا لا نعلم
البتة انه لا يعني لاهمال هذا الان الموجود في كل مكان والمالي
الكل الذي السماء كرسيه والارض موطئ قدميه أي تيسير الامور
ومن يطاق هذا الاطلاق من ذوي العقول فان قال قايل
ما معنى قوله وسمعا صوت ومشي الرب الاله في الفردوس اجيبه
اراد ان يمنحهما احساسا هذا نعمت لكي يلقيهما في التعليم
والجزع فهل قد صار لانهما لما اخذا احساسا بورود انته

حالا الاختفاء لان الخطية والعصيان لما نافر وجاه وتملكها
الخزي لان الحاكم الذي لا يرتشي اعني المعقول وقف وهتف بصوت
بهي ومحن فامان لدى الاعين وسطرها جسامة الجرايم لهذا
السبب البشر من الملوك ومن المتعديات عندما خلق الانسان
وضع فيه لما مترقباً لا يتحلل ولا يقدر على التربي عليه والخديعة له
البته لكن اذا اجترح انسان هفوة ما واراد ان يخفيها من الناس
كلهم وهو يتم الفعل لتشنيع فانه لا يستطيع ان يلتمها عن ذلك
المهيمن يجوله دايما في داخله فاعطا ونا حزاً ومن يحاول ويحارب
وغير ساكن البته لكن في الدار وفي السوق وفي المخادع وعلى
المايده ومن اقدر يقضانه منطا لما له بالقصاص من الاثم وسور
حاجات تنطق سماحة الجرايم والعذاب المعد له كالاسي الفاضل الاتقن
من تركيب الادوية وان شاهد الوصب معا وما نولا هلاكي يبتعد
لكن يعرف الاهتمام اليه دايما لان هذا فعله وهو ان يورد الذكر
الدايم ولا ينسى له ان ينسا المحولات لكن يضعها تجاه عينيه
لكي نعملنا بهذا متقاعدين بالسقوط في الاشيا اتعسها اشد
التقاعد لاننا ان كان لنا من ها هنا معا عون من العقول حارس
وهو منسه مهيمن وناخز لعلمنا وقلبنا وهاجم اشتعالا من كل
ترتلي ويمضك والاكثر منا تهور في التصلع فلو لم تكن لنا
هذه المعاونه ليس ما كنا ملنا وشاهد السبب المخلوقة اولا
عندها اخذ الان احساسا هذا تقدم وفتصور جمهور المستناع
في الاختفاء اجيبي لاي حال عند الاحظ المترتب العنيف

واتقانه اعني العقل لانه لم يكن له موضع اخر وشاهد على ذلك انه
ورقيب على شهواته الا هو ونقطة الذي حواه داخلاً وعلى معنى اخر
مع تهجين العقل انتزاع البهاء الذي كان شاملاً لهما كما لسرابل
النير لانه علمهما التعري عظم الجريرة التي اصطنعاها فلما ان بدت
با الخزي بسبب تلك الجريرة الرديه حاولا الاختفاء لانه يقول ان
ادم وامراته صوت وطي الرب الاله ماشياً في الفردوس نحو الظهر
فاختفيا من وجه الرب الاله بين الشجر الذي في الفردوس
لانهما اشنع من الخطيه ايها الخليل فاما عندما ولجت لم يلاننا
خزياً فقط لكن وجعلت النبيهين اولاً والمغتفين حلمه جاهلين
وللحصافه فاقدين اسمعن لي التطر الان الحائر قبل هذا حلة
فقد اتقدر فالمجهول استعمل المظهر لنا بالامور المسقعة المومى
اليه المنتهي بمثل هذه الاشياء ثم عندما سمع وطي الرب الاله
ماشياً في الفردوس نحو الظهر اختفى هو وامراته من وجه الرب
الاله بين الشجر الذي في وسط الفردوس فلكن تعمن لا يكون هذا
اهلاً انهما ترعا في الاستتار من الله تعالى العالم بكل حاجات
الخالق المبدع الكل من العدم الى الوجود العارف الخفايا الكاشف
قلوب الانام والعارف جميع اعمالهم الفاحص القلوب والكلى
الواقف على حركات تلونا اتقنها لكن لا تعجب ايها الودود لان
هذه عادة المجرمين وان لم يقدروا على الاستتار الا انهم على
حالة يجتهدون في الاختفاء واما الانثيان لم يحتملا الخزي
الذي احدق بهما بعد الخطيه وعندما تعريا من ذلك

البها

البهاء احترا هنا تامل واين استترا في اوسط الفردوس وكان
القسيس الجانبين الحقيقيين بالمرب اذا لم يتمكنوا من الاختفاء
من سيدهم يا عدون في المدن ها هنا وها هنا في زوايا المنزل
والفرع تداجاري لتيهم على هذه الحدود هكذا ايضاً لما لم يجد ولو ولا
منهما واحداً ذاراً في المنزل نفسه اعني الفردوس ولم يستتن
بالوقت جرافاً لانه متول سمعا صوت وطي الرب الاله ماشياً
في الفردوس نحو الظهر لكن الى نعلم محبة الله للانام وان
هذا الحادث تقاعد فيه لكنه سارع الى ملاحظة الحال رجا ما
الكلم المحرمي تطبيبه ومعالجته لئلا ينتشر الجرح فيتعذر
شفاؤه لهذا السبب اجتهد في استدراك الامر وفي عقد
نشوا الكلام ولم يحتجز امهاله ولا لحظة من الزمان حاث
على ما تقتضيه ملاحظات عدوه خلاصنا الحاسد لنا على الخيرات
دايما اظهر مثل هذا الرواف حتى انه من مواقع الامور التي فيها
صنع التحيل ذو بالمشورة الموبقة اعني بها تلك المشورة التجيبة
لكن انه الحسن التلطف المدبر شوؤننا بحكمته عندما راي مكر
الحال الحادث وفشل الانسان الذي به هو ردائه في هذا
الخزي يجري المراهنهم وكما كريم وديع واذ للانام نصب
حلم الحلم المملوءين من الفرح والهلع وحث خشيا فينا تمردنا
بهذا الاحلم على المساوين لما في الجنس اولاً ودان نلتفت
من الامر الكشف المرغوب المليح فينبغي لنا اذا ان نسمع ان
اذا انما الرب الكريم ماذا العقاب المحكوم عليه واي عدل يقبلان

وتحت اي قضيه يكون المحتال عليهما احتيالا هذا صفته
الا اني اسالكم ان تصغوا اصغا كافيا وتنصتوا الي
المقولات بخوف جزيل لانه ان لنا اذا ما راينا القاضي جالسا
على منبره العالي ويحضر الى الوسط المحكوم عليه معاقبا
وجالدا نميل مع رهبة جمه ونرتعب ان نسمع ماذا يقول القاضي
وماذا يقول ويجاوب المقضي عليه فهكذا اولى به كثيرا الان
ان نفعل اذا راينا خالق الطبيعه يلتمس محاكمة المخلوقين
منه الا انكم ان بالغتم في الاصغاء ستعاينون كم يتحنن
الله للبشر ويبين مساواة الناس على المساويين لهم في الجنس
بغمرود عا الرب الاله ادم وقال له اين انت من بعد السوال
حق علينا ان نذهل من فرط مودة الله للانام ليس انه دعاه
فقط لكنه واستدعاه بنفسه وهذا ما لا يستاهل الناس في نيله
البته مع المساويين لهم في الجنس والمشاركين في نفس الطبيعه
وقد علمتم انهم اذا ما جلسوا على المنبر العالي ملتمسين الحكم
على فاعلي القبايح ليس يؤهلونهم لمناجاة الجواب فيوضحون
لهم بهتك لم وان قد تناهيهم يفعل الاعمال الشنعه الخبيثه
لكن الله الحاكم نعجب وانسان اخر وافق بعبر مما يرد منه على
المحكوم عليه ثم يومي ايضا اليه ما يتفوه به ذاك وهذه معادن
الوفه للقضاة وقد يتناهرها بعض الناس لكن الله ليس هكذا
لكن ماذا قوبلنا انه دعاه زعموه ودعا الرب الاله ادم وقال له
ادم اين انت انظرت لمرتبه موضوعه في هذه اللفظه اليسيره

انا الاستدعا نفسه مليحة لا تنعت ولا توصف تداوجب للحاري
الذي لا يجسر على فتح فمه ولا يحرك لسانه وشيكا الصلاح كثيرا ما
قوله اين انت نله قوه عظيمه مع عظم المحبه لانه يرمز له بهذا
قايلا له ماذا كان تركتك في جهة اخرى وعدا لغيتك الان
في غيرها خلفتك متوشحا بالمجد والان قد وجدتك الان للعري
مشتملا اين انت ومن اين لك هذا ومن قادك الى هذه
الغياوات ليس وراقب استاملتروة غناك هذه وقدرتك في
فاقه هذا تقديرها من اين كان لك الاحساس بالتعري من كان
لك العلم في انتزاع هذا اللباس العجيب الذي كنت مشتملا
اياه ما هذا الابتدال الهاجم بغتة اي زوبعه شديده سارعت
في حط وسقط كله ماذا حدث التمست الاختفا من المحسن
اليك احسانا هذا مقداره والرافعك الى كرامة هذا محلها
من هلعت وانت تجتهد ان تستتر منه الان خصما مثل الطل
شهوذا احمر وامن اين لك هذا الجبن والخوف زعم سمعت
وطيك ماشيا في الفردوس وجزعت وها انا متعاري ومن عدى
من اندرك انك عريان الا ان تكون قد اكلت من الشجره التي
اوصيتك الا تاكل منها وحدها اجبني من اين لك المعرفه
التعري ما هذا المستجد والمستغرب من استطاع ان يطلق
الى هذا الا ان تكون انت العله في عريك او تكون قد اكلت
من الشجره التي اوصيتك الا تاكل منها ارجعنا الى الحكايه

السيد للانام وتنام ترملاحه لانه قد كان قادرا وشيا الا يوهل
الجزء من المرايم للاجابة لكن يوجب عليه القضيه اذ تجاوز
بالمحارم رسمه له تصبر عليه واحمله وساله واستدعي منه الجواب
وايضا ساله على انفراد مستدعيا اياه الى الاجابة لي اذا اجد
حجة يظهر جامي محبته للانام ونحوه بعد تجاوز هذا انقد
مودة لنا بهذا حتى اذا ما امضينا القضيه على المحكوم عليهم
لا نستعمل معهم الاغلاظ ولا نظهر ازاهم جفاء الوحوش
لكن نستعمل طول الروح والشفقة كمن يحكم على جامي اعضائه
حيز من المساواه في الجنس ممازجين العقاب بالمودة لان الكتاب
الالهي لم يستعمل مثل هذا التنازل على الاطلاق لكن بكتابه
الالفاظ يعلمنا منه البارئ ويقودنا الى الغيرة حتى نتشبه
بصلاح السيد بالمقدرة البشرية وقال له من اندرك انك عاري الا
ان تكون قد اكلت من الشجرة التي اوصيتك الا تاكل منها وحدها
نعم من اين استطعت تعرف هذا ونتوضح بحري هذا صمته
الان تكون قد اسرفت في الشر وتجاوزت وصيتي تامل ايها
الحبيب فرط صلاح الله عز وجل كيف يخاطبه مخاطبة الخليل
لخليله ويشكوه شكوه من تجاوز وصاياه من عرفك انك عاري الا
ان تكون قد اكلت من الشجرة التي اوصيتك الا تاكل منها ان الذي
وضح هذا ايضا حاشير من عمر العلي صنعت علك اسباب
الاستمتاع اما حدث عليك بجل احنا واعطيتك السلطان
علي كلما في الفردوس دا وصيتك الامتناع من شي واحد

لكي

١٠١

لكي تعلم ان لك سيدا وان الطاعة واجبه له عليك فما هذا الهوان
الذي انتهى بك حتى لم تلتفي بهذه المتعه وتستعمد من هذا الشي
الواحد لكنك سارعت الى الاستخفاف بالوصيه المفوضه مني الي
والفيت ذاتك في رد ايل هذا بحملها فاية منفعه صارت لك
ما تقدمت اليك فذكرت لك هذا الما قد اردت قبضك عن النشاط
بخوف السخط وان اجعلكما متناهين اوليس لهذا السبب منعتكما
من الاكل لئلا تنتفعا في مثل هذه الامور بمن اذ ايو هلك
للمغوا انت الذي شققت العصا وركبت ظهر الخلاف
بعد احدا روا ندا زاو ما اوضحت لك الاشيا كلها كما الاب
للولد الحقيقي من اجل احتى اباك الحل كل الاشياء الاخر
والامتناع من هذا وحده لئلا تنظر بغيراتك كلها للنك
عماك امتعقدت في شورة النيرابها هي الصالحه والاوجب
بالتصديق من وصيتي راجيا بفعلك هذا الحظوه بالعطا
فتجاسرت على اهمالها مراسمي واكلت من الشجرة وها قد عرفت
بتجربة ما تلحقك المضرة الواصل اليك من تلك المشورة
ارايتم مودة الفاعل شاهدتم مؤانسة السيد وملاطفته
الاحظتم التنازل الذي يعلو كل قول وفكر اعاينتم حسن التوصل
وبقوله له من اندرك انك عاري الالان تكون قد اكلت من الشجرة
التي اوصيتك الا تاكل منها وحدها يؤثر ان يفتح له ابواب الحوار
لكي ينطق بخطيه الجرم هكذا خاصي مودته للبشر ينبغي اذا ان

ثم ماذا اجاب الذي وجبت عليه القضية زعم قال لادم المراه
التي اعطيتنيها هي التي ناولتني من الشجرة فاكلت ان هذه النعمة
اهل ان يرثى لها ومفعمه من ويل ومن كافيه ان تحتدموا لسيده
الى الحنوة الوديع هلذي والغالب بصلاحه ما اعتناه لانه
لما حرك خاطره بكثرة الاثام وطول الروح وبين له حسامه
الجريره وعلى ما يلوح لي انه لما وضع لادم موضعا فقال التي
اعطيتنيها هي ناولتني من الشجرة فاكلت زعم وقد علمت انك
اخطات لكن المراه التي اعطيتنيها التي قلت انت عنها انها
له معينا يشاكله هي صارة لي علة في هذه الزلة لاني ما رجوت
انها توقعني بهذا الخزي الذي لهذا السبب لكي تكون سلوه
وعزاءات حولتنيها انت اوردتنيها الى فهي اذا ناولتني من
الشجره فاكلت ولست ادري ماذا حركها الى هذا الفعل
يظن بهذا الاعتزال انها تقيم العذر له وهي فقدا عدمته كل
قصوه لان اي عفو استحقات المهمل لمراسي والناسي
لوصاياي والمستقدي عطيه المراه انها اولا ما التقديم
من المقولات مني لان المراه ان كانت جادة عليك ما العطاء
لكن الوصيه الثقيله وخوف السخط اقد كانا كافيين ان
يحملاك ان تهرب من التناول المهلك كنت جاهلا لا لعلك
ما فعلت بهذا السبب تقترمت فعلت لكما اهتماما بكما لئلا تهوي
بهذه الاموز الا ان وان كانت المراه خدعتك في تجاوز الوصيه

الا انك لست معفيا من الملامة اذ كان اللائق بك تصديق ما
عهدت به اليك وليس الامتناع من الاكل فقط لكن وان توبخ للمرا
حساسة الهفوات لانك رايتها اذ هي من حرايك ابدعت
ولما انت يا هذا فعلت النظام وليس انك ما سدت امرها فقط
لكن وانصدت انت معها ومن حيث وجيه ان يقفوا الجسد
الراس جعلت الامر بالضد فتبع الراس الجسد وصار الاعلا اسفل
لهذا السبب لما خالفت النظام جعلت الان في مثل هذا الحال
بعد ان كنت قبل هذا مشتملا بيها هذا تقدير فمن اذا بندب
ما سعي من وجهك من خيرات هذا يحملها لكن ان كانت هذه الاشيا
ملها مرضت لك ولا تحيل السبب على المراه البتة الاعلى تمسك
وتمحيصك لانك لو لم تونس لما كانت المراه قدرت على تهورك
الملها توسلت اليها فاوضت اعماها حديثه اعطت فقط وانت
انت الى التناول مع سهوله هذا تقدرها ولم يخطر ببالك ما عهدت
به اليك لانك ظننت اني قد ضيعتك ولهذا السبب ما اصح
لك في الاكل لئلا تخطي بالعظايم وكيف يقوم البرهان على حق
اياك ومن احسنت اليك احسانا تاما ومن اعطيه خطرا واجله
قدرا تعدى اليك بالامتناع خيفه من تهورك فيما تورطت
فيه الان لكن اذ تهاونت بهذا كله هاما بالتجربه قد ركبت فرط الهفو
وسهله وقبله ولا تسند العله على المراه وحدها ولكن الى كسلك
ومثلك فلما قاوض ادم مفاوضه تشاكيه واقام العذر عنده
في خطاياه ما اسناده السبب الى المراه لاحظ انظر الى السيد اللطف

لم تنازل استعمل واهل المراه للجواب عنه زعم وقال الله للمراه ما
هذا الذي فعلت زعم وقد سمعتي الرجل واضعا الحجه عليك
وراجعا باللايمه اليك في الكلام اني المدفوعه اليه لموازرته
والتي لهذا السبب خلقت لي بتعزا من جهتك وبنال سلوته
من ناحيتك اذ انت شريكه له في الجنس والطبيعه لانه حالي
اتيتها المراه فعلت هذا ولاي سبب صرت علو خزي لرجلك وبدل
ما المنفعه الصايره اليك من هذا الشر مازح الخديعه التي
باختيارك احدثت بها وجعلت رجلك شريكا لك فيها فاذا
كان من جواب المراه زعم الحيه اغوتني فاكلت انظر ايضا هذه
نهاية الركاكه تتم العذر على الزلات لانه كما ان الرجل احال اللوم
على المراه فقال المراه اعطتني فاكلت وهكذا كذلك هي ايضا لم تجد بدا
اعترفة بالكاين فقالت الا زعم خدعني فاكلت زعمت ذلك
الوحش الخبيث سبب لنا هذه المزله بمشورته الموبقه ما قتنا
الى هذا الخزي ذاك خدعني فاكلت لا تجوز ايها الاحباب المعو
على الاطلاق لكن يجب الكشف الشافي فانا سنستثير من ههنا
منفعة جسيمة لان مجلس الحكام من جهة ملوا هلعا وينبغي
لجماعتنا اذا سمعنا هذه الامور كلها بالمخ الاستقصا ان
نضع كذا المقولات الجمه في نظرنا تامل الرجل القايل ان المراه
التي دفعتها الي هي اعطتني فاكلت ليست هذه ضرورة وليس
هذا فهم لكن النيه والطويه اعطت فقط ولم تخطر ولا تعبر
وهذه ايضا وضعت جوابا ولم تقل ان الحيه الزهتني فاكلت
لكن ماذا قالت الحيه خدعتني وتركات هي سلطه علي ان تخدع

والا تخدم الا زعم خدعني لان عدوة خلاصنا فعل بهذا الوحش الخبيث
وادخل المشورة وخدع ولم يجبر ولا اكره لكن بالمشوره الرديه قاد
المخدوعه الى الفعل لما صادف المراه سهله المعزله منقاده الى قبول
تضليله الفاتن فقالت الحيه اطغتني فاكلت انظر الان السيد
الصالح متنعما بكلامهما وغير مضطر لهما ان يقولا شيا بعينه
لانه لما سال عن هذه الاشياء لم يكن غير خبير بها لكن عارفا
وحده عارفا ولكي يظهر خاصي جودته للانام رزق لهما وتشاركا المغفرة
واستدعاهما الى الاقرار بالذنب لهذا السبب لم يسهب في السوال
ولكن لما كان واجبا ان يستعلم منهما نوع الطغيان فلكي يوضح
لنا المسله ليست عن جهل بها الا لكي التنفي بالمقولات لانها لما قالت
ان الا تعوان اطغتني فاكلت اشارة الى تلك المشوره الموبقه
لكي تنقلنا من المحال بالحيه وهي انهما ستصيران من بعد الاكل كالالهه
لا حظتم كم سالفه سبيل ادم بلم خيريه دخلت المراه الى مجلس
القضا كيف جح كل واحد منهما بالموازرها هنا تتاقم بحجة القاضي
للانا التي لا توصف لان المراه لما قالت ان الحيه فاغوتني واكلت
لم يرو مثل الحيه بذلك للجواب ولا خولها موضعا للاحتجاج و
لما كما سال الرجل والمراه لكنه لما سمع من هذه ما اورده من
الحجج نهض الى هذه الحيه التي هي كالعلة لكل الشرور الحادثه
بما كان عارفا بالخفيات كالاله علم ان الحيه كانت الموازره للمحتال
في المشوره والحسد الذي اظهره نحو الانسان ولكي يعرفه طاكته
في هذه عشرها قال لها اين انت بالمداركك انك عاري وقال لهذه

لماذا منعني هذه الثمر واما في هذا الوحش الخبيث فلم نعمل شيئا
مثل هذه لكن ماذا وقال الرب الاله للحيه فانت فعلت هذا زعم هذا
الشراني حتى حنيته اني ادخلني هذه المشوره المهلكه انتي وازره
في حسد هذا تفعلين ات درت هذا الحسد على المخلوق مني
تكونين ملعونه من كل البهايم ومن ساير الوحوش التي على الارض
تمشين على صدرك وجوفك وتاكلين التراب كل ايام حياتك
وساضع عداوة بينك وبين المراه وبين زرعك وبين نسلها هو
يرضض راسك وانت ترصدين كعبه تامل لي ههنا النظام والانتظام
المملوين من المحبه للبشر لانه عندما شرع في السوال ابتدا من الرجل
ثم انتقل الى المراه ولما قالت ان الحيه كانت السبب فيما ورد
الى المراه ولما لم يوهلها للجواب قاد اليها العقاب الذي هذا نعترف
الثاني في كل الزمان والصاير النظر متمثلا دايما لكل الواردين فيما
بعد الا يقبلوا البته هذه المشوره الموبقه ولا ينخدعوا بحيل المحال
لكن ربما ان يقول بعض الناس ان كان المحال هو الفاعل والمرجل
المشوره بالحيه فلاية حال التزم هذا الوحش بعذاب هذا محله فاجيب
وهذا فقد دل على فرط محبة الله للانام التي لا نعتت فكان الاب
الحنون اذا ما عاقب قاتل ولده يكسر ويحطم الحسام الذي منع به
القتل هكذا هذا الحدوث فعل الله الصالح لما كان هذا الوحش قد
وازر لمر المحال كمهندسا اورد اليه هذا العقاب الداير لكي يهين
المحسوس المنظور تتفكر في اي هوان هو داك لانه ان كان هذا
الذي حتم في هذا الامر الذي هو كالاله قد باشر مثل هذا الحط

والرجز

والرجز فلاي علة لا يكون داك جدير به والاولى ان نقول ان
المسيح قد علمنا في الاناجيل الالهيه اد يقول للقايمين عن يساره
امضوا عني ايها الملاعين الى النار الموبده المعده لابليس ولملايكته
لان هذا سيد التدبير اعد الملك وهو القابل لتلك النار التي لا
تطفاء فماذا يكون اشد شقاء من الذين رتبوا انفسهم
هذا العقاب لاجل توانيهم بخلاصهم وارتضوها تحت الدينونه
المعده للمحال فاما الملكوت المعد لنا ان نحن اثرنا اشغال
الفضيله واتباع الشرايع الموضوعه من المسيح فاسمعه ايضا
قايلا هلموا يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم من قبل انشاء
العالم ارايت ان النار التي لا انطفاء قد اعدت لذاك ولنا نحن
الملكوت ان لم نكسل فاذا ما نحن اسمعنا النظر في هذه الامور
فينبغي ان نهتم بالسيرة الحسنه ونبتعد من الرديله ولا ننخدع
البته بحيل المحال لكن ان اثرتم ولم تعجزوا فنورد العقوبه
الى الوسط المنوطه بالحية لكي اذا ادركنا نهاية العقوبه
نعقل نهاية محبة الله للبشر لان الناس ان كانوا اذا ما
راوا الحاكم قد يجلس جلوسا تاما وقد اوجب القضيه على الجاني
يصبرون اليوم كله ولا يبرحون الى ان يعاينوا قد قام فهذا اولى بنا
لنبرار ونحن ان نصبر نهاية النشاط لننظر الله الصالح كيف وضع
العقاب الشديد للارقم لي منحنا بهذا الوحش المحسوس الذي
استعمله داك الشيطان الخبيث كالاله احسانا بالعقل
السبب ان يتلها وكيف شفقته قاد الخطا على المراه والرجل

الذي هو في الحقيقه وعظ الاعقاب كي اذا ما تحررنا المناهج
كله تاملا بالقا نتعجب من اهتمام الله المحب للبشر بطبيعتنا
وماذا يقول وقال الرب الاله للحيه لانك صنعت هذا تكونين
ملعونه من كل البهايم ومن ساير الوحوش التي على الارض تسعين
على بطنك وصدرك وتاكلين التراب كل ايام حياتك واضع
عداوه بينك وبين المراه وبين زرعك وبين نسلها هو يرضض
راسك وانت ترصدين كعبه ان السخط عظيم والزجر جسيم
للكاينة الخدعه التي ادخلها المحال الخبيث بالحيه عظيمه
وقال الرب الاله للحيه لانك صنعت هذا زعم لما كنت
مضحت في هذا المكر الحلي وابرزت الي الفعل هذا التضليل
وادخلت هذه المشوره الرديه ومزجت هذا السم القاتل لهما
واثرت اخراج هذين اللذين خلقتهما من جنس طوبي دو [illegible]
للشيطان الخبيث الهابط الي الارض من السموات لفرط
حسده وعظمته لهذا السبب لما كان قد استعملك الة في هذه
الرذايل اضع لك العذاب الدايم لكي يعلم ذلك بما يتوجه الي
من العذاب العقوبه الصايره اليه ويتادب الناس الذين يأتون
فيما بعد الا يرفضوا المشورات ولا يعنحوا الي طغيانه لئلا
يسقطوا في هذه الاشيا نفسها لهذا السبب تكونين ملعونه
من كل البهايم لانك استعملت خباثتك فيما لا ينبغي لكن لتصدر
الذي كان لك على كافة الوحوش هو صار لك علة الشرور
كانما لانه يقول ان الحيه كانت اولى فطنه من كل الوحوش

الذي

الذي على الارض لكن لما كان امر اللعنه غير محسوس ولا ظاهر
للعيون لهذا السبب اورد اليها العقاب المحسوس كي تكون
تجاه عيوننا تذكره دايما تمشين على صدرك وبطنك وتاكلين
التراب كل ايام حياتك كانه يقول ما لم تستعملي الخلقه على ما ينبغي
لكنك اردت ستعلي الورود الي مشاوره الحيوان الناطق الذي
ابدعته فكان ان المحال العامل اياك الة للاحتيال قد روا تحط
من السموات بما هذا الحدوث امرت ان تحطي بشكل اخر وان تنجري
على الارض وتكون لك عبرة حتى انك لا تتمكنين فيما بعد ان
تنظري الي فوق لكن تكونين دايما في انحطاط وانحطاط وتاكلين
التراب دون ساير الوحوش وليس هذا فقط لكن ساضع عداوة
بينك وبين المراه وبين زرعك وبين زرعها ولا بهذا اكتفي
وهو انسحابك على الارض لكن واجعل عداوة لا تزال لك نحو المراه
وليس هذا فقط لكن وساجعل زرعها يجازى دايما النسل هو يرضض
راسك وانتي ترصدين كعبه لانني ما عطيه قوة هذا تقتوه حتى
حوله يكون دايما بخطا على راسك واما انتي فتكونين تحت رجليه
اتطرايها الحيه الخبيثه لعقوبة هذا الوحش كم اهتمام بطبيعة
الناس يعلم لنا فهذا ماجري في امر الارقم المحسوس وقد علم لمن
اراد بوسعه ان يحفظ اتساق المكتوبات وان يعلم ان كانت هذه
تلك عن الحيه المحسوسة فلا ينبغي لكثر ان يعتقد في الحيه
المعقوله لان ذلك قد اخضعه الله تبارك وتعالى تحت ارجلنا
وجعلنا ندوس على راسه او ما قوله بر لكم هذا تطاون على الار[illegible]

والعقارب ثم لئلا يظن ان هذه قيلت من الوحوش المحسوسة اردف
قوله فقال وعلى قوة العدو ارايتم العقاب المورد على الة الحبال
فتمام مودة الله للامام فينبغي لنا ان نعاود الى المراه ان رايتم كلام
هذه الحيه لماذا احلت المرتبه لهذا السبب فاتت العقاب [illegible]
ولما اطعت اولا المراه لهذا السبب عوقبت عقوبة [illegible]
فقال للمراه يا كثر احزانك وزمراتك ستلدين اولادك بالكآبة
وعودتك الى رجلك وهو يسود عليك اما بينت صلاح السيد كم
ملاطفه استعمل بعد هذا الخلاف الذي هذا صفته يا كثر احزانك
وزمراتك نعم اما انا فقد اريد ان تكون حياتك لا وصب فيها
ولا شقا فاما قد كثر حزن وكآبة متوشحه بجسد وانت لا تحسين
شي من ابر الجسد فلما لم تستعملي هذه الراحه فيما ينبغي لكن دفعه
الخيرات فاهلك الى هنا العذر لهذا السبب اضع لك لجاما لئلا
تزايد جماحك ربيما ظهر رمحك واتقي عليك بالاحزان الكثيرة
يا كثر احزانك وزمراتك ستلدين اولادك في الاحجار نعم من
سبب جدك وخلق اولادك سببه من الحزن الذي قد كثر
واما الطلق في كل وقت بالاحزان المتولده لا يمكن علم الحزن
وتمام المعصية ولا تنثني سالكا [illegible] تمر الزمان لكي تعرفي
ان هذه الخديعه هي العلة فيما المرتبة لهذا السبب يا كثر احزانك
وزمراتك تستلدين اولادك في الاحجار [illegible] هنا بالطلق
وكثرت العنا التي تعرفها الضرورة الى احتماله عند حملها الجنين
في مدة هذه الاشهر كالوقت للتعقيل والاوجاع الثانية

لها

لها نزرها هنا وتزق الاعضا وتلك الاوجاع التي لا تحتمل التي هي
وتحصن [illegible] بها بالتجربة الا ان الله الجواد قد جاد بعزا اهل
[illegible] هذه الكارثات حتى ان الفرح بالجنين المولود يوازي تلك
الاوجاع المقطعة للبطن في تلك الاشهر لانهن اذا ما صبرن
على عنا هذا بحمله وانفصلن من الالام وانقصن الحياه كما يقال
وتنفس بعد الولاده بالفرح الحادث من تلك الاتعاب يعاودن ايضا
الى ايلاد الاولاد فاسيات الماسلف [illegible] دبر الله تعالى
لتوام خلاص لنا نزل ان امل الخيرات المستانفه يسهل دايما احتمال
الرزايا الحاضره وهذا تشبيها ههنا يعمل للناس عارضا في التجار
وذلك انهم يتطمون اللج العظام ويحتملون الاخطار الجسام
وبعد هذه الاهوال المحيبه الكثيرة والمعاطب العظيمه والخطا
في المال مرة دفعات لا يرون البعد [illegible] سبيله بل يعاودونه
والتجيب [illegible] هذا ايضا في الفلاحين كما ياتي وذلك انهم
اذا ما لحقوا الادامي وبالغوا في الاهتمام [illegible] ولاقوا كثيرا من الروع
قد [illegible] او حدث اخر نهاية الحصاد [illegible] بها الفساد
بعيب ولا يرون مفارقة هذه المهنة لكن اذا ما حان الوقت
شرعوا ايضا في الفلاحة [illegible] هذا كما ياتي كل [illegible] من التمرة
لهذا الحدود المراه ايضا فانها بعد تلك الشهور العده وبعد
تلك الاوجاع التي لا تطاق وبعد تلك الليالي التي لا تذوق
طعم النوم فيها بعد تمزيق المفاصل وربما غرضة محنة يسيرة فالعقب
الجنين قبل الوقت الملايم غير مستكمل بصورته ولا [illegible] ولا

حور[؟] الا انه غير كامل ولا صحيح وربما كان ميتا وبالذي نقلت من التب[؟]
الا انها على حاله تدنا وتعلي هذه الامور بعينها وتحملها كالمتاه[؟]
لها لما لها ولا يهمك تتادب وترك الهرج من هذا الشي الى هذا الحد
زرع السبب الا لو اللذه معاه والبهجه في هذه المرناة لهذا
السبب قال يا لتلك امراتك وزوجاتك وبالاوجاع تلدين اولادك
وتنقادين لسيد المتهم بهذه التلاميذ وبين حمامة الوجع
دنيا من المسره فقال المراه اذا ما ان ولدت ولادها يكون لها
حزن لان ساعتها تحضرت ثم لما توخي ادريث كيف تعرض بعقب[؟]
اسباب الحاله وبيتها البهجه والحبور قال فاذا ما ولدت
الطفل ما تذكر الشده لاجل الحده بان انسان قد ولد لها في
العالم[؟] هذا الاهتمام المتزايد انا هذه هذه التعزيه المملوه
وعطفا بالاحزان تلدين اولادك وعودك الى رجلك وهو يرؤس
عليك فكان انه الواد[؟] للانام رجا وبه المراه وقال لها هذه الاقوال
اما انا منذ البدء خلقتك مساويه في الكرامه اثرت ان تكوني
مشاركة في الكرامه نفسها في ساير الامور وكما خلقت رجلك
الرياسه على الكل هكذا واياك لكن لما لم تستعملي مساواه الكرامه
فيما ينبغي لهذا السبب اوجبت عليك فلما تركت المساوي في
الجلاله والمشاركة في نفس الطبيعه والذي من اجله خلقتي
وصحبت الى مفاوضة الارقم واستعزرت قبول مشورته لهذا
السبب اخضعتك له واظهرته رئيسا عليك حتى تركي الى ماذا
ولما لم ترضي ان ترويني فتعلمي انه يرائس عليك جدا وعودك الى

رجلك

رجلك وهو يرؤس عليك والافضل لك ان تكوني تحت سلطانه ورياسته
لسياسته بالحزم من ان تتمتعي بالفسحه والسلطه فتتهوري في
المهاوي فان الموافق للمركب ان يكون ملجما وماشيا على النظام
لا ان يكون بمعزل عن هذا فيتهور في الهوتات فلما ميزت الموافقات[؟]
رايت ان تكون عودتك اليه وان تتبعيه كاتباع الجسد للراس
وتتعرفي الشده مع اللذه وقد تعلمت انكم صرتم لاجلها باي العواقب[؟]
الالائي انا لكم ان تتصبروا قليلا لئلا تعتلي الحلاوه غير كامله
ولا تترك القائم حالنا وتصرف لان من بلغنا الى النهايه
بعينها ونبغي لنا ان نتطهاه لذا قال للرجل بعد المراه واي عقاب
قاده اليه اما لادم فقال لانك سمعت واطعت قول امراتك
واكلت من الشجره التي اوصيتك الا تاكل منها وحدها فلعونه
الارض من اعمالك بالاحزان تاكل كل ايام حياتك والشوك
والمرطب[؟] تنبت لك وتاكل كلا الحقل بعرق جبينك تاكل
خبزك الى ان تعود الى الارض التي منها اخذت فانك ارض
والى الارض ~~والى الارض~~ تعود ان العنايه بالانسان من ههنا
ايضا تستبين عظيمه لا يستوفيها الوصف لكن ينبغي لنا
ان نسمع كل واحد من المقولات بما لغه فاما لادم فقال لانك
سمعت صوت امراتك واكلت من الشجره التي اوصيتك ان لا تاكل
منها وحدها لما قال سمعت قول امراتك واكلت من الشجره وخطئت[؟]
مشورتها على وصيتي وما توجبت الا تاكل من الشجره الواحده
التي نهيتك عن الاكل منها الكلي امرتك بالابتعاد من اشجار

الذي من واحد منه منعتك لهذا السبب ستعلم بالاشياء انفسها
مقدار ما اخرجت من الشر ليسمع الرجال لتسمع النساء يا
هولاء فلعلا يجنحوا الى المشيرات بالاشياء الموبقة واما اولئك
فلا يشيرون بما هو تقدير لانه ان كان هذا الذي قد احال السبب
على المراة ما اهل للصفح فاي عذر يقوله الانسان اذا ما قال لاجل
المراة اخطات كيت وكيت وفعلت كيت وكيت لهذا السبب
صرت مستولية عليها وسيدا لها لكي تخضع لك ولا تتبع المراس الراحه
الا انه قد شاهد عدت مرات المعارض في الضد وهو ان الذي ينبغي
ان ينزل منزلة الراس الى منزلة الرجلين قد اختاروا التي تنزل
منزلت الرجلين قد ترتبت في موضع الراس لهذا الحال بولس
الطوباني ومعلم المسكونه عندما عرف الاشياء كلها تامة نطق
هكذا قايلا ماذا اعرف ايتها المراة ان تخلصي رجلك او ماذا
علمت ايها الرجل ان تخلص امراتك لكن على حال فليظهر الرجل
غاية الصيانة حتى يصدها من ان تشير بالمهلكات والمراة
فلتفعل في ذاتها العقوبة التي توجهت الى حوى عندما
داخلت الى رجلها تلك المشورة الردية حتى لا تتجاسر ان
تشير بمثل هذه ولا ان تتشبه بحوى لكن تتادب بالمثال وتشير
بالاشياء التي تنفعها هي ورجلها من كل عقاب وعذاب الا انه
ينبغي لنا ان نعاود الى الموضوع فقال الله لانك سمعت من
امراتك فاكلت من الشجرة التي اوصيتك الا تاكل منها وحدها
تعملوا اشتملت مثل هذا التوانا في حفظ ما وصيتك به ولم

بجمع

بجمع فيك الخوف ولا تقدمت اليك بما يعرض لك في البستان من الاكل
الملك انصرفت الى غير هذا التقدير حتى انك لم تستمر على الابتعاد ولا
من شجرة واحدة بعد هذا مغفته لهذا السبب ستكون الارض من
اعمالك ملعونه انظر محبة السيد للبشر كيف يعاقب الحية وهذه
الحيوان الناطق ثم اما هناك فقال ستكونين ملعونة من كل البهايم
التي على الارض واما هاهنا فليس الامر هكذا لكن ماذا ستكون
الارض ملعونه باعمالك وما الواجب لانها لما كانت قد ابدعت
من اجل الانسان لكي يتمتع وتمامها شوا منها لهذا السبب ايضا
لما اجرم الانسان وضع اللعنه عليها بان اللعنه المتوجهه
اليها انما يعود براحة الانسان وتنحيه ثم ستكون الارض ملعونة
باعمالك وبعد ذلك لكي تعلم ما هي اللعنة عطف القول فقال الا انك
تاكل كل ايام حياتك ارايت كل واحد من العقاب الممتدة الدهر
ليس لنزع هذه فقط لكن وليتادب العتيدون ان ياتوا فيما
بعد الامور انفسها من اجل انقيادهم لها اسباب هذه العقوبه
بالاحزان تاكل كل ايام حياتك ثم عطف القول معلما تعليما
شافيا نوع اللعنه بسبب الحزن تطلع لك شوكا وقرطبا
ها قد اكدت اللعنة ثم تعطي شوكا وقرطبا ليضاعف النصب
والشقاء وما جعلك تتصرف كل الزمان في الكابة ليصير لك
هذا الحال لا تعدوا طورك وتجوز قدرك لكن تتمنى دايما
جوهرك ولا تستعين المنه الاجرام بمثل هذه الاحوال ثم تاكل
كلاء الحقل وبعرق جبينك تاكل خبزك الى ان ترجع

العصيان قد انقاد له كل الامور فعلى السيرة الاولى زعم انا
انا ما احوجتك الى هذا العالم واردتك ان تكون بلا حزن ولا تعب
ولا شقاء ولا عرق ولا كد لكن في خفض عيش وحسن حال العز مكرم
مرسلا من الجسد وان تكون حرا لما المحدي عليك نعيما حسن
الشيمة لهذا السبب الصر الارض حتى لا تجود كالاول غير
محتاجة الى زرع وحراث التي تفتقر الى تعب ونصب وشقاء
وادعتك ما الاحزان الدائمة واحملتك ان تعلم كل الامور بالكد
والعناء حتى اذا ادمت بهذه الامور تتعلم الانتصار وتعرف
طبيعتك وهذا فليس يكون منه يسير من الزمان لكن تتعاهد
كل زمان حياتك لانه يتركك تاكل خبزك بعرق جبينك الى ان
تعود الى الارض التي منها اخذت فانك ارض والى الارض تعود
فالى اجل الحد تحمل هذه الاشياء الى ان تنقضي حياتك وتنحل
الى ما منه تركبت لانه اذا انت نحتك طبيعة الجسد لاجل
تحتي للانام لكن لما كان هذا الجسد من الارض فانه ايضا يصير
ارضا لانك ارض والى الارض تعود حتى لا تحدث هذا لهذا
السبب قلت لكي لا تدنوا من الشجرة فان في اليوم الذي تاكلان
منها تموتان موتا لكيما الى ارادة هذا لكن لما كان كلما هو مكن قد
صار وانه سبب لتسك هذه الغفون ولا تحيل بالمسلمه
على الحز لكن انسب ذلك كله الى تجهيلك لكن قد تبين لدينا
من ههنا مطلب اخر ايضا فان اترتم طلبنا وحلا الاجر

واكملنا

واحكام المتروك نعمونا الله في اليوم الذي تاكلان ب
من الشجرة موتا تموتان عندما بان انهما قد عاشا بعد الجلا فجد ومن
السنين احب عند طائفة من الناس على الاطلاق لهذا مطلب ما
واذا تبصر المعنى رجل متيقظا حال النظر البصير اتضح له المتو
ولم يستقر فيه الجهم الملا انهما وان كانا عاشا قطعة من الزمان
لكن من حيث سمعا انك ارض والى الارض تعود وقبلا قضية الحكم
صارا مائتين وسنذكر كما يقول انسان ما انا وقد حذر الكتاب بهذا
قال في اليوم الذي تاكلان منه موتا تموتان اي تقبلان القضية
بان تكونا مائتين وكما انه في مجلس الحكم اذا ما قضي على واحد
بضرب العنق من كل بد واعتقل في الحبس وطال به الزمان
فليس يعرف تعرفا افضل من المائتين والهالكين اذ قد مات بالقضية
على هذا الحد وهكذا منذ ذلك اليوم الذي قبلا فيه القضية
بالحكم وان كانا الزمان طال بهما فقد ماتا بهما ❖

❖ العظة السادسة عشر ❖

قد انه ينبغي لكم انتم الحاضرون من ههنا ان تذكروا المقولات وقد
علمت ايضا قد اسهبنا في المقولات والتعليم لهذا السبب لما كنا
بنعمة الله حسب مقدرتنا قد وضعنا لكم الكل في الوسط وجعلنا
نهاية للمقولات فينبغي لنا ان نمسك القول وقد وعدنا ان نضع
لكم اشيا اخر ونظهر لكم المعتوية المسوقة اليها وكونها مائتين

وما يشمنه من فرط المودة للانام لكن لِيلا ننهم خاطرهم بالاكثار
فهات متوسل اليكم اذا ما خرجتم من ههنا لا تباشروا المجامع التي
تعود بنفع ولا تتعلقوا على سماع الهذيان الذي لا حاجة اليه
لكن ليفاد من يفضل بعضاً في المقولات ويذكر بعضكم بعضاً
بماذا اجاب القاضي وماذا احتج به المقضي عليهما ولكن انا
ادم فما حاله السبب على حوى واما حوى احالت العلة على الارقم
ولكن الباري تبارك وتعالى عاصه ولورد اليه العقاب الملازم
مع الدهر وحط عليه السخط العظيم واظهر هذه العنايه
بالمخدوعين وانتقم منه واعلموا انه جمع لمن عنايته بها ثانية
وبعد ذلك ستذكرون من ههنا انتهار المراة والعذاب الموجه
اليهما الاولين يقال الموعظة واذا ما انتم تذكرتم المقولات
لادم واخطرتم ببالكم معنى القضية بانه ادم والى الارض
تعود ثم ههنا ستذهلون من رحمة الله للبشر التي لا توصف
وانه قد انذرنا انا ادم والى الارض نعود وانا ان انعكفنا
على الفضيله وهجرنا الرذيله سنؤهل لتلك الخيرات التي لا
توصف المعده لمحبيه بنعمة ربنا يسوع المسيح الذي معه للاب
مع الروح القدس المجد الى ابد الابدين ودهر الداهرين امين

تمت المقالة السادسة عشر
بسلام الرب

المقالة ١٦



في قوله تعالى ادم لامراته حوى اي انها ام كل الاحيا
وصنع الرب الاله لادم وحوى ثيابا جلوداً والبسهما
اشاهدتم اسرحمة القاضي للبشر انما ينتم محصاً منعما بلا حداً ارايتم
اختلاف العقوبات كيف عوقب المحتال بالطغيان كيف العذاب
المفرد الى المخدوعين فتداوم فرط مودة الله للانام الاحظيتم
لم فايدة صار لنا المقول في مجلس القضاة وشاهدنا كيف بزال
لانا قد علمنا متعذرا بالعدم ادم وحوى انهما من الخيرات
بالعصيان لما رسم لهما وتعريتهما من ذلك البهاء الذي لا يوصف
وتلك الحياه التي لا تفتقر شيئا من الملائله ورايتا خزية السيد
ومن مال متعذر شرا لتوانا ولكن نجعلنا عارين من تلك
الخيرات ونصير في حبل من الخزي لهذا السبب اتوسل ان نتيقظ
وان نكون زلات غيرنا لنا دواء ومثلهما لنا سبب استبشاق
فان عقوبة الذين يخطيون هذه الخطايا بعدما اعظم مقدار
بانهم لم يتادبوا بالمثالات لان الذين يجرمون بعد هذا تلك
الجرايم اتعسها ليس يحل عليهم كما حل على المتقدمين وهذا فقد
نعرفه من المثل الحكيم اعني الطوباوي بولس القايل كل من اخطا بلا
ناموس فبغير ناموس يهلك وكل من اخطا بالشريعه فالشريعه يدان

وما يقوله بهذا معناه اي انه ليس عام على الذين قبل الناموس والذين
بعده ما السواء لكن يعذب الخاطيون بعد الشريعه عذابا اثقل اي
ان اوليك تكون عقوبتهم خفيفة لاجل ان ليس لهم من الشريعه
تعليم ولا معونه وكل الذين اجرموا بالناموس بالناموس يدانون
يقول ان هولاء لما كان لهم الناموس معلما ولم يتادبوا لكنهم
اخطاوا فان خطاء اوليك يحمل الغضبه عليهم اجسم
واعظم لكن ينبغي لنا ان نسمع المقولات اليوم وسماه ادم
لامراته حوى الذي معناه حياة اي انها ام كل الاحياء ام
ابانة الكتاب الالهي كيف ولا هذا ترك لكن علمنا ان ادم للمراه
وضع التسميه لانه يقول وسماها حوى الذي معناه ام كل الاحياء
اي انها مبدا للصايرين منها واصل واساس للكون بعد هذا
ثم لما علمنا التسميه الموضوعه للمراه عاد ايضا يبين لنا صلاح
الله كيف لم يهمل المخلوقين منه وهما في مثل هذا الخزي
والتعري وصنع الرب الاله لادم وامراته ثيابا جلوديه والبسهما
اياها فكان الاب الجيد الذي له ولد وسيم منزي بكل اصناف
وممتنع بكل رفاهيه ونعم ومقتدي بما عنده من الاغذيه
ولا من ثياب الغير ومستعمل الثروه الابويه بغاية التفسح
والتنشط اذا ما راه اخيرا قد سقط في مهاوي الرذيله
من فرط الراحه التي كان بها يتمتع تلك كلها وخضعه
تحت سلطانه ويعريه من السربال وينصع عليه ثوبا حقير

عبدنا

عبدنا لئلا يكون بما رايا الكمال ومستحيا فلذي نعل الله المحب
للبشر بانهما لما جعلا انفسهما غير مستحقين لذلك اللباس البهي
والرفيع الخطر الشامل لهما والجاعل اياهما فوق اللوازم الجسدية
عراهما من ذلك البهاء والتمتع الذين كانا قد حازاهما قبل التعدي
في هذه الزله الرديه واظهرهما غاية الذل على سقطتهما
لكيما انهما عندما راءا انهما مشتملين غاية الخزي وغير عارفين ماذا
يعملان مثلا سفيا عاريين ومفتضحين جعل لهما ثيابا جلوديه
والبسهما اياهما الان حيل المحال على هذه المعنى هي اذا ما وجد
الطايعين له وفقلهم بين من اللذة وحطهم الى قصر
الرذيله وملاهم من الخزي وهو ان يتركهم موضوعين في الحضيض
منظرا يرى له الناظرون لكن المهتم بنفوسنا عندما راهما في
حيرة عظيمة ولم يستطيعا من اهانهما لكن روى لهما في
ستره بهذا اللباس الحقيق بينا انهما الاي لباس جعلا نفسيهما
اهلا وصنع الرب الاله لادم وامراته ثيابا جلوديه والبسهما
اياهما ثم بعد ما استعمله الكتاب الالهي من التنازل لكن
ما قد قلته دايما ينبغي ان نتمتعناه تمعنا لايقا بالله ونفهم
ان قوله صنع بدل من امر ان يتوشحا ثيابا جلوديه تذكرة دايمة
للخلاف ليسمع الاغنيا المتنعمون بنزل الدود المشتملون الثياب
الترفيه ليعرفوا كيف من ابتدا المعلمات السيد الواد للانام
ردب الطبيعه البشرية لما صار المخلوق اولا لاجل نقض

لمعهد تحت قضية الحمام وجب ان نضع عليه سربال مغطيا لخزيه
فاصلح ثيابا جلوديه ثم علمنا لنا ان نهرب من المذهب ذي الرفاهية
ولا نتجو نحو العيش الخفض المملو مسرة لكن نصبوا الى الخشن
منه لكن عسى ان بعض المترفين يتكرهون هذه المقولات فيقولون
ماذا ترى انك تامرنا ان نلبس ثيابا جلوديه لست اقول هذا ولا
ولك استعملوا هذه الثياب دايما لان السيد محب البشر
يريد احسانا على سالف احسانه وذاك انهما لما اقاما
تحت اللوازم الضرورية الجسدية وعدما السيرة
الملايكية الفائقة الالام دبر بمعونته وهو ان اصلح للناس
ملابس من صوف الغنم لاجل السبب اخر الا للستر لكي ليكون
هذا الحيوان الناطق مضارعا للبهايم في التعري ومماثلة
الشكل فلكي اذا لبسنا هذا الشكل ذكرنا دايما السقوط من تلك
الخيرات وتعلمنا العذاب الذي قبله جنس البشر من جرا
الخلاف وليقول لنا الذين المستعملون مثل هذه النعم انهم
يامرون اللباس الذي من صوف الغنم لكنهم قد استعملوا
الثياب القزية وخرجوا الى جنون هذا مقدار حتى انهم
يسحبون الذهب في الملابس لا سيما جنس النسا يظهرون لنا
مثل هذه المعرة احسن الاية حال تحل الجسد بهذه وتبدل
ما يتوشحه منها وما ينبغي النظر ان هذه الغطا لاجل
العصيان ان لنا عوضا من العذاب العظيم لاي سبب

يا تسمع الطوبان بولس قايلا اذا ما كان لنا الغذاء والغطا فلنقتنع
بهما ارايت ان الاهتمام ينبغي ان يكون بشي واحد وهو الا يكون
الجسد عاريا بل مستورا فقط ولا نصرف ايضا الاهتمام الى اصناف
الثياب وقال الله ها ادم قد صار كواحد منا في معرفة الخير والشر
والان لا يمد يديه وياخذ من شجرة الحياه وياكل ويحيا الى الدهر
فاخرجه الرب من فردوس النعيم ليعمل الارض التي منها اخذ
انظر ايضا تنازل الله نحوهم وقال الرب الاله ها ادم قد صار كواحد
منا انتاهت مقدار ملاطفه هذه اللفظة فينبغي ان نتفهم هذه
كلها تفهما لايقا بالله لانه يوبخ ها هنا بهذه اللفظة ان
يذكرنا بتلك الخديعة التي اخدعا بها من المحال ما الاقوال لانه
لما قال ذلك ان اكلتما ستصيران كالالهة حسد على الاكل ما ليس
مساواة الاله لهذا السبب اراد ان يحلهما ويقودهما الى الاقرار
بالجرم وتظهر لهما خسارة الخلاف وتعاظم الطغيان فقال ها
ادم قد صار كواحد منا ان هذه الكلمة المستتمة المتجاوزة تحتما
الفاحهم لهذا السبب تهاونت بوصيتي ها قد صرت ما رجوت والاولى
ان يقول انك صرت الى ما املت بل الى ما استحقيته مرت نحوها
ادم قد صار كواحد منا في معرفة الخير والشر لان هذا الذي قاله
لهما المحال المضل بالاقتراف وهو ان اعينكما تنفتح وتصيران
كالالهة عارفين الخير والشر والان فلعله لا يمد يديه ويتناول
من شجرة الحياة وياكل ويحيا الى الدهر تاملوا نعمة السيد

البشر فينبغي ان نحتمي من التوق محصًا بليغًا لبلا نخفي عما شي
من هذه الامور الغامضة عندما عهد الله الى ادم من العهد
ما امره ان يتبعد من شجرة ازاليته الامن الشجرة التي اقدم على
الاكل منها فنسلم قصية الحمام الذي اوجبه عليه ان من حاد
فاما عن شجرة الحياه فلم نجد له شيا وعلى ما اظن انه يجب ان
ننظر في هذه المكان ان خلقه غير مايت وجب له ان يتناول من تلك
من الاحزاب القادرة ان تسبب له الحياه المومنة لم يعهد اليه
في معناها بعهد وان ان انسان فضولي ان تطلب لماذا دعت
شجرة الحياة فليعلم ان الانسان لا يقدر ان يقف على اعمال الله
كلها ولا هي تنقاد نحو حاسي افكاره فان السيد راي هذا الراي
وهو ان يروم الانسان الذي ابدعه المتصرف في الفردوس في الطاعه
والمعصيه فاظهر له هاتين الشجرتين الواحده للحياه والاخرى
للموت كاينا للاول الاكل منها واهمال العهد ورد اليه الحمام
فلما حاز منها صار ميتا وتحت لوازم الجسد واخذ منه حل الخطا
ابتداء التي من اجلها دبر السيد الموت له تدبيرا ملايما ولم يخليه
بعد ذلك في الفردوس لكن امره ان يخرج من هناك منفيا ايه
غير لسبب اخر يعمل هذا الا لغرض تحبته له ولكي نعلم ما استقصا
لما المزوره مدعونا الى معاودة قرات الفاظ الكتاب الالهي
والان فليلا يمد يده وياخذ من شجرة الحياه وياكل ويعيش الى الدهر
نعم اذ كان قد بالغ في العنيه والشر ما الوصيه المفوضه اليه
وصار ميتا فلا يتعاشر ايضا عايبا كدنوا من الشجرة المانحة الحياه

الدايمه

الدايمه ويقول علي ان يحرم حياتها غير مايتة فالافضل له ان يخرج من
ههنا فان خروجه من الفردوس اهتمام به لا انحطاط عليه مثل هذا هو
سيدنا عقوبته ليست دون احسانه واهتمامه بنا وليس بوجه على
العذاب الامر لحل ورد علينا ولما عرف ان اجتراحنا الجرايم غير انه
نعاقب عليها يريد ما شرا وفي القبايح متهورا فلبس انه عاقب لكنه
ليحتنا عن الاقدام الى ما هو ادون فاما الشرير الزياده الي
تدم جار ما على ما تقتضيه وده للانام فهذا الان صنع لانه لما
مروا لعنايه الى المخلوق اولا امر باخراجه من الفردوس واخرجه الرب
الاله من جنة النعيم ليعمل الارض التي منها اخذ تامل هاهنا
ايضا ايضاح الكتاب الالهي في قوله واخرجه الرب الاله من جنة النعيم
ليعمل الارض التي منها اخذ هاهو يمن قضاياه الى الفعل وعند
ما اخرجه من فردوس النعيم جعل ان يعمل الارض التي منها اخذ ولم
يقول التي منها احد على الاطلاق لكن ليكون له العمل فلربما يذكر دايما
لاتضاع العظيم ويعلم ان قوامه من هناك وجوهر جسمه من الارض
في البدء كان رسم ليعمل تلك الارض التي منها تكون وهذا
نعتد كره في القضيه بيرق حسيك تا كل خبزك وهذا الذي
نصيبه يقول الان بقوله ليعمل الارض التي منها اخذ ثم لكي
يبرهن مقدار مسافة ما ابعده من الفردوس يعلمنا الكتاب الالهي
هذا اذ يقول واخرج الرب الاله ادم واسكنه مقابل جنة النعيم
تامل كيف كل واحدة من الكاينات من السيد العام قد صار

نسيا المحبة البشرية وكل نوع من العقاب يملؤه من صلاح جزيل لان الزواج
ليس موقتة لمودة ه وصلاح لكن واسكانه مقابل الفردوس لكي يكون
له وجع رأيه ويتعلم كل يوم من اين سقط والى اي حالة انحط و
كان سقط اذا وجع لا يحتمل الآن ذلك سبب ليس لمنفعته بين
لان النظر الدائم صار للتوجع داعيا الى التحفظ فيما بعد الانقع
في تلك الامور تعبنا لان هذه العادة مألوفة في الطبيعة
البشرية لاننا اذا لما تنا في تمتع الخيرات ولا نعرف كيف نستعملها
لاننا نتادب بفقدها واذا ما علمنا ذلك بالتجربة فاخذنا احسانا
تواسينا ونتعلم هل ذي تغيير الامر مما سقطنا وفيما وقعنا
اذا امرانه عز وجل لادم الواقع من هناك بالسكنى قريبا من الفردوس
ومقابلا ايام ومتعا ر دليلا على غاية العناية والاشتمال عليه
ولكي يكون له ذكر من المنظر وتمتع ما انزع من هناك وليلا يحسر
على الاكل من الشجرة شوقا الى الحياة وهو شيعي فيتنازل الكتاب
الالهي نحو الضعف البشري معا ومثا بكل الامور زعم وامر
الكاروب والحربة النارية المنعطفة ان يحفظ طريق شجرة الحياة
منعه من الدخول بهذا الاستيثاق العظيم لكي يعلم من ثوانيه
بالعهد الذي عهد اليه امر بي النظر الى السيد المحب البشر
بافتنع سكناه مقابل الفردوس لكنه امر بهاتين التحريتين
اعني الكاروب والحربة النارية المنعطفة ان يحرس السبيل
المدخلة الى هناك ولم يستثنى بالمنعطفة جزافا وعلى

الاطلاق

الاطلاق لكن لكي يعلمنا ان هل الطرق خطرت علينا ما حتوا
تلك الحربة الشادة المنهج المودي الى هناك والقابضة اليه الى
الدائم والذكر واما ادم فعرف امراته حوى [illegible] متى كان هذا
هذا بعد المعصية بعد الخروج من الفردوس لما بدأت احوال الجماع
لانهما قبل المخالفة كانت سيرتهما تضاهي سيرة الملائكة ولم
يكن بعد الجماع موجودا وكيف يكون هذا الم يكونا موضوعين تحت كون
الجسدانية منذ البدء ومن فوائح الاركانت الجسدانية مقررة لكن
لما ولج العصيان لاجل التواني والاهمال دخول سهلا للخزن
[illegible] حينئذ زالت ذلما ما رو اعتبر يستعقب [illegible] خيرات هذه
بعدها حينئذ استحلت شريعة الجماع ايمن الانظر ابها
الوردة لم يستلد شرف العذرية نسبة عالية وتسمو اعلى الطبيعة
البشرية وتفتقر الى المنعة من العلوية واما ان المتكلفين على
العذرية بعانية النشاط قد اظهروا اما للقوات التي لا اجسام
اسمع السيد المسيح قائلا للزنادقة الاتين المخاصمين في معنى القيامة
[illegible] ولو اسو [illegible] لو قايلين ايها المعلم الصالح كان عندنا
سبعة اخوة تزوج الاول ومات ولم يخلف ولدا وخلى امراته
لاخيه هلك والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع
[illegible] من السبعة تكون المراة لانهم لهم اخذوها فاذا اذكار
لهم المسيح عن قوله تضلون لانكم لستم عارفين بالكتب ولا
بقوت الله لانهم في القيامة لا يتزوجون ولا يزوجون

لانهم يكونون كالملايكة ارايت ايها المسلمون خيرات العذرية
من جهة الشوق الى السما يمشون في الارض مشتملين جسد
وهم يشابهون السيرة الملايكية فمن قدر ما هو الامر عالي وخطير
المقدر على هذا الجدوة يجب عليه ملتزم ان يكون حسانه الاكاليل
والجواهر لوعو بها المشهورين هذه الاعمال الفاضلة واما ادم
فمن امراته حوى وعندما حملت ولدته قايين لما وردت الخطيه بالقضا
واوجبت القضية عليها الموت تلطف الله بعد ذلك حسب
حكمته ثانيا لثبات جنس البشر فسمح ان ينمي الجنس بالجماع
وقالت اقتنيت انسانا بالله ارايت كيف الانتهار الصاير
حكم المراة لانها لم تعتمد للطبيعه بالطفل المولود لكن لله واهتم
حسن الموالاة الشاهده كيف صار العقاب سبب وعظ لانها
قالت قد اقتنيت انسانا بالله [illegible] الطبيعه هي التي
جادة علي بالولد لكن النعمه الغير العلوية هي التي منحتنيه
فزادها ان تلد اخاه هابيل لما حسنت طويتها بالمولود ومنه
الانسان حظيت بالثاني لان سيدنا على هذا النمو واذا
بالنمو اعتبرنا بالنالغاه وشكرنا المحسن عليها يضاعف مواهبه
ومنه لما اعتقدنا بالولاده ان لهذا السبب انالها ولدا اخر
ان الاعتنا بالاولاد مع ورود الموت لسلوة جسيمة وتعزيه
عظيمة لهذا السبب الله المحب البشر شيئا منذ البدي
الحري بحفظه في الجنس سببا من ههنا [illegible] القيامه

فابتدى قايين [illegible] وصاروا من الماشيين وصار هابيل
راعي الاغنام واما قايين فكان يفلح الارض الكتاب الالهي قد
عرفنا [illegible] كل واحد من الولدين وان احدهما تشبث بالرعي
والاخر بعمل الارض [illegible] وصار بعد ايام ان تقدم قايين من اثمار
الارض ضحية تامل كيف خالق الطبيعه وضع في ضمير المعرفه
[illegible] من ارشد الى هذه المعنى ليس احد الا المعرفه التي في
الضمير ثم تقدم من اثمار الارض ضحيه للرب لانه علم وركن انه
ينبغي ان يقدم له كسيد شيا من الاثمار التي هي ثمار القنيان
ليس ان الله تبارك وتعالى مفتقر الى ذلك لكن ليظهر حسن
الموالاة وجميل النية اذ يتمتع عن مثل هذه الافعال لان الله غير
محتاج الى شي ولا مفتقر الى ما عندنا وانما تنازل لاجل محبته
للبشر التي لا توصف ولاجل خلاصنا احتمل كون هذه التي تكون
مقربة السيد معلما الطبيعة النار الفضيلة وهابيل قدم
من ابكار غنمه ليس على الاطلاق وبالاطلاق استحق القول
فاعلم يا حبيب ان سيدنا ما ينظر الى فرق الوجوه لكنه اذا ما
فحص الطوية يكمل النيه تامل اذا ان هذا فحصنه الان
لكن ينبغي لنا ان ننصت الى المقول نصتا شافيا وننظر ماذا
شرح الكتاب عن قايين وماذا يذكر عن هابيل لا نتعب وعلى الاطلاق
لان الكتاب الالهي لا ينطق بشي كيفما اتفق او بالاطلاق لكن
ان [illegible] محجوب او حرف حقير ففيه كنز مندفن [illegible]

على هذا المنوال هي ماذا اذا يقول وصار بعد ايام ان قدم قايين
من اثمار الارض ضحية للرب وهابيل قدم من بواكير اغنامه
وشحومها ان المقول واضح من القراه عند اللطيف الحسن
لكن لما كان ينبغي لنا ان نصرف الاهتمام الى الكل عموما
لان التعاليم الروحانية لا محصورات لنلتقي لكم المقولات
بايضاح ونرجع بما نحن فيه زعم وان قايين قدم من اثمار الارض
ضحية للرب ثم لما ترك الثناء الاكرام ويعلمنا بحال هابيل ما له
وانه هو قد قدم ذبيحة من ابكار غنمه من الرعية لانه يقول قدم
من ابكار غنمه وشحومها تامل كيف يبين لنا بنطق به الوالده
وانه لم يقدم من الغنم على الاطلاق لكن من البواكير اعني منها
للذبائح المختارة ثم من هذه البواكير اكرمها زعم ومن شحوم
هذه الكرمات فاما من قايين فلم يبين على هذا شي من هذا لكن ما دل
قدم من اثمار الارض قربانا كما يقول انسان ما اتفق ولم يظهر في هذا
ولا اجتهادا واحدا ولا فحصا واقوله ايضا لا ان من العدل ان
الله عز وجل لم يبن لانه يحتاج الى ما عندنا التقبل المقدمات لكن
يريد ان يظهر حسن وفائنا لانه ينبغي للمقدم منه عز وجل
ذلك العمر النظر في ان ما يقدمه له تعالى انما هو ما هو له ويتامل
منزلة طبيعته وانه انسان وقد اهل للكرامة هذا مجلها ان
يبذل المجهود ويقدم اجل ما يقدر عليه ويقتنيه لكن تامل كيف

ايها

ايها الحبيب انه قد كان اللايق اذ قد عرف من هاهنا الواجب
الا يضيع خلاصه ولا يجب على نفسه اللائمة بتوانيه لان ادم
لم يكن له معلم ما ولا هذا ايضا كان له مشير لكن هو احدهما
ترك من تلقاء الضمير ومن الحكمه المغروسه من العلوة الى جنس
الناس ونهض الى هذه التقدمه لكن فرق الطويه وتحجيج النيه
جعله تقدمة احدهما مقبوله وتقدمة الاخر مرفوضة زعم ونظر الله
الى هابيل والى عطاياه انظر كيف تكمل ههنا المقول في
الانجيل ان الاولين يصيرون اخرين والاخرين اولين لان هنا
قد كانت تقدمته من الواجب وهو قدم اولا لكن لما لم يقدم كما ينبغي
لم يحتمل راحته لانهما لما قدما كلاهما زعم الكتاب الالهي ان
الله نظر الى هابيل والى عطاياه فما معنى قوله ونظر عوضا من قوله
قبل مدح الطوية فمثل الشي زعى كما يقول قابل ما لكان لانا
انما نتكلم في الله ونتجاسر ان نفتح الفم في نعت تلك الطبيعة
التي لا تطاق لكن اذ نحن اناس فلسنا نقدر ان نفهم هذه على وجه
الا بالكلمات تامل العجب زعم نظر الله الى هابيل والى
عطاياه دعا حمدة الاغنام عطايا الاجل كرامة المقربات
وانتخابها ونزهها من العيبة فنظر اذا اليه انه قد صنع
التقدمه بنية صحيحة وان العطايا المقربات ليست غير دنسة
فقط لكن وكرمه من كل جهة من سنة المقدم ومن انها بواكير

والمنتخب منها ومن شحومها الافضل منها زهم وينظر الله
الى هابيل والى عطاياه واما الى قايين والى دبايحه لم
يلتفت لما كان هابيل قد قدم بطويه مستقيمه وقلب خالص
زعم ينظر الله اليه اي قبل ورضي ومدح ودعا المقدمات
عطايا لمرتها بهدايته المقدمة واما الى قايين فلم يلتفت
تامل تحقيق الكتاب الالهي لانه بقوله لم يلتفت قد
ادهم رفض المقدمات وبتسمية المقدمات من الارض سايح
يعلمنا ايضا اشيا اخر لكي نرجع بالكايات نفسها
وبالتمات ان السيد يوثر ان نفعل هذه الامور كلها
لكي تظهر نيتنا بالمفعولات منا واضحة ولكي نعلم اننا تحت
سيد خالق مبدع لنا من العدم الى الوجود لان الكتاب الالهي
لاسماه الاغنام عطايا وودعا التي من الارض دبيحه فانما
يودبنا انه ليست تقدمة البهايم ولا احضار اثمار الارض
لتمتن السيد لكن حاله النيه فقط ولهذا السبب الان
ايضا اما الواحد فصار مقبولا مع عطيته واما الاخر فبسبب
نيته رفض مع دبيحته فاما قوله نظر الى هابيل والى عطاياه
واما الى قايين والى دبايحه فلم يلتفت فينبغي ان نتمعنا
فهمنا لا يليقا بالله لانه يوثر ان نقول انه وضع بينهما فرقة
منا تقديرها فينبغي ان ننظر الى ما ياتي فيما بعد زعم

واحزن

واحزن لقايين جدا اي تضاعف احوال كآبته فانه لم يظهر هو
بحرها منه الا وعطيت اخيه قبلت واحزن اخيه قايين
جدا اذ سقطت سحنة وجهه لما تمنى احزنه الامرين جميعا
لرآه اما اذا السيد لذبيحته وحسن قبوله لعطية اخيه
وقد كان الواجب عليه ادعوا العلة من الكايات انفسها
اي بل واما الرب لان سيدنا محب البشر هو واذا لما احرمنا
جريمة ولسنا هلكى يروع عنا مثلما اذا اخرزنا في الخطيه
واما هو فلم ينجع ولا عذرا واحدا لهذا ولكي نعرف هذا معرفه
بليغه ونعاين عظم محبة الله للانام التي لا توصف تامل
من الكايات الان فرط صلاحه وجسامة خيريته لانه لما
راه وقد يحب شرا وكانه قال هو معول على الغرق في امواج
الحزن مهملة لكن المحبة التي اظهرها لديه سبقا اماه
بما دونه وما قاله باب الدالة وقايلا له اي انت بعد تلك
الرتبة العظيمة الردية واياه اظهر لان هذه العروز وشد
اليه بالمعونة وخوله احتجاجا اذ هو كالعتيد ان يسقطا
في المهاوي يوثر ان يشفي المريض فقال له لماذا انت حزين
ولماذا قد سقطت سحنة وجهك مما قدمت تقدمة مستويه
ولا وزعت توزيعا مستقيما اخطات اسكت عودته اليك
انت ترد عليه ثم ابدأ الود وتتارك الاهتمام الذي لا يوصف

لانه لما الصفحة تماما كما يقال من المرا الجسد التركيبي جري على عادة
ملاحة فوضع له الدوا الملايم حتي يشله وشيكا ولا يترك
لماذا التجريب وقد سقطت سحنة وجهك نعم لاية حال
قد شملك حزن فهذه صفقته حتي ان حسامه هذه الكابة تعم
وجهك لماذا قد سقطت سحنة وجهك لاي سبب قد المرتك
الكاس هذي لاية حال لما ترد الواجب من تهمك لعلك
قدمت لانسان تملق ان تخادع المعرفة اني لست مفتقرا
الي القرابين لكن الي اخلاص طوية المقربين لماذا انت تسبب
ولماذا قد اشمل الحزن وجهك لم تقدم تقدمتك تماما لصالح ولا ورعت
قربانا مستقيما اما الشروع في التقدمة فممدوح واما اهمال
التتمة على ما ينبغي فكان سبب رفض المقدمات لانه قد كان
اللايق بالمقرب لله تعالي ان يظهر غاية الفحص والانصاف
القسمة وكان ما بين القابل والمقرب وبحسبه بفحص الفرق
الذي انت يا هذا لم تمعن التنوع في شي من هذه البتة قد قربت
ما اتفق لك على الاطلاق لهذا السبب لم تقبل منها ما كان
وكما ان نيتك التي معها صنعت التقدمة غير مقبول في الفرق
جعلت قربانك مرفوضا هكذا حسن طوية اخيك التي
اداءت البحث في القسمة جعلت عطاياه مقبولة وعلي
حال فلست التمس الحكم على الجريرة لكن اظهر الجريمة نفسها
واحضر المشورة التي انت توخيت بها فتستحق الخطية

وماتوشح

وما توشح ذاتك بالرذايل المحسوسة كما هو خطات وفيها اخطات
لا اني لا اعاتبك على الذنب لاني واهب للانام ولست اوثر
موت الخاطي مثل ان يعود ويعيش فاذ كنت قد اخطات فامسك
ولتسكن ابكارك زاهرتين الامواج المحاربة بعلمك اجمع الملق
لا تزد ذنبا اخر دنيا على ذنبك السالف لا تروي في شي لا
ينبغي لاني تسلم نفسك اسيرا للشيطان المبيت اخطات فامسك
ملبس المقدمات الشروع العتيد ان يصير على الاخ فهمه عنه
بهذه الالفاظ لانه اذ هو عارف خفايا الفكر كالاله علم
حركات قلبه فاحضر اليه الطب الملايم بشرط الوعظ تسارل
الخطاب فرض في جميع امره وان كان هو دفع الدوا وحط
نفسه الي هوة قتل الاخ خطات اسلت نعم لا تنظر الي
وان كنت لم التفت الي ذبيحتك لاجل فساد نيتك وان كنت
قد قبلت عطية اخيك لصحيح طويته فاني اعدمك التقدم
واحرمك من رتبة الابكار خطات اهدا لانه قد يستحق الكرامة
من حيث قرابينه مقبولة لكن عودته اليك وانت تروس
عليه حتي اني بعدت الجريرة امنح لك ان يكون اليك تعطفه
الملكية وامرداك ان يكون تحت سلطانك ورياستك انظر
السيد للانام كيف يتوخي ان يهدي سورة غضبه ويقطع
حصنه بهذه التتمات لانه عندما تطرحات ملكه وعرف
فساد طويته القاتلة اراد ان يردع فكره وسكن خاطره

فاخضع اخاه له ولم يقتصر بذلك عن السلطه الآن قايين بعد
اهتمام هذا تعديه وادويه هذا اجلها لم ينتفع البته بهذا
المقدار كان مقدار فساد طويته وتفاقم رداوته ✦

✦ العظه السابعه عشر ١٧ ✦

في ان اتا ان تواسينا بالفضيله بعد مثالات هذا تعددها سنعاين
عقابا وافرا الترم الذين كانوا قبلنا لكن ليلا ما يحابينا في
القول يظن بنا انا مهما يحتمل وتسمع من تعلمنا بتكرره على
اسماعكم فنحن نمسك القول ها هنا ونسل حسبما عاتكم هذا
الشي وهو ان تبغضوا هذه المشابهه وتقولوا لنير السلام
عليك ايتها الرذيله وتردوا الي وصايا الربانيه الاهتمام
وبكليه القلب لاسيما مع مثل هذه المثالات لانه ليس احد
منا بعد هذا يقدر ان يجحد واحداً من الذين صاروا قبله فعل
شيا هذه صفته وحظي بذلك العذاب الاليم الذي لا يطاق
حتى يعرف فيما بعد انما الواجب اذا اخطانا نحن هذه الخطايا
نفسها وما هو اشر منها بعد اسباغ نعمه هذا نعتقدها ان نقتبل
الكال النار المؤبده والدود الذي لا يموت وصرير الاسنان
والظلمه القصيا ونار جهنم وبقيه العذابات التي لا انتها
منها لانه لم يبق لنا بعد هذا حجة ولا عذر ان نحن
جحدنا واسترخينا الملنا ما قد عرفنا ما يجب ان نفعل وما

لا نحب

لا نحب وان الفاعلين اولا يسلون لهم اوايل الاباطيل والثابتين
في الرذايل سيصادفون العقوبه باشد العذاب لهذا السبب
نوسل اليكم ان تنزع وابتهل الايلوه ورودنا الى ها هنا
لا منفعة فيه لكن ليتبع الاعمال سماع الاقوال لكي اذا ما
تمعنا من النصير واغتذينا بالاعمال الصالحه من ها هنا
نستطيع ان نعبر لجة شدايد هذا العالم بسهوله وندرك
سيا بجميه الله للبشر وعطي بتلك الخيرات التي لا توصف
التي وعد بها محبيه بنعمة الابن الوحيد ورافاته الذي معه
للاب والروح القدس المجد الي الابد امين ٭

المقاله الثامنه عشر منه

في قوله. قال قايين لهابيل اخيه هلم بنا الى البقعه: كما ان
الاسرا لشفا من الكلوم لا تخضع لما قوي من الادويه
ولا لما كان منها عديما لطيفا فلذي العسر اذا ما هي صادفت
متداول وهلة بما سورة واسلت ذاتها الى ما اشتهت من
المرار والذنوب ولا تختار التعزي الموافق لها فلوفا وضعها
انسان ربوات من المفاوضات لم تربح شيا لكنها كالمتقيه
اسماعاً مائته فهي لا تقتبل ولا منفعه واحده من الوعظ

انس من ابنها الا يتعدد ولكن من ابنها الا يتوتر ولنس كما يشاهد في الجراحات
الجسديه غير متحركه هلذي في المطويه لان المر الطبيعيه في
المرحات الجسديه غير متحركه في ابر الاشتر واما في العلويه فليس
الامر هكذا لكن ان اراد الشرير يتحول فيصير خيرا او الخير ا
دا نا يصير الى الرذيله ولما كان قد جعل الطبيعه البشريه
سلطه من ذاتها واظهر كل الاساه التي منها جاريه على ما تقتضيه
حدونه للانام وعره العواصف وحركات الفكر فهو يسقط ويشفى
ونعا طر في الشروع في الرذيله ولا يضطر الله عندما وضع الادويه
الملائمه على ان يستقر العلل في نسبة المريض فهذا الاسر
عرض في قابليه الشرير بعد اهتمام هذا تقدمه الى اي وجوار انعام
ولمداواه اللايقه به عندما عرف الجرح ان يا خذ في شفيعه
ولا فيها فاما هو فما لسكران عاد الى الالام والجرح المتقدم
مرة اخرى ولم يبادر الى الطبيب المفوض اليه مع عنايه
هذا بجعلها لكنه احتمل بغير حسد الى الفعل واشتد بالاسى
والمكر وضع اخاه ما الالفاظ المضله بهذا المقدار تمرد ذلك
الانسان فاندفع الى الشر فكما ان هذا الحيوان الناطق في
جليل وخطير لا سيما اذا ما انهمر الى احتساح الفضيله
هلذي فاذا ما مال الى الرذيله فقد ضارع حمار الوحش المتر
للكب اذا ما سقط هذا الحيوان الناطق الانسي في شرها
يعوق توحشها كثير فينبغي لنا ان ننظر ههنا ما ظلام

نعم

زعم وقال قايين لاخيه هابيل هلم بنا الى البقعه اما الالفاظ
فالفاظ اخويه واما النيه فقاتله ماذا تصنع يا قايين اما علمت
لمن تخاطب اما تعرف المتطرين المعاوضه مع اخيك اما تنظر
انه حمل نعام من طلقك نفسها اما تخطر بالك برد اتهذه الفروع
انجذاب العاصي الذي لا يفارقك اما تشعر من معنى هذه الجنايه
لانه حال انا احملها الى البقعه وتخرجه خارج الاحضان الاخويه
ما هذا المستغرب انك الان تجتذب اخاك الى البقعه وما لم
تعمله اولا الان تاخذ في عمله فما لك تنحو حال المحاربين
ممن الطويه الاخويه على طرف الاحتيال ما هذا الظلم ما
هذا التسلط تقتحمها الظلم فلم تترك الموك حارث ههنا من لم يجترح
ظلم البته ماذا اشتكوا منه والدك اوه توتر ان توشحنا بالالم
هو عند رها وان تصير مستقدما في هذا الفعل المرهب وتظهر
هذا الموت العنيف كاني ترنيهما بهذه المجاهاه فاي حيله
مرحبا المحال قد انهضتك الى هذا العمل اللا تعتبر ان
يقول ان حمل منه السيد العام فيه جعلته ان يترع عليك
اما يستقر لاجل طونك هذه القاتله فامره بالخضوع
لك والخنوع لسلطتك وقال ان عودته اليك وانت تروي
عليه فانه قد كان ينبغي ان تدفع هذا الراي لاجل خضوع الاخ
وضعفه من الناس يقولون ان الله خاطبه بهذه المخاطبه
مراحل الذبيحه المتقدمه منه اي ان عودة هذه التقدمه
وانت تروي عليها اي انت تمتنع بها لهذا السبب قلت

ولنرجع الى سبيل القتيل نتوجع ونتحسر وان كانا المتوفي عدوه
فاما حل العداوة فلم كان الاولى بهذا الشرير ان يحل وينس
التقصير رحمة اذا اما ابن الاخ تهدم بنيانا المنقمر وقطل
من الاملاك ينقلب على الارض الذي كان يجاء ثم [illegible]
في الاسم والاثم الذي حل بحا من الطلق [illegible] المجد [illegible]
انه حمل النية لكن ينبغي لنا ان ننظر [illegible] ونحبه لذلك
[illegible] الان الكل [illegible] هذا المشيع الوخيم وهذا الاقدام
الذميم الصادر من رجل [illegible] وقال انه لقايين هذا الشيء وحده
لكم من المصلاح هو تاهيله لاجابة المحتاج حتى الانسان
لانا اذا ما نحن [illegible] المساوين لنا [illegible] اذا ما
رأيناهم قد تجاسروا على [illegible] هذا [illegible] ما لم [illegible]
ينبغي ان نهمل [illegible] المستعمل [illegible] هذه الخطيئة
وذلك واجب جدا لانه صعب وابعد [illegible] لانه يورث [illegible]
في الحالة الجميلة الاولى اذا ما اعطوا حسبهم [illegible]
وما كان [illegible] اراد ان يظهر للبشر [illegible] على هذه
الارض [illegible] للبشر لانه قال له ابن هابيل اخوك
ان [illegible] انه تعالى لم يرسله ولا غاية لها فانه لم يرسله سو
من يعلم لكنه فعل معه ما فعل مع ابيه لانه لا مانع منعه
ان يقول [illegible] نسبه فكانه حين رأى ذاك مختفيا
الا حل حزن العربي سأله اين انت سؤال من لا يعلم

الامرين جميعا وتركتها الحضا فتلم كي تقبلوا ما كان الزم واوجع
والشبه فانه قد سقط عندي ان المقول عن الاخ [illegible] وبما
عملكو بها ان البغضة ان قايين نهض على هابيل اخيه فقتله
ان هذا القتل لمرهب وان هذا الاقدام لخطر وان هذه
الشرور لمبغضة وهذه الجريرة لا [illegible] لها وهذه [illegible]
[illegible] نهض على اخيه هابيل فقتله اواه من هذه اليد
الدنسة اواه من هذه القلب المرتكب لها ان الاولى ان نقول
انه ليس واحدا الان [illegible] اليد مرتكب لها ودنسة لكن
النية التي اشتهت الى هذا [illegible] اواه من هذه
[illegible] الدنسة الحسودة [illegible] لها [illegible] قال انسان
[illegible] الاستحقاق كيف لم يخدر يده كيف قدر ان يجد
الحسام ويورده الى الجرح كيف ما زالت نفسه من حسده
كيف استطاع ان [illegible] هذه الجسارة الردية
كيف ما انثنى رأيه وانقلب فكره كيف ما [illegible] الطبيعة
كيف ما [illegible] العاقبة قبل الابتداء كيف احتمل معاينة
جسم اخيه بعد القتل ينقلب على الارض كيف استطاع
ان [illegible] ملقيا مطروحا على الحضيض [illegible]
من الشر الا [illegible] اذ انا نحن [illegible] هذا [illegible] اذا
ما رأينا [illegible] يوم الماتين الذين قد انتقلوا عند نهاية الحياة

وليس

لكن ليسمحه دالته وحججًا حتى يسل الحرية بالاعتراف بهنا
لان هذه من عادته منذ البدء ومن العلاوة وهي ان يلتمس منا
نحن معشر الخطاة الاقرار وهو يجود علينا بالصفح فهو يسال
الان لقايين ايضًا قايلا اين هابيل اخوك ان السيد
المتر... تجاهلا بالامر ليحمله السوال فاعل هذه
الاشياء ان ينقاد الى الاعتراف بالخطية عساه يستطيع
ان يحظى بشفقة ما. اين هابيل اخوك لقتحان الالايت
لهذا الجاهل الفاقد الحس القاسي [illegible] ان [illegible] النفس
في انه سيحظى [illegible] غير [illegible] لكن [illegible] منه الامر
[illegible] ايانا الا نحكم على اخوتنا قبل الاستيضاح لكن [illegible]
راي السيد تعالى وانه [illegible] احدهما اخذ هذا [illegible] وقبل
خروج الامر الى الفعل [illegible] استعمل الادوية الحافظة
هذا [illegible] اللايق به ان يروي فيه ويوقف وسواسه عن
ويقول الخاين [illegible] للطبيب [illegible] ويتسلم منه الادوية
[illegible] عن ابيها الكلم [illegible] قايلا لست اعلم
[illegible] الجوابة [illegible] يا هذا [illegible] انا الذي عسا
ان [illegible] التوبة عليه [illegible] ايها الشقي الملقي المبدد
من [illegible] المخاطب لك [illegible] في ان استحا [illegible] الفراسة
ملاحة وايا[illegible] انه [illegible] عذرا [illegible]
للانام ولكن اذا ما [illegible] لا [illegible]

اني وفوقك دابك تحت العقاب فقال لست اعلم العلي ما فوق
لاخي تامل لي هاهنا هجوة الضمير وليس هو ... الخروج من المروة
و[illegible] عند قوله لست اعلم لكن عكس القول فقال العلي
حارس لاخي ها هو ... على الترتيب فانه وان كانت قد
[illegible] لك كل الاشياء على اتساق ... كان ينبغي لك على ما
[illegible] بامر الطبيعة ان تكون حارسًا للاخ لان الطبيعة
[illegible] فان [illegible] تتحلوا [illegible] نفسها الالايق
[illegible] يكون بعضهم حافظًا لبعض فان كنت ما توخيت هذا
ولا اردت ان تكون حافظًا لاخيك فلماذا [illegible] فعلت
[illegible] البتة ولست لا اخوك لك لكن تصير [illegible]
[illegible] والموضوع ميتًا [illegible] لك انت الحي [illegible]
و[illegible] عليك [illegible] وقال انه لماذا [illegible]
ان [illegible] هذه اللفظة [illegible] حال فعلت هذا
[illegible] جسرت هذه [illegible] هذه الشرور
[illegible] وعملت هذا العمل الذي لا [illegible] له وجنيت هذا
[illegible] الذي لا يحتمل [illegible] القتل الحديد [illegible]
والداخل اولا الى حياة الناس [illegible] لماذا [illegible] هذا
الامر العظيم المخيف الذي [illegible] موت [illegible]
[illegible] الى [illegible] الارض [illegible] انسان [illegible] ذلك الصوت
[illegible] انا قادر ان اسمع بالدم الصارخ الموضوع على
[illegible] الارض

انظر كم مقدار ما قد طار هذا الدم حتى ارتقا من الارض الى
السما او عبر سما السماوات العلويه ووقف لدى المنبر
الملكي منادياً تلك وهاجياً شناعة فعلك من ثم دم اخيك
يصرخ الي من الارض ثم الملك اجترحت هذا النفاق
مع من واجنبي مع الاخ الذي لك الذي ما ظلم البته
للرعي جميل طويتي ولدت له هذا القتل ولما لم تتمكن من
محاربتي ادفقت على اخيك غضبك الذي لا يتمسك لهذا
السبب اوجب عليك هذا العقاب اذ ما لكل من اتى بما
بعد والان فقد فعلت هذا وابرزت الى العمل طويتك الرديه
ونهضت الى القتل من لدن جسدك فانت ملعون من الارض
اتامل ايها الودود فضل اللعنه لا يجوز ذلك على
الاطلاق لكن تامل من عظم وزن اللعنه تمام الحساره وتس
يمكن لمن اراد ان يعلم من فضل اللعنه مقدار ما اشتف هذه
الهفوه على تجاوزها المخلوقة اولاً لانه قال هناك ملعونه
الارض من اعمالك فادفق اللعنه على الارض مطهراً اهتمامه
بالانسان واما ههنا فاذ كان العمل مهلكاً والاقتراف نفاقاً
والشروع منادياً لكل عفوة قيل هو اللعنه لانه يقول
ملعون انت من الارض لانه لما كان قد صنع من بيان الحيه
اذ جنت طويه المحال كالالة فلما تلك ما الحنيه ادخلت
الموت هلاكه وهذا عندما صنع اخاه اخرجه الى البقعه

ودلّم عنه عليه واجترح القتل لهذا السبب كما قال لتلك ملعونه
انت من كل وحوش الارض هكذا وقال لهذا لانه فعل افعال
تلك نسيبها فكما ان المحال لما تحرك من الحسد ولم يحتمل
الاحسانات الصادره الى الانسان الذي لا ترمقه سيد المبدي
ومن بوائع الامر نهض الى الخديعه التي اوجبت الحمام هكذا
وهذا لما راى المستفيد جميل النيه لاخيه نهض من حسد
الى القتله لهذا السبب قال له ملعون انت من الارض نعم
تكون ملعوناً من الارض نفسها التي فتحت فاها وقبلت
دم اخيك من يديك ثم انك تكون ملعوناً من الارض المحتمله
ان تخرج من هذا الدم المهم من هذا النفع والمرفق من
هذه اليد الرديه ثم ان الكتاب الالهي اوضح اللعنه قائلاً
انك تعمل الارض فما تستانف ان تعطيك قوتها ان هذا النوع
من العقاب عظيم ومقدار السخط جسيم ثم انك تكون مغابراً
للتعب وتبذل مجهودك وتعمل الارض المتمرجه بهذا الدم
وما تثمر احساساً لتلك الاتعاب الجزيله لكن يكون نصلك
كله الذي تبذله غير مجدي عليك نفعاً وليس ينتهي العذاب
الى هذا الحد لكن وستكون ذا رجفات على الارض ورعشه
وهذا ايضاً نوع جسيم من العقابات المتنهده ايما والارتعاش
ثم لما لم تستعمل قوة جسمك فيما ينبغي ولا احسن حال
اعضائك لهذا السبب امنح فيك هذا الاضطراب والارتعاش

ان لا يكون لك الوعظ الدايم والتذكار الردي بما خرجت
فقط لكن ولكي يعلم الناظرون اليك بما شاهدونه فيك
مما يقوم مقام الصوت الهاتف الا يقتدوا على مثل هذه
الامور خيفة من ان ينالهم ما نالك ويكون هذا العذاب
الحال بك مثلا للكل الا يرفضوا الادب بهم هذا صفقته
لهذا السبب ما احمل عليك بالوفاة لبلا تنسي الكاين
للي اجعلك ان تعاين انتقل من الحمام كي تعلم بهذه
الاعمال نفسها على ماذا اجسرت فقال قايين للرب
سيي اعظم من ان تغفرني انه يمكننا من ههنا منفعة
كبرى لخلاصنا ان امرنا قال قايين جرمي اعظم من ان تسمح
لي بها هذا هو الاقرار الكامل زعم ان الخطيه التي صدرت
عني هذا المقدار حتى انها لا يمكن ان تقبل منعم
نعم ما قدام من بداية الايضاح الا انه ايها الحبيب ما اجه
له ولا ربح واحد لان هذا الاعتراف ليس هو في اوانه لانه
قد كان ينبغي له ان يفعل هذا في الوقت الملايم عندما كان
يمكنه ان يحظى من القاضي بمودته للاثام تذكروا الى الان الذي
قلته قبل قليل ان كل واحد منا اذا ما تقدم على هفواته
في ذلك اليوم المرهب ومجلس القضا الذي لا ارتجاع فيه
ناظرا لدى عينيه تلك المعقوبات المخيفة والقضا ما
للاثام منتهيا ليس يحظى بطايل ولا يحصل ولا

منفعه

منفعه واحده اذا الوقت قد جاز لان التوبه يجب ان يكون لها
وقت دون لا توضعا قبل حلول العقاب لهذا السبب اتضرع اليكم
اناسي احسنا ان نضع هذا الدواء العجيب حينيذ نستمد
منه المنفعه وما دمنا في هذا العالم الحاضر فينبغي ان نقتاد
لتنوسا التطبب من التوبه عارفين معرفه بالغه ان ليس يحصل
لنا ولا فايده واحده اذا ما خرجنا من بعد انقضا المشهد ونقضي
اوان المصارعة لكن ينبغي لنا الان نعاود الى الموضوع لانه
تجاهل اللايق بقايين عندما ساله السيد اين اخوك هابيل
ان يعترف في الوقت بالجريمة وان يخر ويتوسل ويلتمس العفو
والا هو فرص التطبب في ذلك واما الان فهو يعترف بعد
القضيه بعد ان اخذت الامور نهايتها بعد ان قد صاح عليه دم
المسجع الا انه لم ينتفع من ههنا شي لهذا السبب قال النبي
الصديق يبدا بتلب ذاته وهذا اذا لو كان سبق توبيخ السيد
من كان قد اهمل الجود وفرط ملاحه لان ليست خطيه
البته ولو تفاقمت تغلب محبته للاثام فان نحن اقلعنا
من ههنا في الوقت اللايق فاتا نال الصفح زعم وقال قايين
ان سيي لاعظم من ان تخلى الاعتراف كاف لكنه في غير
اوانه وقال ان اخرجتني اليوم من وجه الارض فسأختفي
من وجهك واصير متنهدا مرتعشا على الارض وسيكون كل من
يجدني يقتلني انظر كيف هذه الالفاظ مستعطفه وابل

ان الموت تدفات لم يحيي ولا قوه واحد وقال ان اخرجتني
اليوم من وجه الارض يا حتفي من وجهك واصير متنهد
من تعتنا على الارض ويكون كل من يجدني يقتلني زعم ان لئن
قد جعلتني ملعونا على الارض وتوليت عني واسلمتني الى
عذاب هذه صفته حتى اني استنهدوا ارتعش فليس مانع فيما
بعد ان يقبل الموجود في هذه الاحوال والمتعري من حنو
من اتفق زعم انني اصير سهل المركه لكل من اراد قتلي لاني
لست اقدر ان انهض اذ قد اشتملت اعضاي قد انحلت وانا
مضطرب من كل جهة وبمعرفة الكافه اني قد تعريت من حنو
تحمل المختار ان ينهض الى قتلي بما اذا كان من السيد الصالح
الواد للانام فقال له الرب الاله ليس هكذا زعم لا تظن
ان الانزعاج على هذا الفن لانه ليس على المريد قتلك
لكن بامدادي اياك بطول العمر اتركك الوجع واجعلك
مثلا للاجيال التي تاتي فيما بعد لتكون رويتك ادبا
لهم ولا اصبغ [illegible] سهم ان يقفوا طريقتك زعم وقال الرب
الاله ليس هكذا كل من قتل قايين يتقلد سبع جنايات
عنى ان الالفاظ كثيرة وقد سبينا لجميعها تفاسير
لكن بماذا انا الخني فاني اذا ما عاينت حسن ما علم المطهر
شوقا ناميا وتران اشرح البقايا وافر حسب طاقتي
معنى قوله يتقلد سبع جنايات لكن ينبغي ايضا
الا ننصح بكثرة الاقوال ذكر المقولات ونصير عليكم

بمنزلة

بمنزلة من قد شبع منه الكلام لم يلحق التعب قربا الملم فاحتملونا
لنكمل الموضوع ثم بعد ذلك نسلك بهذا القول زعم وقال له الرب
الاله ليس هكذا كل من قتلك يتقلد سبع جنايات ووضع
الرب علامة لقايين ان كل من وجده لا يقتله زعم خفف الايقتله
سبعه وتوق هذا لا يكون لان الفاعل لهذا الاثم ليس تحمه سبع
عقوبات لهذا السبب اصنع لك علامة حتى لا يخفى على احد
فيقتلك وهو انه يكون مطالبا بسبع عقوبات لكن الا تريد
ان توضح لي كيف يكون قاتل قايين تحت سبع عقوبات لكن اتم
الكلام ان تنصتوا الى المقولات فاما ان لم تتمتع بهدوء هذا
عندك وفي الاوان اوان نوم وفي نحن نعفو من الافكار المزعجة
لما لزمنا ان نتامل الموضوعات في الكتب الالهية فالآن يلزمنا
نمي [illegible] من نتعلم هذه الامور في وقتها اخرنا هوادا معنى يتقلد
سبع عقوبات فاولا ان العدد السباعي يدل على الكثرة في
الكتاب الالهي وهذا فقد تجده اسانا في مواضع عدة موضوع
على هذا المعنى ثم قوله العاقر ولدت سبعه وما جرى هذا المجرى
يشير لنا ههنا الى عظم الجسارة فان الخطيه الصادرة عنه
ليست واحدة لكن هاسبع عقوبات يجب ان يعاقب وعلى كل
واحدة منها اعظم عقاب رسنا [illegible] على محبتها ان نحن قلنا
فالاولى حسد لاخيه لاجلما حظيه من جميل النيه من الله
وهذا فقد كان كافيا ان يقوده الى الهلاك والثانية لاخيه
الخاص والثالثه انه اضمر الغش والرابعه انه صنع القتل

والخامسة انه قتل الاخ والسادسة انه اول من اجترح الجرائم والسابعة
انه كذب الله فتحصلت المقولات وان اردت ترفحص ايضا من
الراس نصدق ها احصاه اي يعلو الي كل واحد منها وحدها
كاملة ان ترحل لجسم لهد ابلا لان من الناس بتحيران
يسوا عن الحاسد للمتنعم عنس طوبته من اننا ها جوره واحد
عظمة لاكمل لها وهذا ايضا تتبين جسيمه متى كان المحسود
انا غير مستطيع شيا من الجور وايضا هذه لبسته هو حقير
والثالثة ايضا انه امر الغش وخدع اخاه واستاقه الى البشا
ولم يخجل من تمرد الطبيعة والجريمة الرابعة المقتل تمه
الذي عمل في والخامسة انه قتل الاخ الذي حل معه امحاض
الطلق معها والسادسة انه اول من اولج نوع القتل
والسابعة انه انه استجرا فاقدم على الكذب والبهتان
زعما الذي شرع في ملكك بتر بيتسه تحت سبع عقوبات
فلا ترهب اذا هذا الامر فاني اضع بك علامة حتى لا يجهل
امرك واحد من الواقفين فان الانساع لك في كل حال لك
تصيير انفعا للاجيال الوارده بعد هذا والذي فعلته ومن
من غير حضور احد يترفه الكل اذا ما اوركه تنغس الصعد
وترتعش فكانك تهتك ما الرعشه الجسديه المخاطبه للكل
والمقابله لا يتعين لسان اخر على شكل ما اقدمت انا عليه الا لاجل [illegible]
هذه صفته ✤

العظة الثامنة عشر ✤

في

اني انه ما ينبغي ان نهرب من القوادح الصعبه للزمن الاعمال الرديه
وفي ان من لم يصطنع شرائع الترتيب فانه ينال الشدائد دون ذالك
فاذا سمعنا هذه الاخبار ايها الاحباب فلا نهرب المقولات على
الاطلاق ولا نعتني هذا فقط ان كنا نرد كل يوم الى ما هنا
ونهتم بالمائدة الروحانية لانه لا منفعة في السماع وحده خلوا من
الطاعة لكن اذا ما سمعنا النظر من اين اشتاق قايين لتغسه
هذه الخطيه الرديه التي لا صفح لها فانه من حسد طمع [illegible]
مطلوا لبنه جسر على هذا العمل لاجل القتل لاخيه الخامس
ينبغي ان لا نهرب من القوادح الصعبة لكن من ان نكون لا خرين
على حال سوء لان ذاك هو على الحقيقه الملاقي الشر
الذي ان يتصل مع قريبه ضررا ولكي تعلم صحة هذا انظر الى ههنا
من واصل اليه الضرر القاتل ام المقتول من البين انه القاتل
لماذا اما المقتول فانه الى الان يتداول ذكره افواه الكل
ويلبررون به ويتوخونه كاول شهيد للحق حسبما يقول الطوبان
بولس اما هابيل فهو ايضا يتكلم واما القاتل ففي ذلك الوقت
مكان اولي التاريخ طبه بالرحمه وهو حي وبعد ذلك فهو يهين
ويبدو من الكل كمرفوض عند الله وملعون مثله الكتاب الالهي
هذا الى القبر الحاضر المحترق اما في الدهر لستان فينبغي لكل واحد
منهم ان يصادف وينال من الحاكم العادل ما لا يمر قصه فاي قول
يستطيع ان يشرح اما الخيرات واما ما يضادها التي يوجد
ولا واحد اما هنا فنتلقا ملكوت السموات والمساكن الدهرية

ومصاف الاباء والانبياء والرسل وكل جمع المقدسيين في ادهار
لانهاية لها مع الملك يسوع المسيح الاله ابن الله الوحيد
واما ذاك فنار جهنم وكل العقوبات الاخر التي لانهاية لها
معا فيما ادهار لانهاية لها مع كل الفاعلين ما يضاهي فعلة ابنا
الذين يتمادون بهذه الالام القبيحة فان العقوبة
العظيمة تتوجه نحوهم من السيد لكان من اعظم الطوبات
من ليس غاية لاجل اخطا الناموس بهلاك اي يتمادون في
العقاب اشعلة لاجل انهم ليس لهم من الشريعة تهديد وتخويف
وكل من اخطا بالناموس يدان زعم هولاء الذين اجترحوا ما
ينات افعال اوليك بعد مساعدة الشريعة يلاقون عذابا شديدا
عن الاهمال وعقوبات صعبة المراوزد لك جدا واجب
اذ لم يتادبوا بالناموس ولا ارتدعوا اذ قد عرفوا باي شرور قد
يتاهب للاخرين لهذا السبب انوسل وانوسل الان ان نودب
نفوسنا اداب الاخرين ونسدد عيشتنا نحو طاعة الله الصحيحة
الشرايعة لا نملك على افكارنا الحسد ولا عشق الاجسام ولا
شره هذا العمر الحاضر ولا قدرته ولا لذة البطن ولا شهوة اخرى
قبيحة لكيما اذا طهرنا نفوسنا من كل درن وحفظنا المن وقلنا
كثيرا السلام عليك ايتها الالام القبيحة الشنعة نمضي الى
تلك الحياة السعيدة ونرث الخيرات التي لا توصف التي اعدها
الله لمحبيه التي لتكن لنا كلنا ان نحظى بها وننالها

بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي معه للاب مع الروح
القدس المجد والعز والكرامة الى الابد امين.

المقالة التاسعة عشر

وعرف قاين امراته فحبلت وولدت انوش وابتنى مدينة باسم ابنه
اليوم ايضا لنشرع في اتباع المتروكات ونضع لكم من هاهنا التعليم
من نصوص كلمات موسى ونماو طل المناوضة المالوفة الاولى
ان نقول من اقاويل الروح القدس التي علمتنا ها النعمة الالهية
... ولكن لكي يكون التذكار لكم واضحا المذكورة وتدعونا الى
انكار تحتملها المقولات وان سكتنا عن التعليم لكي اذا علمتم
اوردناه من هناك شرعنا في ابتداء المتروكات بعد ان وقفنا
انا قد اوردنا خبر قاين وهابيل اولا وضحنا من نفس الكتابة وما
قدم كل واحد منهما ذبيحة للسيد لكي تكون معرفة ما ينبغي ان
نعمل وما لا ينبغي موضوعة في طبيعتنا وان خالق الكل
جعلنا متسلطين من ذواتنا وانه في كل حين منشئنا ما يبيننا
دايما يكلمنا الان منها ما يرد ذبيحة احدهما مرفوضة وعطايا
الاخر مقبولة وانه من هاهنا قاين تحرك من الحسد ونهض الى قتل
اخيه وان الله بعد ان ابعده بعد هذا العمل الشنيع ان استدعاه

الى الاقرار بالهفوات ولم يقبل دوا التطبب لكن اضاف
الكذب الى ذلك القتل فقضي بذلك العذاب الاليم وجعل
تنبيه خالدا بما رايناه من الحنو الملوكي ووضع لكل الواردين
فيما بعد مثال الادب في القضيه الذي قدمناه وهو انها كل من
الناس فانه يهتف ويقول لا يحسدن احد مثلي فيعمل شبيها
بذلك لئلا يسقط في مثل هذه الاوزار ايتم بحسبه السبب
لا تمام ليس ما العقاب المتوجه الى ذاك اراد ان يودب
ذاك فقط لكن وان يتعلم كل الاتين فيما بعد ان يهربوا
بالكليه من هذا الاقدام الردي فنهاتنا الان لناخذ فيما يتلو
ذلك وننظر ماذا شرح لنا النبي المطوبان ناطقا بالروح
فان قايين لما قبل القضيه زعم انه لم يرجه انه اي تفسير
من مراعاته لاجل ذلك الفعل المكروه وسلم نجي ارضنا حيث
شا بل بعده يصف لنا الموضع الذي سكن فيه ويعلمنا انه
لم ينصرف بقية من العمر وتركي اذا ما كان بالموازاه يتذكر
دايما الاجرام التي عرضة لابيه لاجل التجاوز وعظم
تجاربه فقبل عقابا بهذا تعدى اذ لم يتادب بعقوبة
الاب والمكان نفسه الذي كان فيه ساكنا فكان تذكار الاشتياط
لاضطرابه ورعشته ليس له وحده لكن وللاجيال الاتيه
فيما بعد لان ناجيد لفظه عبرانيه ترجمتها اختلاج ولكي
يكون له المسبب من المكان غير ناقصة لكي صورة

حربا

حربا اسكنه هناك وقال بعد ذلك وعرف قايين امراته فحملت وولدت
له انوش لما صار واما نحن يا الواجب من اهل الاهتمام ونبذل الجهود
في طلب الادلة لكن عسى ان بعض الناس يقول من اين اخذ قايين
المراه اذا الكتاب الالهي لم يذكر امراه اخرى لا تستغرب هذا ايها
الاخ الحبيب لان الكتاب الالهي لم يمن الاهتمام من قبلنا
الى الكمات لكن هو من الفضلة مقدرا لذكره على طريق المختبر
ولنرتلهم لكنه شرح لنا ذلك شرحا وجيزا قايلا ان فلانا
ولد بنينا وبنات وبعد من الواجب اذا ان تكون حوى ولدت
ابنه بعد قايين وهابيل التي اخذها قايين امراة له لما كانت مباذله
ووجب ان يبقى الجنس متسع في الاتصال مع الجموات لهذا السبب
ترك لنا ان ننظر فيما يتلو وشرح لنا هذا وحده قايلا وعرف
قايين امراته فحبلت وولدت انوش اتتركين يتفلسف ببعض
قليل لما صاروا مانحن اثروا ان يحفظوا ذكرهم دائما من الحدود
ومن اسم الامكنه التي وضعوا لها اسم الاولاد هذه كلها فيما
بعد له انسانا انها تذكار الجرائم ولسقطتهم من ذلك الابهات
الذي كانوا فيه ولم يكن ادم وحوى محتاجين الى شي من هذا
لكن كاننا اعلمنا من هذا كله ان عمر ولد لانوش غايبا ان وولد
لنا ميشامع الاليل وما الاليل ولد متوشالح ومتوشالح ولد
لامخ اتعلم كيف الطوبان يمضي شرح الاجيال وذكر الذكور
ولم يذكر الاناث ولكن كما قال عرف قايين امراته فحبلة

ان لذنب الله تعالى لهذا السبب امده بطول العمر يا الاخ
فعند ما سقط في مثل هذا الامور واحضر باله ان المحجور
اورد لذاك من العقاب اشده استيفا امراتيه ولم يضطر احد
ولاتحه وجعل يعترف بما اخطاه بلسانه ويقاسي ما فعله
بما اجترحه ما بين وتجدد لنفسه العقاب ارايت اهتمام السيد
لكي يعفو بانه بسبب المحبه وليس موده للانام وتعقب
عند قبوله هذا العذاب لكنها تتلون دوا موافقا للباقين
ان اثروا اقتطاف المنفعه منه اجتني من ايه جهه اخرى
انضوى لانه الى الاعتراف الذي هذا تقديره لو لم يلزم له
ذكره يا لعوازمه لذلك تقدموا انما قطره زعم استمعا موعظاتنا
لاقوالي انظر كيف عندما اقام على نفسه مجلس القضا
استمعا امراتيه حتى لا يقبلا المقولات باطلا لان يقوله
اسمعا موعظي وانصتا لاقوالي يدل على هذا فكانه يقول لهما
لي ملركما (?) لي وانصتا لي نصحتا لميثاقا لما انا عتيد ان اقول
فلست افاوضكما فيما اتفوه لكني اعترف لكما بامور خافية ليس
احد يعرفها الا انا وحدي وتلك العين التي لا تنام التي اخاف
فاجتهدوا احرزان (?) اكف لكما ما صنعته وتحت اي عقاب قد
اوقعت ذاتي بالاثما الرديه زعم اني قتلت رجلا بجرحي
وشابا بكلمي فان سبعة اضعاف قد انتقم من قايين واما من لامك
فسبعة في سبعين ان المقول عظيم وجدا اعظم وحسن طويه

الرجل

الرجل وامره لانه لم يعترف بالكاين ولا اورد القتل الذي فعله
الى الوسط فقط لكن وضع لذاته الحد بمقايسه ما فعله ذاك
لانه ميز له اي عفوا يستحق من لم يتادب بعقوبة الاخر وسمعها
ان الذكر له مصاحب فعند ما عنى القتل زعم اني قتلت رجلا
بجرحي وشابا بكلمي زعم انه ليس بمقدار ما اصطنعته من
الجور الى هذين اللذين قتلت ما زال طلبي لنفسي لاني قد
الست ذاتي في امر الامتحان منه ما جرى هذه الجرايم
التي هو قوة الصعع (?) فان كان ذاك من قبل قتيل واحد التزم
سبع عقوبات فان من الواجب والعدل ان التزم انا سبعين
سبعين لايه حال ولماذا الان ذاك ان كان احتج القتل
اخي قبل الاخر الا انه لم يعاين اولا لسته ولا واحد فعل
هذا ولا لحظ اخر معاقبا لاجل هذا الفعل ولا ساء لحظ هذا
محله وهذان الامران هما الزايدان في عدائي فان ما اقترف ذاك
عليه مصور لدى عيني والعقوبه التي لا مسنه لها فاما انا فاني
من لا هلاذي تاديت ولهذا السبب وان كنت اهلا فيسبعه في سبعين
فلست بمعتقد قوبلت على استوجبه ارايت ايها الحبيب كيف
تتحلى الله عز وجل مبتا اللطفه الذاتيه فكما انه اذا توانينا
شعرنا بهلاكي واذا لتوصينا ان يسقط تماثيل الواجب اجبي
من حنته على اعتراف هذا صفته ليس احد الا الضمير وذاك
الحاكم الذي لا يرتشي فانه لما انغوى الى التحجب قاده ذاك
الشر الردي الى القتل والحين نهض الضمير هاتفا ومبينا

جامة الجراير ومقدار العقوبات التي قد صدرت انه تحتها هذه
المحل بحل الخطيه من قبل ان تصنع وتبرز الى الفعل وتظلم
العقل وتخدع القلب واذا ما هي تمت حينيذ يظهر لنا سماجتها
وتلك اللذه الحقيره الشنيعه تضمحل فيما الهم الدايم
ينتزع من الضمير الته وتوبخ المقتنص منها المخزي لانه
السيد المحب للبشر قد وضع نيسا مرتبا هنا لحله حتى انه
ليس البته يهدي الهود ايما حاضر يسعي وليس القضيه عن
الهفوات وقد يشاهد بعض الناس هذا واضحا من هذه الشرور
نفسها لان الزاني والفاسق اذا فعل شيا اخر يجري هذا
المجرى وان تمكن ان يستتر من الكافه فليس هو الذي يستتر سلوه
لكن اذ له هذا المتزوا العسف فهو يخاف من التهم والظنون
ويرتعد من الاعيا اعني العارفين وغير العارفين وله في
نفسه القلق الدايم والارتجاف المترادفه وليس الزاني
لوحده المز هذا صفته لكنه مفعم من الخوف والارتياع ولا
الغذا له عذوبه ولا معاوضه الخلان نستطيع ان تنقل
من هذا الحال الحاله ولا تعفيه من الجهاد الموضوع لكنه
يخضع كالمتخطي حالة وضاربا دايما هذا الحاضر بحده اكثر
العمل الشنيع على انه ليس احد عارفا ويريه تلك العقوبات
المرة المحل ويصيرها سمجتنا النعمه لكن الفاعل
لهذه الامور ان اختار ان يستعمل الموازن من العمر في
الواجب وينقاد الى الاقرار بالمصنوعات فيظهر انه

للطبيب

للطبيب المداوي لا المميز ويقبل الادويه منه ويعاوض
وحده من غير ان يشعر به احد ويشرح الكل شرحا بليغا في شيا
يضعف الهفوات لان الاقرار بالجراير يصير محتشما لها لان
لا مجاز ان كان ما امتنع ان يقر لامراتيه بالقتل الكاين منه
فلاي معوا نلوث موطلين متى لم يونزان نقر للعارف كله اذا نا
الملم معرفه بما خطاناه اليه اهل العارف الاشيا كلها قبل
لونها يريد معرفة هذا لانه يجهله او ليس الاقرار منا لانه
يحتاج عنه لكن يريد ان ناخذ احسانا بالجراير بالاعتراف
ونشهر حسن الطويه منا ايها الملنا نوقف ها هنا اقوالنا لكنا
نقطع طرقا بعيده اترك هذا التطبب الذي لا احساس معه
ولا المرتهينه ولا وجعا وامراضا اذا ما جاد بالشفا الا انه
نعم بادويه الكلوم بحسب قوة سيه الواردة من تحي اذ ان
يحظى بالصحه وشيا وشيا يروح نفسه لبعد يتيقظ ويبعد
عنه ساير الامور العالميه ويبتهج بعراته حاره ويشهر ما جرى
حريله ويتقدم امامه خالصه ويعتمد على صناعة التطبب والحمية
يتمتع بالصحة اراتي جود الطبيب الساتر مودة كل الاعتراف
بالهفوات عتابره ممتنه وليس يجود باشفا الكلوم واظهار
تعيين من الجراير فقط لكنه يجعل المتعال قبل هذا بروات
احمال من الماثم بارا فاما الجنامه بحه انه للشرواها
لنفا تم لصلاحه نظهر بيته الخاطي مدنسا اذا ما اقتر
بزلاته وخطب الصفح بوبته لما بعد ولكي ننتزع مرنه

هذا اسم النبي يا بالافعل اولا يا هذا خطاياك لكي تتبرر لم يقول
على الاطلاق قل يا هذا سابقك لكن اضاف الى ذلك اولاده اي لا
تشتم الموخ لانصير للهجن امراه انت واخطى الاثمار اولاده
لكن يعلق لسان المترنم انا هذه موده الحاكم للانام اما في
محافل الحلم البشرية فمن اراد انسان ان يصنع هذه ماذا
ما سبق التوبيخات وانزها المصنوعات عساه ان يطلب من النفوس
والنعاديب المترادفه هذا اذا ما خطي نقصا من ودنع فاما
النقيصه القايده الى الجحيم من كل بد يقبلها فاما انه الوالد
للانام طبيب نفوسنا فان صلاحه لا يوصف وجوده يعلو
كل قوله لاننا ان نحن سبقنا الخصم اعني المحال المتعب في
ذلك اليوم بجاهنا واعترفنا في هذا العمر الحاضر قبل الدخول
الى مجلس القضاء بما صنعنا وبادرنا بالتوبه ومرنا النفوس
بهجنين واستدعينا السيد الى موده الانام التي هو ابتدر بها
فليس يعود علينا ما لا اتفاق من الهفوات وسقطات لكن وحصا
في زمرة المتقدسين الابرار فان كان هذا الانسان لم يسم بامر
قد اعطاه فادرا لعلي التعلم ولا الابناء ولا وجعا اخر عوض
من الحاكم الموضوع من الطبيعه ما حسن عليه فابرز ذلك
الى الوسط وحكم موقع قسمه فلسن نتقدم نحن بخطى يحوا
بامر غيران تطهر الحسنا بحل اجتهاد للسيد ونسال منه
شفاها وهذا ان لم نصنعه الان وهو اوان الصوم

اي القتل

وهدوء

وهدوا الانتكار وكل شم مطرح لكي نستطيع ان نندالي المرونه
فيما اجترحناه لهذا السبب اتوسل ان نستيقظ دايما ونسهر ونقيم
هذه الحياه الحاضره كلها في هذا لكي نستطيع ما المتاجره وان ننجو
من ذلك العقاب الذي لا يوصف ونصير خارج نار جهنم لا سيما
اذا فعلنا هذا الان بحرص لاجل اوان الصوم وانتم تتعلمون
ما التعليم المرسل زعموا ان ادم لما عرف امراته فحملت وولدت ابنا ودعي
اسمه شيث قايله قد اقام لي نسلا اخر بدلا من هابيل الذي قتله
قايين لما انتهى الكتاب في الشرح الى لامخ عاد ايضا الى ادم
وامراته فقال وعرف ادم امراته فحملت وولدت ابنا ودعت اسمه
شيث قايله قد اقام لي نسلا بدلا من هابيل الذي قتله قايين
انظر الامر ايضا كيف بتسمية الصبي المولود تضع ذكر ادابها
لذلك الفعل الخبيث ولكي تعرفه الاجيال الاخره مما يعينها
عار عليه قايين قالت بدلا من هابيل الذي قتله قايين هذه
النعمه لتغير متوجعه ومن ذكر الكاين مثله ونا كره من اجل
المولود وتشهد ذلك على ما انظر بتسمية الصبي مختال ان
المسمى بمناه على صبه والمنظر ذلك المشوق اليه المحبوب
والذبيه ملقيا على الارض ما ثنا والحسر فاقد له ما لها حربا
لكن اتفق لان ادم ان كان قبل المخطا قال له انك ارض
والى الارض تعود وفي اليوم الذي تاكلا منها تموتان لكن على
حال اسباب التقضية بالقول كانت ولم يكونا عرفا البته

ما موضوع الموت لكن هذا تقدم لاجل انفاضه لاخيه وللجسد الذي
بديه من داخل نهض الى ذبح هابيل واباح والديه ان ينظرا منظرا
مفزعا لهذا السبب لما صادفت الام فرحا قليلا ووجدت ما لكـ
سلوة من ذلك الحزن الذي لا يوصف بالطفل المولود اطلقت
الشكر المستبد واسهرت عمل قتل الاخ واضافت الى ذلك الى
ان خلدت الكاتب عنه في ذكر اسم وصيرته له عقبا جسيما
أحفظتم كم مقدار شر الخطيه كيف تصنع الحزن والعار لفاعليها
أرأيتم كيف لاجلها تبرا من النعمه التي من السلوة وصار عند
الكل مفضوحا ألا شاهدتم كيف صار مرفوضا عند الوالدين الحزينين
طبعا لاجل شروعه الردي فاما انتم ان تهربوا من الحزن
التي توبخنا شرور هذا تقديرها ونواصل الفضيلة لكي تجذب
النعمه من العلوة وخلت من المصاب زمن وصار للشيت ولد
ودعي اسمه انوش وهذا امل ان يدعوا باسم الرب الاله انظر
كيف يستدليل لما اقاموا الدليل على حسن النيه وجميل الطويه
يبادرون من اسما المولودين زمن وهذا شيث اولد ولدا ودعا
اسمه انوش ثم ان الكتاب الالهي عندما اثر ان يفسر لنا معنى
الاسم قال وهذا امل ان يدعوا باسم الرب الاله فان النبي
الطوبان عتيد ان يجعل ابتداء شرح الاجيال من هذا
سطرها ذكر قايين وكل المولودين منه الى لامخ ولما انفد
بروات بيته ووضع دخلته المتقدم التي صنعته الطبيعه
اماما على كورة المولودين اصح من الاضعف والرديا

نعمه

نعمة فاما شيت فالمعطى له من الطبيعه لحسن نيته تحولت البركة
اليه وان لم يكن لاجل الطبيعه لكن من اجل الطويه والمولودين
منه اهلوا لشرح الجيل والنسبه وكما ان هذا دعي انوش من قبل
ان يدعو اسم الرب الاله هكذا والمتحدرون بعد ذلك من هذا
المنير يؤهلون لهذه التسميه لهذا الحال لما انتها في الشرح
الى هاهنا هذا النبي الطوبان شرح في ابتداه امرا ايضا ولكن
لخوفنا من الاسهاب وهربا من الاطاله والاطناب لسا
نسبب ما للقراه نحن نكف من الكلام هاهنا ونكمل هذا النبي
الطوبان ونمضي شرح اللوازم لما بعد

العظه التاسعه عشر

لكن ان اثرنا ان نتخذ للتعليم فنستنصل الى غاية الفضيله وان
الشرور ربطها بحبه المنقضه وفي الرحمه وعلى حال فانا
ارجو ان اناله بحلم هذا الشي كي تستمر [illegible] اشيا من لا
مراتب الينا في هذا الكرام الحاضر وهو ان تشتغلوا واتكم كل
يوم ماذا قد ذكرتم من هذا التعليم وماذا تحصلتم من الاخر
ولا تفعلوا اقوال الينا بالسماع فقط بل وتضعوها في [illegible] ومواظبة
القراه تحفظوا ذكرها متوطدا لا لكي اوبنكم الا ان تعودوا الكلام
فقط لكن وان تصيروا الاخرين معلمين حتى تستطيعوا ان تعملوا
اخرين ولا تفعلوا هذا بالقول فقط ولكن تعلموا الغير بالعمل
في تنقيق الفضيله امعن لي النظر انكم ان اردتم كل يوم

اذا اوردتم الهاهنا ان تستمروا حيزا من الفضيلة ولو
الا لامر الضاغطة لبغا تصدون الي ذروة الفضيلة تشبها في
اثرتنيه فلسنا نلف في كل يوم من المفاوضة كلمروا المجاورة في
هذه السبيل الفاضلة حتي نستاصل الاسامر الردية اعني الفقر
والحسد والقتل هذا اذا اضمحلت وتجرمه نسهل الاسره
ازالة الوسواس بالقنيان واذهاب الافكار المشنعه
والامراض القبيحة لان حب الفضه اصل كل الشرور
فان نحن استاصلنا الاصل واجتذبناه من تحت الفضا
ستولي على الاغصان مجهوله لان علة الشرور وذروة
الجرايم كما يقال هو التطلب بالقنيان الذي ان توخينا
الاستيلا عليه والهرب من الجنون به واباده ساير الالام
المهلكه واذهابها سعة ولا مانع يمنع ولا دافع يدفع ولا نتطلع
اطراح القنيان امرا عظيما وحملا حسنا فاني اذا امعنت
النظر ان كثيرا من الناس لاجل الشرف الفارغ الذي لا يعود
نفعا يعرفون قناطير من الذهب فيما ليس بواجب لكن لكي
يستمروا على الامر المدحه من الناس دون الثلثه
الامكن حسن الثنا الذي قبل المسا ينتهي ويزول
ومراتب عدة لا تثبت الي المسا لكن قبل ان يتم النهار
بلغتهم في ربوات من الشرور وطايفه اخري مثل المتمليين
بالطغيان الحسيني لاجل الشغف بالشرف من الناس
ايضا وكثرة الاهتمام به يرمون كل الموجودات

ويحاولون

ويحاولون لهم ثوبا واحدا وعصاة ويسيرون عمرهم كله علي هذا النمط
ويختارون الاحتمال لذلك التعب كله والشقا لاجل الثنا
من الناس فاذا ما فكرت في هذه الامور لست اعلم اي عذر يكون
لنا او عفو اذا لا نستجيز فعل ما قد اكثروا مثله لاجل الاجر
الموعود من الله بل نرى اذ ذلك المجد الذي لا يزول ولا غاية له
لكنا نصير ادون من اوليك الحنفا ولا نتامل مقدار ما ينبغي لنا
منه
اولئك فيباشرون امورا هذا مقدارها لاجل مديح الناس الذي لا ينفع
واما نحن من قبل سيدنا بارئ الموجودات والجاذب ايانا بتلك
الصلات التي لا توصف فما نرى ان نجود على المحتاجين بما تتيح
لنا عيون فلا نلاحظ الحاكم اذا امانتها وتابعنا الوصيه
الذي لا مشقة فيها العلى امرك باطراح كل الموجودات لتتمتع
بالراحة واذا حملت حاجتك فاجعل الاشيا التي هي فضله
لك لا تحتاج اليها ضرورة لغيرك ووزعها على المتزودين
الساعين وجهزها على ايديهم الى وطنك الذي تتقدم فيه
فتدركه لان هولا يستعدون جدا على حفظ ما تركت عند انتقالك
الى هناك كي اذا امضيت الى هناك تصادف الاشيا كلها
مهياه وتتمتع كثيرا بالثروة هناك مشاهدا هذه مضاعفة
من العاملين والاولى ان نقول من جودة الله لا انما ازيد في
الارض شقة العلو فيه فها لست بك حاجة في المسير الى
حراب ولا الي غيره ولا الي شي اخر يجري هذا المجرى فانه لا يمكن
لانك تسلك في هذا السبيل كي تنفق ما جهزته الى هناك

الكريمة الملقية في ايدي الفقراء فقد جعلته في خزانة حصينة
وهي يد الله وهذه فتجود بحفظ ذلك الى ابعد غاية واذا ما وردت
الى وطنك مع عظامة هولاء واسعافهم بسلام ربك وبتوحيك
ويعرفك في الموضع الرحب والراحة الطيبة واما انت فمع ان تدفن
اذا هذه الموضوعات في بطون الفقراء وتزرع ما دام الوقت
كي تحصد في الاوان الملايم ولا تشفق على هذه الثروة الكاملة
لئلا تندم اخيرا حيث لا ينفع الندم. لعل السيد الجواد
للانام لهذا السبب يسبغ عليك مواهبه وهولاء ان تصرفها
في مصالحك وتلزم الباقي في مخازنك. لسر هذا الحال لكن
لكي يكون ما فضل عنك مائر الاعواز اخرين كما يوعز الوعظ الرسولي
واما انت يا هذا فلذلك تمتنع بالكثير ما تدعو اليه الحاجة وتستعمل
فضله جزيلة في التنعم والاشر وغير ذلك مما يملوا وسبلخ
ترقيتك الى شراء العبيد والدواب واما الضعيف فليس
يلتمس منك شي من هذا الآن تسد جوعته وتجود عليه بالغذا
ليبقا ولا يفقد فلا هذا تستجيز ان تعمل بل لا تفعل كثيرا انك
تستخف بنتنه وتخلي هاهنا كلما احتشدته وربما تحولت هذه
الاموال الى الاعداء والمحاربين واما انت فتمضي لاخذ ما معك
كل الجرائر التي منها جمعت هذه الثروة ياليت شعري ماذا
تقول في ذلك الدهر المرهب وماذا تجاوب عند تفحيصك وترتيك
على مرتبتك هذا السبب ان اطعتني مادام لك وقت فقسم
ما يفضل عنك من المقتنيات التي تقتنيه فتعد لك هناك

الخلاص

الخلاص وتصادف المجازاة بالخيرات الدهرية التي فليكن لنا كلنا
ان نحظى بها وننالها نعمة ربنا يسوع المسيح وبمحبته للبشر الذي
معه لابيه مع الروح القدس المجد والاكرام والسجود الان ودايما
والى اباد الدهور كلها امين



في قوله هذا صحفلوننا المأثر في اليوم الذي صنع الله ادم على
انه صنعه ذكرا وانثى صنعهما. ان المنابر الكاسي في
المقروات قريبا ايها الاحباب جزيل لا يوصف وقد علمت ان كثير
يرصدون لترتيب الاسماء وينصتون ممن توقر الى المقروات فيظنون
بالمقولات انها لا تحتوي على طايل لان التسمية اسماء على الاطلاق
واما انا فيمرع الي كما فتلم الانفرو الموضوعات في الصحف الالهية
م اما فانه ليس من المنظورات ها هنا ليس تحتوي كنزا من المعاني
ولما كان الانبيا المغبوطون الناطقون بروح القدس قد
وضعوها لهذا السبب اذ هي مسطورة بالروح كان الكنز
المدفون فيها جسيما ولا تتعجب من لترتيب الاسماء والان اشرح لكم
اني اظهر لكم ثروة من المعاني وامرا خافية فانه ليس تجد
ولا حرف واحد موضوعا في الكتاب ليس فيه كنز جزيل موضوعا
في العمق لهذا الحال يليق بنا مسترشدين من النعمة العلوية
ونستنير بشعاع الروح ان نشرح هذي الاقوال الالهية

فان الكتاب الالهي لا يحتاج الى الحلة البشرية في افهام المستورة
لكن الى اعلان الروح لكن اذا فهمنا حقيقة معنى الموجودات
نقبل من هنا ان المنفعة الوافرة فان كان ما نقتبسه الناس من
الكتب في الامور العالمية تحوي قوة جزيلة على الاكثر
من انحتها وتقدمتها ومن الفاظ ما فهذا اولى كثيرات
يوجد في الصحف الالهية الموضوعة بالروح القدس التي
ليس تقطنا فقط ولا نعبر جرا انما لكن بعد فكرنا وترصد
الكل نرصيه مليا ولا نكون ادون من الذين يا لغوا في
الاجتهاد من قبل الامور الجسدية فان الحافرين الارض
المعدنية ليسوا يقتنعون بالوقوف على سطحها لكن اذا ما
انحدروا الى غاية العمق يستطيعون ان يدركوا عروق الذهب
وحجر النحاس او رصوا من بالغة يفتحون الارض وبعد ذلك النصب
المفرط يصادفون سلوة يسيرة لا نعابهم وعلى حال فقد
يتفقون ان ما يستثمرونه من المنفعة دون اتعابهم ولكن
ايضا بعد المرة الكثيرة والتعب الذي يخفي رجاوهم ثم
مع هذا لا يرون البعد ما هذا سبيله لكن يعتقدون بالامل
ولا يحسون بالاتعاب فان كان اولئك يظهرون حرصا
هذه صفته في الامور الفاسدة الوقتية التي لا حقيقة
لها فهذا الذي نأثرناه ان نظهر الاجتهاد المساوي
والزايد حيث الثراء غير متنوع والكنز غير فان واحتفاظ
الاصل غير موجود لكي نتمكن من الحظوة بما وقع المرموقة

ومن

ومن هاهنا اذا ما استفدنا المنفعة وعرفنا مودة الله للبشر
التي لا تنعت نصيرا ورفيا لسيدنا واذا ما اهتدينا من هناك
حين المطوية نستقرئ متنصبين بنجاح المجال فهلم بنا
اذن لنورد الى الوسط المقروات قريبا ونبحث عن كل صنف
منها بحثا شافيا حتى تعودوا الى ما رسمه لكم وقد تقدمتم بالنظر
المالوف رايتم هذا الصحف كون الناس في اليوم الذي صنع
الله ادم على صورة الله صنعه ذكرا وانثى صنعهما تأمل
في حكمة هذا النبي العجيب والاحداث سوف تتعلم الروح
القدس لانه من هناك يستمد النطق فيطالعنا بهذا كلمها
وهذا اما لسانه فقد اعارنا واما نعمة الروح فتعلم وشقينا به
هذه الامور كلها نهاية الايضاح ونهاية الافصاح تأمل كيف
رقي بالقول الى الابتداء ومن العلو كما يقال وثمارها عادة الشرح
فان سالت لاية حال ولماذا اجيبك لما راي الكاينين
في ذلك الاوان قد ظهروا افرط جاهل ولم يتمادوا بعمار
الى المخلوق اولا لكن تهوروا الى قعر الرذيلة لان المولود
منهم الى قتل الاخ وشبا لاجل حسد ولذلك حتى
من اجل العذاب الاكبر والبلا الجسيم حسبما تقدمنا فعرفنا
يحتمل من الوارث بعد ما المهم ترتب تعودوا لما صار الى هذا من
العقاب وشحوا دواتهم من اجل ابرشهما قد سمعتم امس لاجل
يشرح لامراته جرته ويوجب على خشاشته الصولما
راي

بعد قليل شرعهم بمن يجري حيث عتيد ان يعدوا على كل شي
وقت ورود الرذيله وتلك الاجيال الجاهليه من قابيل الي لامخ
لم يوصلها للذكر لكنه شرع في ابتداء ما هو مريد ان يعزي حزن
ادم وحوا الذي ريحهما به قاتل الاخ المنتمي بمناه على
هابيل فابتدى بهذا الشرح وقال هذا مستحق كون الناس في اليوم
الذي صنع الله ادم على صورة الله صنعه ذكرا وانثى صنعهما
تامل كيف قد استعمل الالفاظ نفسها مثل مقدمات لكي يفهمنا
معرفه تلك الاجيال لكونهم لا حمله لهم ولا تجربه ولم يوصلها
للذكر لكنه من المولود الان اعني شيث ابتداء في النسبه لكي
نركز من هنا مقدار الاهتمام من عند الله بالطبيعه البشريه ولكن
يطرح ذكر النيه الفاسده والطويه القاتوله وذلك ان
امر يجعل من ذكرهم صفحا كانهم لم يدعوا في العالم اصلا لنا
مقدار رداءه الرذيله وان المتمسكين بها يصيرون نفوسهم غايه
الضرر والدليل على ذلك ان هولا قد استوصلوا من الجميع وصار
ما اهلكوه من الذكر انما هو اشباه رذيلتهم التي سبب الارتداع
للاجيال الوارده فيما بعد فاما المقتول جرى والمباد من البدا
الاخويه فيمتد ذلك الزمان والي هذه الغايه فذكره يجول في
افواه الكل ولم يطفي الزمان ذكره ولا قطع سبب ذاك
ولا محوه لكن هذا كل يوم يعلن الكل حاله وذاك ينشهر
امره ابما رايتم لم مقدار فساد الرذيله وكم مقدار قوة الفضيله
وكيف اما هذه فتسلطت تضمحل تماريه ومستويه واما

في ثم مضاربتها للزيوت من الاهوال ومنازعتها تزداد بها وتزيد
وقد يمكن ان تفهم هذا المحتمل من عوارض اخرى تجري هذا المجرى
لكن لعلا نخرج من الموضوع التالي فلنعلم ما نقصده الي المقولات
نفسها زعم هذا مستحق كون الناس في اليوم الذي صنع الله فيه
ادم على صورة الله صنعه ذكرا وانثى صنعهما ودعا اسمه
ادم في اليوم الذي صنعهما انظر كيف الكتاب الالهي يبتدي بعد
من الشرح ايضا من العلو وبذكرنا كم مقدار الكرامه التي اهلها
للانسان المخلوق زعم في اليوم الذي صنع الله ادم على صورة
الله صنعه اي جعله رئيسا على كل المبصرات لان هذا هو معنى
قوله على صورته اي في حد الرياسه والسياسه فكما ان
الله الكل وخالقه له الرياسه على كل المبصرات هكذا المخلوق
هذا الحيوان الناطق توخى ان تكون له الرياسه على كل المخلوقات
لكن هذا السبب حاد عليه بجوهر المتعزز بهوته ان يكون غير ما يجب
الي الايمكن لما هوى لفشله وتجاوز الوصيه المفروضه اليه
من هكذا ارتدعنه بالكمال حابا على ما تقتضيه محبته للبشر
الا انه اعدمه عدم الموت وقضي عليه بالحمام وسقط على الاكثر
الاسر الكون في تلك الرياسه نفسها ثم لما انتحى الي المولود منه
الي لم هذا محله وكان المبتدي في ملاسه نوع القتل ترجى
تاديبه بالعذاب الدائم لله لا ينتفع وحده من الحادثات بسببه
ولكن ليتعلم الاتيين فيما بعد جسامه هذه الجساره وشناعتم
هذه الشناعه لكن لما وضح المتوالدون منه انفسهم بعد قليل

من دليل خسيسه لفرط تواضعهم وارادهم بان يقال تعزيه ادم الذي امتنه
الكآبة والعبوسة ليس لا فقد له الوصية فقط الآن ولجسارة
قايين ولا جل تلك الحزن الذي لا يطاق الذي يشاهد بعينيه
لانهما لما كانا عرفا صورة الموت وان كانا قد قبلا العقوبه به فتضاعف
الحزن لهما اذ عاينا الموت الاول الجاري الى العالم والموت العرضي
الذي اقدم عليه القتل فاحل بالاخ المساوي به في الامر والاب
الذي لم يصطنع جورا البته ولما اراد الله الرؤوف للانسان ان
يورد له تعزيه توازي بلاياه وتضاهي مصايبه جاد عليه بولد
اخر الذي هو شيت ولما صح السلوه كافيه له من هاهنا اعتمد
على ابتدائه التسميه منه لهذا السبب ابتدا النبي الطوفاني
فلذلك قايلا هذا يعزي كون الناس ثم اخذ في شرح كون الناس
متناسل اي ما استعمل زعم عاش ادم مايتين وثلاثين سنه واولد
ولدا على صورته ومثاله ودعا اسمه شيت ولما صارت ايامه سبعمايه
سنه اولد بنين وبنات وكانت جملة ايام ادم تسعمايه وثلثين
سنه ومات العلي ما احسنت في قولي اذا انه غير ممكن
البته وجود شي يلتبس في المصحف الالهي على الاطلاق
رمزا فالان ها ايضا الان هذا النبي الطوفاني قد استعمل
غاية الايضاح والامانه اذ يقول واولد ادم ولدا على صورته
ومثاله ودعا اسمه شيت واما في المولود الاول اعني قايين فلم
يدل على شي من هذا المعنى في انداره من العلوه بنهوضه الى
الشر وبالواجب لانه لما راى الصوره الابويه لكنه من

وتجنبها

وشيكا الى الرذيله واما هاهنا فيقول على صورته وعلى مثاله لما صار
في السيره للوالد وحافظا لرسوم الفضيله ومظهرا لما الاعمال
الصوره الابويه وبادرا ان يستدرك معاني فضيلته حين رات
الكا... فان الكتاب بقوله على صورته ومثاله ليس يناقضنا هاهنا
عن التحفظ الحديه لكن عن احوال التعزي كي نعلم ان هذا
ليس هو كذلك لهذا السبب قد وصفت الام للعتق المنقيه بخلق
وصفتها لم تعتد للطبيعه ولا للولاده اعني المولود لكن
لعود الله لان تلك هي المنهضه الطبيعه الى الولاده زعم ودعت
اسمه شيث قايله لقد اقام الرب لي زرعا اخر عوضا من هابيل الذي
قتله قايين اي اطلع حقيق اللفظه لم تقل اعطاني الله لكن اقام لي
تامل كيف بهذه اللفظه تستبين من هاهنا مقدمات العنايه
مرتها حق فقالت كقول بعض الناس اقام لي هذا بدلا من الواقع
رحمه وان كان ذاك قد هوى الى الارض من اليد الاخويه وباشر
الحمام لكن قوة الله امات هذا عوضا منه ولما كان الوقت ليس باوان
التعاليم البته ما اقام الواقع لكن اخر بدلا منه لهذا السبب قالت
هي انه اقام لي الرب زرعا اخر بدلا من هابيل الذي قتله قايين
ارايت حسن وفطنة هذه المراه انها هدت بحكمة السيد للانسان كيف
بادر بالتعزيه لها فينبغي لنا ان نتشبه كلنا بها ونعتقد الكل
النعمه العلويه لان الطبيعه وان كانت تعمل لكن ليس تعاضي
قوتها بل ترضخ لامر الله الخالق فلا يكتابن النساء اذا المولود
لكن يظهرن من الشكر اوفره ومن جميل النيه اتمه واخطر
وياتين الى خالق الطبيعه وسببها ويلتمسن منه مرادهن

ولا يعتدون بحب الاولاد لا الي الجماع المتجامعين ولا
لشي اخر الا للباري الكل الذي ابدع طبيعتنا من العدم الي
الوجود علي نتبيع اعوجاجها ايضاً فان هذه المراه جعلت
سبب الحزن حقاً للتجديد والتسبيح واعتدت بالكل للسنه
تامله اقام لي الرب نسلاً اخر بدلاً من هابيل الذي قتله
قايين ما عاينت انها لبنين فقط ما تزوجت ولا ابرزت
من جنبها مولوداً واحتملت المخاض باوفر جلادة فاهلت
وشكت للتعزية لان الكتاب الالهي لم يترك شيا مما نطقت
به فاظهرت من حسن الوفا اعمره تاسره لاحسانات السيد
فانظر السيد بكم اخلال وجميل صنع فاظهر ما عنده لانه لم
يجود عليها بولد اخر فقط لا وتقدم فاخبر بانه يكون مماثلا
لانه يقول انه اولد ولد علي صورته ومثاله ولكي نعلم
وشيكاً فضيلة المولود تامله نفسه ايضاً مظهراً بتسمية الولد
منه حسن اليقين بالله فانه يقول وصار لشيت ولد ودعا
اسمه انوش وامل ان يدعوا اسم الرب الاله ارايت تسمية
ابعا من النتاج فمن اذا يكون اسعد من هذا الذي قد تجلل
بدعوت الله واقتني هذا عوضاً من الاسم انما تري كيف
ما قلته منذ البدء من ان تروت المعاني جزيله وموضوعه
في هذه الاسماء المجرده لانه ليس يظهر من هاهنا محبه
الوالدين لله فقط الا وغزارة الاهتمام بعتبانهم وكيف منذ
البداوة ومن الابتدا كان يدعو الوالدون المولودين

بالتسمية

بالتسميه التي يضعونها لهم انات يشبتوا بالفضيله المتقدمه
لم يملن حتا لغير في حال الاسماء لكان المحدثين في ايامهم
يسمون الولد علي الاطلاق وكيفما اتفق باسم الجد وجد
الجد للتسمي كانوا يبالغون في الاجتهاد ويصرفون غايت
العنايه لكي يضع الاسماء للمولودين التي ليست بتقود
للقابلين لها فقط الي الفضيله لكنها تصير لكل الاخرين
وللاجيال الاتيه فيما بعد تعليماً لكل فلسفة وسنعرف هذا
بعد قليل مع تقدم القول ينبغي لنا اذا الا نضع للاولاد
كيفما اتفق من الاسماء ولا نضع اسماء الاجداد واجداد الاجداد
المتلفين في الجنس لكن اسماء الرجال القديسين المبرزين
في الفضيله المختارين داله جسيمه عند الله تبارك وتعالي
والاولي ان نقول الا يعتمد الوالدون علي الاسماء جزافاً
ولا الاولاد القابلون الاسماء فان التسميه لا تجدي
نفعا وهي خاليه من الفضيله لكن ينبغي ان تكون الهمم في تقويم
الفضيله امال الخلاص فلا يتبجحوا بالتسميه ولا بمناسبة الرجال
القديسين ولا بشي اخر لكن بذلك خاصي الاعمال والاخلاق
ان نقول ولا بهذه ينبغي لنا ان نفتخر لكن الاوجب ان
نقبض ونقتصد خشيه متي ما قدرنا علي احتشاد ثروة
الفضيله الجزيله لان اللايق بنا ان نجمع هذا اليسار بغايت
الحرص ونجتذب من الله حسن الطويه لان المنح لهذا

النسب قال لتلاميذه مني ما صنعتم كل شي قولوا اننا
عبيد بطالين فاما نحن في كل موضع افتخارهم وصنعنا انما
ان نعتمد القصد ولا نتحج بالمناقب لانهم عرفوا ان الفضيلة
الكبرى التي تفوق الكل اقتصاد المرء في تقويم المناقب
الا انه يجب علينا ان نعود الى تالي القول ونسعر المولود
فيما بعد فانا سنصادف بعد قليل كثراً جزيلاً ونروه لا نوصف
نعم وعاش انوش ابن شيت مايه وتسعين سنة واولد
قينان وقينان اولد ما لاليل وما لاليل اولد يارد ويارد اولد
اخنوخ وعاش اخنوخ مايه وخمسه وستين سنة وولد
ما توشالح نعم وارضا اخنوخ الله وعاش اخنوخ بعد
ان اولده ما توشالح مايتي سنة واولد بنين وبنات وكانت
جملة ايام اخنوخ ثلثمايه وخمسه وستين سنة وارضى اخنوخ
الله ولم يوجد لان الله نقله ما احسن ما قلت انا شحد
عنا روحانيا حما لا يبعث في هذه الاسماء فاسمع لي التطلع
هاهنا ايها الخليل في فضيلة الصديق ومحبة الله
الابن الفايقة وايضاح الكتاب الالهي نعم عاش اخنوخ
مايه وخمسه وستين سنة واولد ما توشالح اعلمنا مع الرجال
والنساء وليتا مروا بفضيلة الصديق ولا نظنوا ان الزيجه
تمنع من ارضا الله نقدر انه لهذا النسب قال الكتاب
الالهي توقفوا وانتبهوا انه اولد ما توشالح وحينيذ ارضا

الله

الله ثم اعاد القول نفسه قايلاً وارضا الله بعد ايلاده
ولا نظن ظان انها تمنع من ارضا الله ودليل ذلك ان
هذا الرجل من نفس طبيعتنا ولم يكن يستعد شريعتا ولا
قد وضعت كتب معلمه ولا شي اخر يقود الى الفلسفة
واظهر مثل هذا الارضا من اختياره حتى انه الى اليوم
ثابت ولا يباشر البته الى الان حمام فلو كانت الزيجه ايها
الخليل وتربيت الاولاد يصيران عايقا من السلوك في
سبيل الفضيلة لما كان باري البرايا اوردها الى العالم
لئلا يضرنا بما خطره جسيم وقدره جداً عظيم لكن لما لم تكن
عن عايقه لنا من الفلسفه الالهيه فقط اذا ما نحن
توخينا ان نتيقظ الا و تورد لنا من العزا وفرح وتكبح
الطبيعه المتمرده وما تكنها من الاضطراب والارتجاج
لكنها دايما تحصل الزروق ان ينهض الى المبنه لهذا السبب
من هاهنا جاوت على جنس الناس بالتلاوه واما ان
الماقولات منا اتادمته بعد اوضح ذلك هذا الصديق
لانه يقول بعد ان اولد ما توشالح ارضا الله ولم يكن
استرضاه لله بتشبته بالفضيله منذ يسيره لكن مايتي
سنة كما يقول لئلا يظن احد خلاف المخلوف اولاً انسان
مدارنتا الى دورة الفضيلة وشرع في جريت الجسد

بحامي استرضاه انظر محبة الله للانام الفايقة لما كاد ته
قادرًا على الشفاعه في خطية ادم اظهر بالامور نفسها انه
لم يوثر ان يجلب الموت على جنسنا لكن لاجل تجاوزنا الوصيه
حكم على قابلها بالموت ونقل هذا حيًا زعم فاسترضا اخنوخ
الله ولم يوجد لان الله نقله انظر حلم السيد نقله حيًا وكم
بنعمه عدم الموت لئلا يحل خوف الجزيه لكن ترك ذلك لكي
ذكره ناميًا لجنس الناس لهذا السبب ايضا بطريق اخص كما
يقال اراه ازالة القضيه التي اوجب على ادم لا انه
لم يصنعه ظاهرًا كي يصير الفزع عوضا من التاديب لهذا
السبب نقل اخنوخ مسترضيًا فان اثر بعض الناس ان يفوضل
ويقول اين نقله وهو يرضيه الى هذه الغاية فيعلم لا تابعًا
الافكار المشتهيه ولا ملتزمًا من البحث عن اعمال الله لكن مومنًا
بالمقولات لان الله اذا ما اراد ان يعلم بشي فليس ينبغي لنا
ان نناقض المقولات من الله بل نعتقد فيها انها بالحقيقه
بالتصديق والمستوجبه التحقيق الذي من الموضوعات تحت
عيننا وان لم نظهر واما انه نقله فالكتاب الالهي قد قال
انه نقله حيًا ولم يذوق الموت لكنه صار اعلى من القضيه
الموجبه على جنس الناس بحامي استرضاه انا هذه ملاح
السيد كيف لما القى رجلًا متقفًا الفضيلة لم يمنعه التزام

التي

التي منعها للمخلوقات اولًا فقبل اهمال الوصيه معلما لنا
ان ذاك لو لم يفضل الخطيه على الوصيه المفوضه اليه
لقد كان اهلًا لهذه الامور انفسها وما هو اجل فلا نشنع
هذه الامور ايها الخلان على الاطلاق لكن ينبغي ان
نتادب بالاهتمام بالفضيله ونصرف العنايه الى استرضا
الله تعالى ولا نموه على اصلاح المنزل والاهتمام
بالمراه والمراعاه للاولاد لا على شي اخر ظانين ان هذا
كاف لنا في اقامة العذر عن المعيشه ذات التضجيع ولا نورد
تلك الالفاظ البارده التي لا تنفع فيها فنقول انا
عالمي ولي امراه واهتم بالاولاد فهذه الاشياء قد اعتاد
الاكثرين يقولوها اذا ما حضرت توسلاتنا اليهم ان يسعوا الى
في الفضيله ويجتهدوا في قراءة الكتب زعم ليس هذا لي
اتعلى المره ببقله اتراني راهبًا ماذا تقول ايها المردود
اوليك وحدهم قد عولوا عليهم في استرضا الله كافة الناس
يريد ان يخلصوا ويردوا الى معرفة الحق وليس يوثر ولا
واحد من الناس ان يتهاون بالفضيله واسمعه قايلًا يا بني
ما اوثر موت الخاطي مثلما ان يعود ويعيش اجيبني هل
صارت الزيجه عايقًا لهذا الصديق او الاهتمام بالاولاد
كلا فاما انوش ان لا نخدع اذا متوسلنا لكن نحفظ ما نثبت

بهذا العمر بذلك المقدار والتي نقبل ادوار من هذه بيد
الكتب الالهية اما كان اوليك من نفس طبيعتنا وما
كانت المهمات التي هذه تقديرها القايده اياهم الى اعتزاز
الفضيله فاي عقول تستوجب عن المتعمقون بتعلم هذا
تقديره الموهلون لنعمه هذا تقديرها والظاهرون بالموازره
العلويه والقابلون الوعد بتلك الخيرات التي لا توصف
اذا من لم يدرك فضيلة الرجال المتقدمين زعم
وعاش لامخ مايه وثمانين سنه واولد ولد ودعا اسمه نوح
قايلا هذا يريحنا من اعمالنا ومن محزنات ايدينا ومن الارض
التي لعنها الرب الاله انظر ايضا تسمية هذا المولود
الان من لامخ من عظم الاسرار وتنا [illegible] البنوه ومحبة
الله للبشر التي لا توصف لانه نظر بسابق معرفته
المستانفه وعندما عاين تزايد شر الناس تقدم فانذر
بتسمية الصبي المشهور العتيد ان لا تدرك كل جنس الناس
كي اذا ما تاه بولها الخوف يتمسكوا عن الرذايل ويلازموا
الفضيله وانتظارات السيد قبل كم زمان صنع حدوث
هذه البنوه التي يظهرها في موته للانام ويقدم العازمين
على قبول العذاب كل جواب للرعشي بعض الناس ان يقول
من اين كان للامخ عظم نبوه هذا تقديرها اري ذكر الكتاب

انه

انه كان رجلا فاضلا عجيبا فلا تستغرب ايها الحبيب لان
المبدا هو حليم وحسن التلطف يسمح غريب دفعات للقوم
غير مستحقين ان يتنبا وا بامور عجيبه عظام وليس في
العتيقه فقط لكن وفي الجديده واسمع البشير قايلا
عن قيافا رئيس كهنة اليهود زعم لم يقل هذا من نفسه
لكن لما كان رئيس كهنة لتلك السنه تنبا ا خبرا ان
يموت رجل واحد عن الشعب ولا تهلك الامه كلها
لان اليسوع مستعد ان يموت ليس عن اليهود فقط لكن لكي
يجمع الى واحد الامم المتفرقه وشهد ما يجري هذا المجرى
ايضا كاينا في بلعام لانه استدعي ليلعن الشعب فلم يلعنه
ما لعن الشعب فقط لكن وتنبا بامور عجيبه جسام ليس
عن الشعب فقط لكن وعن قدوم المخلص فلا تستغرب اذا
ان كان لامخ وضع للصبي تسمية هذه معناها لكن اعتقد
الكل لله المدبر الكل بحكمته اللطيفه ودعا اسمه نوحا
لان اسمه يترجم راحه يدعوا ذلك الهلاك الكلي العتيد
ان يعرض بعد سنين كثيره هذه عدتها راحة كما يقول
ايوب الموت راحة للمرء اذا كان مقرونا بالشر نصب عظيم
كثير دعا انقطاعه واستيصاله بالطوفان العتيدات يكون
راحه زعم ودعا اسمه نوحا ثم انه ان كان يفسر لنا معنى الاسم

فقال هذا يريحنا من اعمالنا ونعم يبعدنا من الرذايل ومن
محزنات ايدينا وايضا يقول الشي بعينه نعم من الاعمال
الخبيثه لم يقول هكذي على ان الايدي احزنت لكن لما
كانت الاحزان قدمت لهم بعلها وعملها الخبيث ومن الارض
التي لعنها الرب الاله يعتقنا اي سيعتقنا من جميع
الشرور ومن شقا الارض التي لعنت لاجل خلاف الخالق
اولا وعصيانه وتامل لي ايها الحبيب كيف تشاهد الصبي
بعد قليل قد صار شيب تعلم لكل الناظرين لان كان
بعض الناس اذا اجمع اسم الصبي للحين يستفيد من بعض
الاسم الهلاك العتيد ان يعرض فلو ان بعض الناس قال
على الاطلاق شي حدث كيت وكيت لقد كان شيا ولما
كان الكل يعرفون معنى العقوبه التي لا تحتمل والان
فهذا اذا ما تفتحته عيون الجماعه اذكرهم في وقت يليق
بالادكار وغير ملاحظه من الله تبارك وتعالي ولكي
نعلم علما يقينا في كم زمان رمي الولد بتسميته واعطا
الكل ان يهجروا الرذايل ويتواصلوا الفضيله ويهربوا من هذا
السخط الذي هذا محله قال وكان لنوح خمسماية سنه فاوله
ثلثة اولاد انظر ايضا صديقا اخر بامراه واولاد قد بلغ في
استرضا الله الغايه القصيا وسلك في طريق الفضيله
تحت الجماعه فلم يعيقه تربية الاولاد وعلى حال فان

الغزو دع تدعوا الي الذهول من امانات الله التي لا توصف
ومن تعاملهم قلت وفي الناس الذين كانوا في ذلك الاوان
لان هذا الصديق قد كان كنوح انه يهتف وينذر بتسمية
مدة خمسماية سنه بالطوفان العتيد ان يحدث في المسكونه
كلها لاجل امتداد الشر فلم يو ترو الابتعاد منه الا ان
الله الواد للانام لم يجلب العقوبه لا بعد البنوه ولا بعد شي
هذه مدتها لكنه تقدر اتمه راجح طول اناته وزاد النبي
عدد السنين بعد تسميته خير نيه لانه لم يدع طبيعة
البشر لهذا السبب وهو ان يعاقبوا لكن يعلم جدا بالكليه
وهو ان يجود عليهم بالدعوات من الخيرات لهذا الحال
تراه في كل مكان بعقوباته متقاعدا مترتبا دايما ❁

العظة العشرون

في انه لا منفعة البته من جوامع التعلم للذين لا يترايكون
في الفضيله وفي انه ينبغي ان نتقدم شفعاء النفس على
شفاء الجسد لكن لئلا نطيل الذكر من كلم باطنا بنا في
القول فنحن ننتهي بالكلام الي هاهنا ونقدم ما نبتغي لعله
لاننا ان توخينا نستيقظ وان ما اجريناه اليوم كافيا ان
ينهضنا الي شرف الفضيله ويجعلنا الان نطلب لنا ما نبتغيه
من السلوك في طريقها فان كانت الذين قبلوا الشهيه

قد وصلوا الى فضيلة هذا عظم تقديرها من التعليم الموضوع في
الطبيعة فاذا نقول نحن المستعدون منها بعد سوابق هذا
محلها ونربوات من الاعاجيب لهذا السبب اتنوع الانتفع
الموضوعات في الصحف الالهيه على الاطلاق للذين يهدها
بحس تامل وجودة تصور حتى اذا ما استثمرنا منها
الغاية تمكنا من اقتناء الفضيله الالهيه لانا ان كنا
عتيدين ان نلقى الملك كل يوم هذا التعليم الالهي والنشر
لا نزيد للوثنيه والتصنيع فاي منفعة تصير لنا من سوابق
التعليم او عنايه لنا نحن اذا ما رأينا تعبنا غير نافع لاجر صاعر
ثم قل لي اننا من جوهرين متقومنا اعني من النفس والجسد
فلاية حال انصرف اليها الاهتمام بالسوال لكن انما الجسم
فنجتهد في اصلاح تقنيناته بكل سبيل ونامر الاطباء في غاية
اشد مراعاة ونوشحه بالسربال الثمين ونغذيه زيادة عن
الواجب ونزيدها كثيرا ولا نوثر ان يسترا وان اتفق فالمرض
شي تلطفنا بكلما نجد اليه السبيل في تنقيه الجزين بهذه
العنايه نعتني بالجسد الذي جوهره دون جوهر النفس
لانها لينا منشاويين وان توخيت ان تشاهد الفرق
بينهما تامل كيف اذا انفصلت عنه النفس ابى يوجد
اهلا للاهتمام البته فانت الذي تهتم عندك اهتماما
هذا مقداره لاية حال ولماذا لا تعتني لنفسك مثل هذه

العنايه

العنايه ولا تورد لها الكلام الملايم من الصحف الالهيه في
الوعظ ولا تضع الادويه الموافقه عايب كونها وترويحها الغا
لقوتها والقاطعه لذاتها لكنك تستجيز اهمالها دايبه بالجوع
وتسمحه بالمكلوم وكما يقال بالخواطر الرديه التي هي كالكلاب
الحسنه حتى انها تسترخ وتبدد كل قوتها لاي سبب كما
تصنع الاهتمام بهذا الجسد ليس على هذا الحدود تعتني
بالنفس التي لا تنظر ولا تحسد لها حتى كان الاهتمام بها
ليس سهلا فقط وخفيفا الثمن ولا ما دونه تلزمه ولا يفتقر الى
الى نصب وها هنا في الاهتمام بالجسد وما يعرض له من
الامراض فالضرورة تدعونا الى اذهاب عدة من القنيات فمنه
ما ينصرف الى الاطباء ومنه ما ينصرف في حاجة اخرى اعني
الغذاء والملبوس ولست اقول ان الاكثرين ينفقون
اموالهم فيما فوق الحاجة ويستعملون غاية التدبير فاما في
النفس فليس ينبغي ان نعمل شيا يجري هذا المجرى لكن كما ان
لا كما تمنح الجسد كل يوم الغذاء منفقا للقنيات هكذا لا
زود النفس وتقطع عنها ها الله بالجوع لكن جود عليها
بالغذا الملايم من قراات الكتب والمواعظ الروحانيه لانه
يقول ليس بالخبز فقط يحيي الانسان لكن بكل كلمة تخرج
من فم الله وكن في هذه الامور على احسن حال مفكرا امرا
لايقا بالمحتشمين ان كنا نجود اذا على الجسد باصناف الالبسة

مدبر الكنوته حسبما تقتضيه فضول الاتقاء على هذا الحد
ولا تهمل النفس عاريه من الاعمال الصالحه لكن وشحها بالحلا
اللايقه بها فان سالت وما هي اجيبك الرحمه والاحسان الى
الفقراء هذا اعظم لباس للنفس هذا نرما لها البهي واذ رايت
الا تقصها اللباس فقط لكن تجملها شبيهها بالجسد فزد الموازره
بالصلوات والاعتراف عن الهفوات ولا تتخلو من احضار وجهها
بانسجام العبرات وكما تغسل كل يوم منظر جسدك بكل اجتهاد
حتى لا يبقى دون ما يشنع منظره على هذا المثال احرص على
النفس وارحضها كل يوم مدفقا بالعبرات الحارة لانها
بهذا الماء تطرح عنها كل وسخ وتصير بهيه ولما كان الكثير من النسا
لغرض جمعهن بينها دون بالوصيه الرسولية الاخيره لا يجملون
نفوسهن لا بالظفاير المذهبه ولا بالولو ولا بالملابس
الثمينه ويفعلن هذا بالاكثار ليس النساء فقط لكن والجهال
من الرجال يحطون نفوسهم الى حقارة النساء فيتمتعون
بفخامة الجواهر وعظمها يتجملون التي منها وجب الاستغنا
والاستنكار فانهم اذا لما بقيا وختم بهذا الارتم اجتهدوا ان ينقلوا
هذا المذهب المفيد فنادوا اكثر الى جمال النفس وانهضوا
الى تحسينها به فكان الجسد اذا ما اصدق بهوا لنتر وان كان
قبيحا يجعله حسنا حاويا واذا ما عمل النفس وان كانت قبيحة
المنظر حولها الى غاية الجمال فان قال قايل كيف يمكن ان
يعرف الذهب بالنقش اجيبه بل انظر الان هولا اذا ما
قتلوه يغيرونها الحسن لهولا اعلى العشيره على بطونهم

قيمه يتيحسنون النفس حسنا هذا تقديره حتى انها
تتميل الحسن الحقيقي بالجمال وتحسك بهمر دبوات
من الخيرات لانك اذ اما اجتذبت اليك السيد بما فيك
من الجمال فقد حويت كل الخيرات واقتنيت الثروه التي لا
توصف فان اثرنا اذا ان نصير محبوبين عند المسيح فلنطرح
الشغف بجمال الجسد ونتامل تحسين النفس كل يوم من
لكي نسعى حسن خطويه الله الواد للاثام ونحظى بالخيرات
التي لا توصف بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي
له المجد مع ابيه وروح قدسه الان ودايما الى ابد الدهور
كلها امين امين

المقالة الحادية والعشرون

في قوله وكان لنوح خمسماية سنه وولد ثلثة اولاد سام وحام
ويافث ولما ابتدا الناس يكثرون على وجه الارض
وصار لهم بنات انني اري ان اضع لكم اليوم بقايا ما بديت
امس لكن لا تحزن ايها الخليل اذا ما جمعت بقايا فان
الاغذيه الجسمانيه بعد يوم واثنين لتصلح لنا لحالها
ولا توافق للمغتذ فاما في الماكل الروحانيه فليس يحدث
مثل هذا لكن بمقدار ما ينصرم من الزمان تنبذك المقدار والكم

تتزايد النعمة وتتصادف او من شبيه ونظارة فهات لنبرز الى
الفعل ما وعدنا به امس ونوفي دين التعليم ونستطرح حسن
الولاء لان هذا التعليم ليس هو نافعا لقايله فقط لكن كما
يجري الامر في الديون لكن لي انا الموفي فهذه طبيعة
هذا الدين الروحاني فانه بمقدار ما يوفي على الكاملة
ينمي ويوثر الثروة ويجعل اليسار لا يوصف للمستوفيين
وللموفي ارايت طبيعة الدين الجديد ونوع الوفا العجيب
لان الروحانيات هذه صفتها بالتوزيع تتزايد وما جرى
الذين ابتعدوا من الثروة والموفي ليس ياخذ احسانا بالقليل
لكن تنمي حاله واما القابلون فتحسن ثروتهم كثيرة فاذا
طبيعة هذه الامور الروحانية على هذه الصفة فينبغي لنا ان
نجتهد في اقتنايها بغاية النشاط واما انتم فهيوا
منا معلم لقبولها لكي كل واحد منكم يرجع الى داره وقد
قبل المقولات منا في احضان العقل المبسوطة ولنا ادعو
ايضا ان اورد خبر نوح الصديق الى الوسط لكي نعرف
فضيلته ومحبة الله للانام التي لا توصف واناته التي تفوق
كل قول فقد علمتم امس كيف قبل هذا الصديق من مبادي
الولاده من ابيه التسميه وصار لكافة الناس الموجودين
في ذلك الحين معلما للتوابين لكانه يهتف ويقول لعاصي
الاثم ابتعدوا من الرذيله واوصلوا الفضيلة وخافوا العذاب
المعد فستشاهدون كما ان المثلونه طوفان عام ولقد عظم

رجز

رجز الله تعالى لما كان الشر جسيما ولم يتعظ بهذا مع تنبيه
اورثلته لكن في خمسماية سنه ويعظ بهذه الامور ولكن في
ذلك الاحتمال اناة التنين [illegible] تنفا ثم صلاحه اشاهدتم
خيريته التي لا توصف انظرتم تزايد الشر اعاينتم جسامة
الغدر الى هاهنا انتهى تعليمنا امس كما قد علمتم فما لم نزود نعلم
ان نعرفها اليوم كيف جرى السيد الجواد للانام على خاصي
صلاحه فلم يقف عند الخمسماية سنه لكن اضاف الى ذلك
زياده اخرى ولظهر اهتمامه بالجرمين جرايم هذه تقديرها
نعم وكان لنوح خمسماية سنة ان الكتاب الالهي قد دلنا
على سني الصديق دالة دايمة لكي نتعلم في كم من الزمان
تم هذا واعطا الخبر ذكيا اولئك لم يتوا منهج الرذيله ضفعل
الازمان فيها واما الصديق فاظهر غايت الفضيله منشرا
نجاة الكل حتى انه اجتذب حسن الطويه لله ولكل الخطا
تحت العقاب وهو خدم بحي من الاليعين به ومن ها
نحن نعرفه انا سقضنا ولم نتجع فليس ان امتزاجنا مع
الاشرار ما يضرنا فقط لكن ويحثنا على الفضيله حتما يليق
ولهذا السيد الجواد للانام دبر ان يكون الخيار والصلحا مختلطين
لكي يشتم رذيلة الاشرار وتنظف بفضيلة الاخيار او قربها
ويربح المتوانون العظايم ان ارادوا من الاجتماع بالافاضل
وتامل فضيلة هذا الصديق مع تواتر هذا الجمع وانقياده
الى

الرذيلة ثم هو وحده المنهج المضاد ونفضل الفضيلة علي
الرذيلة ولم يلتمله عن المتحير في سبيل الفضيلة لا الموافقة
ولا كثرة الجمع لكنه ينبغي نكل ما لنا ازم علي ذلك موسى
الطوباوي وهو قوله لا تكن مع المكثرين في الرذيلة والمتعارف
في هذا البار والمستغرب منه ان هذا الصبي قد كان له من
المرضعين علي اتباع الرذيلة واجتراح الاعمال القبيحة
زمرة وافرة ولم يكن موجودا الا واحدا يحث على ملازمة
الفضيلة فنهض اليها نهوضا يليها حتى صار تلك الجماعة
ولم يخف ولا رمح لهذا ولا لحقه ما لحق الفضلاء
المتوانين الذين اذا ما ابصروا الاكثرين متوالفين على
امرما احتملوا ذلك محجا وفرطا لفشلهم ولا احمال لماذا انا
اعزم على ان اوثر شيا جديدا مخالفا للكل ومضادا لاهل
الكثرة ومنقاضا ومعارضا للعلي لستجدت حالا دون الجماعة
وما حاجتي الي هذا المقت وما الفايدة في ابتغاء هذا
تقديره فلم يوثر شيا من هذه الامور التي لا تجدي نفعا
ولا خيرها لكنه بادر فاشترى لك القول ايضا من النبي ان
واحدا صانع مشية الرب افضل من ربوات منافقين
ثم عن العمل المشاركة والاختلاط مع الجمع المنطوي الى الرذيلة
يقدر ان يتخلص في من العذاب لانه تحقق تحقيقا
ان كل واحد من اجل صلاحه يجازى وليس يوجد من يحتمل

العقاب

العقاب عن الخاطي ولا يغطي بالجزاء عن الصالح لهذا السبب
كان هذا الصديق كالشرارة في وسط البحر فلم يتأذى ما انطفا
فقط لكن وارسل نورا شديدا لها من كل نحو وصار للكل معلما
الحالة ارأيت كيف خلق الله طبيعتنا لها سلطة ذاتية اجنبية
من ان كان للاولئك انه ينادوا الي الرذيلة ويوجبوا علي نفوسهم
العقاب وهذا ان يلازم الفضيلة وهرب من مشاركة هذه
الطايفة وافلت من العذاب البين من البين غاية البيان
ان كل واحد جامع ارادته اما ان يختار الفضيلة واما الرذيلة
ولو لم يكن الامر هكذا لما كانت وضعت السلطة الذاتية
في طبيعتنا ولا كانت تصير تحت العقاب اولئك ولا يعطي
هولاء بالمجازاة عن الفضيلة لكن لما كان الكل ترك في اختيارنا
بهذه النعمة العلوية لهذا الحال وضعت العقوبات للمذنبين
والجوايز للمحسنين الطايعين ثم هو وكان نوح ابن خمسماية
سنه وولد ثلثة اولاد سام وحام ويافث تامل ايضاح
الكتاب الالهي فانه لما شرح عدد سني الصديق واراد لنا
ايضا تعاقب اولاد السيد وكثرت شر الناس لكن ينبغي لنا
ان نسمع المقولات من موسى فانه يريد ان يعلمنا تقليما
ملفا مسقوها بالروح ثم عندما ابتدا الناس ان
يكثروا علي الارض وولد لهم بنات لم يورد ولد لهم بنات
علي الاطلاق لكن الى ان يبين لنا الكثرة الجمة بحيث لكثر

الاصول المزورة تدمو الي توليد الفروع من هم ولما راي اولاد
الله بنات الناس انهن حسان اخذوا لهم النسا من كل
اللواتي اختاروهن فينبغي الاعتنا مل كل لفظة من التوراة
تاملا واضحا لئلا شي من التحيفات في العصر لان المغرورين
يدعوا ان نكشف عن هذا الموضع كشفا بليغا جزيلا
ونحذف خرافات المتكلمين عن غير تحصر وتمييز ونذكر اولا
ما قدم اوليك عليه ثم نبين شناعة قولهم وبعد ذلك
نعلم بحسب كلمه حقيقة معني الكتاب الالهي حتي لا يكون
امنا لكم انما علكم عما يتفوه به المحدثون والمتجاسرون
علي غير ما هو راجع علي روسهم علي الاطلاق لانهم
يقولون ان هذا لم يقال عن الناس لكن عن الملايكه لان
تماهم اولاد الله فليوضحوا اولا اين دعيت الملايكه اولاد
الله الا انهم لا يقدرون علي اقامة البرهان علي ذلك اما
الناس فقد دعوا اولاد الله واما الملايكه فلا لانه عن الملايكه
فقال الصانع ارواحا وخادميه لهيب نار واما عن الناس
فقال انا قلت انكم الهه وايضا بنيت اولوت وايضا ابني
ابني البكر فاما الملاك فلم يدعا البته ولد الله لكن سادا
يقولون نعم ملايكه كانوا الا انهم لما اعتدوا الي هذا
الفعل المنافق سقطوا من مراتبهم وايضا خرافة اخري

يوردون

يوردون وهي قولهم الان سقطوا منها هو علة سقوطهم
فان الكتاب الالهي يعلمنا علي وجها اخر ان الحال لو اتضحا
سقطوا من رتبتهم قبل خلقة المخلوق اولا ثم دعوا طوبهم
وجاوزوا مقدارهم كما يقول بعض الحكما ان الموت دخل
الي العالم بحسد الحال اجيبني لو لم يكن الحال قد
سقط قبل خلقة الانسان كيف كان حسد الانسان وهو
ثابت في منزلته في اي جواب لان يحسد ملاك لا حسد له
وهو في كرامة هذا تقديرها لانسان متوشح بجسد لكنه لما
هوي من ذلك الشرف الاعلا الي غاية الهوان وهو لاجل
ورأي الانسان المخلوق بجسد وقد اهل لكرامة هذا مقدارها
لاجل محبة الخالق للبشر جنح الي الحسد ورام الانسان
تحت قضية الموت بالخديعة التي داخلها بالحيه هذا
المقدار مقدار الحسد انه لا يحتمل بوداعة حسن حال
اخرين فاما ان الحال قديما وكل طغمته هو من ذلك الجد
وصاروا الي غاية المزله فقد ابان الكل وعلي وجه اخر
اي جهل لا يكون ممتليا القول القايل ان الملايكه انحطت
الي مجامعة النسا وتلك الطبيعه التي لا جسد لها انصرفت
الي مخالطة الاجساد انما سمعت المسيح قايلا عن جوهر
انهم في القيامه لا يتزوجون ولا يزوجون لكنهم يكونوا كملايكه
الله لان تلك الطبيعه الغير متجسمه لا يمكنها قبول الشهوة

الملايكه

ومع هذا ينبغي ان نتامل هذا وهو ان قوله هذا بقياس
من اشنع الامور لان القديسين المتحققين بروح القدس
لم يقدروا ان يتاحدوا منظر ملاك لان رجل الشهوات
ما ان حضور الملاك ولم يكن ان يغير جوهره لانه ليس يمكن
انه يصير جوهر غير متجسم لكن منظر طبيعة قد تشكلت فكاد يقضي
اجله وصار هذا الرجل الذي هذه صفته وجا له موضوعا
على الكثر الاشر عادما للنفس فمن اذا من قد تناهي الوسواس
فيه فيقول ان الطبيعة التي لا جسد لها العقلية احتملت
مشابكة الاجسام لكن لئلا ما انتهانا في هذا المعنى يظن بنا
اننا قد اذهبنا الزمان باطلا فلم ينا نعلمكم حقيقة الروحية
اذ قد حققنا لمحبتكم بالامور وان هذا الحال من الاشيا
الممتنعة ونعاود الى قراة ما يتضمنه الكتاب الالهي
نعم وعندما ابتدأ الناس ان يكثروا على الارض وصار
لهم بنات ولما راي اولاد الله بنات الناس انهن حسان فاختاروا
لهم نسا من كل اللواتي اختاروهن وقد تقدمنا فاعلمناكم
انه من عادة الكتاب ان يدعو الناس اولاد الله ولما كان هولا
قد تولدوا من شيت ومن المولود منه المسمى انوش لانه يقول
انه امل ان يدعو اسم الرب الاله دعا الكتاب الالهي المولودين
فيما يتقدم منه اولاد الله لاجل تشبههم بفضيلة الاجداد الى ان
انتهوا اليه ودعا الصالحين فيما يثبت الذين ولدوا من قايين

والمجدد

والمجدد من جنسهم من ذلك اولاد الناس لانه يقول
وصار عندما ابتدا الناس ان يكثروا على الارض فصار لهم
بنات ولما راي اولاد الله الذين من شيت وانوش بنات الناس
تلك المولودات منهم اللواتي عنهن قال انه صار لهم
بنات حسان اخذوا لهم نسا وانعطفوا بجهة النظر
فقد وضح لنا كل فسقهم لانهم لم ينهضوا الى هذا العمل
رغبة في منح الولد لكن لاجل منح اللذة لانه يقول هو
ما شاهدوا بنات الناس بانهن حسان الشهوة قادتهم
الى هذا الهلاك وجمال المنظر صار لهم علة الفسق
والفجور ولم يكتفي بهذا لكن واضاف واخذوا لهم نسا
من كل اللواتي اختاروهن وهذا ايضا يبين فجورهم
اذ انتهروا بالجمال ولم يوثروا ان يقمعوا هذه الشهوة الحادة
لكن غرقوا وضبطوا بهذا المنظر ولسبب هذا الفعل البغي
جعلوا نفوسهم عاريين من العناية الالهية لكي يعلم
انهم لم يفعلوا هذا بناموس الزيجة ولا من قبل ايلاد الولد
ولهذا السبب قال عندما راوا انهم حسان اخذوا لهم
نسا من كل الذين اختاروهن فهذا الفعل انسان يلوم نظر
العيون لا البتة لان العين ليست الزلقة لكن تحريكنا الشهوة
وجماع الشهوة لان العين لهذا السبب خلقت لكن لنشاهد
بها برايا الله ونمجد صانعها فعمل العين اذا النظر فاما

في

النظر الردي فيكون من المضلة الرابض عند احل لان
الله خلق لنا هذه الاعضاء ملايمه في عمل الصالحات
وجعلها ان تنقاد للجوهر غير المتجسد اعني النفس فاذا
ما نحت تلك الى الفشل وارخت الاعنة كالرايض
الذي لا يختار ان يقمع جماح الخيل الذي لا انتظام له ببذل
الاعنة يتهور الخيل الجاذبه المركب ونفسه هكذي
واختيارنا اذا لم يعرف ان يستعمل الاعضاء على ما ينبغي
منقاده للشهوات الفاقدة النظام ويغرق ذاته لهذا
السبب لما علم سيدنا المسيح تلك الحوادث من
طبيعتنا وتضجيع اختيارنا ذعم ناموسا حارسا
وما نعا من النظر الباطل كي يطفي النار المتولده فينا
من بعد بعيد فقال من ينظر الى امراه ليشتهيها فقد
فسق بها في قلبه لهذا السبب يقول انكر المنظر
الفاسق كي اعتقا من الفعل الشنيع نعم لا تظنن
ان الخلطه فقط تفعل الخطيه فان المنيه هي القابله
للقضيه فهولا عندما شاهدوا الجمال انقادوا له
بالمنظر لانه يقول اذ راوا انهن حسنات اخذوا لهن
نساء من كل اللواتي اختاروهن الا انه ينبغي لنا
ان ننظر صلاح الله بعد هذا الفعل القبيح والسيه
الفاسقه نعم فقال الرب الاله ما تثبت روحي

في

في هولاء الناس الى الدهر لاجل انهم اجسام وتكون
ايامهم مايه وعشرين سنه انه تدريجا بين في هذه
الالفاظ اليسيره غايات المودة للانام ذ عاجا هنا قوته
المهمه روحا من ذكرا بهلاكهم ولكي تعرفان هذا القول
هذا عواه انظر ما تتلوه نعم لانهم اجسام اي لاجل
انعادتهم في الافعال الجسديه وانهم ما يستعملون
سلطة النفس فيما ينبغي للنفس كالمتوشحين جسد وعن
عاريا من النفس يذهبون عمرهم هكذي لان عادة الكتاب
الالهي ان يدعوا الجسديين جسد كما سمى الافاضل
فاقدين الاجسام كما يقول بولس انتم لستم في جسد ليس
انهم غير مشتملين جسد لكن لما كانوا متوشحين جسد
وهم اعلا من المرايم الجسدانيه وكما قال للذين
بالامور الجسديه انتم لستم في جسد هكذي ذي هولا
لما كانوا دايما منتبين بالامور الجسديه لاجل انهم اجساد
لست انتم لهم ان تستبينوا بالجاميز ايات الجماعه
المفرط اشاهده نتاظر المتهوج تامل كيف من ح مودته
للانام ما لتحديد عوالحزن فان سيدنا هذا الحال حاله
بتحده كثيره لا الى غيرهم الى الفعل لكن الذي يتفعهم
دون ان يمضي وعده ولو اراد ان يعاقب فلا يتحال
تقدم بالانذار لكن لما لم يوثر لهذا السبب هو يتقاعد

ويترتب ويبدد رماناً لمن قد وجبت عليهم الغضبه هوان
الرذيله ومواصلات الفضيله والهرب من ملامت العذاب
ولما كان قد تهددهم بالهلاك الكلي وهوان روحي لا تثبت
في هولا الناس لاجل انهم اجسام اي لنت افسح لهم اتي بيننا
ولم يكتف بالاناه على خمسمايه سنه التي وقع التايب
بها في حياة حياة نوح وايامه بل قطع هذا الان في الاعلان
بشان النمط محددا لهم امرا اخر قايلا قد تهددت وقلت
واوضحت سخطي الذي سيلم بهم لغراط جراهم لكي اوثر
خلاص المجرمين جرايم عثرت المطوله دون ان يهلك
واحد منهم لهذا السبب اجوز مايه وعشرون سنه ايضا
لي اذا ما اردتم تقتصلوا الذنوب بالانتقال الى الافضل
وتتخلصوا من ملامة العقاب اذا ما تشبثتم بالفضيله لانه
يقول ستكون ايامهم مايه وعشرين سنه زعم وكانت
الجبابره على الارض في تلك الايام وبعد ذلك لما دخل
اولاد الله بينات الناس وولدت لهم وكان الناس المسمون
هم اوليك الجبابره الذين منذ الدهر على ما اظن الكتاب
الالهي يدعوا جبابرة الاقوياء اجسامهم زعم سهم في
حسنهم لانه قد يشاهد هذا المقول في مكان اخر زعم
ترد الجبابره ليلفظوا عتبي وقد ظن قوم ان عدد المايه
وعشرين سنه هو حد الحياه وليس يدل على هذا لانه

تبارك

تبارك وتعالى يريد ان يظهر طول روحه الذي اظهره لهم
بعد مدوات هذا تقديرها ولكي يعلموا انهم ليس انهم لم
يجنوا شيا فقط بل الوعيد والتهديد وزمان الاناه
الذي هذا محله الذي جاد عليهم به ليقلعوا عن غوايتهم
لكنهم سبتوا في الامور نفسها لهذا السبب زعم لما دخل
اولاد الله بينات الناس وولدت لهم وكان الناس المسمون
هم اوليك الجبابره الذين منذ الدهر ارايت زيادة الغدر
ارايت اتقنا لا انتا لهم ولا خوف العذاب ولا زمان الاناه
والامهال ابعدتهم من تلك الاعمال الخبيثه لكن
نهور وامندلول وهله وعميت عينا فكرهم فلم يتوخوا
ان ينتهضوا كانهم قد غرقوا في تلك الشهوه الرديه
حمئه سماه كما قال بعض الحكما اذا هوي المنافق في
قعر الرذايل يتهاون ان الاعتبار انفتاح الحال
ابها الخبيث لعقب لان المتعرقلون مصيده لشباك
وكان الخنزير اذا اترغ في الحماه يلتذ بالذي والنتن
اذا ما اشتملها الاعتياد الردي لن نحس بنتن الزلات
لهذا الحال ينبغي لنا ان نستيقظ وننتبه حتى لا نقع في الحال
الخبيث ولا مدخلا واحدا مبانينا للرذيله ليلا نتعلم
مباينتنا ونعمي ناظر فكرنا ونجعلنا غير مستطيعين ان ننظر
الى شعاع شمس العدل

كالفاقدين هذا الضوء الشمسي الهاويين في الوهدات
وهذا فقد عرض لي وليك في ذلك الوقت واثمم ايضا خيرية
صلاح الله نعم لما راي الرب الاله ان جرايم الناس قد
تكاثرت علي الارض ما معني قوله عندما راي لان السيد
كلا ان تكون هنا هيجات لان الكتاب الالهي يشرح الامور كلها
شرحا لايقا مضعفا لكي يعلمنا ان هولاء القوم لازموا
الرذايل بعينها ونحوا نفوسهم بالقبايح بعد اناة هذا
تقديرها نعم عندما راي شرور الناس قد تكاثرت على
الارض لان ذنوبا اخر كثيرة تولدت لهم من هذا العمل الخبيث
كمثل من معين ماء لهذا السبب قال شرور الناس لانه حيث
يوجد زنا وفسق بهذا المقدار من الواجب ان يتولد هناك
القتل والجور المفرط والشره وربوات من الشرور نعم
عندما راي الرب الاله ان شرور الناس قد تكاثرت على
الارض وان كل واحد يروي في قلبه الشرور كل ايام حياته
رويه ذات اهتمام وعناية تطرد كل واحد من المقولات
يبين جسامة الزلات لانه لما قال قولا كليا ان شرور
الناس تكاثرت على الارض عطف القول فقال كل واحد ان
ايضاح اللفظة لجنس يعم ليس الشاب لكن والشيخ يفعل
اشتغال الحدث ولا الرجل فقط لكن والمراة ولا العبد
لكن والحر ولا الغني لكن والفقير وقوله يروي قويت

جزيله

جزيله لانهم لم يلازموا هذا الامر من طريق الاغتصاب
لانهم كانوا يروون ذلك في قلوبهم ويتشاورون في هذه
الاشياء كل ساعه مجتهدين في ابانتها ولم يبتغوا دوا الجميل
الرذيله ويتورطوا فيها علي الاطلاق وكيف ما اتفق دفعه
واتين لكن وردوا اليها ورودا ذا عنايه اي باجتهاد
كثير ولم يصنعوا شيا يقولوا بالملا ولم يكن يسيرا من الزمان
لكنهم قوامهم في هذا كل الايام ارايت زيادة الخبث
شاهدت كيف جعلوا هذا الشي وكدهم واشتغلوا كل الشرور
غايت الاهتمام وتوجه كل فكرتهم لاشتغال الرذيله نعم
كل واحد ليس المعترف الذي لم يبلغ كيان عاد ما للرذيله
لكن الجماعه فاطلبه تاه واني هذا منذ المبادي وكان كل
واحد غرضه ان يفوق صاحبه في نفاق الاعمال تامل اي
ها هنا تفاقم جملة الحديث وكيف قد بان انه يفلت من
حد الفساد في ابتلاء رذايلهم هذا تقديرها ولم يبال من
حالهم ولا منهم واحد لكن كان كانه مركب في طبيعة اخرى
فانتهى عن ما صنعا وشاع الى تعقيب المفضله من نفسه
وهي من ابتدا تهم في الرذيله وصاروا خارجا من الهلاك الكلي
الواقد عليهم كلهم نعم وتاسف الرب الاله اذ صنع الانسان
علي الارض انظر ايا كافة اللفظه وتا زلها نعم تاسف
اي ندم ليس ان الله ينيدم لا كان هذا لكن الكتاب الالهي
يشرح

لنا هذه الامور جاريا على العاده البشريه لكي يعلمنا
ان تزهيد هموا انهم اقتادوا ابناء الموالد للاثام الى خطا هذا
مثله تهم العالم ابدعته لهذا السبب وهو لي يرك
هذا الزلل ويصير سببا للهلاك نفسه هذا الحال منذ
البدء والمقدمات اهلته لجلالة هذا تقديرها وبالغت
في العنايه به لكن اذا ما نشب في الفضيله بحر امن
الهلاك ولما لم يستعمل جودتي للاثام كما ينبغي فها لا افضل
ان يستاصل الشروعه الى الرذيله فقال الرب الاله وقال
ابيد الانسان الذي صنعته من على وجه الارض
من الانسان الى البهيمه ومن الدبابات الى طير
السماء لاني قد نادمت على ابداعهم من عن جميع ما عندي
قد اظهرت وابدعت من العدم الى الوجود وصنعة في
الطبيعه معرفة ما يجب ان يعمل وما لا يجب ان يعمل
وحددت بتلك الاراده الذاتيه واستعملت من الاناة
ما لا يوصف وبعد ذلك الزمان الجزيل والسخط والتهدد
الذي ذكرت خرجت امدادا اخر موثر ان يستعطفوا
ويجزي بالحسنات بهم بهفوا انهم فلما لم يرجعوا شياء طايلا
دعت الضروره الى ان ابرز التعذيب الى الفعل باجمعهم
اباده كليه واستاصل جنسهم كما جعلوا الرديه لكي يصيروا
الا يصيروا للاجيال الوارده بعد مثلين الرذيله وقال

الرب

الرب الاله سابيد الانسان الذي صنعته من على وجه
الارض من الانسان الى البهيمه لكن يحق ان بعض الناس
يقول لاية حال عندما مال الانسان الى الرذيله هلكت
البهايم معه ونزل العقاب لان البهايم لم تصير لاجل
حاجة تقوتها لكن لاجل الانسان ابدعت فاذا ما
هو انتزع من الوسط فاي حاجة تكون اليها لهذا السبب
شاركه في العقاب لكي تعلموا تفاقم الرجزانه ولذلك
البدء عندما اخطا المخلوق اولا قبلت الارض اللعنه
وهلذي الان عندما اشرف الانسان على العطب شارك
البهايم وكما ان الانسان اذا ما اسعد تشاركه الخليقه
في حسن حاله وكما يزعم بولس ان هذه الخليقه ستعتق
من عبودية الفساد وتتصل الى حرية مجد اولاد الله هكذا
والان لما اشرف هذا على العقاب لاجل كثرة الزلات
وانه يسلم الى الهلاك الكلي وجب للبهايم والدبا
بات
والطيران تسا من الكوفات العتيدان يشتمل على كافه
المتلونه وكما ان المتعدم في الدار اذا ما حصل تحت النقط
الشديد فمن الواجب ان يشاركه في الكابه كافة الجنس
وعلى هذا الحدث ها هنا ايضا وكما انه اذا ما ملك احد
الناس في المنزل فالضروره داعيه ان يتورط في تلك الرزيه
كلما في المنزل وكما يوجد تحت رياسته نعم العلي

ارت ان يتوشحوا بعقاب هذا محله هولاء بفرط نفاقهم
احوجوني الي سخط هذا تقديره شر ليلا نبطل انه يجيبك
كلي لحسن للناس وان لم يمتنا من الاصل بتبدد لكن
لكي مقيم كم مقدار شر الخطيه وكم مقدار صلاح الفضيله
وان واحد يعمل مشية الرب افضل من ربوات منافقين
قال واما نوح فوجد نجاة الرب الاله نعمه زعمان
كان هذا سائره قد انطوي الي رذيلة هذا مقدارها
الا ان هذا الصديق قد حفظ شرارة الفضيله مع مقاومة
كل الزمان لهولا كلهم ووعظه اياهم ان يتوقوا من الرذيلة
واعتق نفسه من جنايا دهمر وكما ان هولاء بانفاقهم استدعوا
الواد للبشر الي السخط هكذا هذا المعتني بالفضيله جلب
نعمه نجاة الرب الاله لان الله تعالي ليس يحابي الوجوه
لكن ان وجد واحد في هذا الجمهور العظيم فاعلا ارادته
فليس يحمله ان يوصله لحاصي اهتمامه ويظهر من عنايته
ومراعاته شيا جزيلا بمقدار سلوكه في منهج الفضيلة
مع موافر هذه الجماعات الجاذبة الي الرذيله ∴

العظة الحادية والعشرون

في انه ينبغي ان يترصد ما يرضي الله تعالي في كل الطعن
علي المجد الباطل فاذا ما عرفنا هذا ينبغي لنا ان

ننظر

ننظر الي شي واحد فقط وهو ما يرضي الله عز وجل
ويجعلنا ان نجتذب منه حسن العطوفة ولا نتهاون
بالفضيله متعبدين لبعض العادات ومنقادين
لما نورده لكي نستعمل اناة الله فيما يليق وما امرنا
وقت فلنطرح كل تواني ونشتاق الي الفضيله وننفر
من الرذيلة فاننا متي لم نجد نحوها شوقا وشهوة لا نترك
ونمشي نحو تلك اياما وافرة فلسنا نستطيع ان نحوا
من قنا ههنا ولا نحوز نحن فاما ان الفضيله تحتاج الي
مشتهين ملتهبين بالشوق نحوها فاسمع النبي قايلا
احكام الرب حق وذات عدل معا ومشتهاة اكثر
من الذهب والجوهر النفيس كثيرا ليس انها مشتهاه
الي هذا المقدار فقط لكن لما لم يوجد عندنا شي امن
هيوليات انفس واكرم من هذه كهذا النبي عظم
لقوله فقال واعذب من العسل والشهد وههنا ايضا
لما لم يكن شي له لذة ابلغ من العسل استعمل هذا
المثال وكما ان المتوسوسين باحتشاد الفتيان يجتهدون
في النهوض الي هذا بطربهم وصبابتهم وليسوا يشبعون
لان حب المنصلة لا شبع له وكما ان السكاري بحسب
ما يتوقفون لهم من ادمان الخمر بذلك المقدار وانيف عليه
يلتهبون عطشا هكذا هولاء لا يقدرون ان يتمون

هذا الوسواس الذي لا ينضبط لكن بمقدار ما يعاينوه
زيادة عما هم بذلك المقدار نفسه يشعلون الشهوة
ولا ينتهون اولا من هذه الشهوة المردية الى ان ينحدروا
الى قعر الرذيلة فان كان هولاء يطهرون هذه الشهوة الرديه
التي هي علة لكل الشرور بقوة هذه منعها فكم اولى
هكذا بنا كثيرا ونحن نجيل في فكرنا بالكمال احكام الرب
المشتهاه اكثر من الذهب والجوهر النفيس كثير ولا نقدم شيا
على الفضيلة لكن نقطع هذه الايام المهلة من انفسنا
ونعلم ان هذه اللذة الوقتيه قد اعتادت ان تولد وجعا
دايما وعقابا لا نهاية له ولا تدع نفوسنا ولا تمكن ان
احوالنا تنفع في هذا العمر الحاضر وان كان الاكثرون
لا يلتفتون بهذا لكن يومنون بالقيامه وبالمجازاه للعتيد
الاتي اما انت التفت الى الالفاظ لكن الى الكاينات
كل يوم فان كنت تتوقع قيامة ومجازاه فلاية حالة تشفق
بجد هذا العمر الحاضر وشرفه لاي سبب اجنبي تقطع
نفسك كل يوم الى من الرحل تحتشد للقنيات وتشتري
للحقول والدور والحمامات على اكثر الامر من الاختطاف
والشره متوشحا بهذه الامور ومتمما ذلك لقول النبي
الويل للمضيفين دارا الى دار والملصقين حقلا الى حقل
كي يا خذوا شيا ما للقريب اما كل يوم نشاهد هذه الامور

حايرة

حايرة وبعضهم يقول منزل فلان قد شيد على الضوء
ويتحلى بمروات من الحجج كي ياخذ ذلك الموضع واخر
اذا ما اخذ حقل المسكين يضيفه الى ماله وما هو اعظم
والطرف واغرب ولا يتحقق عفوه انه اذا ما كان جالسا
في موضع واحد ولا يستطيع النهوض الى جهة اخرى
اما لنهايته اخرى تدحرجه في اموره واما انه قد
تفسد بمرض الجشع فانه يوثر ان يحل بتذاكر لحاظي
شرهه وفرط رذيلته في كل موضع كما يقال في كل بلد
حمد لا يدرى فاما الجراسير التي منها جمع هذه كلها
فيضعها على راسه زجل وسقفا نقيلا عشر الحمل مرار ليس
حسن واما المتمتع فيجود بها على الاخر بين لنفسه بعد
نصرانه من هذه الحياة نقطة للرب وقبل خروجه من ههنا
وان تعرى منها باختياره فان جميع ماله يقاسيه اخصامه
كما يقال ولا يتمتع هو ولا بالجزء الاقل من ذلك للرذيلة
للشرور كلها المجد الفارغ والارادة ان يكون امة على
الحقول والحمامات والدور اي منفعة تصير لك ايها
المروة اذا ما الت بك الحجة فعلا فتك نفسك لبيت يعد
كثير وتتركك عاريا خاليا والاولى ان نقول عاريا من
الفضيلة متوشحا ما الجور والعضب والشره والزهرات واللذ
وعبرات الايتام والحزن والعشر كيف تقدر ان تعبر في
ذلك الباب الضيق الحرج الذي لا يمكن ان يقبل مخاتبه

هذا عظيم تقديره وانت حايس لهذه الشهوات الجسام والادنا
العظام فمن لا ... من الضرور ان نتشبث خارجا اذ نحن موثوقون
بهذه الاوثاق ولنتصبرن بذا ... اذ اسارانيا ولك
العذاب المنصوب تجاه الاعين وتلك النار المرهبه
التي لا يطفيها وذلك الدود الذي لا يموت غير نافعه
لمن خليكن لنا اهتمام بخلاصنا فاذا امرلنا وقت فلنتعد من
الرذيله ونتوجه الى الفضيله ونطرح شهوات الجسد الفانيه
لانه لهذا السبب قيل له فاني لما كان غير محتوي على
شي متحقق ثابت لكنه خديعه للعيون فقط وقيل بعضهم
سيصير ... وما نري المزدوقه اليوم من جمال الفتي والمخاطبه
من ذوي الفلاح هذا على اكثر الامر ... كما في الشيب
ومتصرفا مع فضلة ... اشد لطفا من هذا
الشرف الباطل الفارغ فان لم ... المتغاير في هذا العمر
الحاضر فان الموت من كل بد اذا ورد استاصل حسن الوجه
والمحتال في السمن والجالس على المنبر المتعظم ...
والناظر الى كافة الناس ... في غير موضع ...
فاقدا من النفس ... من الكتب ... من
المدن والمقالب من المظلومين المتوجعين على المشتومين
فاذا الملوك احق بالترفي من هذا المرذول اما شغل الجموعات
فعلى اكثر الامر ... الاعدا والمحاربون فيما بينهم
واما الشهوات التي ... عنا ...

ويلتمس

ويلتمس منه الجواب منها جايت الفحص لهذا السبب
اتوسل ان نهجر هذا الشرف الفارغ ونشتاق ذلك الحقيقي
الدهري ولا نهرق لكم عشقة الشبان ولا تحرقكم لهيب الشهوه
ولا يدبكم الحسد ولا يستطلنا الغضب لكي نطفي هذا الاجيج
الخبيثه الموثقه بطول الروح ونتهاون بالحاضرات ونشتاق
المستقبلات ونتفكر في اليوم المتانف ونتطهر حقيقه
السيره اطهارا جزيلا فاننا لم نخلق في هذا العالم لهذا
السبب وهو كي ناكل ونشرب فقط وان تكون الحياه لاجل
الماكل والمشرب لكن لاجل ان يكون الاكل والشرب من اجل
الحياه فلا نتكثر ازا النظام ولا نتعبد للبطن واللذات لهذا
هذا السبب لكن نتفكر في الضرر الوارد من هاهنا ونكبح
حركات الجسد ولا نجمع ولا نفسح له ان يرتب على النفس
فان كان يولش الذي هذا مقداره ومحله الذي صار في
السلونه كلها كا جنحه وصار فوق ضرورات الجسد واهل
لسماع تلك النغمات التي لا ينطق بها التي الى يومنا
هذا لم يسمعها احد قال مكاتبا امر جسدي واخضعه
لئلا اذا ما الكرزت لاخرين اكون انا غير مختبر فان كان ذلك
الذي اهل لنعمه هذا مقدارها بعد مناقب هذا مقدارها محتاج
الى قمع الجسد واستعباده وتذليله تحت سلطان النفس
وجعل

يرتب

نهضاته تحت فصلتها الان نمضي المنائر قد يمع الواجب
ويستعبد الجامح فماذا نقول نحن الحاليون من هذه
الخيرات كلها المتعلون باوساق المعولات ومع هذا
نظهرون غايت التواني والتجيج الفعل في هذا الحرب
راحة العمل للروح اوانما ينبغي بالكمال ان نستيقظ
ونتنبه ولا نكون في غفلة ماذا لو يكن وقت محدود
لكرور المحارب علينا فينبغي لنا اذاً ان نهتم دايماً ونضع
العناية الى خلاصنا لكي نقدر بهذا ان نثبت غير
مائورين وننجوا من حيل المحارب لنا ونوهل لمحبة
الله للانام بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة للبشر الذي
معه لابيه مع الروح القدس المجد والعزه والاكرام
الان ودايما والى ابد الابدين امين

المقاله الثانيه والعشرون

في قوله ووجد نوح نعمة قدام الرب الاله وهذا ما ولد
نوح وكان نوح انساناً صديقاً كاملاً في جيله وارضى
الله نوح اشاهدتم فيما سلف من القول مقدار محبة الله
للبشر وكم هو متطاول ترايد طلاحة اعاينتم امتداد شر الناس

الذين

الذين كانوا في ذلك الوقت اعرفتم فيما بين ذلك
الجم الغفير كم كانت فضيلة الصديق وانه لا يغيره شيا
لا ميلا فهم في الرذيله ولا حصوله وحده فيما بينهم
وسلوكه في المنهج المضاد فكما ان المدبر الفاضل اذا ما
تولى تدبير هو وجنس الفلك بار كبا جزيل وشهاد ليس
بقليل ليس يترك المركب ان يغرق بامواج الرذيله لكنه
يصير اعلا من الشا ملنا في اللجه حتى الميناء هكذي
بمعنى محدقا للفضيله ونبت ذاته بمعزل عن الطوفان
المتيد ان يستولي على كل من في المسكونه بهذا العدد
الفضيله ليس تموت ولا توسر ولا تذل لشدايد هذا
العمر الحاضر لكنها تطير فوق شباك الرذيله وكمثل من
ذروة جبل عال يلاحظ كل الامور البشريه فما يحس
ولا بشي واحد من المحزنات الظاهرات لقوم اخرين
وكما ان الحالس على صخرت عاليه يهزوا بالامواج اذ اما
راها تمزق عند الصخر وتحل شرعته الى زبد هكذي
والملازم الفضيله يكون جالسا كمثل في مكان حصين ليس
بيا له شي من مكاره اضطراب الامور متنعم بسكون افكاره
ويمعن التطلع في انه لا فرق بين هذا العمر الحاضر وبين
المجاري الانحداريه وانما نجوز مع مشاهدته السهوله وكما
اننا قد نشاهد امواج البحر ترتفع الان الى غايت العلو

ثم بغتة نحيط على هذا الحدود نهايت المهلين المفضله
والمنقلعين على الرديلة اما الان فيفتخرون عظما ويرفعون
حواجبهم ويشغفون بامور هذا العمر الحاضر ثم بغتة
يسقطون والي غايت القعر يندفعون وقد رمز الي هذه الطبقة
الطوبا في النبي داوود فقال لا تخاف من ترا الانسان
او اذا اتكاثر شرف منزله فان الاشياء كلها ليست ملمربه
عند موته واما احسن ما قاله لا تغفر زمرك لا من مجد
كثرت الاشغال ونباهة الشرف لانك ستعاين ليس بعد
كثيرا صاحب هذا الحال منجعجعا على الضرا عاطلا من
الفضل شيئا مطروحا قد صار غدا الدود وعاريا من كل
الاشيا التي يعتد راسها خذها الكلية شيئا لانه يخلف
الكل هاهنا فلا تحزن اذا رايت الحاضرات ولا تغبط
المتبدلات يتعرا منها بعد زمان يسير لان حسن الحال
وطبيعة هذا الغنا الحاضر هذا الشان شانها وهو
انها ما ينسيران مع الراحلين من هاهنا ويمضون عراه
خالين متوشحين بالرديله وحدها واوساق
الذنوب المحتقبه منها فاما في الفضيله فليس الامر
كذلك لانها تجعل اصحابها هاهنا اعلا من المحتالين
وغير متشمتين وتعود عليهم باللذه الدايمه ولا تتركهم
ان يمنا لو احسانتا بصعوبة الاهوز وتشتغل مع الراحلين
من هاهنا الاشيا في الوقت الذي يحتاج الي مساعدتها

وفي

وفي ذلك اليوم المرهب تساعدنا او منهما عدة وتحمل
القاضي ان لا احظنا بلاطفه وبشاشه وكما انها تجعل
اصحابها هاهنا فوق الاحوال الحاضرة هكذي وفي الدهر
المستانف تختطفهم من ذلك العقاب وليس هذا
فقط لكنها تصير لنا سبب للتمتع بتلك الخيرات
التي لا توصف ولكي نعلم ان هذا الامر هكذي وانا
لم نعتمد تسليتكم وتعزيتكم مستعملين هذه الكلمات
على الاطلاق وباطلا ولسنا التمسنا بانه ذلك لمحبتكم مما
قد تقدم اولا وضعه انظر كيف هذا العجب اعني نوحا
لما استدعى كل جنس الناس البدا لوان للاثام الي
السخط عليهم قدر هذا بجاهي فضيلته ان ينجوا منه
ويجتذب حسن الطوبيه فان رايتم فنحن نتفاوض
في احوال هذا العمر الحاضر فربما لم يومن بالمتبدلات
بعض الناس اذ لا يشاهد فينبغي لنا اذا ان ننظر من
الكاينات هاهنا ما هي الاشياء التي تصادف فاعلي
الرذيله وما هي الاشياء التي يستحقها المتشبثين بالفضله
فان الله الصالح لما اوجب الحكم على جنس الناس اظهر
بطلتهم سخطه ولم يخرج العقبه على جنس الناس فقط
لكن وعلى كل البهايم والدبابات والطير لان الناس
الذين من اجلهم ابتعث هذه لما كانوا اشرفوا على الهلاك
والغرق فالواجب للامر معهم هذا العذاب وانما كانت

حد الفضيه غير محدوده ولم يكن لها ولا قسمه واحده
لكي نعلم ان الله تعالي ما ياخذ بالوجوه وانه يفتش
قلوبنا ولا يعمل واحدة لكنه تبارك وتعالي ان وجد ولو
حبه واحده صغيره وارده منا تظهر مودته للانام التي
لا توصف ولئلا يظن ان استيصال جنس الناس
استيصال كلي لكي نعلم انه تقدس اسمه فنيسى ان
تتعاظم شرارة ما وامّا لجنس البشر ولاجل خاصية
طلاحه لكي يفرع ايضا اعضا ماطوالا قال واما نوح
فصادف نعمة تجاه الله تامل ايضاح الكتاب كيف ما يمكن
وجود محو موضوعه على الاطلاق لانه لما افادنا
علة تعاظم شر الناس وعظم العقاب المتيد ان يوافي الى
فاعليه شرع في ان يعلمنا حال المقتدر حفظ الفضيله
غير مشوبه بشي من المكاره في مثل هذا الجم الغفير
والفضيله في ذاتها عجيبه ومتى كان الواصل لها في وسط
الحاجزين اظهرها اكثر عجبا لهذا السبب لما نجل الكتاب
الالهي من للصديق اذ هو بين هولاء الذين قد اشرفوا على
مباشرة السخط لاجل شرهم كا ل واما نوح فوجد نعمة
تجاه الرب الاله لكي يعلمنا ان هذا الغير وحده كان مغتنما
وهو انه بمثل تلك العين التي لا تجمع ما دحنا المرسلين له
لا اهتمام واحد بتشريف الناس ولا بهوانهم وعظمهم وبالوا

ان

انّ يلاحي فرط هزوه وضحك الموثر اعتناق الفضيله تجاه
الكل من كل المتابرين الرذيله والمعتادين دايما تهجين
الهاربين منها والعابرين للفضيله وهذا الان فقد
يعرض كثيرا ونعاين عدة من المشتلين لا يحتملون
الضحك والهزو لكنهم يفضلون تشريف الناس على
المجد الحقيقي ذا المتابت دايما منقادين برذيلة الاخر
ومن شيم النفس الجازمه المشتعله بالعزم الموطد الثابت
من الاستمساك ازاء الموثرين حزنها الا تصنع شيا
لمرضات الناس لكن تمد ناظرها نحو تلك العين التي
لا تنام وتتوقع التغبيط منها وتزدري بهولاء ولا تفضل
عليها شيا لا مدحا ولا ذما لكنها تهرب عنها صفحا
وتطوي دونها كشحا كانها ظلال واضغاث احلام
وهاهنا كثيرون عرت دفعات لما لم يحتملوا شتيمت
عشرة اناس او اقل تعرقلوا وسقطوا لان الخجل يقود
الى الخطيه لان ليس يسيرا بقليل من التهاون بالمعيرين
والهازيين والمهجنين الا ان هذا الصديق لم يكن
هكذي ولم يميل عشره وعشرون وما يه من الناس فقط لكن
كل طبيعة البشر بوات هذا تقديرها لان من الواجب ان
يهزوا الكل اجمعون ويضحكوا ويظهروا نحوه غاية المجون
عسا ه يوثر ان يتحدب وان يكن ذلك يمان فيه وان الرذيله

ما الذ ما تعلمن من العلم نحو الفضيلة هذا المحل محاذرا نتقهر
ستالمها الفاعلين وفي محاربتها تشتغر من المحال بين قوم
ومن شاهد هذا في امور كثيره ولكي يتكلم بحجة لانه
يقول اغفل العالم حجة فسيصير احكامنا لضروره تدعوا ان
نورد هذا الشواهد من العتيقه والحديثه تامل ايها بيل
اما قتله هابيل اما كان طريحا علي الارض لكن لا
نيز هذا انه قهر واستولى وقتل المحسود الذي لم يظلم
البته لكن تعلم فيما بعد اما المقتول فمن ذلك الوقت الى
الان يشاد بذكره ويكلل ومن شاهد هذا الزمان لم يقف علي
ذكره واما القاتل والمستولي ففي ذلك الاوان قاسا
حيات اثقل من الحمام ومن ذلك الحين والى الان تشهر
المكافه وقباحته واما ذاك فذكره يجول في افواه الجماعه كل
يوم هذا في العمر الحاضر واما ما سيحصل له في الدهر
العتيد فاي قول واي عقل يقدر علي ايراده وقد علمت
اذا انتم ذوو حصافه انكم ستجدون في الكتب امثالا
اخر عديده موضوعة لا لشي الا لهذا السبب كتبت لكي تكون
لمنفعتنا حتي اذا ما نحن تعلمناها نهرب من الرذيله ونلزم
الفضيله وباختيارنا نحب ان نشاهد هذا الشي بعينه في
الحديث اسمع الطوباني لوقا يشرح هذا الشي نفسه من
الرسل انهما عندما مضوا من الجمع فرحين اذ قد

اهلوا

اهلوا للهوان من اجل اسمه فالسياط لم تكن اسبابا للفرح
لكن للحزن والكآبة لكن السياط التي من اجل الله والحبيب
الذي من اجله جلدوا لم تولد لهم الحزن والضادون في حيرة
جزيله ودهش مفرط اذ يعلمون ما لا يعلمون [illegible] لاي ذلك
بعد الجلد يشكرون ويقولون ماذا نصنع بهولاء الناس
ماذا يقولون من بشر وربوات من الشرور عملتم وانتم
تشكرون بهذا المقدار الفضيله شي قوي غير مقتنص
وفي نفس الحادث تستولي علي المتصابين لكن لئلا
نذهب في القول فالضروره تدعوا ان نعود ايضا الي ذكر
ذلك الصديق ونذهل من سمو فضيلته وكيف تذره على
التهاون بجميع هذا تقديره ضاحك وها [illegible] يفرح
وان يكون اعلامنه فاني اقول هذا ولا اكف [illegible] سالت
كيف اجيبك لما كان راغبا الي تلك العتب التي لا تنام
وناظر عقله ممتدا الي هناك لم يعتد لكل الاشيا ولا احفل
به وعلي هذه الصفه كان فان بعض الناس اذا انجح
بذلك العشق ومرد انه الي الاشتياق الي الله فليس
ينظر الي شي اخر من المبصرات لكنه يتخيل دايما في الليل
والنهار ذلك المشوق وحده راقدا ومستيقظا فلا تستغرب
اذا انكان ذلك الصديق بهذا الحال ولم يلتفت الي [illegible]
لم يحفل ولا بواحد من الشارعين في هلاكه لانه لما اشهى

امورة والتمتع بالنعمة من الملوك صار اعظم من النعمة لانه
يتركه و وجد نوح نعمة تجاه الرب الاله فانه وان
لم يلبس بهجة لكل طبيعة الناس الذين كانوا في ذلك
الوقت ولا مشوقا عندهم لامتناعه من السلوك في سبلهم
لكنه قد وجد نعمة عند ملك الفاحص القلوب وقد قبل
سنه قل لي اية منفعة حدثت من حزوة المناويين في
الجنس وقصاصهم وخالق قلوبنا وعارف جميع اعمالنا
ينوه بهذا الرجل ويكلله واي نفع يكون للانسان اذا مدحه
كانت المسكونه وتعجبت منه وقد حكم عليه في ذلك اليوم
المرهب خالق الكل والقاضي المنصف فاذا ما عرفتم
هذه الامور ايها الاخلاء فلا تصرف الاهتمام البته الى
تقريظ الناس ولا نطلب منهم الثنا على كل حال
لكن نتابر اعمال الفضيلة من اجل ذلك وحده الفاحص
القلوب والكلا ونهرب من الرذيلة لان السيد المسيح
لهذا السبب يعلمنا الا نهوى ثناء الناس وبعد اشياء
اخر كثيرة اورد هذا قايلا الويل لكم متى مدحكم كل الناس
تامل كيف اوضح كيفية العقاب الموضوع لهم بقوله
الويل لكم اذا مدحكم كل الناس وانظر حقيقة القول
لم يقوله على الاطلاق الناس لكن كل الناس لانه غير
ممكن ان يمدح الرجل الفاضل السالك في المنهج الحرج

والتابع

والتابع لوصايا السيد المسيح من كل الناس وان يتعجب
منه لان اصدقاء الرذيلة جزيل وتغلب ذلك حال الفضيلة
فلما عرف السيد ان الملازم للفضيلة الملاءمة الشاقة
الفاعل منه وحده المدح لا من الناس لان الثناء من الكل
يدل على قلة الاهتمام بالفضيلة لانه كيف يمدح الكل
الرجل الفاضل اذا ازمان بشكل المظلومين من الظالمين
والمحتال عليهم من المريدين فعل الشر وايضا اذا اراد
ان يقوم الخطاه ويمدح المستقيمي الطريقة اما من الواجب
ان يمدح هولاء ويذم هولاء لهذا السبب قال الويل
لكم اذا مدحكم الناس فكيف لا يكون الاستعجاب من هذا
الصديق والذهول منه من واجب الامور لان الاشياء
التي علمنا المسيح [illegible] المهام من الناموس الموجب الموضوع
في الطبيعة [illegible] اوقم ملازمه واطرح ثناء الناس
واجتهد ان يجد نعمة عند الله بالرتبة من مستعرفاته في
عيشته لانه يقول واما نوح فوجد نعمة تجاه الرب الاله
لكن اما انه وجد النعمة تجاه الرب الاله بالفضيلة
الموجودة فيه فقد شرح لنا ذلك هذا النبي الطوباوي
ناطقا بالروح القدس فالمحرر تعوا ان نفهم المقولات
الاتيه فيما بعد وننظر الحكم الكاين من الله عنه نعم
هذا نسب نوح كان انسانا صديقا كاملا في جيله

وارى الله نوح ان حال هذا النسب لحال عزيبه
لان الكتاب الالهي لما قال هذا نسب نوح زعم شاهنا
الى انه عازم على ان يصف لنا نسبه ومن كان ابوه ومن
ابن جنسه وكيف كان تصرفه في حياته فكما جرت عادت
النسب ان يشرحوه فاضرب عن هذا صفحا وتقا لا الى من
المالوف فقال كان نوح انسانا صديقا كاملا في جيله وارضى
الله نوح ارايت هذه النسبه العجيبة زعم كان نوح انسانا
انظر الى اسم الطبيعه العام حادثا للصديق عوضا من
المدح لان اوليك لما كانوا اناسا فهلكوا لاجل انضوايهم
الى اللذات الجسدية نعم هذا حفظ صورت الانسان
وهو في رهط هذا تقديره لان الانسان هذا هو وهو اذا
ما تابر الفضيلة فليس صورت الانسان عينه وانفه
وفمه وخديه وبقية اعضايه تدل على انه انسان لان
هذه اعضاء الجسد هي ونحن انما ندعوا انسانا ذاك الحافظ
صورت الانسان فان قالت وما هي صورت الانسان اجيبك
ان يوجد ناطقا فان قلت افما كان اوليك ناطقين اجيبك
لكن ليس هذا فقط لكن وان يوجد فاضلا ونافر الرذيله
هاربا ولا لاثام الشنعه قاتقا ولوصايا الله تابعا فهذا
هو الانسان ولكي تعلم ان عادت الكتاب الالهي ان لا يوهل
الملازمين للرذيله والمتوانيين بالفضيله اسم الانسان

اسمع

ورقة

اسمع الله قايلا كما قلنا ا مسر عما نثبت روحي في هولا الناس
لاجل انهم اجساد فكانه يقول اما انا فقد حدث عليهم
بالتلطه مع النفس والجسد واما هم فاهملوا الفضيله
النفسانيه لكونهم صاروا جسدا فقط وصاروا كلهم للجسد
ارايت كيف دعاهم جسدا لاجل الرذيلة لا اناسا
وايضا الكتاب الالهي يدعوهم ارضا لاجل نمو همهم
في الغرايم الارضيه وستعرفون ذلك عن قريب لانه
يقول وفسدت الارض لدى الله وليس قوله عن الارض
محسوسة لكن عن سكانها وفي غير هذا الموضع يسميهم
لا جسدا ولا ارضا ولا يطلق عليهم الوجود لخلوهم من
الفضيله ودليل ذلك اسمع النبي هاتفا قايلا في وسط
مدينة يروشليم حيث زوات هذا تقديرها وجموع لا يحصى
عددهم وجدت ولم يكن انسان ودعوت ولم يوجد سامع
ليس انهم لم يكونوا حاضرين لكنهم كانوا قد حضروا ولا رقيب
بينهم وبين من لم يكن وفي موضع اخر يقول هلموا انظروا
ان كان يوجد واحد صانعا حكمه وعدلا فنا صبر رود وما
شاهدت كيف الكتاب الالهي يدعوا ذاك وحده انسانا
وهو المثابر الفضيله واما الباقون فما نظن منهم انهم
موجودين لكن تارة يسميهم اجسادا وطورا يدعوهم
ارضا لهذا السبب الكتاب الالهي شرح نسبة الصديق

فقال نوح انسان لانه وجد انسانا والبقيه ليسوا انسانا
لكن لهم صورة الناس وقد انسلوا حسب الطبيعه
لرحيم الطوبيه وسقطوا من رتبة الناطقين الى عدم
نطق الوحوش واما الكتاب الالهي يلقب الناس
الناطقين بالقاب الوحوش اذا مالوا نحو الرذيله
واقتنصوا من الالام البهيميه فاسمعه كيف تارة
يقول صاروا خيلا ملتهبين بالاناث اتركيه لاجل
شهوتهم الزايده على المقدار سماهم باسم البهايم وتارة
يقول سم الارقم تحت شفاههم هاهنا نظرهم انهم يأكلون
خبث الوحش وغشه ويدعوا اخرين ايضا كلابا
صما وايضا يشير الى الذين يبتدون اذ انهم عن سماع
تعليم الفضيله انشبههم بالحيه التي تسد اذنيها فقد
صار نوح انسان اسماء عدة موضوعة في الكتاب الالهي
للخطاة بالالام البهيميه لاجل تواسنهم وليس نشاهد
في العتيقه فقط لكن وفي الجديدة ودليل ذلك اسمع
الصابغ قايلا لليهود يا اولاد الافاعي من اوضح لكم
الهرب من الرجز المستانف ارايت كيف هاهنا اشار الى
غشر ونيتهم من تسمية الوحوش فاذا يكونون اشد شقوه
من الاخرين الرذيله اذا ما عدموا ان يدعوا اناسا وفيلسوا
لهذا الحال عقابا حزملا منجذبين الى الشرور معاندين

اذ اقتتلوا

اذا اقتتلوا اسبابا عدة من الطبيعه فاسلموها اختيارا فلما
كان الناس الذين في ذلك الاوان غير مستحقين
ان يسموا اناسا فكان هذا الصديق قد اظهر غايت
الفضيله على كثرة تعددها وفقدها ابتداء الكتاب ان
يشرح نسبته فقال نوح انسان وقد توجد هذه التسميه
لصديق اخر موضوعه عوضا من نسبا جنسه والموصوف
بهذه التسميه مثل الكامل الذي اسم الفضيله اشهر لكانا
كانما ايوب الطوبان المجاهد في حسن العباده ومتوج
المثلوبه والصابر وحده على تلك الاشياء التي لا تحتمل
صا والمقابل من ذلك الشيطان الخبيث دفعات شهام
والثابت غير مجروح لجرح المانز كذي قد ان يحتمل تلك
الصدمات وليس ان هذه الامواج ما غرقته فقط المنحطه
علامتها ولما قبل الالام المتلوبه لجسمه ظهر اشدها
لان تواصل هجوم الشدايد ليس انه ما حطه فقط لكنه
انهضه الى غايات الشجاعه من حسن وفايه بالكل زجرج
المحال جرحا فاذا زادها انه قد شرع فيما لا يعود عليه بنفع
وانه لا يظلم الانسان فالله تعالى الواد للاكثر يمدح هذا
الصديق الذي مثل الجهادات الذي هذا تقديرها ويشيد
بذكره قايلا للمحال ما ملت بفكرك في عبدي ايوب انه لا يوجد
انسان مثل الذي في الارض مشاكل له انسان لا ينطق
عليه الذم بار عادل عابد لله مستبعد من كل خبث ارايت

لبس

هذا كيف شاء بذكره اولاً باسم الطبيعة العام. ثم عمّ تأملت
انه لم يوجد انسان يضاهيه في الناس كلهم يشابهونه
لكن ليس في الفضيلة لكن في هذه الصورة وليس الانسان
هذا لكن من جهة الرذيلة وواصل الفضيلة ثم شاهدت من
هم الذين يدعوهم الكتاب الالهي اناساً لهذا السبب من
الابتداء لما راى سيد الكل المخلوق منه قال نسعى ان
نصنع انساناً على صورتنا ومثالنا اي ليرووا على كل
المبصرات وعلى الاثار المولدة فيه لكي يروا ولا يراني
ما هو مسلماً لرياسته لم يشعر عليه دون ان يروا هو واهلك
كونه انساناً وعوله اسمه الى اسم البهايم لهذا السبب لا
ايضاً لما اراد الكتاب الالهي ان يشيد بذكر هذا الصديق
قال هذه نسبة نوح نوح انسان صديق بار وهو نوح
ام من المدح الجسيم وهو قوله عادل فانه بعد الاسم
تداوم الفضيلة الكلية فيه لان هذا الاسم الذي هو عادل
قد اعتدنا ان نقوله في اللازمين لكل الفضيلة ثم لكي
نعلم كيف وصل الى درجة الفضيلة التي كانت في ذلك
الاوان بل من طبيعتنا قال عادل كامل في جيله ثم عمّ
تكمل كلما يجب على الانسان المثابر الفضيلة ان يظهره
لان معنى كامل هذا هو وهو الذي لا ينقص شياً ولا يزل
في امر ولا يكون يهزأ من قد تنقص بعض الامور

واخطا

واخطا في بعضها لكنه كامل في كل فضيلة لان هذا هو الذي
وجب عليه اشهاره ثم لكي يعلم هذا الصديق عظيم
الاشهار من الزمان والتقاييسه قال كامل في جيله اعني
في ذلك الزمان في جيله المعوج المايل الى رذيلة هذه
تقدم ذاك الذي لم يوثر ان يظهر من الفضيلة ولا اثرها في
ذلك الجيل في تلك الازمان هذا الصديق لم يظهر
الفضيلة فقط لكنه وادرك اعلى درجة فصار كاملاً
تاماً في جميع الامور وقد سمعته بهذا فقلت انه
ظهرعات الفضيلة اظهاراً متصلاً بتشنيعه اياها بين
المحاربين لها واشهاره اياها اشهاراً كافياً في وسط
المعاندين لهذا الحال استحق هذا الصديق من الثنا
وفرة ومن المدح اكثره واعزه ولم يتفق الكتاب الالهي في
اشادته بذكره ورفع صيته عند هذا الحد لكنه ابان لنا تمام
فضيلته وانه قبل الاختبار من العلو بقوله كاملاً في
جيله ثم عمّ ارضى الله نوح بعظم المقدار كانت فضيلته
حتى انه استحق المدح من الله لانه يقول انعماً مقبولاً
عند الله وارضى لتلك العين التي لا تنخدع بما قبيه وما
ارضيه من تصرفاته في عيشته استعمال حسن راي
ذلك ولم يتبعه من السخط المستحبان يغشي الكل
فقط لكنه جعله مدبراً للاخرين ثم عمّ وارضى الله نوح

فمن اذاً يكون اسعد من هذا الذي قدر على اظهار فضيلة
هذا محلها حتى انه اقتنى الله تعالى ما دخا وهذا
الشي عنده وفي المعقول اكرم من كل ثروه وشرف ومقدرة
وكل جاه لو حسنه بشرية اخرى هذا الامر يشتاقه المحب
لله محبة من محبة اكثر من الملك لان الملك الحقيقي هذا
هو وهو ان نقدر بالسيرة الفاضلة ان نجعل السيد علينا
عطوفاً ودوداً فانه ليس ينبغي لنا ان نفزع من جهنم
ومخافتها لهذا السبب وهو لاجل تلك النار التي لا تنطفي
وتلك العقوبات المرهبة والتعاذيب الرائعة لكن لاجل
مقاومة السيد الصالح هلاذي وبعدنا من جهة نيته
كما انه ينبغي لنا ان نحزن في الملاكوت لهذا السبب
وهو لاجل الشوق الى نحوه حتى نتمتع بنحوه ولكن
كون سيدنا الوداد لاكام مريدنا ان نكون على جا لا نجيل
احب الينا من الملاكوت هلاذي وسقوطنا من حسن
نيته اشد علينا من جهنم ان لم نهمه الصديق وحدها
وحدها لم منفعة لنا صارت شيا وصار كثيرة
المعاني الذي وصفهم لنا نسب هذا الرجل العجيب

العظة الثانية والعشرون

في انه ما ينبغي لنا ان نتعلل بالمحال لئلا نلزم العزم
الواهي ومع ذلك من المعلوم ينبغي لنا ان نتشبه

اذاً بقوانين الكتاب الالهي واذا ما اردنا ان نشرح
نسب قوم لا نوره الى الوسط الاباء والاجداد
فاجداد الاجداد لكي تظهر فضيلة المنسوب لان
هذا المذهب الفاضل من مذهب النسبة لان اية
فايدة تتوجه للانسان من الاباء الافاضل وهو في
المناحة وهو خالي من السيرة الفاضلة وايضاً
اي ضرر يصير له من اباءه واجداده المهجنين الخاملين
وهو تام بفضيلة جزيلة ولما كان الصديق بهذه
المناقب مجتذباً لحسن طويته الله لم يلزمنا من
اجداد هذه مضغتهم لان الكتاب الالهي لم يذكر
انهم كانوا افاضل ثم بعد هذا قد قدر مع كثرة
الموانع والعوايق ان يصل الى درجة الفضيلة لكي
نعلم ان المريدان يستيقظ وينتبه وان يصنع غاية
الاهتمام بخلاصه لا مانع يمنعه وكما انا اذا ما توجهنا
ان نسقط ولو اتفق ربوات من الحادمين الى الرذيلة
لم يقدروا ان يعضدونا حرصنا كما لم يستطيعوا ان
يجعلوا هذا الصديق ذا كسل وفشل مع كثرتهم فلا
يتعلل احد بشي اخر ولا يجعل السبب على اخرين
لكن ينسب الكل الى توانيه وتراخيه ولما الى قول

علي اخرين لا نظن احدا ان الحال نفسه كافٍ
ان يمنع من السلوك في منهج الفضيلة ويعرقل الجماعة
ليس بعيق ويخطر وهذا الامر فقد توضحه ملاحظة
لامور فاننا اذا ما اثرنا ان نتشبث بالفضيلة نظهر
قوة هذا مقدرها حتى لا نستحضر امضا رأي الكثيرين
الباعثين على المسير في سبل الرذيلة لكن نلوم اشد
ملامة من تحرمان ونشد منا معاضن المشيرين
بالقبائح واذا اما نحن توانينا وان لم يوجد مشير
ولا معرقل تحركنا من نفوسنا وقتنا الى الرذيلة فلو ان
الله الواد للانام لم يجعل السلطة الذاتية موضوعة
في طبيعتنا فقد كان ينبغي ان يكون الكل اما اشرارا او الكل
واما اخيارا وافاضل اذ هم مشتركون في نفس الطبيعة
وموضوعين تحت الالام نفسها لكن انهم مضادين
امورنا نحن لانهم راضوا الطبيعة بالغذا الصحيح واستولوا
على الارتكاضات الفاقدة النظام والجموا الشهوة
وكبحوا الغضب وهربوا من الحسد وتيها ونوا بكلب
القنيان واهملوا الاهتمام بمجد الشرف وهزوا بكل حسن
حال هذا العمر وشغفوا بالمجد الحقيقي وعضدوا المديح
من الله على كل المسرات اما هذا واصح جدا ان هولاء
قد قدروا ما لحرص مع المعونة من العلا على تنقيف

هذه واما نحن فاذا استعملنا الونية استلمنا خلاصنا وربينا
نفوسنا من حسن الطويه من هناك لهذا السبب اتوسل
ان نتفكر دايما في هذه الامور نخليها في خاطرنا ولا نتغافل
بالحال البته بل نلوم عزمنا الواهي وقولي هذا ليس انه
اوتران اعفو لك من اللايمة كلا ان يكون ذلك ولا انه
مرذولا لتسمع لتختطف ويزير ملتمسا لم يستطع لكنا وحسن
ان تحصلوا نفوسكم ابلغ التحصين لئلا ننظر انا
خارج الصفوات فندفع ونسحب الى الرذيلة ولا نتقل
تلك الكلمات البارده لماذا اقلعت الله هذا الخبيث على
عرقلتنا دايما وتشكيكتنا لان هذه الالفاظ داله على
عظم العدم وقلة الوفاء لكن ما هذا من ذلك في نعشل
انه لهذا السبب جدا خالي اذا اما اعظمناها لعرع
وتوقفنا ورود الجارح نظهر من النعم اعزيزه ومن التيقظ
ودمه واوفر تامل الجوايز والمكافاه بتلك الخيرات الدهرية
التي لا توصف فاطلبين لكل تعب الفضيلة ولماذا تتعجب
ان كان ترك الحال لهذا السبب مهتما بخلاصنا ومنهضا
ربيتنا وتحصيننا ومعطيا منا لكما لينا وجهنم فلهذا
الحال اعدها لكي يحثنا على الملكوت خوف العقاب وصعوبة
العذاب ارايت خشيه تلطف السيد الواد للانام كيف نقل
هذا كله ويره لا لغلظ خليقته فقط لكن وان يوهلهم

لتلك الخيرات التي لا توصف لهذا النسب حاد عليهم
بالسلطه الذاتيه وركز في طبيعتنا ومعقولنا معرفة الفضيله
والرذيله ومنح للعالم بالوجود ويهدد بجهنم حتي اذ الرباشر
بالنعيم يعطي بالملكوت ولماذا نتعجب ان كان فعل هذا كله
وربوات اخر لهذا النسب الموجود في الاحضان الابويه
استجاز ان ياخذ صورة العبد وقاسا تلك الامور الشديد
كلها وولد من امراة عذري وحل بها تسعة اشهر فقط
وحسب يوسف خطيب مريم اباه ونمي قليلا قليلا وحين
وقدم ذبيحة وجاع وعطش وتعب واخره لك احتمل
الموت وليس الموت على الاطلاق لكن الموت المظنون عار
اعني الصلب ونيل هذه الاشيا كلها لاجلنا ومن قبل
خلاصنا خالق الكل الذي لا يحول المبدع الكل من العدم
الي الوجود الناظر الي الارض والجاعل اياها ان ترتعد
الذي من مجده لا نقدر علي ملاحظته الكاروبيم تلك العوالي
الغاقرت الاجسام لكن تستر نظرها بغاية واجنحتهن
ويظهر لنا هذا العجب الزايد ايما يحده الملايكه وربوات الملايكه
وربوات ربوات هذا لاجلنا ولاجل خلاصنا احتمل ان يصير
انسانا ونهج لنا طريق السيره الفاضله وبما ورد هو اخذ
طبيعة نفسنا وضعه لنا متكلما كافيا فاي عذر قد بقي لنا اذا
بعد هذا وقد تقدم ما هو لنا تقديره لاجل خلاصنا ان عزمنا علي

الطهار

الطهار كل هذه الامور غير نافع بما لكونا فيها متغافلين عن خلاصنا
لهذا الحال اتوسل ان نستيقظ ولا نتبع عادات الاخرين
بل نصرف الاهتمام كل يوم الي حياتنا ونعرف ماذا قد
هفونا وماذا قد نقفنا ونصنع تلافيا الزلات علي هذا
النمط لكي نجتذب الحنو من المولي ونحضر مرضيين
لله لهذا الصديق ونحظي بملكوت السموات بنعمة ربنا
يسوع المسيح وتعطفه علي البشر الذي له المجد والعزه
الان كان الان ودايما والي اباد الدهور امين

المقالة الثالثة والعشرون

في قوله وان ولد نوح ثلثة اولاد سام وحام ويافث وفسدت
الارض قدام الله وامتلت الارض جورا ان نسب
الصديق نوح لم ينفعنا اشر نفعا كيف ما اتفق لكننا
منا جهة سيرته العجيبه وشاهدنا الصديق مشيد
بذكره ليس من جلاله قد اجداده لكن من فضيلة مذاهبه
التي من قبلها نيل شهاده هذا مخلها من الكتاب الالهي
لانه يقول نوح انسان صديق كامل في جيله وارضا الله
نوح ز في هذه الالفاظ البينه صدقنا اشر كل التفاصيل
لان طبيعة الاقوال الالهيه تظهر في كلمات يسيره وتدل

بعارن جزيله ويعود على المومنين ان يبحثوا بحثاً بليغاً
بلتز لا يوصف لهذا السبب اتوسل اليكم ان لا تجوزوا شيا
من الموضوعات في الكتاب الالهي التي تتحصر عن الكنز المخفي
في كثرة الاسماء وشرح المنزلات السيد المسيح لهذا الحال
قال فتشوا الكتب ولما لم يتيسر لنا وجود جميع المكتوبات
في كل موضع على الا لكنا احتجنا الى افراط البحث لكيلا
يخفى علينا شي من الموضوعات في الكتاب فان كان اسم
الطبيعه فقط اعني لفظة انسان تثبت لنا ما الاشيا
منفعه هذا مقدارها فاي ربح عظيم ان نحن تاملنا كلما في
الكتاب ما عفا وقد يعرضان لان لنا سيد محب للبشر اذا
ما رانا مهتمين ومشوقين جزيلاً نحو فهم الاقوال الالهية
مظهرين لم يتركنا نفتقر الى شي اخر لكن ينير عقلنا وشيكاً
ويجود علينا بالضياء منه ويضع في قلوبنا كل تعليم صحيح
حسب لطافة حكمته لهذا الشان لما حثنا على هذا
وجعلنا اوفر نشاطاً اظهر المعلمين صابيه هذا حدوها
اهلا للمطلوب قايلا مغبوطون الساغبون الظماء الى
العدالة فانهم سيشبعون تامل حكمة المعلم ليبين المطلوب
فقط بمثل لكن وبقوله الساغبون الظماء الى العدل علم
الناس مقدار النشاط ينبغي ان ننهض الى الكشف عن
الاقوال الالهية نعم كما ان الجياع يبادرون الى الغذا
بنشاط لا يوصف والملتهبين بالعطش الكثير يعمدون

الى

الى الشراب بلذة جسيمة على هذا الحذو يجب ان نرد الى
التعليم الروحاني كجياع عطاش لان الذين هم على
هذه الصفة لم يصلوا للمطلوب فقط لكن وان عطوا بيا
واقع الاجتهاد لان قوله سيشبعون انما معناه يستملون
اي يملون شهوتهم الروحانية فاذ لنا مثل هذا السيد الصالح
الجواد فلنعلوا بنا نلتجي اليه ونلتمس منه الجدوى كي نستير
بها التحصيل قوت الكتب الالهية جاريا على ما يقتضيه
صلاحه واما انتم فتقبلوا التعليم الروحاني بقلب الحرص
كجياع عطاش فمتى السيد الصالح اللطيف النيابية
وان كنا نحن خاملين لا نساوي شيا لاجلكم ولاجل
المنفعه الصايره اليكم يجود علينا ما القول لنفتح الفم
تحميده بعمار تكلم ولقد اذا في الكل على النعمه العلوية
ونستدعي لكم الحكم الاعزاء والمحض الكف وناخذ في
تطهير المعروات لان لي نضع لحشتكم ما جاد به جاريا على
ما تقتضيه مودته للانام الا انني ابتالكم ان تلطفوا الي
فكركم وتستمعوا المقولات نصا بليغا وتستعدوا لعقلكم كل
ملكم على الى تلقيا الزرع كي ارض زكية ومن الاشواك
عادمة نعم هذا نسب نوح نوح انسان صديق كاملاً في
جيله وارضاه الله نوح الى هذا الموضع انها تعلمنا الشرع
لهذا السبب ينبغي لنا ان نورد اليوم ما ابتدا نعم

واولد نوح ثلثة اولاد سام وحام ويافث. ان الكتاب الالهي
لم يوضح لنا الوقت وعدد اولاد الصديق على الاطلاق
وجزافا لانه يوثر ان يبين لنا من هاهنا ما قد خفي علينا
من قبل قد فصلته. لانه لما قال فيما سلف ان نوحا كان
له خمسماية سنه عطف القول فقال: واولد ثلثة اولاد.
معلما لنا اجتماعه نسله وامساكه مع استعمال كل الناس
في ذلك الاوان لشره هذا محله وانهما رهم نشغا جزيلا
وكان كل قرن كان يتقال منصب الى الرذيله لانكم قد تعلمتم
الكتاب الالهي قايلا لما راي الرب الاله شرور الناس
قد تكاثرت على الارض. وان كل واحد يروي في قلبه
باهتمام من الصبي للامور القبيحه. وقد اتضح لنا ايضا
ثانيا ان الشباب فاقوا الشيوخ. وان الشيوخ يتوسوسون
دون الاحداث. وان هذا الغرض الذي لم يتمكن له بحرصه
بالشر مال الى الرذيله ميلا وافرا. ولكي نعلم كيف اظهر
الكل غايات التكالب والجنون. وهذا الصديق سالك وحده
منتقفا جهاد العفه مع غيرها من الفضايل الى ان وصل
الى خمسماية سنه حسنه. قال وولد نوح ثلثة اولاد.
ارايت ايها الحبيب اتفاقا قد امسك هذا الصديق فلا
تجاوزه على الاطلاق بل تامل ذلك الوقت والرذيله التي
تملكت جنس الناس لاجل كثرة توانيهم وتميز لكم فضيله
وطوبيه لله واذ الجم تكالب الشهوه في زمان هذا مقدار

كطوله

طوله وملامسته ما يضاد هذه الطوايف كلها انا البعد
ليس من الجماع المباين للواجب فقط لكن وما يظن انه
بمعزل عن الشهوات. نعم واولد نوح ثلثة اولاد سام
وحام ويافث. وفسدت الارض تجاه الله وامتلات الارض
جورا علي ما يظهر عندي ان هذا الصديق باشر الان
الجماع وحصل له هذه الاولاد بسياسة من الله لان
المسكونه لما اشرفت على الابادة لاجل تزايد الشرور وتفاقم
المكر راي الله الواجب للانام ان يترك الصديق كالخميرة
للمنتيدين ان يصيروا بعد هذا الى يكون اصلا بعد ابادة
هولا. لهذا السبب بعد خمسماية سنه صار له ثلاثه
اولاد. ودقق عندهم موضحا بالامور انفسها انه فعل
هذا خاصة لمودة الله للانام المنتيدان يصير الى جنس
الناس. ولكي تعلم ان هذه الكلمات نسبت لحميا على الاطلاق
من ايضا الكتاب الالهي لانه لما قال ان الصديق
ولد ثلثة اولاد عطف القول فقال: وفسدت الارض
تجاه الرب الاله وامتلات الارض جورا. ارايت هذا
العرف الكثير الذي لا يوصف في نفس الطبيعه اما في الصديق
فقال الكتاب الالهي نوح انسان صديق كامل في جيله فاما
في بقية كافة الناس فقال وفسدت الارض تجاه الله
وامتلات الارض جورا اعني جنس الناس يا سكان الارض.

لان اعمالهم لما كانت كلها ارضيه لهذا الحال ذل اعلى
حسنا نسهم وتزايد بابتهم بابشر الارض ولما جرى
الامر في المخلوق الاول فانه تبارك وتعالى بعد تجاوزه
وانتزاعه الشرف المحدق به من تواعده بالجهام قال له انت
ارض والى الارض تعود هكذا وهاهنا لما افرطوا الشرور
قال وفسدت الارض لكن اضاف الى ذلك تجاه الله وامتلات
الارض جورا فبقوله فسدت ابان كل رد يليقهم لانه لا يمكن
ان يقال انهم يطالعون بذنب واحد واثنين لكن توفروا
على فعل النفاق توفرا بليغا ولهذا الحال عطف القول
فقاله وامتلات الارض جورا اي لم يلاحظوا الرذيله على
الاطلاق وكيف ما اتفق لكنهم اشهروا كل واحده من الفسوق
اشهارا مستطيلا وانظر كيف بعد هذا لم يستجيز ان يوهلهم
لذكر مجرد لكنه دعاهم بابشر الارض موضحا فرط رد بلتهم
وجسامة سخط الله عليهم ولما الارض فسدت تجاه
الله اي جميع ما حرصوا كان مباينا للاوامر الالهية ووطيوا
وصاياه واستعملوا بقوايتهم المفطرا الموضوعه في الطبيعه
البشرية عليهم وامتلات الارض جورا اما شاهد ايها
الحبيب كم مقدار الخطيه وكيف جعلهم غير مستحقين
ان يدعوا اناسا واسمع ايضا ما يتلوا ذلك فعمرو راى الرب
الاله الارض وكانت قد فسدت اي نظر ايضا انهم مستمرون
ايضا لما كانوا قد تناهوا اوصاف نعمة واستثمرت ولا يظن

نظان

نظان ان قوله من اجل ضخامة مثولهم قال ان كل جسد فسد طريقه
على الارض ولا هاهنا اهلهم ان يدعوا اناسا لكن اجسادا
مومن ان يوضح لنا بابشر الجسد ان قوله لم يلبن من ارض
لكن عن اللسان المتوشحين جسدا والمذهبين بقوتهم
في الاعمال الارضيه ومن شيم الكتاب كما قلنا ذلك كثيرا
لحسبهم ان يدعوا المطهرين من ايم جسدية الذين لا يفعلون
اسرا عاليا بابشر الجسد كما يزعم الطوبان بولس ان الذين
الجسد لا يقدرون ان يرضون الله يعني الذين لا يهتمون
البته بالفضيله لكن بعرفون العنايه فقط الى الجسد مقتنصين
بلذاته من غير ان يمتنوا بالتفتر العقليه الفاقرة للجسد
ولا عنايه واحده فلما علمنا الكتاب الالهي بالمقولات ومن
الزلات وتفاقم الرذيله وجسامة سخط الله وانه بما هم
اجساد اوارضا دفعه واثنين وثلاثه لنفاق اعمالهم غير
موهل اياهم لاسم الطبيعه فهو يوضح لنا بايتا والمحبة الله
للبشر التي لا توصف وتناهيه في التبارك وماذا يقول قال
الله لنوح تاملن تفاقم الشر لانه يغاور الصديق في
معنى العقوبة التي هو عادم على ايرادها لجنس الناس مفاوضة
الخليل لخليله وقال ان مهلة كل انسان قد حصلت تجاهي
والارض قد امتلات من جورهم وها انا ابيدهم والارض معهم
قد تناهيت في الاناه وافرطة في الخيرية غير موثر احضار
هذه العقوبه التي انا معول على اتيانها بهم لكن بان تزايد

جرايهم وقد تقادم هم الى هذا الاستمرار زمانه ينبغي ان
ننتهي امتداد رويتهم ونستقطع لئلا يبتغا قبر لانه يقول
مرية كل انسان تجاهي قد حصلت تجاهي انظر هاهنا ايضا
كما قال فيما سلف كل انسان يرى كذي فالانه قال مرية
كل انسان نهم لان كلهم قد انصبوا الى النفاق متوالفين
حتى انه لا يمكن وجود انسان واحد مهتما بالفضيلة في
رهط هذا تقديره نهم وقت كل انسان قد حصل تجاهي
قوله وقت اي قد براح الاوان الذي فيه ينبغي قطع الكلام
ومنعه من الزيادة • وقت كل انسان قد حصل قدامي لم
يتامل واحد منهم لا عوله علي ورز تحمل القضايا من اجل
الذنوب انصبوا هاربين الى الاعمال ذات النفاق غير
ممتنعين المنكر انه لا يمكن ان يخفى عني شي انا المولف
قوام الحياة والواهب النفس في الجسد والجابل جميرات
هذا بمحاوفا وقت كل انسان قد حضر قدامي لانه لما اوضح
للصديق جميع فنون نهيبه جرايمهم وقوده عاه الى السخط قال
ان الارض امتلت من جورهم نهم العلم تركوا شيا من
الامور الداعية الى الرذيلة الى هذا الحد بلغ استحسانهم
من ذلك حتى ان الشر نبع فامتلات الارض منه لهذا
السبب انتا ملهم والارض معهم نهم عمروها ابيدهم والارض
ولما كان قوم نسلكوا فاعملوا نفوسهم بالاعمال الشنيعة
لهذا الشان اورد هلاكا كليا واضع لهم وللارض ابادة

تأمله

تأمله في تنتهي لا دنس وتتطهر من دنس اثام هذه مفنيه
واصنع لك التطهر الاكمالية تفتش لهذه الصديقا التابع
هذه الفنون من السيد لانه وان كان يشتد بفضيلته الا
الا انه على حال لم يقبل المتولات خلوا من تابوه ومن
لان جنس الابرار جزيب ويحتمل كل امر بسهولة من اجل
خلاص اخرين فليفهم كان اذا من الواجب ان يتحمل من هذه
الكلمات هذا القيح وهو لما رسم في قلبه هلاك الكل
كافة الخليقة وعشاه لا لتفته نظرا مرا صالحا لان
هذا الامر لم يكن له ظاهرا لئلا يتزعزع فلذلك لن يستطيع
ان يحوز بسكون ما بينه مع افراط الحزن لما اعلمه بالغضب
في الشرك ... الوقت يبعث على استبصار هم بعضا
بلغا فقال له الهلاك العام يلم باولئك واما انت
فاصنع لك تابوتا فما معنى قوله واما انت نهم
لما لم تشاركهم في الرذيلة لكن كانت سيرتك كلها حاوية
بالفضيلة امرك ان تصنع لك تابوتا من خشب مربع
لا يفسد وتغيرو من داخل وخارج بالقار وليكن طوله
ثلثماية ذراع وعرضه خمسين ذراعا وارتفاعه ثلثين
ذراعا وتجعل التابوت بحجرت الجوع وتكمله بذراع علا
وتجعل بابه من فوق وتجعل من جانبيه مساكن سفلية
وثلثة سقوفا متى تنازل الله وقوته التي لا توصف

ومحبته للانام التي تفوق كل قول. وما اظهره من الاهتمام
بالصديق. وامره باصلاح التابوت. وجاء عليه بنلوت
جسيمه. ورسم له رجاء الخلاص بالاصلاح مؤثراً بهذا
الفعل انه يمعن النظر الي اوليك الذين اجرموا جرايم
هذا محلها فيما تملوه. ويقلعوا عن غوايتهم ولا يباشروا
الرجس. لان الزمان الذي فوض اليهم بعمل التابوت
ليتوبوا فيه لم يكن يسيراً لكن كثيراً جداً. ومقنعاً ان
يقودهم الي تثقيف الهفوات. لو انهم كانوا منذرين بحذره
لان كل واحد منهم قد كان من الواجب عليه اذا ما راى
الصديق مصلحاً للتابوت. ان يسال عن سبب عمله
فاذا ما عرف سخط الله احسن بما افتعله من العقاب
لعمري ان اراد. لكن اوليك لم يربحوا من ها هنا شيئاً اصلاً
ليس انهم ما قدروا لكنهم ما ارادوا. واما امر الصديق
باصلاح ما يحتاج اليه السفينه وحصل له شركه في نوع
العقاب الذي عزم على ايراده. قال له اما انت يا هذا
فاصلح هذه مسماريت لك. فاما انا فاذا انت فرغت
من اصلاحها فها انا جاعلك في حصن معقل وها انا اجلب
الطوفان على الارض. ليفسد كل جسد فيه نسمة حياة
تحت السماء. وكلما على الارض سينقطع. انظر كيف يوضح
عظم خطاياهم بالتهديد. ويقول ها انا جالب هذا العقاب

نقمته

نقمته على الناطقين. وما لا نطق له لانهم لما سلموا
معقدهم واغطوا الي رذيله البهايم فلا فرق البته يكون
في العقوبة لاني اورد الطوفان ليفسد كل جسد فيه
نسمة حياة تحت السماء والبهايم والطير والوحوش. وكل
ذوات الاربع التي تحت السماء ستنقطع. ولكي يعلم انه لا
يبقي شيا. قال وكلما على الارض يموت. لان المتكون هكذا
يحتاج تطهير. لكن لا تعجب فلذلك هذا. ولا تفتنه لاني
اذا نظرت الي كلهم لا يشفي او تران امنك يجازي الرذيله
لئلا يتشجعوا لنفوسهم عقاباً اشد ال[illegible] ولهذا الحال اجريه
على ما يقتضيه. زد ادي للانام وامزج السخط بالخيريه
واورد عقاباً هذا مقداره حتى انه لا يفيدهم احساناً ومصافاة
لاني لم انظر الي جنايتهم جرايرهم ولا ما ذا هم مستوجبين
لكني تقدمة فنظرت ماذا يكون فيما بعد. فوجب ان اشوقهم اليهم
العذاب ما وافق ايثاراً لان ينفتق الواردون فيما بعد من
فسادهم فلا تتعجب ولا تتزعج اذا ما تممت هذه الاشياء
لان القضية الجريه بهم وابهتهم ان كانت تشمل اوليك لكني
ها انا معهد اليك بعهدي. لما كان الكل قد تقدموا فاحلوا نفوسهم
محل غير المستحقين. ولم يحسنوا الطوبيه في رضا باري فاني
ها انا معهد اليك بعهدي. لان المخلوق اولاً معدا احسانات هذا
بحلوا اتخدع فتجاوز مراسمي. والمولود ايضاً سنة نهور الي

فمن الرذيله لهذا السبب يقبل العذاب الدايم في اللعنه
لكن ولا الوالدون يقدرون تاديبا بهذا التاديب لكن
انتوا حتى انهم العوام من السبب فلما وجدت اخنوخ
بعد هذه الامور حافظا لصورة الفضيله منقلته حيا
لفرط ارضايه موضحا للتابرين الفضيله لا يجوز بموت
ومؤثرا ان اجعل للقادرين فيما بعد مناسبين لغيرتكن
في سبيله فلما ان كان الكل قد نحوا الى الرذيله والفيتك
وحدك في ربط هذا تقديره قادرا ان تعفي من خلاف
المخلوقات اولا انا عهدا اليك بمهدي لان ما اصطنعته
من ارتكاب المشقه في الفضيله اهلك لقبول وصاياي
ثم ليلا يحزن ذلك الصديق اذا ما سمع هذه الامور
وانه وحده يبقي قال له ايضا حيث ما يقال ادخل الى
التابوت انت واولادك وامراتك ونساء بنيك معك
لانهم وان كانوا يقصرون كثيرا عن فضيلة الصديق
الا انهم قد كانوا بعيدين من تقدم شرا ولذلك وعلى وجه
اخر لاجل علتين تمتعوا بالخلاص احدهما لكرامة الصديق
لان الله الواد للانام من شيمه اكرام عبيده وانه يجري
عليهم كثيرا خلاص اخر وهذا قد فعله مع الطوباوي
بولس معلم المسكونه فان المرسل شعاع تعليمه في كل مكانه
لانه لما توجه الى روميه حدث في البحر شتاء جزيل وكان

كان

كان في المركب ايسر من الخلاص ولم يكن لهم ولا امل
واحد صالح لجماعة الغرقى فاستدعاهم الكل وقال لهم
لتطب نفوسكم ايها الرجال فلا تفقد واحد منكم
تذهب سوى المركب لان ملاك الله الذي انا رسوله
وقف بي في هذه الليله وقال لي لا تخف يا بولس لان
الله قد وهب لك كل الجماعه التي معك ارايت كيف فضيلة
هذا الرجل سبب لاولئك الخلاص والاولى ان نقول
ليس فضيلته فقط لكن ومحبة السيد للانام وعلى هذا
نحو الان فهذا السبب الواحد واما الاخر فانه اثر
ان يبقى خميرة ما واصلا لقوام الجنس الاتي فيما بعد
الا انه غير ممتنع عند الله ان يخلق ايضا كما فعل اولا وينشي
الجنس من واحد لكنه اختار ان يجري الحال على هذا
النحو جاريا على ما يقتضيه صلاحه وتامل صلاح الله
ما يتلو فكما انه قال في تهديده بالعقاب لجنس البشر ان
الدواب والبهايم والطير والوحوش تهلك معهم واما ها
هنا لاجل الصديق امر ان يلج الى التابوت من كل جنس زوج
واحد لكي يصير كالزرع والبذور للكثره العتيده ان تكون
بعد هذا خذ من كل البهايم ومن كل الوحوش ومن كل
جسد اثنان اثنان من جميعها داخل الى التابوت لكي تغذيها
معك يكون ذكرا وانثى ومن ساير الطير ومن كل اجناس

هنا

البهايم التي تدب على الارض اثنين اثنين من جميعها
لتدخل معك ذكرًا وانثى. لنتربا ايها الحبيب ولا نجوز هذا
على الاطلاق. لكن امعن النظر كم مقدار القلق الذي
ولد للصديق اذ بامل الاهتمام بهولاي كلهم. لانه ما كفاه
الاهتمام بالامراه والاولاد ونسايهم لكن ولينضاف الي
ذلك المراعاه لبهايم هذا مقدارها لكن نتصبر قليلاً فتراي
صلاح الله تقدر ان تمه. وكيف يخفف عن الصديق هذا
الاهتمام المنوط به. نعم خذ لك يا هذا من كل الطعام
الذي تقتاتونه وخصصه عندك ليكون لك ولهم ماكلاً.
نعم لا تظن انك تبقي بمعزل عن تصرف العنايه اليك.
ها انذا امرك ان تداخل الي التابوت ما يقوم باودك واود البهايم
ليلا يشملكم الشغب والضيقه ويهلك البهايم حين لا تصادف
الغذا الملايم. فعمل نوح كما رسمه الرب الاله هكذا
صنعه تامل ايها هنا جسامة المديح. فعمل نوح كما رسمه
الرب الاله هكذا. ولم يغفل لبعض المامورات وبعضا
اهمل لكنه صنع كما امر به. وهكذا صنعه على حدود ما
تقدم به اليه ولم يترك شيا. لكنه تمم الكل واظهر بالاعمال
انفسها انه بالواجب استحق حلتن الطوبيه من السيد
هذه الشهاده التي تمتع بها هذا الصديق من الكتاب
الالهي لكم تيهات تساوي. فمن اذا يكون اسعد من هذا

الذي

الذي عمل سائر ما اوصاه الله واظهر في الاوامر طاعه
هذه محلها ولكي تعلم مقدار ما استوجبه هذا الصديق من
باري الكل اسمع ما يتلوه علينا. وقال الرب الاله لنوح
ادخل انت واهل بيتك الي التابوت. ثم لكي تعلم انه لم
يخص الصديق تفضلاً عليه فقط لكن ومجازاة عن اتعابه
ومقابله بالصلات عن فضيلته قال له لهذا السبب امرك
ان تدخل الي التابوت انت واهل بيتك. وهذا اني
قد عاينتك صديقا تجاهي في هذا الجيل. ان هذه الشهاده
لعظيمه واهلاً للتصديق لانه ماذا يكون اجل منها متى
ما كان الخالق نفسه المبدع الموجود يعتقد في هذا
الصديق هذا الاعتقاد. زعم اني رايتك امامي صديقا
ان هذه الفضيله لحقته مني. ما ابرزها الانسان بجلالته
مني ما اوجب الشهاده تلك العين التي لا تغالط ام
لما علمنا الله اللواء للاتام مقدار الفضيله التي التمعها في
ذلك الاوان من الصديق لانه لم يوثر من كل واحد
ان يورد مقدار الفضيله بفضل الزمان قال اني نظرتك
صديقا امامي في هذا الجيل الجانح الي رذيلة. هل تعتبرها
في هذا الجيل الردي المظهر هذه هذا صفته عاينتك
صديقا اياك وحدك وحدك وفيه اياك لا اغفله وانك
كثير الاهتمام بالفضيله انت وحدك لهذه امامي سار

وهولايكلمهم يعطون اياك امران تدخل الى التابوت
مع اهل بيتك وامران تداخل معك من البهايم الطاهر
سبعه سبعه لما تقدم وامران يدخل من الكل زوجا زوجا
من غير تحديد لهذا السبب قال اما من الطاهر فسبعه
سبعه واما ما ليس بطاهر فاثنين اثنين ذكرا وانثى ثم
لما فهمنا العله عطف القول فقال لتربي زرعا على
الارض من الواجب ان نكشف هاهنا وننظر من اين
علم الصديق ايا هي الطاهر وايا هي النجسه لان هذه
القسمه لم تكن البته صارت التي فرضها موسى فيما بعد
لليهود فان قال قايل من اين علم اجيبه تحرك من التعليم
الموضوع في الطبيعه ومن هذا التعليم افادة العله لانه
ليس شيا نجسا مما براه الله تعالى وكيف يدعو من البرايا
شيا نجسا وقد تقدم الحكم فيها متداول وهله منذ الابتدا
اذ قال الكتاب الالهي ان الله عاين كلما صنعه فاذا هو
حسن جدا لكن لما تحرك الطبيعه من ذاتها اظهرت
الميزه والمعرفه واما ان هذا حق فاسمعن لي النظر الان
كيف قوم في مواضع ما استعدوا من اشيا ما لاعتقادهم
فيها انها نجسه ممنوعه وقوم اخرين اولوها اذ قادتهم
الى تلك العاده هكذا حينيذ هذه المعرفه الموضوعه
في الصديق افهمته ما كان الموافق للمعرفه وما هو النجس
لا موجودا لكن نطرح من الكل لاجل الايه حال

يعتقد

يعتقد في الغير الان انه نجس وهولا يتغذى
شيا اخر الا الحبوب واصناف اخر من ذوات الاربع
نظن بها انها موافقه وهي متناول غذا نجسا فالذي هي
المعرفه المفوضه من الله للطبيعه صارت لمعلمها ومقولها
على وجه اخر الله عندما امره واوضح له الحال
فيها الا اننا قد قلنا في الطاهر والنجس ما فيه كفايه
وقد تقول لنا مطالب اخر ايضا لاية حال يامران
ياخذ من النجس اثنين اثنين ومن الطاهر سبعه سبعه
ولم لم تكن سته او ثمانيه لكن سبعه وعسى ان الخطاب
في هذا يتسع لنا ان لم تملوا ورايتم نحن نلقي الى محبتكم
ما افادتناه نعمة الله في هذه الامور على طريق الايجاز
فان كثيرين قد هذروا في هذه الاشيا هذيانا كثيرا
فاحذوا من هاهنا حجه واظهروا حفظ العدد وليس هذا
مراعاه العدد لكن تعمق الناس الذي في غير موضعه يشرع
في اختلاف هذه الاشيا ولهذه العله تولدت كثرة البدع
في الدين ويستعرفون هذا الان جدا وذلك انا نقدر
ان نسد افواه الملحدين حججا من ذاتهم في مواضع منها
مواضع وذلك انا نوجد في الكتب الالهيه عدد الزوج
مراعيا لان المسيح عندما ارسل التلاميذ اثنين اثنين
ارسلهم وكانوا كلهم اثنى عشر والاناجيل اربعه في

العدد لكن اشارة مثل هذا لمحبتكم فضلة اذ قد تفقهتم منذ
اول وهلة ان تستدعوا انما عاكم من مثل هذه الامور والعدد
تدعوا ان نقول لاية حال امر وان يداخل الى السفينة
سبعة سبعة كي يتطهر من ههنا طوبية الصديق الوالد لكنه
لان الله المحب للبشر ما عرف فضيلة الرجل وانه بازرانه
اذا امتنع من ان يتدنس بمحبته للاثام الذي هذا تقديرها ونجاه
من الطوفان ثم من بعد الخلاص من الشدايد والاتفاق
من المتصرف في التابوت انه يظهر من الوفا اجمله وانعمه
وانه يتقدم ويحيا شاكرا له على ما صار اليه فلاجل ذا فعل
هذا يفضل الرحمة لهذا السبب لما تقدم فعرف شكرانيه وجميل
طوبيته امره ان يداخل سبعة سبعة من كل جنس من الطير
الطاهر حتى اذا ما هدى تعرم الهلاك الكلي يظهرها مهي
تاميله ولا يتقمد ازواج الطير الطاهر ويستعرفون هذا
مع ورود التعليم اذا ما حصلنا في المكان نفسه لا تكلم تتعلبون
هذا الصديق فما علة هذا الامر وقد ركنتم العلة في امره
اياه ان يداخل سبعة سبعة ولستم الان تعقلون هذه يا
الحاذقين المترفقين على الكتاب الالهي والمتطلعين ماشيه
مراعيهم على التعاليم الالهية فلما امره بكل شي واوضح له
الحال فيه عن الطير وعن الطاهر وعن النجس وعن عددهم
قال للصديق هانذا الى مدة سبعة ايام امطر مطرا على

الارض

الارض اربعين نهارا واربعين ليلة واتلف جميع ما انشا
على وجه الارض مما صنعته من الانسان الى البهيمة
تامل لي الان من المقولات تفاقم صلاحه كيف
بعد ان انت هذا محلها يبدو الان ايضا قبل سبعة ايام
بالكاين موثل تاديبهم واقلاعهم عن الغواية والجهل
واما انه لهذا السبب تقدم بالقول وهو لئلا يحدث
ما ذكره فامض النظر في اهل نينوى والتطرح كم الفرق
بينهم وبين هولا لانهم بعد سنين هذا محلها سمعوا
ان الاهوال قد وصلت الى الابواب فلم يلينوا عن الشر
لاننا قد اعتدنا ان نتهاون ونتقاعد اذا ابطا العقاب
فاذا ما نحن صادفنا الاشياء القادرة على اشجاننا
حسنيه نتمعج ونتقبض ونظهر انقيادا حسنا
وهذا فقد كان في اهل نينوى لانهم لما سمعوا ان
نينوى بعد ثلثة ايام تخسف ليس انهم ما جحدوا هذا
فقط لكن صدقوا القول وابتعدوا من الشر ابتعادا
جزيلا وتناهوا في الاعتراف والصوم حتى اوصلوه الى
بهايمهم ولكي يستعطفوا السيد المنعم ويستميلوه الى الحنو
عليهم بهذه الامور لم يشفقوا ولا على البهايم لانهم
لما كرزوا بالصوم امر اصحاب الملك الانسان والبهايم
والبقر وكل الدواب لا تغتذي ولا ماء لكن كل الطبيعة

البشرية اشتمات حينيذ منوحًا ان الملاك نفسه
الحال على المنبر وبالغوا في الاقرار بالفه شافيه
هذا ولم يعلموا انه كانوا يملقون من العقاب لانهم
قالوا من يعلم ان كان الله يرجع عن هذا الشر الذي
قد ذكر انه يفعله بنا ارايت حسن رجا هولا البربر
اشاهدت كيف لم يستلهم ضيق الايام وقصرها ولا جماع
في هذا الامر امر اسفل ويعولا بعد ستين هل تقدير قد
لما سمعوا ان ورود الطوفان الى حين سبعة ايام لم
يتتوبوا لكن اقاموا على ما هم عليه خلو من السبب لهذا
السبب انه من المتعجب والمعترف ان اختيارنا علة الشرور
كلها لان هولاء اناس وهولاء اناس ومن الطبيعة
نفسها لكنهم في الاختيار متباينون لهذا الحال لم
يتمتعوا بالامور بعينها لكن اما هولاء نجوا من الهلاك
لان الله تعالى لرافته قنع منهم بالتوبة فقط واما
هولاء فغرقوا ودفعوا الى الهلاك الكلي لانه قال
الى مدة سبعة ايام امطر على الارض مطرًا ثم لا تياره
وتزايد الخوف قال اربعين نهارًا واربعين ليله فماذا اما
كان يمكنه لو اراد ان يمطر كل مطر في يوم واحد ولما اقول
في يوم واحد في لحظة واحدة لكنه فعل الموافق نحيا
ان يتطاول المهل ويعود على بعضهم بحجه عسى امر ان يعلموا

من

من العذاب مع حصوله عليهم ابوابهم زعموها بايديهم
نشا على وجه الارض مما صنعته من الانسان الى البهيمة
انظر كيف يتقدم بالانذار انها دفعه واستين ولم
يلتم بهذا وفعل هذه الاشيا كلها يعلمنا ان العذاب
الذي احله بهم بالواجب هو ليلا يظن احد من ذوي
الجهل ويقول لو كان تانا لعلهم كانوا تابوا واستعدوا من
الرذيلة وانصبوا الى الفضيلة لهذا السبب اوضح لنا
عدد السنين وامره باصلاح التابوت وبعد هذا كله
انذر بالحال قبل سبعة ايام لكنهم جميعهم السنة الموترين
لقوه من غير تمييز زعموا وصنع نوح كلما اوصاه الرب
الاله انظر كيف الكتاب الالهي ايضا يشيد بمعروفا
تصديقا وطاعته حقيقة لنا انه لم يتخلق عن امضا
شي من الاوامر لكنه اتم الكل واقام الدليل على فضيلته
بهذا القول ❊

العظة الثالثة والعشرون

في انه ينبغي ان نلتمس الفضيلة الزمن الذي سلف
الان قد تقدر في اليسير من الزمان انه نستعطف
الله اذا تبنا كما ينبغي ونحب ينبغي لنا نحن اذا ان
نتشبه بهذا الصديق ونجتهد في تلك الوصايا

المفوضه الينا من الله تعالى ولا نتهاون بالنواميس
التي اعطانا اذا لكن يلوت ذكرها لنا مصباحا وعرض في
تنفيذها ولا نشرك ما يعود بخلاصنا سيانه ذات توانيا
ولا نيما ومقدار الفضيله الان اعظم كثيرة ويلتمس منا
على حدود ما قد تعلمنا بالاكثر لهذا السبب قال السيد
المسيح ان لم يفضل بركم على الكتبه والاحبار لن تلجوا
الي ملكوت السموات فلنا مثل في نفوسنا المقول ولا نجوز
على الاطلاق لكن نحن النظر مقدار العذاب الموضوع
لنبر المجتهدين ان يتوقوا اولئك فقط لكن والحايزين
انقص منهم الذين لا يستعيرون ازالت الغضب عن
القريب ولا يحفظون اللسان نقيا من الايمان ولا يوثرون
ان استطاروا بين العيون والمنظر الموبخ والتنديد باسر
المظلوم لنبر ان يحتمل بشتامه فقط لكن وان يزيد على
ذلك لانه يقول من اراد ان يحاكمك وياخذ ثوبك اعطيه
قميصك الاخر ونحن نحاول عشر القريب كثيرا وقد امرنا
الا نحب محبينا فقط نعم لان العشارون قد يفعلون هذا
لكن وان نحسن الطويه للاعداء ونحن فلسنا نظهر للمحبين
مودة متساويه لهذه الاحوال اتوجع وانا لم اذا ما رايت
تزارت الفضيله منا الى هذا الحد وزيادة الرذيله كل يوم
وخوف جهنم غير قاطع بعضنا الرديه وشوق الملكوت

غير حاث لنا على السلوك في منهج الرذيله لكن الكل كاد
يقال منقادين مثل دوات الرعي غير مخطرين نعم لم
تلك الشناعه المرهبه ولا تلك الشرايع المفوضه الينا
من الله لكن الكل مشغوفون نطن الناس ومجتهدون
في ابطال المديح منهم غير مستجيزين سماع الانجيل القايل
كيف تقدرون ان تومنوا وانتم ملتمسون الشرف من الناس
ولا تطلبون الشرف من الله الواحد وكما ان الهاوين
لهذا يستقطون من ذاك هكذي والمتعلقون بذاك فلا
من هذا يخيبون وذلك انه تبارك اسمه وتعالى قد
تقدم فقال لا تتمنوا ملكوت الله وكل هذه تزداونها وهذه
كلها كالمقتني شوقا نحو ذاك فات الذي يرفع فكره الى
الى هناك يتهاون بكل حسن حاضر كشي لا وجود
له لان اعين الايمانه اذا ما نظرت الى تلك الخيرات التي
لا توصف ليست تحسن بالمبصرات فهذا المقدار الفرق
بين هذه وتلك لكني لست ارى ولا واحد من الناس
يفضل غير المبصرات لهذا السبب يغشاني من الحزن
عزره ويلم بقلبي من الوجع الكثير اذ غربت الاحوال لم
توجد بنا ولا مواعيد الله ولا جسامة الصلاة جعلتنا ان
نفضل الشوق الى الملكوت لكننا نسحب على الارض

وتفضل الارضيات على السمائيات والوقتيات على المؤبدة
والمنصرمة بتل ظهورها على الدهريات واللذة الوقتية
على اللذة السرمدية ونحسن هذا العمر القصير على تلك
الدهور التي لا نهاية لها وقد علمت ان هذه الالفاظ تالم
انما تكلم لكن قصتنا نحوا فلتشهوني لحلا احكام القوم بهذه
واو ترا ان كنا لمولهاهنه قليلا لتتعلقوا من العذاب المؤبد
لا ان تتعزوا يسيرا وتضاموا واعقا بما دايما فان انتم
لتعكم باقوالي واطرحتم ما تلق من الوثنيه وقد دعي لكم من
الصوم المقدس البشير فتستطيعون ان تدحضوا درن الحفوة
وتجتذبوا من الله تعالى غايات مودته للبشر فان السيد
ليس يحتاج الى عدة ايام ولا الى زمان لكن ان اثرنا
في هذين الاسبوعين ستفتقى جرايمنا فان كان الله
تقدس اسمه اهل نينوى غايات المحبة البشرية لما اقلعوا
عن غيهم وما توالى من ثلثة ايام واولى به كثيرا الايهلك
نحن ان اظهرنا توبة صادقة وابتعدنا من الرذيلة وتشبثنا
بالطريق المودية الى الفضيلة وانما اجريت الكلام في معنى
اهل نينوى لان الكتاب الالهي يشهد لهم قايلا لما ان الله
نظر فاذا كل واحد منهم قد ابتعد من طريقه الخبيثة فان هو
رانا مرتبين نحو الفضيلة ومتحرفين عن الرذيلة ومجتهدين

في

في تمل الامور الصالحة نقبل رجعتنا ويعتقنا من اوثاق الجرايم ويجود
علينا بالصلات ويرى علينا نهوى حارة الخلاص من المآثم ونشتاق
النجاة كامر منها الى ونجتهد ان يجود علينا بالانعتاق منها والنجاة
الخلاص لهذا السبب اتوسل ان تشهر غيرتنا وان يكون كل واحد منا
متفطنا لذاته ان كان قد احتمل في هذا الزمان الماضي شيا طايلا او كان
قد بشي من مراماة هذا التعليم ان كان قد استشهر تقويم القريب
ان كان قد ينتفع شيا من مناقشة ان كان قد اهتم بتعفير السنح
في الفلسفة من وعظنا المترادف كل يوم وليدى في الزيادة على هذه
المناقب ولا يملغه من هذا الفعل الحميد او لم ينتفع البتة فقد
تشبث عليه العادة وتتطرز نسه ثابتة في الامور باعتبا انها مليا
تلك لبلاطالب بهذا التصحيح ولا يستعيد القتيل في هذا الشيع
لكن يوقف نهضات العادة المكروهة ونقطع هذا الشروع الردي
والجم الفكر ويقوده الى تصور ذلك اليوم الرهيب وليفتكر في النفس
بهذه الماليد المخوفة وفي قوة النار الابدية من هاهنا البين الملهبة
واي فكر يلتمس من الفكر الرواح الى هاهنا وهو ان يكون غنيا من كل وسخ
ودرن وعمرك من حارته الهواجس الشنعة واذا ما هيانا نفوسنا
في هذه الايام نستطيع حسب الممكن ان نطهر ذواتنا ونحظى
بالتمتع من هاهنا ونومل لتلك الخيرات التي لا توصف التي وعد بها محبيه
نعمة ربنا يسوع المسيح ومودته للبشر الذي معه لابيه مع الروح القدس
المجد والعز والاكرام الان ودايما الى

تمت المقالة الثالثة [illegible]
والعشرون
بالهم

المقالة الرابعة والعشرون

في قوله وكان نوح ابن ستماية سنة وحدث الطوفان على الارض
اعني او ترا ايضا في شرح السبب الذي قد وجب تحيلتم فيه اولا
وان احضر الى الوسط من الصدق نوح لان ثروة فضيلة هذه
الصدف جسيمة وينبغي لنا ان نحصر بحسب طاقتنا سفل
من سائر الامور وجود مثلكم من هاهنا بثروحرملة الا اني اضرع
اليكم ان تلطفوا الي ذهنكم لئلا تغفلوا شي من المعاني الموضوعة
والمعروضة فتعوا ان نذكر تحتلكم اولا ثم الى اي موضع تعلمنا
فيما سلف لما اذا احذنا في القول من هناك نسمع بالخبر عازمين
على ايراده مع تلك المقولات لان هذا يحسن نظامها عندنا
فاما الى اين انتهينا تعليمنا فحيث قال وقال الرب الاله لنوح
ادخل انت واهل بيتك الى السفينة فاني قد رايتك
في هذا الجيل صديقا امامي وادخل معك من البهايم الطاهرة
سبعة سبعة ومن الغير طاهرة اثنين اثنين فاني الى سبعة ايام
امطر على الارض اربعين نهارا واربعين ليلة وابيد كلما انشا
على الارض مما صنعته من الانسان الى البهيمة وصنع نوح كلما اوصاه
الرب الاله الى هاهنا انتهينا القول وكففنا من التعليم وعلمتم
ان تذكروا المسألة التي ذكرناها لمحبتكم وهي لماذا امره ان يدخل
من الطاهر سبعة سبعة ومن النجس اثنين اثنين فهلم بالكلام

لنزد

لنزد الى المقولات بما بعد ونعاين لماذا يشرح لنا الكتاب الالهي
سن دخول نوح الى السفينة لانه يليق بنا الان نظهر ما هو السبب
في بهما كان من الاوقات لاجل انه اوان الصوم ونتمتع بها ونتم
الفديه بمتعا من رادها واذ قد انتفعتم من التوفر على اخبار امر الله
النعمة وعلمنا انا هو ينستطيع ان نتامل المقولات تامل ما يليق بها
والمقروءة فهلموا الى ان نقول الموضع الذي ابتدانا المقولات اليوم
زعم كان نوح ابن ستماية سنة وحدث الطوفان على الارض وانا
اتضرع اليكم ان تصغوا ولا تسمعوا المقول على الاطلاق لان هذا
السر يشتمل على ثروة غامضة كثيرة وان لطفنا ذهننا فاتنا
نستفيد ان نفهم من هذا نفسه تمام مودة السيد للانام وتراءيه
اولئك الناس الذين كانوا في ذلك الحين نعم وكان نوح ابن ستماية
سنة لم يقل لنا عدد سني الصديق على الاطلاق لئلا يغمض هذا فقط
بعينه وهو كم للصديق من السنين لكن لما تقدم الكتاب الالهي وافادنا
قائلا ان نوحا كان له ستماية سنة فعلنا بانه لنا عن السنين حيث
شرح لكثرة انصباب الناس الى الرذيلة وان فكر الانسان منذ
الصبا انصوي الى الاهتمام بالامور الشنيعة الرذية لهذا السبب
قال انه ان روحي لا تثبت في هؤلاء الناس لاجل انهم اجساد
ملكن ايامهم تمام تحفظه ثم لكي يجود عليهم برهان نيته كمايه
لتعليمهم وعناية بهم من سايرت السخط قال وستكون ايامهم ماية وعشرين
سنة اي انني شاتي ايضا بعد خمسماية ولما هذا الصديق فلم يحي
هذه السنين التي هي خمسماية سنة من اجل الملك بل عاش ايضا وقايلكم
ايامهم لو كانوا ارادوا ان ينصتوا ويتعدوا من الرذيلة ويتركوا ازاء

لفاظ

الفضيلة نزعم لكن على كل حال ها انا الان اعدان انا ما مره مايه وعشرين سنه
عام ان يبهروا هذا الزمان المتوسط في الواجب ويبهروا الرذيله ويواصلوا
الفضيله ولم ير من بعد المايه وعشرين سنه فقط لكن وامر الصديق
ان يعمل تابوتا كي يكون مشاهدته مانحه لهم ايضا ذكرا كافيا ولا يجهل احد
ورود جسامة العقاب المتيد لان هذا الشي بعينه الذي حث ذلك
الصديق الواصل الى درجة الفضيله على الحزم في عمل السفينه
كاما ان يلتجي ذوي العقول في الخوف والوجل ويتمنعهم ان يستفطنوا
السيالو دمع هلذ الراد للانام لانه ان كان اولئك البربر كفى
اهل نينوى اذا المزدره داعيه الى احضارهم الى الوسط لكي يظهر
تفاقم شر هولاء وحسن يقين اولئك لان كسبوا حسيبذ في ذلك
اليوم المرهب اعني يوم الدينونه حضر الى الوسط عبيد وعبيد
وعبد لك يوجب الفضيله حتى اشتهر وقام البرهان على
انهم قد تمتعوا بالحي نفسه وتبروا ولم يتوجهوا لغير الفضيله
نفسها وقد يعمل عدة مرات المقايسه من غير المتساوي ليدرج
الجزيل من العقاب بعلى ذوي الفشل ذا الكسل لهذا السبب قال
المسيح في الانجيل ان رجال نينوى يقومون في الدينونه مع هذا
الجيل ويدينونه لانهم تابوا بكرازة يونان على ما اظن انه يقول
ان البربر الذين لم يستمعوا اولا باحتمال واحد ولا سمعوا
التعاليم الانبيائيه ولا شاهدوا علامات ولا رأوا ايات
لكنهم لما سمعوا كلمات انسان واحد طلع من العطب فادتهم

الماتا

الماتا لئن اذا القتهم في الحيرة حتى كادوا ينهاونون ما المولات
منه فلئن ابهم ما تهاونوا بكلام النبي فقط لكن وانضغطوا لضيق
الايام الثلثه واظهروا على هذا الحال توبة بالغه وامانه وامتحانة
حتى انهم ازالوا الواقفه المسيئه زعم هولا ليدينون هذا الجيل
المتمتع بالمتمام وهذا سديد المترتبا في الصحف الانبيائيه
المعاين كل يوم دلالات وعلامات واعجوبات ثم لكي يوضح فرط
عدم ايمان هولاء وحسن يقين اولئك الذي لا يبعث على القول
قال لانهم تابوا بكرازة يونان وههنا اعظم من يونان زعم انا
اولئك فانهم حيث يما يبن امرا حقيرا قبلوا ما اكرز به يونان واقلعوا
من عوايدهم اقلاعا تاميا واما هولاء الذين تعاينون احلامت
يوناه الذي هو خالق الكل الذي هو منشر بامعهم وصانعا اعجا
هذه كلها وهذه صفتها منقيا للبرص منقيا للاموات منقعا
لعمى الطبيعه طاردا للشياطين شافيا للامراض سلطات
مرتكبا اعتراه الهفوات فلم يومنوا ايمان هولاء البربر لكن ينبغي
لنا ان نرجع الى ما سبق القول الذي يشعر زايد قلت وها هولاء
وان اولئك انضغطوا بالايام الثلثه ولم يقل خلاصهم اليهم
ونهوا الى التوبه ونيما بليغا وحضوا دون الهفوات وجعلوا
نفوسهم اهلا لجوده السيد للانام واما هولاء فاحذوا له للتوبه مايه
وعشرين سنه ولم ينتفعوا بطايل لهذا السبب لما انقضى البته تفاقم
رذيلتهم وراى انهم قد انتهوا الى نهاية الشر بازع في النتيجه والملاقاه
لهم ولما اباد ردات حربتهم اباده كليه لهذا السبب قال كان نوح ابن
ستمايه سنه وحدث الطوفان على الارض وعلى ما قدمنا يجب ان نوضح

جيب

ابن خمسمائة سنة عند ما دون سخط الله وتقدمة انذاره وعند وفود
الطوفان كان ابن ستمائة سنة وان مائة سنة كانت ما بين الامرين وانه
لم ينزع هولاء في هذه المائة سنة شيا طايلا وتمتعوا تعلم هذا تقدير
من اصلاح نوح السفينة لكن عسا ان بعض الناس يلتمس ان يعلم لاي معنى
قال ان ايامهم تكون مائة وعشرون سنة وتسترهم وانذرهم بما ماية. هذه
صفتها ثم اورد الهلاك الكلي قبل كمال هذه العدة فنقول في جواب
ذلك ان هذا برهان كان على جودته للانام لانه تعالى لما راهم يجترمون
كل يوم جرايم لا شفاء لها وانهم ليس انهم ما يرجعون شيا من الاثام
بل ويزيدون الكلوم لهذا السبب نقص العدة كراهة ان يصابروا
من العذاب اشد فان قال قايل واي عقاب يكون اشد واعظم
من هذا الجسيم العقاب الاعظم الاشد مرعا والكافي ايها
الخليل هو الكاين في الدهر المستانف واما ان طايفة من الناس
يماتون ههنا وليس يحصون هناك من العقاب لكن يقاسون
منه الاضعف ويهربون الكثير لكثرة ما دهمهم هاهنا منه فاسمع
المسيح قايلا وتحقيقا الشفاء لبيت صيدا الويل لك يا كورزين
الويل لك يا بيت صيدا فان القوات الحادثة فيكما لو كانت
في سدوم وغامورة قديما لقد كانوا تابوا بالمسوح والرماد لهذا
السبب اقول لكم ان ارض سدوم وغامورة في يوم الدين تكون
في راحة اكثر منكما ارايت ايها الحبيب كيف بين له الراحه
اوضح ان المعاقبين هاهنا والمقاسين ذلك الحريق متحطون
هناك من العقاب اخفه لما سلف لهم من مباشرة الرجز فلما راى السيد
الصالح المحب للبشر انهم لا يقلعون عن غيهم بل يفعلوا بنوع ثم

في

في اشد العذاب والمه وكما انه تقدير ايته بل بل قضاياه لفرط ملاحمه
من المطهرين احمل طوبيه ونقبل التايبين وتعفيهم من العذاب والموضوع
هلذي ايضا اذا ما وعدانه يجود لما مامورنا بحمه واما ماسد توبيه وراي
انهم غير مستحقين حسنة لا يرى لهم ورعا لهذا السبب قال هدا ايات
الي الى انظم حتما على امة ومملكة ما لاستيصال والهلاك فان يتوبوا
اعرف انا من فعل ما نويت وايضا انظم ايضا على امة ومملكة بالعمران
فان عملوا رجعت انا عما نويت صنعه بهم ارايت كيف ياخذ الانسان
منا اسباب المرافة التي يتم علينا بها واسباب السخط لهذا السبب
الان ايضا لما لم يستعملوا مدة الزمان في الواجب قطع الوقت لهذا
الحال فان الطوفان لو لم يكن ليس لا ياتي الموت ويهلكون الخلائق المعرض
اليها بالتوبة ولعلك تقول تروت خيرته واحتماله واهمالهم الاثام
حاملا ان صلاح الله يقودك الى التوبة وبحسب جفائك وقلبك
الذي لا يتوب تكنز لنفسك غضبا في يوم سخط الله واعتلانه
وحكم العدل ارايت كيف هذا العجب يعلم الملوكية اقادينا
اعادته واصحة ان الذين لا يستعملون اناة الله المعروضه للتايبين
مثل التوبة بما لواجب ويجرون على نفوسهم عقابا اجسا لهذا
السبب اعتبر الان انه السيد المحب للبشر على ما الكمن
واظهر العلة التي لاجلها ورد الطوفان قبل كمال الوقت
وبين لنا عدة مثل الصديق وقال كان نوح ابن ستمائة سنة
لانهم ان كانوا اما اتوا الاقلاع عما ابوا فعله في هذه المائة
سنة ما تطاول كانوا يرجعون من العشرين سنة الا الاجتراح
زيادة في العقاب وكما ظهر تمام صلاحه وجودته لم

لم يغتنم ان يدركهم ورود الطوفان قبل سبعة ايام كي اذا ما اصاب
بهم الوقت يتطهرون اتقا للالام وتامل جودة السيد للبشر
كيف يحتال في مرضهم اصناف الحيل كالطبيب الحاذق لان كلومهم
لما كانت لا شفا لها جاد عليهم بمهلة هل ان تقدرها من ترا ان
يزيلوا قضيه سخطه اذا ما احسنوا به ولو بطول الزمان لانه اذا
اعتاد دايما اذا ما اهتم بخلاصنا ان يقدم وينذر بالعقوبات
التي هو معمول على ايرادها الذي لهذا السبب فقط وهو ليلا يورد
لانه ما ذكر ذلك ايثار الاحرانه بل تقدم فقال ما الان حتى اذا
عن بعلنا ذلك وتمادينا بالزرع فيقبل زجره ويجعل قضاياه غير
ماضية لانه لا شي هكذي يفرحه تعالى مثل عودتنا ورجوعنا
من الرذيله الى الفضيله وتامل كيف يحتال في مرضهم ما دام حولهم
زمانا للتوبه هذا بحلمه وبعد ذلك لما راهم يعرضون عن الاحسان
ولا يستمعون شي من كثرت الزمان قال لهم ان الطوفان كما تعالى
على الطوفان الابواب سبعة لكن قبل ثلثة ايام كما جرى في اهل
سينوي لكن قبل سبعة ايام فاتى الجاز واتوك لكي ان يعرف
تعالم يوصت سبعا للانام انهم لو كانوا ارادوا ان يتوبوا انابة
صادقة لما كانوا تخلصوا من مباثرت الطوفان فلما لم يعتنوا بطول
الزمان ولا ضيق الوقت ان يبيلا رد بليتهم ان يكون الطوفان
في السنه التي هي سنة ستمايه من سنى نوح زعم وكان نوح
ابن ستمايه سنه وحدث الطوفان على الارض لشاهد تم ايها
الخلان كيف يعدد سنى الصديق ولم كان يعدادها عند مجي الطوفان
ولكم منفعتنا صار لنا شيا فهلم بنا ان نشرح ما يلي ذلك

لما ابتدا الطوفان قال واما نوح فدخل السفينه واولاده وامراته
ونسا اولاده لاجل الطوفان وادخل معه اليها اثنان اثنان
من الطير الطاهر ومن الطير الغير طاهر ومن البهايم ومن
الدواب ومن الكل ذكرا وانثى حسبما امره الرب الاله على الاطلاق
لكن لكي يريد مديح الصديق وانه قبل الكل حسبما رسم له السيد
ولم يخالفه في واحد من المقولات سنه زعم وما ربعد سبعة ايام كان
وهذا لسببه حدث ما الطوفان على الارض في حياة نوح في الشهر
الثاني في يوم السابع وعشرون من الشهر تامل ايضاح الكتاب لكي
لم يعتمد المعرفة السنه فقط التي فيها ورد الطوفان بل ادرج
الشهر لكي يعمل بهذا الشرح الوارد ب فيما بعد اشتغلنا وبريد
مور الحوادث زعم في ذلك تفتحت ساير عيون اللجه وتفتحت
ميازيب السما وانسكب الوابل على الارض اربعين نهارا واربعين
ليلة انظر كيف مازال استعمل الان الكتاب الالهي وشرح الجميع
حسب العاده البشريه لتراه السما ميازيب لكنه فما وصفا يهدي
لنا من الاشيا المتعارفه الخاليه منا قال على ما يلوح لي ان السيد
امر فقط والحين زحت طبيعة المياه لامر الخالق وجرت من
ساير الجهات وغرقت كل العالم زايداد الطوفان في اربعين نهارا
واربعين ليلة علامة جسيمة لمودته للانام لانه ابرز لمط صلاحه
في ان يادب منهم ولو البعض اذا ما راوه بعينهم هلاك شاو بهم
الحنق والغطل كل لعشك ياتي عليهم يتعو ابن الهلاك
العام من الواحد اما في اليوم الاول يغرق جزوه ما وفي الثاني كذلك
زيادة ما هكذي وفي اليوم الثالث وفيما يتلوه ولهذا السبب جعل منه

للطوفان اربعين نهاراً واربعين ليلة لينقطع كل عذر وحجة لهم لانه لو
كان ان يهلك الكل في لحظة واحدة لقد قدر على ذلك وامرنا لكنه
جرى على ما تقتضيه صلاحه واستعمل اناة مراها هذا تقرير
ثم قال في هذا اليوم دخل نوح الى التابوت وسام وحام ويافث
وامرأة نوح وثلثة نساء اولاده وساير اجناس الوحوش كما امر
الرب الاله واغلق الرب الاله من سفينته من خارج تامل في هاهنا
بان لفظة اغلق انه سفينته من خارج لكي يعلم انه تعالى
غضبنا لصعب لهذا السبب اذا اغلق من خارج حتى لا يطلع الصديق
على الهلاك التي الحادث فيقاسي حزناً جزيلاً لانه لما حال في
خاطره ذلك الطوفان الهايل وتم في فكره هلاك جنس الناس
وموت الحيوان كله والطاير والبهايم وهلاك الارض نفسها
كما قال انزعج لذلك وقلق لان الهالكين وان كانوا خطاة الا
ان انفس الابرار قد اعتادة ان تظهر غاية الترثي اذا ما الخطاة
يعاقبون ويحتمل واحد من الصديقين والانبياء يتوسل في انهم
غاية التوسل كما فعل رئيس الانبياء في امر سدوم وكما صنع كل الانبياء
واحتجاجه اواه يا رب اتستأصل بقية اسرايل ولاجل الحمل
الناس لهلاك البشر لا فائدة لهم ولمكان هذا الصديق انزعج فلم
وانعم بزيادة شفقة من ان يطبقه النظر في نهاية الحزن اغلق
باب السفينة عليه كانه في سجن لا يشاهد بعينه الحوادث
فيهلع ويجزع لانه من الواجب اذا عاين كثرة الاموات ان يحزن
مومنا اهم له المحب للبشر ان يستريح من مشاهدة المياه ولا معاينة
الهلاك

الهلاك العام واستيصال المكونة باثرها واما انا فاذا فكرت
في سيرة هذا الصديق في السفينة اتحير واتعجب ثم
اعتقدت الكل الموت انه المتبشر ولولا انها قوت منتة سهلت
عليه المستصعبات قل لي كيف قدر على احتمال ما كان يعانيه
امثاله هناك لكي يحسن رايه احيي لين كان قدر على معاناة
تلك الامواج لان الناس انهم كانوا في مركب ويستعملون قلعاً
ويشاهدون مدبر المركب جالسا على الرحل وقاما عاصي صاعته
ازاء الرياح اذا ما اراد وهجوم الامواج يموتون من الفزع ويايسون
من الخلاص كما يقال فماذا يقول انسان في هذا الصديق كمكان
كان بعد قلت لكي حبس وهو في السفينة متركا ولذا لم
غير متمكن من مشاهدة السماء ولا ان يرفع ناظريه الى جهة اخرى
لكنه منغمس داخلا وليس يستطيع بالكلية ان ينال ما يجلب
له سلوة ما فاما الناس رون في البحر فوكات الامواج ما الجبال
فيتسلون من مشاهدة السماء على اكثر الامور ومعاينة درون
جبل وملاحظة بلدة تاشغه فينالون سلوة ما فان كان
الشتاء جزيلا وغير يحتمل في مدة عشرة ايام او اقل فبعد تلك
الاشياء المرطه والمعاطب اذا ما برزوا الى الارض واستراحوا
يتسنى لهم سلوة في كل هذه المخزنات واما هاهنا
فليس الامر كذلك لكنه كمن يبلي الحبس سنة كاملة سكنا
غريباً ولا ينفس على استنشاق الهوى قل لي كيف احتمل هذا كيف صبر به
والسفينة

من سائر الجهات موثقة فلو ان اجسامهم وتقويت من الحديد والحجر
المانز لتلواير الا يتمتعوا بانتساة الهلاك هولا الذين حاجتهم
اليه لحاجتهم الى الاجسام ولا يسروا اعينهم بمشاهدة
السما وملاحظة احسابي من الارض فليس لم تمنى ايضا هولا
بقربهم على هذه الصفة لكن ان جاولنا نعرض هذا الامور بالانظار
البشرية فينبغي ان تتامل هذا ايضا من اين كان لهم غير المشروب
وهم في السفينه ولكن احلى هذه الامور لعجب قدر الصديق مع
الاولاد والنساء ان يشير مع البهايم والوحوش وبيت الحيوان
كيف احتمل النتن ليعاصو على سكنا معها وايضا هذا
كيف تملت البهايم تنشها على التصبر ولم تهلك في مدة زمان
هذا تدبيرها وهي لا تستطيع الحركة ولا احدا ان تسمح لكنها
منتقله في مكان واحد ما علوا هذا اعملوه في طبيعتنا وطبيعة
الحيوان اننا لو منعنا ما لهوا وبدل الاشيا الام كلها ونحن ايضا
في مكان واحد سنموت ان منع ما نبع من علينا ونادما من
اين اذا تمكن هذا الصديق مع كما في السفينه من ان تصرفوا تصرف
من ضيا زمانا مدا طويلة بسحوات من جهة اخرى لان
من الحنو من العلو القادر على كل شي وهي بالسفينه
هاهنا وهاهنا وهي سالمه من الغرق من ارتفاع المياه
نقدر ان ندم لها امكان من الحنو من العلو العلك تقدر ان
تقول انها كانت في شكل ... في تدبيرها بالصناعة مما ...
كان مسددا

من

من سائر الجهات ولاجل امر الخالق لئن ان ارتفاع المياه وطغيانها
ما امر بها فقط لكنها صارت املا وخصت السفان المتوغصنا
في منع امته يا ايها الخليل لا تتوخى المكتفي عنه بالمقاييس البشرية
لانه يكون عظيما ولئن يعلن البته العقل البشري ادراك معرفة
مخلوقاته فاي لهذا السبب ينبغي لنا اذا سمعنا ان الله قد
امر بشي وليت ان نقسم ونسمح للمعولات منه لانه اذا هو
خالق الطبيعه فامر الامور تجري على ما يوثر واعلم ان الرب
الاله السفينه من خارج ان فضيلة هذا الصديق لعزيز
وامانته لمتعاقبة خطر وهي بعينها جعلته ان يعلم السفينه
وان يعمل المسلي بوداعة ويصبر على صعب المحانه والتصرف
مع الوحوش وبيت البهايم كلها لهذا السبب لما ورث الطوفان
الى ذلك وكرزته هنئ قايلا بالامانه اوحى الى نوح عن الامور
التي لم تكن شوهدت بعد متورع واصلح سفينة لخلاص بيته
التي بها دان العالم وصار وارثا للعدل الذي عن الامانه
اراب لي الامانه بامته يتل حتى جعلته ان يعلم السفينه
وعمل المسلي لانها هي صارت له سبب خلاص بيته التي بها دان
العالم وصار وارثا للعدل عدل الامانه لئن رايه دان لكن
السبب يورد الدينونه من المقايسه به لانهم تمتعوا بما تمتع
به الصديق ولم يشتركوا في منهج الفضيلة لهذا السبب
الامانه التي لظهر وان المظهر غاية عدم الامانه والذين
لم يومنوا بالنبوه واما انا فاتحير من فضيلة الصديق مع الجماعة

ومن صلاح السيد الذي لا ينفعت ومودته للانام التي لا توصف
اذا ما سمعت السطر لكيف وديان تمر بين الوحوش اعني
السباع والمور ونقيت الوحوش من الانسه اذكر لي ايها
الخليل هاهنا المنزله التي كان يحظى بها المخلوق اولا مثل
المعصيه وفكر في صلاح الله تعالى وذلك ان عصيانه ازال
السلطه الموهوبه اليه فلما وجد السيد حلا امر بادرا بمحاس
اماده الصوره القديمه وحافظا لرسوم الفضله نظهر اعامة
الطاعه نحو الوما بارفعه ايضا الى كرامته فمثلا لنا على ما
يلوح لي ما الامور حسامه سلطان ادم الذي كان مالكا له
قبل الخلاف بفضلة الصديق اذا عند ملاحظت مودت
الله للانام تشاهد تلك الرياسه الاولى وعرفت الوحوش ايضا
الطاعه فحيث رات الوحوش الصديق انست حاسه طبيعتها
والاولى ان نقول لم تنس طبيعتها بل وحشيتها وتقلب
نفارها الى ما يشرع ملانسها لطبيعتها وانظر هذا عارضا
في دانيال فم الاسد لما احدقت به استنار حلوا من وجس
كان عندما احاطت به لان دالت الصديق كمحب الوحوش
ولم يتقسم لها ان تبرز حلاله الوحوش وعلى هذا الحد هو
الصحيح ايضا استشهل النمر مع الوحوش ولم يرجح لا صيق
المكان ولا طول الزمان ولا اعتقاله ولا تعسر استنشاق الهوا
علة لكنه بامانته بالله انتهى كل هذا العوارض واستنار
على هذا النمر في ذلك السجن المستوبل كما تعرف عن

في الوحوش والا ما كان المتحير لان امر السيد سهل له المستصعبات
لان هذه الشيمه شيمة الابرار حتى احتملوا امور مراحله لم
يحملوا لما هدت العوارض لكنهم اذ فكروا في السبب احتملوا
الكل سهوله فان يوليس يعلم الامم دعا المحبوس والتوادم الابهيه
تلك والاحزان المزيله والباهضه حقيقه لا انها ما كان الطبع
على هذا المثال لكن بسبب الكاينات حمله ان يرى هذا الراي
بينها حتى انه لا يلتفت الى الشدايد الداهيه واسمعه قايلا
ان العارض الخفيف عاجلا من مضايقنا على نحو افراطه
في ارافه يصطنع لنا حظا ثقيلا من المجد هو ابدي يتوقع
الذي لسنا ننظر الى البسيط ريثه وتلك الراحه الدهريه جعلتا الاثنين
هين الاحزان المترادفه ونستسهلها اذ رايت في الشرك
انه نقيم استزاد الشدايد ولا يملك من الاحايين العوارض الهاجمه
هذا السبب امطر هذا العطوبات على هذه الامور كلها
وداعه اذ قد عد ذاته بالامانه بالله والرجاء نعم واعلن انه
الا انه سفينه من خارج وثلث الطوفان على الارض اربعين
نهارا واربعين ليله وطفت السفينه تاملا ايضا في الحق
الذي وعظم الحادث ثم ولبث الطوفان على الارض اربعين
نهارا واربعين ليله ولثر الماء وحمل السفينه وارتفعت
عن الارض تطفو على الماء والماء جرى فوق الارض جدا من طرف
ابر لنا بشرح لنا ارتفاع الماء الجزيل شرحا بليغا واوله لترى
الماء تزايدت لانه يقول وزاد الماء جدا وغطى كل الجبال الشامخه

المخلوقات تحت السماء وارتفع الماء فوقها خمسة عشر ذراعاً وغطا
لكل الجبال لمدا حسن السيد الرب للانام في التدبير اذا علق
الشمسيه حتى لم يكن يشاهد الضعيف الكاينات فان لنا من بعد
هذا تدبيرها وتدابيره هذه صفتها اذا المحنا شرح
الكتاب فقط تقشعر قلوبنا وتتحير لماذا يكون من الواجب
بالهلاك الصعب اذا ما عاينت تلك اللجة الباهضة لانه
لو كان يقدر على التقصير ولو قليلاً لكانه من اول نظرة يعارف
بمحبته ولا نستطيع نظر هذه الاهوال الهمرة للتراب بها
الخليل اذا ما جبنا الان من شبه عزم وغشا على كل شي ونايس
من الحياة تنتهي كما يقال انما كان من الواجب اذاً ان يتالم ذلك
الصعب في ذلك الاوان اذا ما راه الانبياء تتمايلت الى هذا
الحد لانه يقول ان الماء ارتفع فوق الجبال خمسة عشر ذراعاً
تدري ايها الخليل ها هنا المقولات من الشداد يقول ما تقدم
ووقع هولا الناس لاجل انهم اجساد وايضاً فسدت الارض وامتلأت
الارض جوراً وابصر الرب الارض وكانه تدنست وافسد كل جسد
طريقه فلما احتاجت المسكونة تطهيراً كاملاً وجب ان تنمحي
كل درنه وتعدم جميع النزالات ولا يبقى للمزيلة اثر لكنها تلوث
قد جددت فكما ان الصانع الحاذق اذا ما اخذ اناء مثالا به الزمان
ويلهب الصدا يلقيه في النار ويزيل عنه كل صدأه وينقله من
تلك الهيئة ويعيده الى حسن الصورة الاولى هكذا سيدنا
طهر وجه المسكونة بالطوفان الذي كان في ذلك الحين وتنوعا

كما يقال من وبلة الناس من الدنس والفساد الجزيل وجعلها اشد
بهاء واظهر لنا ان الرائي وجهها نيراً ولم يسمح ان يبقى ولا
اثر من تلك السماجة الاولى نعم وارتفع الماء فوق الجبال خمسة عشر
ذراعاً لم يشرح لنا الكتاب هذه الاهوال على الاطلاق لكي نعلم
انه ليس فقط الناس والبهايم وحدها والاربع والدبابات غرقوا
لكن وطير السماء وكلما يسكن في الجبال اعني الوحوش والحيوانات
الاخر لهذا السبب قال وعلا الماء فوق الجبال خمسة عشر ذراعا
لكي نعلم ان نقمة السيد خرجت الى الفعل لانه قال اني
بعد سبعة ايام احلب الطوفان على الارض واسحق وجه كل الارض
كما قلنا بما صنعته من الانسان الى البهيمة ومن الدبابات الى طاير
السماء ان الكتاب الالهي يشرح هذه الامور لكي يفيدنا على
الاطلاق معرفة زيادة المياه واعتلاها لكن لكي نشرح هذه
ان تعرفوا انه لم يخلو من الزوال والابادة شي مع جنس الناس
لا البهايم ولا الوحوش ولا الدواب بل الكل استوصل لان
هذه الاشياء كلها لما كانت قد ابدعت من اجله وكان هو عتيد
على الابادة فبالواجب ان تشاركه هي في هذا الهلاك ثم لما قلنا
مقدار العلو الذي وصلت اليه طبيعة الماء وانها تعالت على
الجبال خمسة عشر ذراعاً وجرى على عادته في الابانه ايضاً قال
وهلك كل جسد يتحرك على الارض من الطير والبهايم والوحوش
وكل دبابة يتحرك على الارض وكل انسان وكلما فيه نسمة الحياة
فكلما كان على اليابسة مات على الاطلاق لكن لكي يعلمك

ان الكل هلك. واما الصديق وحده تخلص مع كل من كان معه في السفينه
لان اوليك لما سبقوا متربوا كما امر الله وتعلموا امر اليابسه وادركوا
السفينه والماد كلما نما على وجه الارض من الانسان الى البهيمه
والى الدبابات والى طير السماء من الوا من الارض انطرحت دفعه
واحدة وعدمت دفعات تعلم الهلاك الكلي الغامر وانه لم
يبق شي من الموجودات لكن الكل من الماء ضيق الناس وجنس
البهايم بعم وبقي نوح وحده والذين كانوا معه في السفينه وارتفع
الماء على الارض مايه وخمسين يوما فمن في مثل هذه الايام ملت
الماء تعالى امعن لي ها هنا ايضا النظر في كرم النفس الصديق
ونبالته وشجاعته ترى ماذا المراد من خص ربهم في فلسطين
ينظر كما يقال بعاطرة الاجسام البشريه واجسام الطاهرين
البهايم والحشر متقابسة ذلك الموت وقد اختلطت معا
ولا رق واحد بينها وسيهدا ايضا لما طرح نفسه بالوحدة
والخلوة في تلك السيرة ذات الذنب وانه لا يمكن وجود ولا
سلوة واحدة لا من المحادثه ولا من المشاهده ولا امل على التحقيق
كم مدة الزمان الذي هو عتيد ان يحتمل تلك السيرة فيه
في ذلك السجن وحزن المياه ويتوجها تماما كل يوم يمان له
الخوف اذن الواجب ان يتخيل امر اصالحا اذا عاين المياه
مقيمه على حالها مايه وخمسين يوما ناهضه الى العلو
ولست تلف قليلا الا انه على حاله قد احتمل ذلك ما وفرحاته
عارفا حسن تلطف السيد وانه تبارك وتعالى خالق

الطبيعه

الطبيعه وهو يصنع كل شي ويصلحه كما يريد ولم يستطرد السير وهناك لان
حنوا انه لم ربيه نوى منته وجاد عليه من ان من رضه ولم تخله ان
يسقط من انظاره ولا ان يتعلم شيا مهينا مثلا فلما استم فجاد بما عنده
من تحقيق الفضيله وسمع العدل وتنا ها الامانه حوله السيد ان ترث
الصبر والشجاعه واحتمال الاشياء كلها بوداعه والرضا بما ابتلى في
السفينه ولا ينال من هناك ولا نسمه واحده ولا فنا ولا ان تكون النفس
مع البهايم

العظه الرابعه والعشرون

في انه لمن ينبغي لنا ان لا نحفل باتعاب الفضيله متوانيها لكن نفتكر في
الزمع المتولد منها لنجتهد في بابها ما انا التمس الكم ان تاملوا هذا الصديق
وعشهدك تعدمه بالمره لكي نجعل نفوسنا مستحقين لرضا الله
لانه لهذا السبب قد رفع منا الاسباب لكي نظهر فرط احسانه ولا نقدم
اذا نفوسنا لاجل التواني نتخذ لكن نحرر ونجتهد نحو الرابحه
وما هي منهج الفضيله لكي نستطيع ادراك الغايه اذا ما تمتعنا
بالموازنه من العلو فلسنا نتمل من ازاح مبعقه حمية ونحن بمعزل
من الظن ما الحنو من العلو فلنعلق نفوسنا برضا الله لمن موقد
ويبت وما هي الامور كلها ولا ننظر الى تعب الفضيله لكن نتامل
في الجائزه التي بعد التعب ونستخف الامور كلها فان التاجر اذا
ما خرج من الميناء وتوسط اللجج ليس يفتكر في المعاطب والمحن ووحش
البحر وهجوم الاهويه وترادف الاشتاء والجنينويه فقط لكن يوهم
النجاه من هذه الامور بروي في الارباح الكاينه ويفتكر ما الامل ينتظر

كل المحرمات التالفات لي بغنى عن من العقبان وتعود الى منزله على هذا النمط
واما الفلاح فليس يعني كثيرا بالنظر الى الانتعاب المتولدة من الفلاحة نقطا والامطار
واحداث الارض ووجود الفساد وامراض الجراد لكن ومن يحمي عمله البيدر والحرز
متحملا ذلك كله ما ومرحلاده ولا يخشى شيا البتة من التعب لاجلها يوقفه مع الاثمار
الصالحة ومع هذا فالامل يعطاهم ذلك على حال اذا ما اعتري فالامال
الصالحة لا يلتفت الى الانتعاب لكنه يبذل المجهود مترقبا للجوائز الظافر ومنها
والجندي ايضا يسلم ويبرز الى الهيجة وليس يبري الكلوم والجراحات وورود
المقاتلات ومن ذلك من اشفاه فقط لكن ويتصور في ذاته الغلبة والظفر وفي
هذه الصفة يندفع بكافة السلاح ويثب الى المحاربة فان كان ايها الحبيب
التاجر والفلاح والجندي حيث الامل بغرورهم والخيرات زمنية والربح
كما متمم لنزر ومختلفة وعلى حال ولا واحد منهم يلتفت الى الانتعاب
متيقنا من الرجاء الصالح فضلا باي عقل عظمى اذا ما نوا سيافي الفضيلة
عن قاملين كل نصب بغاية النشاط والامل لتلك الخيرات الموضوعة لنا
الذي هذا مقدارها من لذة والجائزة منعوت كما نفعله الى ابدعاية واتمع
الطوباي بولس قائلا بعد ان هذا مقدارها ونحلها ونوادح وحيوش
ومزمات بونيه ان الالام العارضة في هذا الاوان ليست تفي بالمجد المعتد
ان يظهر لنا زمران السهاد ولنا للعامر كل يوم الذي من شان الطبيعة
كراهته لكن انما نقهر الطبيعة فنحتمل هذا لاجل محبة السيد
نعم لسنا نحتمل شيئا هو اهل لتلك الخيرات المعتقة وذلك الشرف
المعتد ان يظهر لنا انتظر [illegible] حساسة الشرف الذي يتمتع به من اطلق
الفضيلة حتى انه سيتوفر على كل طاير زوالانسان ولوانه ادرك الدروس
ولا عن ذلك فماذا يستبر ان يظهر الانسان حتى انه يوازي الملائكة

فان

فانه كان بولس الذي هذا محله ومنزلته قد قال ان الالام العارضة لنا هنا
الاوان ليست تفي بالمجد المعتد ان يظهر لنا اذ القائل اني اموت كل يوم
وايضا اني تممت الزمن الكل فماذا نقول نحن الذين ما نوجد ان
نقبل من اجل الفضيلة ولا بعضا كان من الانتعاب لكن دايما نتصبر الى
الراحة [illegible] هذا ولو [illegible] شيا من الخيرات فاذا ما عملنا مثل
هذه الاشيا انه ما يمكن على جهة اخرى المصير الى الراحة دون ان
نهوى التعب ههنا قليلا لكيما ناله جزيله هناك اذ ان زمان
[illegible] فقط [illegible] معلم المسكونة ايمن لننظر انه وان
كانت الامور الفاجعة محزنة الا انها وقتية واما الخيرات التي
نعمتها هناك فانها دهرية لا يشوبها الفناء زعم ان المسرات
وقتية واما غير المسرات دهرية فلنحمل اذا الوقتيات شهامة
ولا نلتف ازاء اتعاب الفضيلة لكي نتمتع بالخيرات الدهرية الراهنة
دايما التي فلنكن لنا املنا ان نحظى بها بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبته
للبشر الذي معه للاب مع الروح القدس المجد والعزة والاكرام الان و[illegible]

المقالة الخامسة والثلثون

في قوله وذكر الله نوحا وكل الوحوش وكل البهايم وكل الطيور وكل
الدبابات التي كانت معه في السفينة وفي قوله ارسل الله برياحا
الى الارض ونقص الما ❊ لقد ظهرت حقا اهتمام الله لمصلحة بما سلف
من المقولات [illegible] فطمان وغير موصوفين الذين اشهرها لنا [illegible]

هذا الحيوان الناطق فقط أعني الإنسان بل وان طبيعة الحيوان
غير الناطق ايضا وانه لما كان تعالى بارئ الكل قد صمم بصلاحه سائر
براياه مظهرا لنا بهذه الامور كلها فرط اهتمامه بجنس الناس
وانه دمل كلما دمل من المكاره ومن الشدائد لاجل خلاصنا فان هو عاقب
ادم ايضا بعد ذلك فانما فعل ذلك من جودته لانه لم يرد التعاذيب
على طريق الانتقام لكن ايثارا لاستيصال الرذيلة لئلا تعظم
شانها فالطوفان الذي تقدم به الان فلم يجلبه لعلة اخرى الا
على سبيل الاهتمام بالناس الذين اخطأوا من شدة رذيلتهم هذا اعظم
مقدارها فان قال قائل واي اهتمام هو بهذه الكافة بالماء حسبه
لانه ايها المرء من غير روية لكن تعقل الكائنات من السيد
بتطويه ومنه تستعرف هذا حد لكم اهتمام هو انما انقاذ المجرمين
جرايم لا شفاء لها اذ المعالجين في زيادة الجحود
بينهما الا روية لهم من الرذيلة من عناية الاهتمام وانما استهام
سبب المعرفة بعضه من المودة للانام لان العارفين ان يعودوا
دون الطبيعة خلوا من هذا اذا ما فارقوا الحياة بلا حزن
في جزء من العقاب ولم يجدوا احسانا ما لكن الذين يفعلوا الشر
من غير ايمان ولا توجع لكم حلمه وصلاح لا يلومه وهذا الحادث نفسه
ايضا ان انسان احسن المعيب في نفسه ومن ان هذا الاحسان
لم يصير الى الماضين فقط بل والى الاتين فيما بعد وان اخذت
فالحين عظيما قد استمر لي من ههنا اصحها ان يقتصر ابا الاثم
انقسها والامر انهم سادون من الكائنات تاديبا بليغا فلم

طار

بلا ريب عليهم ان يعترفوا انه به من هذه الاحوال اجمع تاديبهم
تعزية اولئك واستيصال له جميع الرذيلة كلها وانه لم يترك
لهم مكانا للشر والحسد ارايت كيف تعاديبه وعقوباته انما هي اعلاما
ومظهرات اهتمامه بتطبيقه الناس وان بعض الناس ان يحمي
هذا من الملوك ومن السيد فيحتمل تعاديبه التي جلبها على الخطاة
هذا المعنى فقط هاهنا فان ادم لما خالف لم يقاسه فقط بل واخرجه
اليه واخرجه من الفردوس فان قال قائل واي احسان هو الهبوط
من الفردوس في الفردوس من احسنه لا تتأمل ايها الخليل الكائنات
على الاطلاق ولا تنتقد افعال الله تعالى ما خلا لكن انظر الى
عمق فرط صلاحه وتستلقي كما احدثه لهذا السبب احدثه قبل
لو كان ادم تمتع بالامور بعينها بعد الخلاف الى ما ذا لم يكن يعبر
من الشرور لانه ان كان استحق ان ينوله حريته الارض بعد ان
وامتد وحصلة المحال الذي اوردها به يا فحار اباها
بان مساواة الاله ملقيا لهما في خطيئة الخلاف فلو
كان بهذه الامور اقام على جملته في تلك السنين
كي يا ما كان يتصور ذلك الشيطان الخبيث دون
بارئ الكل وتخيل الترما سبحانه قدره
فان طبيعة الناس هذا المحل يحلها فتى اخرجت
بالنعم لكن وحوريطورها فتتهور في المهالك فوق على
معنى اخر ومن جهة اخرى نقيم البرهان على ان امره اياه
بالخروج من الفردوس وتنزيره اياه تحت

قضية الحمار دليل على مودته للانام اما افراحه واسكانه ما يقرب
فقدانه بهما وجعله يتحرز مما يسعد وافاده ما الاعمال حيلة المخادع
واما الاشتهار بالموت فلهذا الحال اورده ايضا وهي لحيلا يتحرك
وزر الخطيه بالمعصيه فتخطى خطاه لا لزوال انما ترى هذه الاشياء
كلها تلوث مودة للانام خشية اعمال اخراجه من الفردوس وتمانيه
بالاشتهار الحمار وانا اقدرات ازيد شيا اخر واما امر فهو ان حلبه
تعالى هذا النحو عليه لم يسبب له وحده الاحسان لكن وللاتيه
فيما بعد لانه متمدد من اسمه ازدياد بينهم بالمعارض الواصله الى هذا
اي لادم لان المولود منه اعني تماثل ان كان مع لونه هذه الحوادث
وانه قد عاين بالطبيعه خروج ابيه من الفردوس وهبوطه من ذلك
المجد الذي لا يوصف وحسامه تلك اللعنه القايلة انك ارض
والى الارض تعود ولم يتادب ولا بما هذا سبيله لكن تحرد ذاته في رذايل
اعظم فلو لم يكن قد شاهد ما حصل بابيه الى ماذا من الجنون لم يلبث
يهور بهذا النحو الاعجب انه متمدد من اسمه لما تماقب هذا التمادي هذه
الهفوات والمتمرن بنيه ما لقتل الدرك مرح عقوبته بحجته المثل
ولكي تعلم عظم صلاح الله من الحوادث النازله بهذا الدميم حيث
عزم على تقدمة الضحيه على الاطلاق ولما اتفق انه لم يعلط له
في الخطاب ولا يعاني عليه والجريرة فلم تكن سهله لكن حسبه
حد الان الموت ان يلحق الناس المنا وبين لهم في الجنس يتركون
لهم المقربات والمنتجات وزعموا ان يقدموا تلك التي عندهم الدم
امر الكلاحيد فالمقدمة تبعا لا ينبغي ان يقدم الا الاكرم والمنتخب

فهذا

فهذا المقدار اذا اخطا هذا واظهر من التهاون بما هذا محله فما حلم عليه
ولا عاتبه بما فعله لكنه فاوضه بملاطفة لما وضع المحلل الجليلة
قايلا احطات اسكت فاطرك الخطيه فقط واشار اليه الا يتمادى
طوره وتجوز قدرت ارات تعاظم هذا الصلاح لكن اما ذاك لشرانه
بازغ شيا من حيرته هذه صفتها نعط لكن اضاف الى ما سلف ما هو
اعظم منه بارع بحو قتل اخيه زهلكى تنا هاجه في الاهمال فماله
الان واعطاه موضعا للعذر فلما استعمل النعمه وامر على ما هو عليه
حسبه احله العقاب المترجم بمثابة المحنه المنتزعه في
تادينه اراد تسكين غضبنا لما اخطا اليه خطيه لم تكن اتفق
لم يمنعه وعندما سلم بما فعله اخيه حسد نيل العقاب واللعنه
وهذا يجب ان نفحص نحن الان ونتنبه مسيدنا اذا ما اخطا علينا
متعاطا وسامح المجرمين علينا ومتى استردلك الى الله تعالى حسيد
نطالب بالانتقام لكن ما عرف لي من فعل الامر بالعكس اما الذنوب
الواصله الى الله عز وجل فلسنا نجتهد بالكليه في الانتقام منها
وان اخطا الينا بما كان من الخطا باشده في ذلك ونبحث عنه
ودفعه عن عملية انا بهذا الحدود علينا لتشرار السيد الواد للانام
وانه من شيم الله تعالى اسمه وتعالى النعاضا عما يجري اليه والانفعال
بمثابة التشده مما يحظي الى القرباه اسمع الطوباي بولس قايلا ان كان
لانسان امراه غير مومنة وتوثر السكن معه فلا يخلها وان كان للمراه
رجل غير مومن وهو يوثر السكن معها فلا تخلينه ارايت كم مقدار
هذا التنازل نعم ان كان حسبما اذا كان غير مومن فلا يمتنع من
مساكنته وايضا ان كانت المراه من الاثيم وكانت غير مومنه وانزت

سعه ولا نطردها نعم ماذا اتدرين ايتها الامراة ان كنت تخلصين بعلك
اوماذا تعلم انت ايها الرجل ان كنت تخلص خليلتك انظر كيف ما
منع الكامل ولا الكامل من قوله لامور السلبي واسمع ايضا المسيح
قايلا اني اقول لكم من طلق امراته من غير علة زنا يجعلها ان تزني
ان نام المحبه للسرح بل نعم ان كانت كافرة او من الاثم فانسيها فان
هي اخطات اليك وانسيت العهود واركه شاركت اخر فعند
ذلك ان تخرجها ونطردها فاذا اتعلمنا في هذه الامور فينبغي ان
نجتهد في كلمات السيد من غش طويته لنا فكما انه هو سبحانه
يساعنا عما نخطا اليه ويستمر بغاية التشدد عن الجرايم الواصله
على هذا الحد فينبغي لنا ان نفعل نحن بعلما امرنا البنا العرما وسامح
نحو كما امتدالى الله تعالى فنجتهد في الاتقا من غير بغاية الحرص
فان هذا ينفعنا منفعه جسيمه وللقابلين لا لتسقيف نعمانا ليس منها
انتفع وعساء ان المتذنبات قد تزايد طولها الذي لنا والذي قد غرض
لنتر اختيار من احتملت هذا لكي اتعرف مع توابع العوله واذا
كل كلامنا في معنى الطوفان [struck-out text] ما المرور وتدعوا
الي امانه ذلك لنحتمل وهو ان مقومات الله حد احساناه وليت
مقومات مثل هذا الطوفان نقمه لانه تعالي فعل كما فعل كالاب
الجدب مهتما بطبيعتنا ولكي نعلم عظم محبته للبشر من الموضوعات
الان لنا من المقروات اليوم فيبقى لنا ان نسمع كلمات الكتاب الالهي
نفسها لان الطوفان من حين افاد لما اسران الما ارتفع على الارض مايه
وخمسين يوما وانتها نعلمها الى هاهنا واليوم نقول وذكر الله نوح وكل

الوحوش

الوحوش وكل البهايم وكل الطير وكل الدواب اللواتي كن معه في السفينة
تامل لي ايضا تنازل الكتاب الالهي نعم وذكر الله انه نوح فينبغي لنا ايها
الخلان ان نسمع المقولات بتقية لانها لما الله تعالى ونعتقل كون
هذه الالفاظ لاجل ضعفنا اما نحسب من ملك الطبيعه التي لا
ترى فلم يقل الكلمه على طريق الاستحقاق واما نحسب ضعفنا
[illegible] ملائمه نعم وذكر الله نوحا لما كان قد تبرم لنا فيما سلف
من الاقوال حسبما تقدمنا فورد ما يحتمل من الوابل الذي مدة اربعين
نهارا واربعين ليلة واقام على جملته مايه وخمسين يوما وتعالى فوق
الجبل خمسه عشر ذراعا فان الصديق مع هذه العوارض
كان في التابوت عن رقاد لعلى استنشاق الهوى ومعه كل البهايم
هذا الحال قال وذكر الله نوحا ما من يحيي ذكر ان نعم رحم الله الشيخ
وهو مستمر في التعبيه في مثل هذه الضيقه والحزن وتلك المدة
الوقت الذي نعترف فيه هذه الاحوال وامعن في النظر اي افكار
حرك في نفسه حين راى المياه مقيمه على جملتها مايه وخمسين
يوما غير منتقصة بعد اربعين نهارا واربعين ليلة التي فيها
كانت المياه تبعث وما هو اصعب من هذا انه ولا بتعيينه كان يعد
سطر الكتابات لكنه لما كان ممتنعا وغير متمكن من ملاحظة
الامواج العوارض [illegible] من الوحوش ادرة وتعلم كل يوم ما هو اثقل
واما انا فانعجب كيف يقضي محبته من الحزن حين نبه هلاك الناس
واختصاصه بالوحدة وتلك النيرو المتوسلة الان ايمانه بالله
تعالى كان له سبب هذه الخيرات كلها ومن اجله احتمل كل هذه
الموارد [illegible] وحين اعتزا ما الامل لم يحصر شي من الكاينات

فلما بذل المجهود واظهر الصبر وتمم الامانه الوافره واظهر من
الشجاعه ادركتها تأمل الان في مرطوبة انه للانام الذي قص
بها زعم وذكر الله نوحا ما قال على الاطلاق وذكر لكن لما كان الكتاب
الالهي يسبق فاوضح لنا شهادة انه عز وجل لهذا الصديق اذ
يقول ادخل الى السفينة فاني قد رايتك صديقا في هذا الجيل لهذا
السبب قال وذكر الله نوحا اي الشهادة التي صنعها من اجله ولم
يهمل الصديق مدة كبيرة لكنه تمهل عمدا ليا قدر على التصبر ثم
يستعاد سفينته لانه تبارك وتعالى عارفا بضعف طبيعتنا
واذا الماء تجلب غربة فانما تجلبها الى هذا الحد وهو مقدار
ما نستطيع احتمالها لكي يجود علينا بالجزاء المرضي ونظهر حامي
وده للشركاء زعم ولكن صادق هو الرب الذي لنشير كم ان
تجربوا فوق ما تقدرون لكن يجعل مع التجربة ان تقدروا على
الخروج منها فلما تصبر هذا الصديق وتشجع محتملا للبلوى في
السفينة بالامانة بالله زعم وذكر الله نوحا لكي يعلم عظم محبته
للانام اضاف الكتاب الالهي الى ذلك وقال وكل الوحوش وكل
الطير وكل البهايم وكل الدبابات اللواتي في السفينة انظر يوفعل
هذا كله لاجل الكرامه للانسان فكانه افاد طبيعة الحيوان كلها
مع اولئك الذين اهلكهم الطوفان وبطلت هاهنا لما اقول على
الزائد على الصديق ولاجل الكرامه اياه قد ملاحه الى طبيعة
البهايم والوحوش والطيور والدبابات زعم وذكر الله نوحا وكل
الوحوش وكل الطيور وكل الدبابات وكل البهايم اللواتي كن معه
في السفينة وانشا الله ريحا فتناقص الماء زعم لما ذكر الله نوحا

وبامعه

وبامعه من السفينة امر انه فاق المياه ان يعبر لكي يشهر بعد قليل خاصي
محبته للبشر وانه يجعل الصديق ان يستنشق النسيم ويحول ارتعاج
فكره الى السلوى وينعم بالمتعه بالصبا واستاق الهوى زعم وانشا
الله ريحا على الارض فتناقص الماء وتغطت ينابيع الغمر وميازيب
السما وتغلقوا سل السماء انظر الى بها وصانع الامور بماوضه
شريفه زعم وتغطت ينابيع الغمر وميازيب السماء وتغلقوا وامسك
السماء على ما اللوح لي اقول ان السيد راى ان يوقف المياه في مكانها
الخامر فيها ولا تحدث زيادة لكي تنتهي بعد قليل فرجع الماء عن
وجه الارض وتناقص بعد مائه وخمسين يوما فاي قلم يستطيع
ان يدرك هذا وهو ان الوابل كف والينابيع لم تزيد وميازيب السماء
انقبضت وهذا الماء الذي هذا مقداره لم يذهب والكل كان قد امتلى
فلا هذه المياه بغتة لمن يقدر ان يجد هذا بعقل بشري فاما اذا اهدا
امر الله تعالى كان الفاعل كل هذا فلا نقوص نحن هذا في السؤال
عن الكيفية لكن نوقن بهذا فقط انه هو امر وارتفع العوز ثم امر
ايضا فامسك الجريان وعاد الى مستقره الذي خلقه له السيد وحده
زعم واستقرت السفينة في الشهر السابع في سبعه وعشرين يوما
من الشهر على جبال اراراط وتناقص الماء الى الشهر العاشر تامل كم
تغيير حدث بغتة وتناقصت طبيعة المياه حتى ان السفينة
استقرت على الجبال الان الكتاب فوق قال ان الماء علا فوق
الجبال خمسة عشر ذراعا والان يقول ان السفينة استقرت
على جبال اراراط وبعد قليل تناقص الى الشهر وحينئذ اظهرت
رؤوس الجبال في الشهر العاشر اعني في النظر حسن منه

القديس ابي استريس يعرفه في اشهر هذا تحليلها وهو لم تعتقل في طاه
ربعم وصار بعد اربعين يوما فتح نوح باب السفينه الذي كان عمله
وارسل الغراب ليعاين هل انحسر الماء انظر الى الصديق كيف لم يخاطر
ان ساهر الحال بنفسه لكن ارسل الغراب موثرا ان يعرف به هل يتوقع
عيارا فاخذ الغراب وخرج الغراب ولم يعد الى ان نشف الماء من الارض
اي انه تهرب لما عاد الذي جرى على عادته لان هذه الحاصه
خاصه وتبحث الاشياء هذه العاده عند ما الروية وتبعك وجوه
الكثر ما يجري هذا الجرب واحضاره الى الوسط لكن لئلا يدعوكم الى
التطويل لا احرد ما عمل لاناد ان كل هذه الاشيا نعرض بمسك فيها ونتركم
ان تفتشوا الكتاب لتجدوا اين استعمل الحوامل الذي هذا معناه
والضرورة يدعوا ان نورد ونقول العله التي لاجلها لم يعود
الطاير وهي لعله اذا انصب المياه عادى احسامه باكر يتها
داري عدي بلا ثمانيت وهذا الذي لم يرتعد لئلا صعير للصديق
على الرجاء الصالح لانه لو لم يكن هذا ولا كان عادى سلوه ساده
لقد كان عاد وهذا فصح من هذه الجهه ولما كان الصديق قد
جاز املا تما لحال ارسل الحمامه الطاير الانس الاليف الوفي
الذي لم يستحي ان يترك شيا ما زال لازما وهو من الطاهر
ربعم وارسل الحمامه ليتعرف ان كان الماء نشف من وجه الارض
ولما لم يجد راحه لرجليها عادت اليه الى السفينه وكان الماء
على وجه الارض والواجب ان نبحث ها هنا متشككين فنقول
كيف يقول الكتاب الالهي فيما تقدم ان روس الجبال ظهرت والان
يقول ان الحمامه لم تجد راحه عادت اليه الى التابوت وكان

الماء

الماء على وجه الارض فينبغي لنا ان نقرا المقول من اوله ثانيا ثم
نعرف العله لم يقل انها لم تجد راحه على الاطلاق لكن اضاف
الى ذلك لرجليها لكي يعلمنا ان المياه نقصت بعد النقوب وظهرت
روس الجبال الا ان روس هذه الجبال من كثرت المياه امتلت حماة
ولهذا العله لما لم تتمكن الحمامه من المقام ولما لم تصادف غذا ملايما
رجعت مسرعة الى الصديق تعود بها ان الماء بعد كثير ثم مد يده
واخذها وادخلها الى السفينه ارايت حسن ومهاوه الطير كيف
عادة في الحين مثله للصديق ان يمهل بعد لتمهل واهد الشي
ثم صبر سبعة ايام وارسل الحمامه من السفينه وعادت اليه الحمامه
عشاء وفي فمها ورقة زيتونه لم توضع ها هنا عشاء على الاطلاق
ولا جزافا لكن لكي نعلم انها اغدت في مدة النهار ووجدت
مراعي موافقا وعادت عشاء وفي فمها ورقة زيتونه وهذا اخبار
هذا الحدث حدوا انيس وتلتمس العاده دايما ولهذا السبب جعل
ورقة الزيتون اثر للصديق غاية السلوه لكن عسى ان يقول بعض
الناس يقول من اين وجدت ورقة الزيتون فنجيبه ان كل الامور
ما يمكنه من ارادته تعالى ووجود الحمامه الشجره وحملها الورق
فيها وعودتها الى الصديق وعلى وجه اخر ان هذه الشجره دايمة
الحياة ولما عادت المياه الى مستقرها من الواجب ان يكون فيها ورق
ثم وتصبر سبعة ايام اخر وارسل الحمامه فلم تعود اليه تامل العقل
لمن اخص لوكانيه بهذا الامر كلها فكما انه اهتما الا كما الحمامه
حين عادة اليه وفي فمها ورقة الزيتون وهكذا الان امتناعها
من العوده عنها اخرجت افاده قويما ناعطا على وجودها

راجعة من بلا عوض تنصرف المياه بالكمال وآلان هذا صحيح فاستمع ما يتلوه
ثم ونقص الماء من وجه الارض في سنة ستماية وواحدة من سني
نوح في الشهر الاول وكشف نوح سقف السفينة الذي كان عمله
ونظر فاذا الماء قد زال من وجه الارض وسلمت ههنا الانتهاء
والذهول من فضيلة هذا الصديق ومودة الله للانام اجمعين كيف لم
يتم بصره حين ابان الهواء ورأى بناظريه الى السماء بعد زمان
هذا مقداره وعلمه ان هذا الغارق لو ان المامه ما للناس اذا ما ابروا
مشاهد الصابغة ولو كان مقامهم في الاكمه المظلمه بيرامن
الزمان لكن الصديق تعرق في السفينه في ظلام سنه كاملة وانسم
هذا مقدارها رحمة الله الا انه لم يعرض له شي من هذا
لان نعمة الله تعالى كانت مع الصديق المعوم اليه وقوة مشاعر حسه
وجعلتها املا من المسرات الحسنة رغمهم وفي الشهر الثاني
في السابع والعشرين منه نشفت الارض الكتاب الالهي ثم
نوح هذا الابتهاج على الاطلاق لكي تعلم ان كان ذلك كان الى
اليوم الواحد من تلك السنة التي ظهر فيها من الصديق وجرت
تطهير كل الملوثه ثم لما انفصلت كل الخليقه ثم دنس الماء والحرم
شابر الوسخ التي احدثه لها شر الناس واثار وجهها حسنا امر العلي
ان يخرج من السفينه وعتقه من ذلك السجن الكريه رغمهم قال الرب
الاله لنوح اخرجات وأولادك وامرأتك ونسا اولادك معك
وكل الوحوش التي معك وكل جسد من الطيور والبهايم وكل دابة تحرك
تتحرك على الارض اخرجه معك وانموا واكثروا على الارض تامل صلاح
انه كيف نعزي الصديق كل الاشيا لانه لما رسم له بالخروج من السفينه

وامراته

وامراته واولاده ونسا اولاده وكافة الوحوش فلعله لا يتعاظم حزنه
ويعلم من طلعة ايضا اذا ما تفكر في وحدته وسكناه الارض مع اتساعها
من ذا ولا احد يوجد البته لما قال له اخرج واخرج معك اعاد الى
ذلك انه قال وانموا واكثروا على الارض ... ولكن هذا الصديق
ايضا يحصل من العلو تلك البركة التي قبلها ادم قبل الخلاف
وكان ذاك حين خلق سمع انه قائلا له انموا واكثروا واملكوا
الارض وهكذا هذا الان سمع ايضا انموا واكثروا واملوا الارض
وكان ذاك كان مبدأ واصل لكل الكاينين قبل الطوفان هكذا
وهذا الصديق صار لكل الذين بعد الطوفان خميرة ما ومبدا
واصلا ومن ههنا ابتدى ثم امر الناس واحدث كل الخليقه ما يخصها
من الجمال اما الارض فنبرت الى ابراز الثمر وكل الاشياء الاخر الذي
حفظت من جراء خدمة الانسان رغمهم وخرج نوح وامراته واولاده
ونسا اولاده معه وكل الوحوش وكل الطير وكل دابة تدب على الارض
خرجت جنسا لما نال البركة القايلة انموا واكثروا خرج من السفينه
وحده كما كان معه كامر السيد وبعد هذا تحمل هذا الصديق وحده
في الارض مع امراته واولاده ونسا اولاده ولما خرج المهرجين
الرواه واملا البشر للسبع ماسلف ومما يتلو لكن ان رايتم فلندخر
ارضا وما الصديق فيما ياتي مما بعد ونمسك القول ههنا خيفة
من الاسهاب متضرعين الى محتملان ان تجعلوا ذكر فضايل هذا الصديق
دايما في افكاركم وتستعملوا جمالها وتماروه وتاملي لم هي ثروة فضيلته
ما انا اليوم نشرحنا مناقبه ولم نقدر البته نستوفي ذلك ولما لم
نزل نستوفي ما قلناه ولسنا نعلن من الاشتمال عليه للكرهان كنا ذكا

سقطه في الكلام والدين معنا ولا هكذى نقدر على الوصول الى
الغاية هذا المقدار من الفضيلة لاننا ان توجهنا ان نود بكل
ضيقتنا ملازمة فنستطيع ان نعود ايضا الى مسافة الفضيله
واذا كان هذا الصديق فنتعرف تعرفا هذا نحله بين جنباه هذه
الصفه صفتهم ولم يكن له واحد معادلا له في السيرة فمن هو صدوف
بمركزا من الفضيله ما هذا مقدار فاي عذر يكون لنا نحن الذين لا
فراق لنا ولا موانع المعصرون في تقويمها فلا نعول لي المسيرة
التي كانت في الحسنات بنفسه فقط وانه احتمل الجوع والبحر
من اولئك المواطنين للمدينة لكن ومقامه في السفينة لان تلك
السفينة تلازمه قبل الزمان فان الصديق دعمته المعزوز الى
الصبر على هذه تحمله في ضيقة هذه صفتها من مثلب
من اشتياق السيد بحملا التعرف مع الوحوش والبهائم وادم
هذا كله قوة منه وبانت عزيمته وباعانة ما انه تعالى استحق نعم
هذه الملمات بوداعة وضعه لهذا السيد المبارك المجهود دمتع
انه تعالى متعادا من الاله ان كان احتمل الاذى في ملته السفينه
لكنه نجى من ذلك الطوفان المرهب والهلاك الذي لهذه
الحال سمتلك الصيغه والحب الكريه تمتع بالراحه والنعم
واهل لتبريك الله تعالى وكمل ايضا بالاعمال صالحى وعنايه وسجد
في كل زمان المبادي متقدمه منه فكانه بجانب نحو جملة الفضيله
في جميع عمره سيته وفاق رذيلة اولئك ولم ينالهم في تلك
العقبات لكن عرة الخلو حلم مرموصه وهلك ايضا لما انزل ايمانا
مرتعا فاحتمل الثقل في السفينة متغير شكرا صبيحا وانت

اليه

اليه احانات الله تعالى بغاية الكرم وخرج من السفينه واستغرق
البشر واهل وشيئا للبركة ولما به ابصار العلوية احملها ومن
اليه احلمها ونالغ في الشكر والاحماد حسب الطاقة استحق
هلاك من الله الواد للانام هذه الامور المحبوبة لانه من شان الله
تبارك وتعالى اذا ما نحن قدمنا اشيا حقيرة نرد حظنا منه
تشريفا بنهاية الكرامه ولكي نعلم عظم الجودة البهيجه واحسان
سيدنا فانا ان تواضعنا تقدمت شيئا ما فليس بمقدار ما نعمل منه
بل انما نقدر على ابرازه من الشكر فاما هو تبارك اسمه فيجود بالاعمال
دون الاقوال وشتى ما بين القول والعمل لان السيد هو غير
محتاج فليس يطلب منا شيا الا القول والتماسه الشكر بالقول
لكي يسهل الاستعداد منه اليه لكي يعودنا ان نكون حسني الوفاء
ونعرف العاملين الخيرات لهذا السبب قال بولس كونوا شاكرين
لان السيد ليس يطلب منا شيا مثل هذا ::

العظه الخامسه والعشرون

في انه ينبغي لنا ان نشكر الله تبارك وتعالى كل يوم من غير اخلال واعوان
بلا ملوس اذا عنوريها واذا احسن السيد الينا بالاعمال نعمه
من الشكر له بالامر الاول ان العابد الينا ايضا ما من اذا الشكر
على ما يصير الينا حصلنا بما هو اخصر واقصر وصارت لنا الاله الكرى
وهذا وحده الكل انه تعملوه كل يوم وكل ساعة ان يكون عملنا وقولنا
نتعلم في نفوسنا لا في الاحسان العام الذي جاد به خالق الكل على
الطبيعه فقط لكن وفي الخاص بواحد واحد ونشكر عما نجهله من
المراتب التي انعم بها علينا لانه ما كان يهتم بخلاصنا فهو نحسن الينا

احسانا نامر بالامر بان نشكر ونبتاشنا من معاطب عن ويصنع لنا
احسانات اخر لانه ينبوع المودة البشريه فلنكن بمعزل من اد ماقت
ما يه على طبيعة الناس واذا ما نحن تفكرنا في هذا الامور واجتهدنا
في رفع الشكر الى السيد عما وصل الينا من احسانه وهيانا نفوسنا
بهذه الصفه عما ياتي فيما بعد لئلا نظهر غير مستحقين لجوايز
ومنايحه فنستطيع ان نظهر سيرة فاضله ونمحوا من سائر الرذيله
لان ذكر الصنايع الجميله كاف ان يصير لنا معلما لسيرة الفضيله
غير تارك لنا ان نصبوا الى الرذيله واقعين في داء النسيان
والتوانا لان النفس المتيقظه الارقه لا تبرز الوفا الجيد
اذا ما اطردت لها الامور حسب ايثارها فقط لكن وان جرت امورها
بالعكس فانها ترفع شكرا موازيه غير مسترخيه من تغيير الامور
لكنها متعوبه الى مستعل في عناية الله التي لا توصف واذ هو
نتنزل اسمه قادر وحسن التلطف فيتمكن من اظهار عنايته بالامور
المتضاده وان قصرنا نحن عن ادراك ذالك فلنعتمد له تعالى نجل الامور
لكي اناقت وليكن لنا هذا العمل وهو الشكر له دايما في ساير الاشيا
ولهذا الحال صيرنا ناطقين ومميزين مما لا نطق له وهي لكي نعلن
التمجيد والشكر دايما لخالق الكل لهذا السبب حاد علينا
بالعقل واللسان لكي اذا ما شعرنا بكرمه الواصل الينا نعرف سيادته
ونطوي اجل لطفه ونشناها في احماده وشكره فان كان المشاركون لنا
في تشر الطبيعه اذا ما احسنوا الينا نتبرا من الاحسان التمو
مناعنه الشكر لا من اجل حسن وفاينا لكن لكي نعظم صنيعهم من هذه
الجهه فاولى بالاكثر ان نفعله في انه الواد للبشر الموثر كون الشكر

لمنفعتنا

لمنفعتنا لا غير فكما ان الشكر الواصل الى المحسنين من الناس يجعلهم
اشد بهاء هكذي اذا شكرنا الله تعالى صنعنا نفوسنا اعلا بهاء وابهى
بر تركرن هذا منا على سبيل الاحتياج منا اليه لكن ليصير لنا
ابقا الربح ونصنع نفوسنا مستوجبين لموازرة اعظم وان لنا ما
نقدر ان نوفي الشكر حقه فمن اين نصل الى ذلك ونحن مربوطون
بضعف طبيعة هذا لعلها ولا الى اصفا الطبيعه البشريه فولا
القوات التي لا تنظر ولا اجسام لها او الرياسات والسلاطات
والكاروبيم والسارافيم تتمكن من تقدمة التمجيد له تعالى كما
ينبغي على ان ابرار الشكر له تعالى حسب الطاقه واعلا التسبيح
لعظمته تبا الاقوال والسيرة الفاضله على حال هما امران حميدان
وهذا الثناء فليس يكون بهيا جدا الا اذا علمناه بدعوات الحسن
لان الفاضل يحمل كل واحد من الناظرين اليه ان يمجد السيد
بسيرة جميله لا توصف بماذا يكون اسعد منا اذا ما عزمنا على تمجيد
الله الصالح ليس بالسنتنا فقط لكن وان تنهض لنا وبين لنا في
الجنس الى التسبيح عنا بهذه المقدار قوة الفضيله حتى انها تقدر
ان تمجد الخالق بدعوات افواه فليس شي ابهى الخليل موازي السيرة
الفاضله لهذا السبب قال المسيح ليضي نوركم قدام الناس لكي
يعاينوا اعمالكم الحسنه ويمجدوا اباكم الذي في السموات ارايت كيف
كما ان الضوء اذا ما ابرز ازال الظلام فهكذي الفضيله اذا ما ظهرت
تطرد الرذيله وتبيد ظلام الطغيان وتحرك خواطر الناظرين
الى تمجيد الله تعالى هكذي لنحرص نحن ان نبرز اعمالنا لكي نسبح سيدنا

وانما قال هذا لا لنعمل شيئا ما على سبيل الاظهار له لا كان المراد
بما استترنا السيرة التي ترضيه لا نمنح تعيير الناس بعمر بحريتنا ماء
ونحمل باجتراح الاعمال الصالحة المشاهدين ان يمجدوا اله الكل
حميدا نجتذب منه تعالى حسن الطوبة احتمالا طويلا ونستطيع
ان ننفلت من العقاب ونحظى بالخيرات التي لا توصف بنعمة ربنا
يسوع المسيح ومحبته للبشر الذي له ولابيه مع الروح القدس المجد
والعزة والاكرام الى الابد امين

المقالة الثامنة والعشرون

في قوله وبنا نوح مذبحا للرب واخذ من سائر الحيوان الطاهر وقرب عليه
قد تعرفتم امس صلاح الله الواد للانام وكيف اخرج الصديق من
الفلك وعتقه من تلك السجن واراحه من ذلك السجن المنتن
العزب وجزاه عن صبره بتلك الجوائز مليا امنوا واكثروا فينبغي
لنا اليوم ان نذكر حسن وفاء نوح ونقصه الشكورة التي حلها ايضا
استعطف انه الله تعالى استعطافا وافرا لان الله سبحانه
على هذه الصفة هو اذا ما رآنا احسنا الاعتداد له والتوافا على
اولانا يضاعف صلاته وبحرها هباته فينبغي لنا اذا ان نطلع
الشكر للسيد بحسب الطاقة من اجل الخيرات الواصلة الينا من
كرمه لنستحق ما هو افضل لكن لا نعمل بالمليس وتنا احساناته الشاملة
لنا لكن نجعلها دائما في فكرنا لكي تصنينا المذكرة دائما الى التمجيد والثناء
وان كانت كثرتها هذه المقدار مقدارها يحتمل ان خاطرنا لا يتمكن من
احصاها وطل اللسان منها ويا ليت شعري كيف يقتدر بعض الناس هكذا فقد صار الينا

أي الكائنات أم المواهب أم الحادثات كل يوم أم أنه تعالى ابدعنا من العدم الى
الوجود وانه جاد علينا بالنفس والجسد وانه من اننا لنا اطلقين وانه
خول لنا هذا الشيم لنستنشقه وانه خلق كل الخليقة من جراء الطبيعة
البشرية وانه ارتسم لبدء ان يتمتع الانسان بالتصرف في الفردوس وانه
يعيش عيشة براه من الوصب والنصب والالم بدون الملائكة
الفائقين الاجسام وتلك القوات وهو يحسد لكنه لم يرها علا
من المزورات الجسدية لكن بعدها كله لما انقاد لخديعة المحتال
الوارد بالارقم لاجل توانيه لم يدعه احسانه ولا افقده امتنانه
مع اجرامه وخلافه لكن بما عاقبه به كما ذكرنا اشترع تفاقم
البشر وضع لنا انواعا من الاحسان لا تحصى كثيرة وعندما نظر
ونفي الجنس وانقماعه الى الرذيلة فلما راى ان الكل على العادة لا
لها استاصلها على الرذيلة كالخبث الخبيث وابقاء هذا الصديق للطوفان
املا وسد الجنس الناشي ثم ... ان حوله حملها من هذا
الصديق ومن اولاده ان تنمي طبيعة الناس ثم هذا صفته
وبعد قليل اشتغى بذره اعني الانبياء ورؤساء البطاركة وحملهم
معلمين لجنس الناس كالأب القادر بحماية فضلهم ان يعودوا
الكل وله يعالجوهم لمعالجة الاطباء للمرضى فاخذهم تارة والى فلسطين
وتارة الى مصر ايضا صبر عنه وبطهر حامي قدرته اظهارا
بليغا وعلى هذا النحو لم يزل دائما مهتما بخلاص الناس ... بالانبياء
وصنع بهم اعاجيب وايات وبالجملة اقول قولا قاطعا كما اننا لو بذلنا
الجهود ... عددنا في احصاء انواع النعم لما قدرنا على ذلك
ولا نقتدر على الصفات احسانات الله تعالى التي صارت الى

واخر ذلك لما عاين طبيعة الناس مفتقرة الى الغاية الحسنى وبعد سياسة هذا
مقدارها وان الامم لم يعتدوا على شي طايل ولا الانبياء ولا تلك
الايات الباهرات ولا العقوبات ولا المواعظ الحادثات كل يوم
ولا ذلك الامر المترادف كمتحن على جنسنا انهض ولده الحبيب
طبيب نفوسنا من الاحضان الابوية وحمله ان ياخذ صورة العبد
وان يولد من العذرى ويشرف معنا ويحتمل سائر امورنا لكي يعلي طبيعتنا
الموضوعة في اسفل من اجل كثرة الهفوات من الارض الى السما ولما
د هل من هذا ابن الرعد وامعن النظر في تمام محبة الله تعالى التي
اشهرها نحو جنس البشر هتف قايلاً هكذا احب الله العالم انتظر
هذه الكلمة كم عجوبة هي مفعمة زعم هكذا لما نقدر ما جسامة
التي هو عندك ان يصفها لهذا السبب ابتدا هكذا قل لنا ايها الطوباوي
يوحنا ما معنى هكذا صف المقدار قل الجسامة علمنا الزيادة هكذا
احب الله العالم حتى انه اعطا ابنه الحبيب كيلا يهلك كل من
امن به لكن تكون له الحياة الدهرية ارايت علة حضور الابن
حتى ان المشرفين على العذاب يجدون بالايمان به خلاصاً.
فمن اذاً يقدر ان يدرك بفكره هذا الكرم الجسيم العجيب المنيف
على كل قول الذي جاد به على طبيعتنا بهبة المعمودية المنقية
ايانا من كل الزلات لكن ما ذا اقول ولا الفكر يفي ولا النطق يقدر
ان يحصي البقايا الاتي كلما اذكره بمقدار ما ينبغي هذا حالة
حتى انه يستولي على افراط المقولات وما ذا لانه وان
امعن بعض الناس النظر في طريق التوبة التي جاد بها الله على
جنسنا لاجل مودته للانام التي لا توصف وبهبة المعمودية

في تلك الوصايا العجيبة فنستطيع ان نجلب بها الحنو ان ترانا
ارايت ايها الخليل تناهي هذا الاحسان اشاهدة لم يبتهج عند شاه
ولم نتذمر البتة على صعة الاكثر لانه لا يمكن اللسان البشري ان
يصف بالقول الامور المتوجهة الينا من الله اذ كانت هذه الامور
على هذا الحال ولو بهت الضعفا فان احساناته ايضاً التي وهبها
السالكين في الفضيلة فما لنقله من ههنا في الدهر المستانف
لا وفر واجزل ولا يقدر القول على صفتها ولكي ينبت لنا بالفاظ
يسيرة تمام عظمها قال الطوباوي بولس التي لم تنظرها عين ولا
سمعت بها اذن ولا اطلعت على قلب انسان الذي اعدها الله
لمحبيه اشاهدة فرط هذه المنايح اما ننتبه هذا الكرم الذي يفوق
كل فكر بشري لانه يقول ما اطلعت على قلب انسان فان ترتيبنا
اذاً الافكار بها وان نصنع الشكر بحسب مقدرتنا فنستطيع ان
نجتذب منه حسن الطوية ويميل اليه احد ما من الاخرين وننهض
الى الفضيلة لان ذكر الانسان كاف ان يبعثنا على اكتساب الفضيلة
ويصيرنا ان نتهاون بكل الحاضرات ونتصب الى الحسن هذه
صفته وان نتطهر من الاشتياق اليه نقتدر انه كل يوم ازيده واوكد
لان هذا الصديق من ههنا تمتع بالكرام هذا مقداره وحسن طويته
هذا محلها لانه اظهر على الامور الداعية له حسن الوفا لكن لكي
نصير القول لكم اشد ايضاً فالضرورة ان ندعو ان نضع لمجلسكم
منذ الغروات اليوم لانه لما خرج من الفلك كما امره الله السيح واولاده
وامراته ونسا اولاده وكل الوحوش وكل الطير وقبل ان

مع الخروج تلك البركة الجزيلة الرامزة اليه ما اشكرا لقابليه اعوانا لكن
اراد الكتاب ان يفيدنا حسن وفا الصديق فقال وبنا نوح من بعد ما
واخذ من كل الحيوان الطاهر ومن كل الطير الطاهر وقدمه قربانا
على المذبح تامل ايها الخليل تاملا لايقا من المقولات الان ايضا كيف
وضع خالق الكل في نفس طبيعتنا المعرفة الخالصة بالفضيلة
ولو كان الامر كذا لا فعل في من راي حدث الصديق هذا الشي
ولم يشاهد انسانا اخر قد فعل هذا الفعل لكن كان المولود من
المخلوق اولا اعني هابيل في البدي تحرك من ذاته وقدم الضحية
بغاية التحصيل كذلك والان وهذا الصديق اطلع الشكر للسيد
بالذبائح حسب المقدرة المتبرعة من خصيص عزمه ومن صح اختياره
وانظر كيف قد بدل المجهود بغاية الفلسفة لانه ما احتاج الى تجارة
بهيه ولا الى هيكل ولا الى بيت مخصص ولا الى شي اخر البتة
لانه علم علما واضحا ان السيد يلتمس العزم فقط فلفق من بعد ما
واخذ من الحيوان الطاهر ومن الطير الطاهر وقدم قرابين واظهر
جميل النية وخالص الطوية ما وصلت اليه مقدرته ولما قبل الله
الوادّ للانام ذلك منه نوح بمعزه واظهر ايضا الكرامة لان الكتاب
يقول ان الرب اشتم عرف الطيب وانظر كيف تم من المفحص ملا الدعاه
دكل التثار الكريه المتوارد من هاهنا طيبا جزيلا لا لهذا السبب قال
الطوبان بولس كاتبا اننا نحن طيب المسيح في الله للعين والهالكين
فنحن لفريق نسيم موت للموت ولطايفة نسيم حياه للحياه واشتق
الرب الاله عرف الطيب لا تغلطك كتابة اللفظة لكن اعتقد
ان كتابة الالفاظ انما هو من قبل ضعفك وتامل في من هاهنا

ان

ان ضحية الصديق صارت مقبولة لكي تعلم بسعر الامور انفا السيد
وانه غير محتاج اليه وانه ما افتتح ان تكون هذه الاشياء لسبب
امر الا ليعود الناس الى حسن الوفا لهذا السبب تركها ان تبيد
بالنار لكي يعلم المتحرك من الحوادث ان هذه الامور كلها كانت لتنعم
فان قال قايل فلاي حال سمح بالكليه ان تكون هذه الامور
اصليه وهذا ايضا تنازل مع الضعف البشري لان الناس لما كانوا
عتيدين بعد قليل ان يحنحوا الى التضحية ويختلقوا لهم الهة
ويضحوا لها تقدم فتقبل هذه الضحايا له لكي يبعد العازمين على
الانقياد من الطغيان المهلك واما ان كلها فعله وتسامح به هو
منه على طريق التنازل فتامل مع ما مضى من الزمان انه حسن الختانة
لا لانها تقتضي على خلاص النفس لكن لتكون لاولاد اليهود كالعلامة
والخاتم والبرهان على جميل الوفا ولا يختلطوا من هاهنا بجنس الامم لهذا
السبب دعاه الطوبان بولس سمة فقال اعطاه سمة الختانة
وخاتمها واما ان هذه الختانة ليست تفيد شيئا في العدل فهذا
هذا الصديق الذي بلغ في الفضيلة هذا المبلغ لم يشرع له شريعتها
وماذا اقول ابرهيم نفسه رئيس الاباء قبل ان يختتن سنين
من الامانه لانه يقول وامن ابراهيم بالله قبل الختانة
وحسب له ذلك برا لماذا تتعظم ايها اليهودي
كثيرون قد تبرروا قبل الختانة لان هابيل ضحى من
الامانة كما يقول بولس ان هابيل ضحى لله ضحيه وافره
بالامانة التي من قايين ونقل

اخنوخ ونجي نوح من ذلك الطوفان الكريه لبره وابراهيم فنقبل
الختانه سيذكر من ايمانه بالله هكذي من الاستدراك حظي جنس
الناس بالخلاص من الامانه لهذا السبب نمنح السيد الراد للانام
بان نقتدر له الضحايا التي تمثل طبيعتنا من اظهار حسن الوفاه
ونتحرز من عبادة الاوثان اذ كانت غير كاملة لانه ان كان مع
حدث هذا التنازل الذي هذه صفته كثيرون على حال لم يفلتوا
من الهلاك فلو لم يكن هذا كيف كان خلص انسان من المرض العارض
من هناك وانتهى الرب الاله عن الطيب لكن ليس الامر هكذي
في اليهود المقدورين لكن بماذا اسمع النبي قايلا لي الجور عندي
مطرح فهو يوضع على المذبح في وضع عزم المضحيين فكما ان فضلة
الصدقة ههنا جعلت الدخان والقتار رايحة طيبة هكذي
في هولاء حيث المضحيين جعل البخور الطيب مطرحا واما
انتزع الكلام ان تجتهدوا في كل مكان في ابراز عزم صحيح لانه هو علة
كل الصالحات لان السيد الصالح ليس من شانه الاصغا الى
الكاينات شيا كاصغايه الى ضميرنا الداخل الذي يحثنا على فعل
هذه الامور فاما ان يقبل ما نفعله واما ان يرذله فان نصلي وان
نصوم وان نصدق لان هذه هي الذبايح الروحانيه وان نعمل بعض
الامور الروحانيه فانما تنهض الى اجتراح ذلك من العزم الصحيح
رغبة في الحظوه التاج المستوجب من تلك الاتعاب لان
نحتفظ من التعب في الامور الشنعة ونعدم الجائزة اذا لم نعمل
الفضيلة كما تقتضيه الشرايع التي اشترعها ولكن هذا فهو
لاجل بنوة الله تعالى للانام وان لم نتم العمل نكلل من النية

ولكي

ولكي تعرف صحة هذا تامل لي هذا في الطريقه لانك اذا ما رايت انسانا
طريحا في السوق فقيرا احدا وترثيت ومددت ذلك الى السما وشكرت
السيد عما هو مخصوص بك وعن ضر الضعف ولو انك لا تقدر على
ازالة شعفه وارضايه فانك تاخذ الثواب كاملا لان الطوبيه لهذا
الحال قال السيد من يسقي شربة ما بارد فقط بانه تلميذ الحق اقول
لكم لن يضيع اجره العل شيا احقر من شربة ما لكن النيه سببت
المراء وهذا الشي بعينه فقد تجده مما يضاد هذا الحال والمزور
تعوا الى ايراد ذلك لحسانكم كي تنوطدعوا اعلم اذا ما ربهم حقيقه
اسمع المسيح قايلا من نظر الى امراة ليشتهيها فقد فجر بها في قلبه
ارايت كيف ههنا النيه تنبع من ضميرها الطوبيه والعقابات
عليه كما يتم على من ابرز الشهوه الى العمل لاجل النظر فغير تورع
فاذا اما عرفنا النظر في هذه فلنجتهد في كل موضع في توطيد
عزمنا لكي نجعل ما نفعله مقبولا احسن قبول لانه ان كان صنع
الدخان والقتار كيما طيبا انما نصنع عبادتنا هذه الروحانيه
ويجعلنا ان نتمتع بحسن الطوبيه من العلو واستمنح الرب الاله
عن الطيب اراك افعال هذا الصديق كيف هي اما في المنظر
فحقيرة واما في العزم فتبين خطيرة فتامل لي تعهد اصلاح
السيد الراد للانام الذي لا نهاية له وقال الرب الاله قد تقلدت
فلا اريد ايضا لعن الارض لاجل اعمال الناس فان عقل الانسان
قد استقر منذ الصبا استقرارا اذ اغتاظها بالامور الرديه ولست
اعاود اذا ابادة كل جسم حي كما فعلت كل ايام الارض هذه

الاحسان لجسيم وان هذا الحب للبشريه لعظيم وان تفاقم حريه لانه
تعالى لا توصف قال الرب الاله قد تعاظمت قوله قد تعاظمت امر شرير
استعمله نحو طبيعتنا ولست اما ودلعنت الارض لاجل اعمال
الناس لانه تعالى في المخلوقات ولا لعن الارض فقال تسبب سوقا
وجري على هذه الوتيره ايضا في قايين والان فلما اورد هذا
الهلاك الكلي الذي هذا محله فلا يتاره تسليه الصديق
وتقويه منته والابتدا في ذاته ماذا اعتماه ان يلده بحج بقوله
انموا واكثروا والابتوك في نفسه اننا اذا اكثرنا هلكنا لانه تعالى
قد قال في ادم انموا واكثروا وقد جلب الطوفان بعد ذلك فلئلا
يحيل الصديق مثل هذا في فكره فيحدث له دايما الحزن انظر
برت السيد للبشر زعم لست اعود لعنت الارض وانما هو لاجل
لدهم تم ليلا يظن انهم قد تحولوا الى الاوقل لهذا السبب وعد
فيه العدد نعم ان فكر الانسان قد استقر منذ الصبا واستقرارا
داعيا به بالامور الرديه فلهذا السبب لست اعاود لعنت الارض
نعم اما انا فقد اظهرت ما عندي دفعه واحده واريت الشر
تراين فاقول اني لا العن الارض ايضا تمرلما او مع عظم محبته
للبشر على القول فقال لست اعاود اضرب كل حسد حي صيما
صنعت كل الايام تاملي كيف بهذه الامور كلها يجود على الصديق
بسلوه عظمى والاولى ان نقول لسر للصديق فقط لكن لكل
طبيعه الناس العتيده على الكون لاجل كل خاصي صلاحه
لان نحوي قوله لست اعاود اضرب كل حسد حي بمعناه بما
صنعت كل الايام اي لسر يحدث طوفان هذا صفته

ولا

ولا يبطلون على التلوين هلاك هذا مقداره وان احسانه يكون دائما
نعم في كل الدهور ولا افسد مراح الساعات ولا ترتيب العناصر اعني
الحال غطش الترك فقال الزرع والحصاد والبرد والحر والقيض
والربيع الليل والنهار لا يزول ولكن نعم هذا النظام يكون غير
متزعزع والارض ولبست تفوز البته اشيا من اجورها بما يجود به
على جنس الناس وتعالى من الاتعاب والفلاحه ولا الانقلابات
تشغلهن بما هي قابله مثل البرد والحر والقيض والربيع يكون في كل
دور مراده وارا لسنة لما كان في ايام الطوفان تتحدث حيال
في هذا النظام كله وتعرف هذا الصديق في السفينه ذلك
الزمان كله كمثل ليله واحده لهذا السبب قال الان لا النهار
ولا الليل يتخالفان بمرحها الخاص بينهما الى نهاية الدهر
يبقيان يجريان خدمه لاعتبار لما اراد هذا الغراء الكافي في
انها من عزيمة الصديق اشاهد حسن طوعيته ايه جائزه قبلت
واسمع ما يلي ايضا الكرامه التي لا توصف زعم وبارك الله نوحا
واولاده وقال لهم انموا واكثروا واملوا الارض واملكوها وخوفكم
ورعبكم يكونون في وحوش الارض وكل طير السما وكل ما يتحرك
على الارض وكل اسماك البحر لنتم قد فوضتها اليكم تكون تحت ايديكم
وكل دبابات هو حي يكون لكم طعاما وقد اعطيتكم الكل كبقول
البقل الكل الانا اطلبوا لحا لدم نفسه انه من الواجب ان نتعجب
من تمام صلاح السيد هاهنا وانظر هذا الصديق موهلا لكل البركه
ادم كعينها ويستعد الملك الرياسه المتنوعه بحامي فضيلته
والاجدر ان نقول من اجل محبه الله للبشر التي لا توصف

فكما انه تعالى قال لذريته انموا واكثروا واملوا الارض ورهبتكم
على اسماك البحر والدواب والطاير والوحوش يقول الان ان خوفكم
وقد علم يلزمان على كل وحوش الارض وطاير السماء ثم وكل
دابة حية تكون لكم طعاما وقد اعطيتكم الكل كبقول الكلا
لكن لا تاكلوا اللحم بدم نفسه انظر هذا القانون تعيينه محفوظا
في المخلوق اولا على نوع اخر فكانه عز وجل امره هناك بعد
اعطايه الرياسه على الكل وتفويضه اليه المتمه بكل ما في
الفردوس امره ان يمتنع من شجره واحده وهذا ايضا بعد البركه
وتقرير هيبتهم في الوحوش وجعل كل طاير تحت قبضتهم
قال كل حيوان ذا دابا يكون لكم طعاما وقد دفعت لكم الكل
كبقول الكلا حين ها هنا صار ابتدا اكل اللحم لا الكلا التي يمشيهم
على البشر لكن لما كان الناس مستعدين ان يمتنعوا منها بعد اللسد
واحدا ذلك مثلا يظنوا ان امتناعهم منها كشي مندور لهذا
السبب اباحهم التسلط على اكلها ولا تتعجب في ذلك الفسحه
ثم قد اعطيتكم الكل كبقول الكلا ثم انه تعالى كما وصا ادم
بعد التنعم بالكل ان يمتنع من شجره واحده هكذا ها هنا بعد
تقدمته اليهم بالاقتراب من الكل من غير فرق قال سوى اللحم
بدمه فان سال سايل ما معنى قوله بدم نفسه اجيبه هو الخنق
كما انه يعيدهم بان الدم لي واما اللحم فلكم وانما فعل هذا
الاستدلال فانما نهضتهم من سفك دم رجل
واما ان هذا صحيح وانه تقدم اشمه اترى ان يجعلهم من

هاهنا

ها هنا ودعا بما عمهم اليهم من هذه العهود فاسمع ما يتلوا ثم
فاما دمكم انتقم فانتقمه من يد كل الوحوش ومن يد اخي الانسان المليه
فما معنى هذا القول اترى ان نفس الانسان دم ليس نقول هذا الكلام
هذا لكنه استعمل العاده البشريه كما يقول بعض الناس لبعض اجل
دمك في يدي عوضا منه لي سلطانا على قتلك واما ان الدم
ليس هو نفس الانسان فاسمع المسيح قائلا لا ترهبوا من قاتلي الجسد
الذين لا يقدرون على قتل النفس وانظر مقدار الفرق الذي صنع
ثم من اهرق دم انسان يهرق دمه عوض دمه لاني صنعت
الانسان على صورة الله امعن لي النظر في مقدار الخوف الذي حصر
به هذه اللفظه ثم ان كانت المساواه في الجنس لم تصيرك عايقا
ولا الاشتراك في الطبيعه ابعدتك من هذه الشروح الردي للكلك
الرحمة التي الاخوي وثبت بالكمال هذه الاقدام الدنس
تاملي انه على صورة الله قد خلق ولا قدر قد استحق من انه عز وجل
وانه قد قبل التسلط على سائر الخليقة فلكي من هذا العنصر
العظيم فان قال قايل ان صنع انسان ذوات قتل واهراق دما
هذه صفتها لكي يحكم عليه بالحكم الواجب بان يهرق دمه بدل
دمايهم فاجيبه لا تظن هذا ايها الانسان لكن امعن النظر ان
مثل هذا بعد قليل يقتل جسما غير فاسد وقادر على احتمال العقاب
الدهري وقد في هذا لكي يرتب ترتيبا بليغا اما في الانسان
فقال لا تهرق دما واما في الحيوان فلم يقل لا تهرق لكن لا تاكلوا
اللحم بدم نفسه هناك لا تهرق وهنا لا تاكل ارايت نواميسه
ما اسهلها ووصاياه ما اخفها لكي ما ينتشر من طبيعتنا امرا

تقبلاً ما هطلنا وطايفة من الناس يقولون ان دم الحيوان تقيل ارضي
مولد للامراض الاخس فليس ينبغي لنا ان نظهر الاحتراز والتحفظ
لاجل هذا القول الفلسفي لكن من جزا شريعة السيد نتعلم لكي نعلم
علماً يليقاً لاية حال بالغ في امانة هذه الوصية كما نها للناس
الناس القانون قالوا اما انتم فانموا واكثروا واملوا الارض واملكوها
لنبر قوله واما انتم على الاطلاق لكنه كانه يقول انتم القليلون
اليسير عددكم املوا الارض اي لتكون لكم الرياسة والسلطات
والمنفعة تامل اي جودة الله المشرفين الحوه ايضاً من الاحسان
اعظمه ومن الافضال اجسمه حسبت اعطا الشريعة والوصية
وكانه اجري الحال مع ادم في انه بعد ان سلمه في الفردوس وانعم
عليه بمنعه هذا مقدارها رسم له الابتعاد من الشجرة هكذا وههنا
بعد ان وعد انه لا يورد هلاكاً كلياً هذا حدوده ولا ينطمر من اجل هذا
مقداره لكن كل العناصر تقيم على حالها غير متحركة الى الانقضاء
وكل احد حافظ السيرة الخاصة به ويكمل نظام الملازمة له
واهلهم للبركة وجاد عليهم بالبساطة القديمة على كافة
الحيوان وفتح لهم في اكل اللحم حسبت سوى لحم بدم نفسه
لانما املوا الرايت كيف احسن اولاً واكرم حسب الامر وهنا فلم
يصير في الناس البتة لان الناس يؤثرون ان يعمل اولاً مما تقتضيه
اوامرهم وينظرون حسن الطاعة للقابلين اياها والممتنعين لها
ثم بعد ذلك يجازون المذعنين لهم بالطاعة واما في سيد الكل
العالم فالامر بالعكس حسن اولاً وكذب طبيعتنا بلذات
احسانه وحسب يأمر بالاسهل والاخف لي نجتهد في اكمال

من الخم

مراتبه منتهضين لما نري من سهولتها ومما تقدم الينا من انعامه واحسا

العظة السادسة والعشرون

في اننا نستطيع ان نترنا من جميع الهفوات في الزمن اليسير وفي الصوم
فلا نتعب اذا ابتهجنا الحلال ولا يتزايد كسلنا في الرسوخ للاوامر
اذا ما تفكرنا بما صار الينا من الاحسان وفي سهولة المرامر وفيما
تتوعدنا به بعد النجاه من الامور المحزنه لنا لكن ينبغي لنا ان نستغظ
ونحن مرتين في نيل ما تتعهد الله تعالي الينا من جوده ولا نتخاذ عن
المناهج التي طابها على طبيعتنا الغايد بخلاص نفوسنا لكن
نستعمل ما تبقي من زمان حياتنا في الواجب وبحرص دون الحرارين
ونصنع لنا ذا كه جزيله وخاصه الان وقد تبقي جزو من الاربعين
يوماً المقدسه فلنترقد ما تبقي من الايام يسير الان ان نترنا التطهير
وتولي هذا النيران تتغيف خطايا ما يحتاج الى زمان هذا مقداره
فقط لكن المتمكن لنا سيد واد للبشر غير مفتقر الى كثرة الزمان
ان نحن فقط وفدنا اليه بحرارة مفرطه سعدين نفوسنا من ماير
الشرور العالمية منتشبتين بالجنوه من العلوة فان اهل نينوي
فتكانوا متقلين بكثرت هفوات هذا محلها فلما اماتوا الانابة
الباقية وافية لم تحتاجوا الى استعطاف الله ازاله رجزه
الى مدة من الزمان اي ثلثة ايام ولا الى اقولها اهل نينوي في النص
المطلوب لم تحتاج ولا الى يوم واحد لنوما الى اذكرني يوماً واحد
ولا الى ساعة يسير بهذا المقدار هي محبة الله تقدست اسمه وتعالي
للبشر اذا ما وفدنا اليه باخلاص نيه وتابت طويه ونوق متوقدة
لن نتباطا ولن نتقاعد لكن نبادر بالكرامه والاحسان ويعود لك

اذا خاطبته ها انا حاضر فاذا ينبغي لنا ان نجتهد في هذه الايام
القلايل ونستعمل الموازره من الصوم فيما يجب ونطرح التوانا
ونواصل التضرع الى السيد مع انسجام العبرات والنوح على الزلات
ونظهر له تعالى قروح نفوسنا كما نظهر للطبيب كلومنا ونلتمس
منه المداواه ونشعر له استحقاق الشكر والخشوع البالغ والرحمه
الجزيله ونلج بقية الايام المرتجعه لشكرنا وتصفيها من نفوسنا
ولا يستولي علينا التغرر بالاناث والفتيان ولا الحقد على القريب
والاصرار على العداوه مع المساوين في الجنس وما يمقت انه هكذا
ويرفض مثل الانسان الحقود الحافظ العداوه في مهجته على
القريب بهذا المقدار فساد هذه الخطيه حتى انها تدفع حنو الله
ومحبته للبشر وانا اوثر ان اذكركم بالمثل الموضوع في الانجيل رغبة
في وقوفكم عليه وفهمكم اياه وكيف ذلك الذي قبل من السيد السماحه
بربوات قناطير لما توسل وتضرع وخضع تعطف عليه واطلق سبيله
وسمح له بالدين ارايت تعطف السيد ذاك قصد ان يتمهل عليه
لانه يقول تانا علي فاني اوفيك كلما لك الا ان السيد
الصالح المهتم الراد للبشر رق للعبد ولم يتم عليه بمقدار ما طلب
منه لكن بمقدار ما لم يخطر بباله وهذه الخله ما الوفه عنده تعالى
ان يتيف على طلباتنا فلما توسل ذاك في التصبر ووعد بوفيه
كلما عليه تعطف عليه القاهر بصلاحه جرابرنا واطلق سبيله
وخلى له الدين ارايت ماذا التمس العبد ومقدار ما جاد به
السيد تامل ايضا جهل هذا العبد نفسه فان ما صار اليه من

الاحسان

الاحسان الذي لا يوصف ومن الشراق الذي لا ينعت قد كان من
الواجب ان يلطف شيمه ويرقق طباعه ويجعله متراشيا للمساوين له
في الجنس لكنه اظهر ما يضاد هذا ويناقضه لانه يقول ان هذا الممنوح
له ربوات قناطير خرج واما التضرع الكلم ان تسمعوا جرمه وما الذي
فان ما ترك له كان ان يناه من نفسنا وتنسي هذا الدا الردي من فكرناه
لما خرج هذا العبد وجد واحدا من مشاركيه في العبوديه كان له
عليه مايه دينار من الفرق الذي عليه مايه دينار ها هنا مشارك
في العبوديه وهناك ملتمس للدين سيد والفنا طرف فكانت ربوات
وعلى حال فلما عاينه له خاضعا واليه متضرعا سامح له واما هذا
فامسكه وخنقه قايلا اوفني ما عليك وماذا كان من المشارك
في العبوديه زعم انه خر على ركبتيه انظر هذه الكبير يردد
هذه اللفظه كثيرا وهي المشارك له في العبوديه وليس فعله هذا
خرافا للكل لكي تعرف ان الفرق بينهما عظيم وعلى انه توسل اليه
التوسل الذي توسله هو الى السيد قايلا تانا علي فاني
اوفيك كلما لك على ما زعم واما هذا فمضى به الى السجن واعتقله
فيه الى ان يوفيه كلما له فما هذا الغدر المتفاقم ذكر هذا الاحسان
الذي هذا تعين مصاحب له ولم يستحي هكذا ان يفعل فعل كل
ذي حنو ورقة لكن اولا خنقه ثم بعد ذلك زجه في السجن لكن
تامل ماذا كان زعم لما عاين المشاركون له في العبوديه هذا الاسر
حزنوا ووفدوا على سيدهم وذكروا له الدين لم يلحقهم شي من الغشم
حزنوا هكذا كمظلومين وجاودوا الى سيدهم وذكروا له كلما كان لكن
انظر بعد هذا الى سخط السيد زعم حتى استدعاه وقال له

ايها العبد الخبيث السوء قد حملتنا على التحقيق ان ننظر من هاهنا
مقدار الضرر المتولد من الحقد على ما احتاله على ربوات القناطير لم
يهبه شيئا لكن الان ادحا فاعلى المشارك له في العبوديه
نعم ايها العبد الخبيث كلما كان لي عليك سمحت لك به عندما تضرعت
الي تامل كيف وضح نهاية شره زعم الملك اظهرت لي تباطا بلا ؟ وما
الفاظا بمرده اشهرت وقبلت توسلك وسمحت لك بذلك الدين العظيم
الذي لا يوصف انما كان ينبغي لك ان ترحم سويك كما رحمتك انا فاي
عفوا تسخف اما انا فاسالك سمحت لك بمثل الدين لاجل تلك
الالفاظ المجرده واما انت ياهذا ولا ترحم لمشاركك في العبوديه
ومساويك في الجنس ولا كنت له ولد لو ادركت له شيئا مما صنعته
بك فرايت انت به بعد الزلات للملك بجامية وتعالطت ولم
توحي رحمة لشريكك في العبوديه لهذا السبب تعرف من هاهنا
لكم من الشرور من علة فسخط عليه سيده ودفعه الى المعاقبين
تامله الان ما خطا ايضا لاجل جفاية على سويه في العبوديه
وسلمه ايضا الي الجلادين والى ما لم يفعله اولا حيث كان مطالبا
عا هذا تعقيبه من الديون الان يامر عصيرا لانه اسلمه الى
الجلادين الى ان يوفي كلما عليه زعم الى ان يوفي تلك الربوات
القناطير التي اخذها التي كان تركها له الان سودة انه تعالى للبشر
الحسنة لا توصف عندما تلطف وتوسل سمح له وبما راه متجافيا
على شريكه في العبوديه رقابيا حسنه ازال احسانه واوضح له
بالاعمال انتهيها انه ليس مقدار ما ظلم ذاك بمقدار ما قد ظلم نفسه

وما

وكما انه حسن ذلك الى ان يوفي ما عليه هكذا وهو دفعه الى الجلادين
الى ان يوفي كلما عليه ان المنزل ليس يورد هذه الامور على القناطير
والدنانير على الاطلاق لكن عن الجرايم وحسبهم لما ابتر لكي نعلم اننا
اذا ما وجبة للسيد علينا القضية من جرايرنا فنحظا بعفوه واغضايه
من جراء وده للانام الذي لا يوصف وان نحن تعدينا على المساوين
لنا في الجنس والعبوديه لنا في نفس الطبيعه واستعملنا معهم
القساوة والاغلاظ في المعامله ولا نعفي عما اجرموه الينا لكن
نثار عليهم من اجل الزلل الطفيف من هفواتهم لان مقدار
المايه دينار عند القناطير الربوات هو مقدار ما تذنبه الى السيد
وما تذنبه الينا المساوون في الجنس حينئذ نستجر رحمة السيد وما
سمح لنا به اولا نومر بترجيبته واعادته مع التعاذيب ولكي نعلم
على تاقنا ان السيد من هذا المثل لمنفعة نفوسنا واسمع ما تلوا
زعم هكذا وابوكم السماوي تصنع بكم ان لم تسمح كل واحد منكم لاخيه
ما اخطا اليه ان الربح من هذا المثل الجسيم ان اثرنا تمييزه اهتري
مقدار ما تمكن من تخليته هو ما زال ما سمح لنا به السيد ونحن فان
اردنا هذا الامر فلنسمح للمشاركين ايانا في العبوديه فاننا نخطي الى
السيد ونال حقيقة المقولات لم يقل على الاطلاق ان لم تخلو
الناس خطاياهم لكن ماذا قال ان لم تخلي كل واحد منكم لاخيه
من كل قلبه ما اذنبه اليه امين لكي بوتر تكسر رايه
ان تكون قلوبنا في سكون وانكارنا في هدوء من كل الم متفقه
وان نظهر غاية الصلاح نحو اقرباينا وفي غير هذا الموضع قد سمعه قايلا ان
تركتم

للناس لانهم من ذلك الم اولم السماوي فلا نظن اذًا اننا نخسر الى اخر
اذا ما فعلنا هذا وانا نشعر على ذلك بنعمة عظيمة لاننا نحن المتمتعون
بالاحسان والمسيئون لنفوسنا منها هنا غاية الربح كما اننا
اذا لم نفعل هذا ايضًا الم اولئك ولا نقدر على غشهم بالكمال
واما لنفوسنا فنعد عقاب جهنم الشاق المحل لهذا السبب
اتضرع اليكم اذا ما تفكرنا في هذه الامور الا نستخبر الحقد على
المحزنين الينا والظالمين لنا على وجه اخر ولا نصر على العداوة معهم
لكن اذا ما سمعنا المنتظر فيما صار الينا من جميل السيد وقبل هذا
كله ان تغاضينا على المحزنين يصير محيطًا لهفواتنا فلنصر ونجتهد
متوقعين الفايدة الصايرة من هذا ونلطف غيظهما ونداريهم كانهم
في الحقيقة محسنين الينا لانهم ان يتيقظونا فلنسر اقرانا والمبالغين
على بغضنا لكي نجعلهم من الذين يستطيعون ان ينفعونا كما تنفعنا
مداراة اعدائنا وتجعلنا اهلًا للصفح من الغلوة وتخفف وسع
زلاتنا امعن في النظر اليها الخليل في مقدار ضخامة الفضيلة
التي من الجوائز التي ابرزها الاله الكلي لمتوخيها لانه يقول
حبوا اعداءكم وباركوا مضطهديكم صلوا من اجل محزنيكم ولما
كانت هذه المراسم قد تناهت في العظم قال لكي تكونوا مضاهيين
لابيكم السماوي الذي يشرق شمسه على الاخيار والاشرار ويرسل
وابله على المقسطين والظالمين ارايت الذي ليس انه ما يستعم
من المحزنين فقط وتجتهد في الصلاة عنهم لم تصر شبيهًا
حسب المقدرة البشرية فلا نغدر اذًا نفوسنا لاجل الحزازات

مثل

مثل هذه الصلات والجوائز التي تفوق كل قول لكن ينبغي لنا ان
نجتهد في احكام هذا بكل صنف من الجهاد ونقمع الغضب ونحمله
ان يرمي لا والمر الله تعالى لاني لهذا السبب عملت هذه الموعظة
واوردت هذا المثل في الوسط واوضحت جسامة المنفعة ومقدار
الفايدة المتوجهة لنا من هذا الشي لكن ما دام لنا وقت نجتهد
كل واحد منا في مصالحة من قد اساء اغضبه وامر على نفسه ومعاداة
ويبالغ في مداراته وملاطفته فلا نقل لواحد انني قد توسلت دفعة
واتيت فلم يقبل فاننا ان فعلنا هذا من اجل الامر في المودة فلا
نكف منه في الابتداء الى ان نستعطفه ونسترده بل نترك
المثابرة ونبعد من مقتنا واضمار الشحنا لئلا نعمل نحو عليه
بشيء الاحسان الينا بتوجه وجميل طوية الله نجد في العفو
من هفواتنا خطايا وغاية الاله عند السيد تنال من هذا فان
نحن احكمنا هذا فنستطيع مع نقاوة الضمير ان نرد الى هذه
الماين الروحانية المرهبة ونتمتع من الاله بتلك الالفاظ المقاربة
الصلات ونعرف العالمون بالاسرار المتوالية فلهذا السبب
ذكرها وتركناها مردودة الى فهم كل واحد لنعرف كيف اذا احكمنا
الوصية نعمل بالله من الورود الى هذه الامور في ذلك الوقت
المرهب وان نحن تراخينا يصير اقدامنا على تقدمة الصلوات على الاخلاص
وليف تصير علة لدينونة جسيمة نحن اذا فاعلون بلبس هذه الالفاظ
وسيما الاحتشاد ما ان مشرطة لنفوسنا واستدعي سخط السيد
واني لاجد ان تتسلح صدري اذا ما صعقلم بامعين المتوالات

باستلذاذ ومتظهرين بالخير وانكم على عدة من ابرار هذه المحافظه البينة
الى الفضل لان هذا هو علاج نفوسنا هذا هو دواء كلومنا هذا هو
السبيل الفاضل المودي الى ارضا الله تعالى هذا هو البرهان الجسيم
على المتعسر الواده لانه تقدير ابمه وهو قبولنا لهذه الامور كلها من
جزاء تربية السيد والاعتقاد لضعف الافكار لكن تكون اعمالا
من الكلام حسنة النظر فايصير الينا كل يوم من احسان السيد وليس
يوازي بعض ما نتطهر من ذلك ولا الجزو مما فوضه الينا وانعم به علينا
كل يوم وما قد خزنه لنا من الخيرات ان نحن امتثلنا مرابمه فكل واحد
منكم اذا خرج من هاهنا فليفعل هذا او يجتهد فيه كاجتهاده في
الكنز العظيم ولا ابتغا عن وان دعت الحال الى التعب والطلب
والمضي في المنهج الشاسع او عرضت عدة مواضع وقواطع فينبغي ان
نترك كل هذه العوايق ونصبر لشي واحد وهو كيف نستطيع ان نبرز
الى الفعل امر السيد وان تنال جزاء الطاعة العلي لست حبيرا
الى المضي الى المعوزة المناسب والوقوف عنه والمفاوضة له امسر
مستوعب مستثقل الا انك اذا امعنت النظر في قدر الموعود وعظم
المثله واي الاحسان اليك يتوجه لا الى دا انك استسهلت هذه
الامور وتحققتها فاذا ما جلنا هذه الامور في افكارنا فلنفهم الفاد
ونتم مراسم السيد المسيح باليقين المترتب لنوهل لجوازه ونعمة
صلاحه ومودته للبشر الذي معه لابيه مع الروح القدس المجد والعز الى

المقالة السابعة والعشرون

في قوله وقال الله لنوح ولاولاده معه هاانا اعاهدكم ولاولادكم بعدكم
وكل نفس حيه معكم من الطير والبهايم وكل وحوش الارض اتى في امس
اوردنا البركة التي استحقها نوح من السيد بعد خروجه من الفلك
وابنايه والمذبح وتضحيته لله تعالى ضحايا الشكر واظهار حسن
الوفاة ولم نتمكن ان نتجاوز ذلك فنشرح كلما تضمنه القراه من اشهار
تنازل الله تعالى وما كان عليه من العنايه بالصديق خيفة من
الاسهاب فاستعفينا من الشرح هربا من ان نطرحكم بكثرة المقولات
وليلا نورد الشيان عليكم بكثرة الاقوال وليلا يفسد المقولات
هذا ما سلف من المفاوضات ولسنا حرصنا على الاسهاب في القول
فقط لكن نوثر ان نتكلم بمقدار ما لا يبعد الى نسيانكم ما يقتضيه لكم
بالرح في حال مثلكم كلوم مسنا على ان نطنب في الخطاب فوق ما ندعو على
الحاجه وانتم غير مستمتعين من ذلك البته شيا فيا ليت شعري
اية فايدة كانت في هذه الامور فاذا علمنا ان تعبنا هذا لاجل منفعتكم
وانا نتوقع الجزاء الكافي اذا ما لاحظنا كم منصبين الى المقولات
انصبابا فانا تنفعون ذلك في احضان كنكم وتحلوه دايما
في حواكم فاه ذكر ما سلف من القول نشطكم لسماع ما نحن عازمون
على ايراده بغاية السهوله ومع ذلك فتصبرون لمطالب اخرى تعلمون
ثمرة المربان فعلى هذا يجب ان نتاجر بسهادكم ويتوافر اجتهادكم
وهو ان تلاحظوا ما حملكم كالمين فلا يخفى عليكم شي من الموضوعات في
الصحف الالهية فاه معرفة هذه الامور ان اثرنا ان نتيقظ ونتنبهه
لتوازرنا على الوصول الى الخيرات الفاضله وتنشطنا غاية النشاط نحو
انتعاب الفضيلة فاذا عرفنا ان كل واحد من الابرار الذين اقتنوا الدالة

لذي انه تعالى يسير في كافة عمره بالمحن والاحزان صابرا ومنه شاكرا
وبعد ذلك يوصل لادراك الغنا والجوائز التي لا يجتهدهن في الطرح
في منهجهم لتخطي بما حظوه به لهذا السبب اتضرع اليكم ان تراعوا
اليكم كل يوم في هذه الامور وتنموا اعماركم التي ترضي الله تعالى وتحفظوا
ما تلقون من التثقيفات بنهاية الاشتياق والحراسه ونهاية التحرز
والصيانه وان تهملوا الكباير التي تدركوا درجة الفضيله لتحوزوا الكمالات
البهيه لمجد الله عز وجل فاني اذا ما رايت تراخيكم نحو التعلم
المرجاني لست الكف كل يوم وان كنت احس من نفسي بالضعف
الموظن ان اضع لكم الغذاء من الكتب الالهيه وافيه في ما نعلم
ما يجود به نعمة الله تعتبر لنعمه تفضلا ورغبة في نفعكم فها انا ابين
لنوضح لكم تمام مودة الله للانام ونبين الى الوسط ما قاله الله لنوح
وقال الله لنوح واولاده نمو وكثروا واملاوا الارض وتسلطوا
اياهم الرياسه والسلطان على كل الحيوان وان يتقدموا منها كبقول الخضر
وتوصيته اياهم الا ياكلوا الجاير من نفسه نهيا لهم بالصدق وبالعتيد
ان يانوا فيما بعد تحولا لطبيعتنا غاية الاحسان اضاف الى ذلك ايضا
لحسانات اعظم فقال وقال الله لنوح واولاده معه هانذا اعهد عهدي
معكم ومع زرعكم من بعدكم ومع كل نفس حية معكم من الطيور ومن
البهايم ومن ساير وحوش الارض ومع كل ما خرج معكم من الفلك وان اقيم
ميثاقي معكم ان بعد هذا كل جسد لا يموت من ماء الطوفان وانه لا يكون
بعد طوفان لاهلاك جميع الارض ولما كان من الواجب ان نلتمس بهذا الصدد
الجزع ويسلب خاطره الفزع ان يحدث ولو ليسير من الوابل هبط
يحزن والتوجع خيفة من ان يغشا ايضا المسكونة طوفان هذا
فلما

فلما عرف ايضا السيد الصالح هذا وما يعتريه من الحزن وان مهما حدث
ارتجه والمه والدليل على ذلك ان مباشرة ما مضى فيها كفايه ان تلقيه
في غاية الجبن فلا يبادر تشجيعه وتشجيع الواردين فيما سيعطيهم
وازالة الحزن عنهم جا هذا بتدبيره وتطمينهم لهذا السبب قوي على
ما يلوح لي منته وازال عنه كل وجل وخوف وقرره في غاية البهجه
والتفسح وعده انه لا يجلب البته فيما بعد هذا حالا له وقد وعد بهذا
قبل البركه قايلا كما قد سمعتم انني لست اعاود لعنة الارض وان كان
الناس قد استرعوا في الرذيله الاتي عليها لا لا القي الناس تحت
انتها بصدا صفته ولما اشهر محبته للبشر التي لا توصف وعده ايضا بهذا
لتشجيع الصديق ولا يفتكر في نفسه ويقول لما اهل حسنا لهذه البركه
وحوله الزيادة والنماء ساق اليه هذا البوار الكلي فلكي نستريح من فكر
كهذا حسن تلافي وحقق عنه ان هذا ما لا يكون لانه قال لكي اوردت
الطوفان مرة مودي للانام ولينقطع مادة الرذيله والابتعاد
في غيهم وهاذي الان لاجل حنوي على البشر اوعد انني لا افعل هذا
البته ابتار لان تتمهوا مدة حياتكم تمرة ما خلوا من كل هم وحزن
لهذا الحال قال هانذا اقيم عهدي اي اصنع عهودي فكان في الامور
البشريه اذا ما ابذل الانسان شي ما يوافق عليه وحققه هكذا
والسيد الصالح قال هانذا اقيم عهدي وما احسن ما قال اقيم عهودا
من هاهنا امتنع من احداث الهلاك الكلي للارض من زمانهم واعاهدكم
ولزرعكم من بعدكم تاملوا مودة السيد للانام لم يقل اني اعاهدكم فقط
لكن واضاف ذلك للكاينين من بعدكم لكي يعلم حسن كرمه قال وكل
نفس حية معكم من الطير الى البهايم وكل وحوش الارض التي معكم
وما ضبط لتتمرت من الطوفان ولا يكون ايضا طوفانا لافنا

كل الاقرارات عظم هذه المواثيق انا شاهدة شرف هذه المواعيد من ايضا
كين يورد وداده للبشر الذي لا يوصف ايرادا مستوفيا وينتهي به الى البهايم
والوحوش والدواب لان ما اطنبت في ذكره كثيرا الان اقوله لما كانت
هذه الاشياء كلها من قبل الانسان ابدعت لهذا السبب هي الارتباطه
فيما صار اليه من الاحسان وقد يظن ان الميثاق تم الانسان والبهايم
وليس الامر لذلك لان هذا انما كان عزاء وتسلية ليعرف مقدار ما يتمتع
به من الكرامة وان الاحسان لم يصل اليه فقط لكن وكافة الحيوان
تساهمه في النغلة في كرم السيد عز وجل وجد لئن يموت من
الطوفان وليس يكون البتة طوفان لافساد ما في الارض انما بينت كيف
دفعه واشتيت وعدت من ارقيو(?) عنه ان الجار الكلي لا يورده البتة
ليتنزع من قلب الصديق الهواجس المزعجة ويتقوى منه وتقنه
بالمستانفات ثم لم يبسط الى خاصة الطبيعة لكن الى ضعفنا
لم يلتفي بالوعد بالاقوال لكن اداع تنازله معنا وجاد بامارة بمنوه(?)
ح الدهر كله قادرة على اعتاق حشر الناس من هذا الوهل كي اذا انثلب
وامل منتجع وان لم شتاه مرطا وتفاقم ازدفاق المياه وتزايدها لا انهلح
ولا ارتاع لكن تنتجع اذا ما لاحظنا هذه الامارة معرضة وقال الرب
الاله لنح هذه امارة عهدي الذي اعطيته بيني وبينك تامل كم
كرامه استعمل نح الصديق وتعلل اشاما تاما بيادم انسانا تاما خلا من
عاهة وقال هذه امارة عهدي الذي اعطيته بيني وبينك وبين
كل نفس حية الكاينه معكم والموجود في اخلافكم الى الدهر الدهور ايت
الامارة المعول على اعطائها لكل الحياه ممتدة في الاجيال الدهرية

لانه

لانه تعالى لم يجد بهذه النسمة على الاحياء زمانا محدودا لكن جعلها
منوطة بقوام العالم وما هي تكون لانه اضع قوسي في السحاب ويكون ليكون(?)
على الميثاق بيني وبين الارض ههنا اعطى هذه النسمة مع العهد
ما القول اعني قوس قزح تزعم طايفة ان كونها هو من شعاع الشمس الواقع
الى السحاب زعم ان كان قوسي لا يلتقي فيها بل انما فرض امارة وعلى انتقال(?)
او رد هذا العقاب فاذا ما رسمتم هذه الامارة فليزول منكم التشنج(?)
زعم وعند انشاي السحاب على الارض يكون ونا ذكر الميثاق الذي
بيني وبينكم وبين كل نفس حية في كل جسد ماذا تقول ايها النبي
الطوفان زعم سأذكر ميثاقي اي عهدي وهو عهدي الا لانه مثل
الى ذكر لكن اذا ما عاينا هذه النسمة المفوضة لا نتخيل ابرارا(?) ما
لكن نذكر وشيكا عهد الله تعالى ونتنجح واتعبه ان مثل هذا
لا يكون ارايت تنازل الله تقدس اسمه وحسن اهتمامه بجنسنا وتقدر
ما اشهر من جوده للبشر ليس لانه اخبر تعبيرا للناس لكن كي
يعيدنا بهذه الامور كلها من صلاحه وليس يكون طوفان حتى انه
يتناول كل جسد مثل هذا لا يحدث البتة لما شاهد الطبيعة البشرية
خايفة من هذا انظر كيف يواصل العدة على ما يلوح في انه يقول
فلو لاحظتم اندفاق الوابل فلا تتحملوا شيا دائما فليس هو حدوث
المتغريق ولكن ياتي على كل جز مثل هذا الزجر لا يتاشر طبيعة
الناس زعم ويكون قوسي في السحاب وانظرها لاذكر الميثاق الابدي
الذي بين الله وبين كل نفس حية في كل جسد تامل كيف لما اشتر(?)
لان تعود الطبيعة البشرية الى التمسك بذلك والتحقيق لهم

لكم من الانتفاع في الخطاب استعمل زعمو وابمرها لا ذكرا ترى ان النظر
يترده الى الذكر لم يقول هذا كي نتحيل مثل هذا هيهات لكن لكي
اذا ما عاينا هذه الامارة نعرف وعد الله تعالى ونعمته علينا زعم وقال الله
لنوح هذه علامة العهد الذي اضعه بيني وبينكم وبين كل جسد موجود
على الارض فلا تنزعج بذلك ولا يقلقك خاطرك ولكن ارجع الى هذه
ستفتني منها اما لا الاحسنا وليتمم الواردون بعدك بالسلوه من
هنا ولنتعلم مشاهدة الامارة في انه لا يغشى المسكونة طوفان
هذا مقداره ولو ان جرايم الناس بلغت حدودها لو فنيت عاو عدمت
ولم انحط على الكل نتخطا هذه صفته اما شاهدتم تمام هذا
الصلاح ارايتم عظم هذا التنازل اما تنبهتم وفور هذا الاهتمام
الاحظتم شرف هذا الموعد لانه تبارك وتعالى لم يفيض احسانه
مدة جيلين او ثلثه او عشره لكن وعد ان ذلك يمتد ما دام العالم
لنتادب من الامرين جميعا والاشياء التي نستفاد اولئك منها
لاجل كثرة جرايمهم عذابا هذا محله منها اهلنا نحن لعدة هذه
صفتها لاجل جودة انه تعالى للبشر التي لا توصف فان الاحسان
يحث ذوي الالباب الى الرضوخ للاوامر اكثر من العقاب فلا نكون
اذا غير عارفين لانه ان كان تبارك وتعالى قد افضل علينا افضالا هذا
محله قبل ان نشهر امرا صالحا فالاولى ان نتورع وقد اجترحنا
انما لا نستحق العقاب فاذا ما استعملنا الوفاء وشكرنا على ما حلى
وانتقلنا الى الافضل كيف لا يوصلنا ايضا الجميل وافضاله فان
كان قد تحنن الينا ونحن غير مستوجبين لذلك وتحننا علينا

مع اجرامنا فان انحرفنا عن الرذيله وواصلنا الفضيلة فيما لا نحظى الهدا
السبب نتقدم بايراد الاحسان الينا واذا ما اعطانا نعيم
فينا ولا يسارع بعقوبتنا ليجذبنا ما لكل فينا اشياء يحسن فيه شيا
شيا اناه وما يشا نعاقب قوما ويوثر احتداب اخرين لكي اذا ما تادبوا
بارهاب هولا ينجوا من مباشرة العذاب ارايت حسن تلطف الله الوافر
للانام كيف يفعل كلما يفعله لا لشي الا لاجل خلاصنا فاذا
ما امعنا النظر في هذه الامور فلا نتوانى ولا نهمل الفضيلة ولا
نتهاون بمراحمه لنا بل لنتراجع لانه تعالى اذا ما رآنا عايدين وراجعين
ودامنين بالكمال كالابتداء فانه يخفف ويسهل لنا ما نقول على ابراره
ولئن يسمح ان ناخذ اصناما نتعاطى الفضيلة لان النفس اذا
ما مرنت فكرها نحو الله فليست تستطيع بعد ذلك ان تخدع من
ملاحظة المبصرات لكن تهرب عن كل هذه الامور صفحا وتطري
دونها كشحا وتتصور تلك التي لا تبصر بالاعين الجسدية ولا
تعقل عيانا لكنها زاهية دايما مرتفعة تجاه العيون بهذه المشابهه
هي عيون العقل الى ممارسته الى ستطرد اعناء استنارتها بالضيا من
هناك اطرحت كل امور هذا العمر الحاضر وازدرت بها كاضغاث الظل
والحلم ولا تنطغي ولا تغالط لكن ان عاينت ثروة سارعت الى
الازدراء بها عارفة انها اغرب من كل ابق تستعمل من هذا الى هذا
ولا تستكثر لكن تضع لمقتنيها مرثيات من الشرور وتدهورهم كما
يمال الى وهدة الرذيله وان نظرت الى جماه جسيم لن تلتفت مفتكره
في العطب وسوء المنقلب وان الموت يبيد بغتته فستبصر ان كل
هذه الحالات

وقبل المرض اذا التم الجسم احال ذلك المنظر الجميل الى دقيقة من
القباحة والوحاشة واذا ورد الموت افسد كل حسن الجسد
وان شاهدت بعض الناس قد افاد شيئا من القدرة والشرف وقد ارتقا
الى درجة الرتب ونتج حسن الحال كله فانها لا تلتفت الى هذا
ايضا اذ هو مثل من كتب خط بما ثبت حقيقته ويستقر غير زايل
بل هو منتشر بتلك الامور التي تنتشر اكثر من مجاري الانهار لان
ماذا يكون احقر من شرف هذا العالم كله اذا ما شبه بزهر الكلا
لانه يزول كل مجد الانسان كزهر العشب الشاهد ترابها الخلائق
كيف ترتق عيون الامانة بغاية التحصيل اذا كان الفعل ممتدا
الى الله تعالى الا حفظتم كيف بما يمكن ان تتفاسط ولا يواخذ من
المنبرات لكنها تميز الامور اتم تمييزا فلا تنخدع ولا بخدعة
واحدة لكن ان رايتم فلنعود ايضا الى تالي القول ونورد اليسير
ونقطع التعليم لنستتر ذكر المقولات في ما لم يكن ان الكتاب
الالهي لما فرغ من شرح الامارة الالهية ارتايتا ان يفيدنا احوال
الصديق وامرا ولاده فهو يعقوب وكان اولاد نوح الخارجون
من السفينة سام وحام ويافت وكان حام اب كنعان واولاد
نوح هم ثلثة وسهم زرعوا في كل الارض وقد يتور ههنا مطلب
في موضعه وهو لاية حال ذكر الكتاب الالهي اولاد نوح الثلثة
ثم قطع القول فقال واما حام فكان اب كنعان وانا
اتنزع الكلام اني لا اتفطن ان ايراد هذا على الاطلاق فانه ليس
شي مما هو موضوع في الكتاب الالهي قد قيل خلوا من فايدة غامضة

فلاية

فلاية حال ازاد الكتاب الالهي فاما حام فكان اب كنعان فانه اثر
بهذا ان يرمز لنا فرط شرهه وان حامة الرذيلة لم تنل منه
شيا الا ولا صيت السفينة لكنه على ان الدهم اعني بني نوح لم
يكن ولا الان اولد مولدا واسلم نفسه للشرة في اوان السخط
والبوار الكلي الشامل المكونة واشتغل بالجماع ولم يلجم الشهوة
ولكنه اظهر من مبادي الامور دات نيته ورخيم عزيمته ولما كان
كنعان ولدا لهذا عتيدا بعد قليل ان يقبل السلب المعاير الى
الوالد الذي هو اللعنة لهذا السبب تقدم الكتاب الالهي فاوقفنا
لنا اسم الصبي شره الوالد ولكي اذا ما رايته نبتهج لسي المعاصي
ح والدة نعلم انه قد كان منذ الابتداء بهذه الصورة انه لم يستنقذ
من النابية وهذا الحزن الذي هذا محله قد كان كافيا ان يطفي
كل شهوة وافراط الكابة وتفاقم المصيبة لم يحتملنا من الطمع
هذا اللهيب ودمع هذا الوسواس المقلق اذ لم يح غمرات
هذه الشرور وهذا التلف وهذا الهم نحو الاولاد فاي
عفو ايستحق الا انه قد يتولد لنا من ههنا مطلب اخر نتداول
الناس ذكره في كل موضع وهو لاي سبب لما ههنا الاب قبل اللعنة
للابن الا انا نحن ههنا لما بسخيفة من الاسهاب واذا ما وردنا
الى الموضع نفسه حينيد نورد الحل الذي يتفضل الله تعالى
لانه ليس شي مما في الكتاب الالهي كان تقسمه فقلت بوجه خلو من
حجة وسبب وعلى طائل فاذ قد عرفنا هذا وهو ان موسى لم يذكر العلي
على الاطلاق وكيف اتفق اذ يقول واما حام فكان اب كنعان زعم واولاد
نوح هم ثلثه وسهم اتزرع الناس

في كل الارض ولا تعجب ايها الخليل المتوكل على الاطلاق لكن تعمق النظر
في جسامة قوة الله تعالى من هذه القصة نعم كان اولاد نوح ثلاثة
ومنهم انتزع الناس على كل الارض لكن من هولاء الثلاثة تحت هذه
الجملة الوافرة لكن نهضوا بهذه الكثرة لكن من هولاء القليلين تقوم
هذا العالم كله لكن تثبت لهم الاجداد ولم يكن طبيب يعالج
ولا اهتمام اخر لانهم لم يكونوا البتة تعودوا مدنا لكنهم بعد شقاء
التعرف في السفينة برزوا منها كالغاويين والمتقلبين
وحصلوا في وحدة وجلاء لا يوصف فكيف لم يهلكوا كيف لم يغيروا
قلبي الفزع والهلع انما كانا نامافيين ان يزعجا فكرهم ويقلقا
خاطرهم فلا تستغرب هذا ايها الخليل لان الله خالق الكل
هو ازال هذه الموانع وامره القايل انموا واكثروا واملوا الارض
فهو اذلل الحواجز بهذا النماء فان الاسراييليين قد نموا ايضا كثيرا
وهم يعملون في اللبن والطين ولم يقدر امر فرعون ذلك القاسي
الجافي الامر ان يزج الذكور في النهر ان ينقص كثرتهم ولا بقية
الضنك الذي احتملوه من جهة المضطهدين لكنهم تزايدوا
اكثر الاجل الحنو من العلو كان الفاعل كل هذه الامور المضاده
فاذا اما امر الله تعالى شي لا يلتمس ان تجري الامور حسبما يقتضيه
النظام البشري لانه تعالى فوق الطبيعة ولكن يفتقر الى نظام
الطبيعة لكنه يجعل الاشياء ان تمشي بالامور المنافيه على هذه
الحنو الان ايضا من هولاء الثلاثة ملاء المسكونه كلها لانه يقول
من هولاء الثلاثة انتزع الناس على كل الارض ❊

العظة

✤ العظة السابعة والعشرون ✤

في انه ليس شي يقاوم امر الله تعالى ودليل هذا كرازة الرسل كيف من
حقيرين قليلين امتدت في كل الارض اشاهدت قدرة الله تعالى
اعاينت كيف وان كانت الموانع كثيرة لا شي يقطع رايه وهذا الشي بعينه
تدبير عارضا في الامانة وذلك مع ان المحاربين هذا مقدارهم
والمحتالين هذا حدودهم اعني ملوكا وسلاطين واعوام متواثبين
وبادلين المجهود في اطفاء نار الامانة اعتلا لهيبها مع كثرة
المانعين والمنافضين الى ان غشى سائر المسكونه وغير المسكونه
لانك ان مضيت الى الهند ان توجهت الى الصقالبه ان سرت
الى اقطار الارض او الى البحر المحيط فانك تراى في كل مكان تعليم
المسيح نير انتشر الكل والعجب والعجيب ان الامانه الغت قبايل
البربر وتفلسفوا وفارقوا تلك العاده القديمه وتربوا مع حسن
العبادة وكان خالق الكل انما كثر الناس بهولاء الثلاثة وعلى هذا
الحذو في الامانة فانه اجتذب كل المسكونه بتلاميذ الاثني عشر
الصياديين الذين لا يفقهون الكتابة العوام الذين لا يحسنون
على فتح الفم وهولاء الذين لا يلتمسون دعوا صياديين افحموا الفلاسفه
وسدوا افواههم وساروا في المسكونه ادوي اجنحة نزاعين قوله
الامانه وقاميين الاشواك ومنتزعين العوايد القديمه وغارسين
شرايع المسيح في كل موضع ولم يكن لهم مانع لانهم قليلين ولا الفقر
حالهم ولا صعوبة الاوامر ولا ان كل الناس قد استولت عليه
العاده القديمه لكن النعمة ازالت كل هذا وعملوا كلما عملوا باسهل
مراما وتناهوا في النشاط من هذه العوايق وقد كانوا تارة يجلدون

يمضون وحين لبثر لاجل الاسباط على الاطلاق لكن من قبل انهم
قد اهلوا للامتهان من اجل اسم المسيح وتارة يعتقلون واذا ما
سجنوا واخرجهم الملاك لا زهوا الامور نفسها وكانوا يمضون الي
الهيكل ويعلمون ويغوون الجموع الي حسن الايمانه واذا ما كانوا
ايضا يعملون لمرتين التمجيج بعد من لهم برهانا لكن نظهر ومن
الداله او من بالحسان امر رفا وكانوا يقولون اذا ما احتمل الحق
ومن اسنانه انه ينبغي ان يطاع الله عز وجل اكثر من الناس ارايت
عظم هذه الداله شاهدت هولا العوام الصيادين من ذو يحدح
هذا مقدارها مشتغله للمغضب ومشتهيه للقتل والذبح
لكن ايها الخليل اذا ما سمعت هذه الامور لا تظنها كونها
لهم لكن للنعمه العلويه المقويه لهم المنهضه لنشاطهم فان
هذا الطوباي بطرس عند ما تقدم حج الرمن من بطن امه وهو
الكل وعجبوا منهم اظهر حسن الوفا فقال ايها الرجال لم
تحدقون الينا كانا بقوتنا وجال ديننا جعلنا هذا امشي ومن هم
لاية حال تذهلون وتتحيرون من الحادث اعملنا نحن هم الفاعلين
هذا ومن قوتنا امرناه الي الصحه وجعلناه ان يمشي وقدما د انزهم
منا فلم نورد شيا طايلا دون انتا امرنا لساننا وفمنا هذا كله
هو سبب الطبيعه وخالقها الاه ابراهيم واسحق ويعقوب
الذي تعفونهم ابهم روساء الاباء داك الذي اسلمتموه
وجحدتموه نجاة بيلاطس الذي حكم بالطلاقه دلك هو الفاعل
هو القدوس البار الذي انكرتموه والتمستم منه ان يعطيكم رجلا قاتلا

فاما مانح الحياه فاوجبتم عليه القضيه الذي اقامه الله من الاموات
الذي نحن شهوده وبالايمان باسمه قوي هذا الذي تعاينوه وتعرفونه
والايمانه به جادة عليه بكمال الميراث تجاهكم كلكم ان زيادة هذه
الداله لعظيمه وان قوة النعمه المعوضه اليهم من العلو لجسيمه
وهذا برهان واضح على القيامه وهو داله هذا الطوباني فمن باشر
اذا دليلا اوكبر هذا الذي لم يستطيع احتمال تهديد امه
حقيره ومثل الطب هو الان قد ينازع جماعة اليهود ويجاسرهم
على انتهم على انه يزيد بجاسرا هذه كله ويتبهم بامور تبعثهم
على زيادة الجنون والحنق انظر ايها الخليل ان ما قلته من المتقدم
ها هو الان ظاهر فانه اذا ما التهب انسان بالشوق الي الله تقدس
اسمه لم يحتمل بعد لك ان ينظر الي ما يقع تحت العيون الجسديه
لكن يقتني عينين اخريين اعني عيني الايمانه ويتخيل تلك
دايما ويمتد فكره نحوها ويكون يمشي في الارض ايما وهو متنقل
في السماوات ويفعل كلما يفعله ولن يعوقه شي من الامور الجريه
عن السعي في منهج الفضيلة فان من هو يهذه الصوره لن
ينظر الي بها العالم ولا الي محزناته ومستصعباته بل يهرب
من الكل مفحما مرضا في الطفن الي وطنه وكان العادي
هذا المعدو الجسدي ودور قوته وحتى لم يسمع احد من
المعادين له ذا المتقيين اياه ولو عرض له داك ربوات قد
لكن قد امضى بجملة فكره الي داك الاحضار فيجد من الكل يهون
ويجتهد في الوصول الي الاحضار الموضوعه له على هذه الحدود

المرهم ايضاً في الاحضار في منهج الفضيلة والموتر الارتقا من
الارض الى السماء يترك كل المسرات اسفل وينصب الى الانصباب
بجملته ولئن يقف اولاً ولا يعتاق من شي من المسرات الى ان يرتقي الى
نفس المدروة لان من هو من هذه الصورة فان امور هذا العالم الخادع
المظنون بها من هيبة عند سطحه ومن هو بهذه الصورة لا
يهلع من سيف ولا من وهدة ولا من مخالب الوحوش ولا من
التعاذيب ولا من ايدي الشرط ولا من شي اخر من مرعبات
هذا العالم لكن ان راى جرفاً عميقاً وثب اليه كانه يبصر ورداً
ورياحين وان شاهد نوعاً اخر من العقوبات لا يحيد من المنظر ولا يرتد
لان اشتياق الفضيلات تنتقل فكره وهو كانه متوشح الجسد
على الاطلاق باطلا رتقاً رهاذب فوق الارض مختصاً
بالنعمة العلوية غير محتبس بالموانع الجسمية لهذا السبب
انضرع اليكم ان نستسهل انتصاب الفضيلة ونبرز من لاعج الشوق
نحو الله تعالى ادفره وعن فكرنا الى هناك ولا نعتاق بشي من
امور هذا العالم عن السلوك في تلك السبيل المودية الى هناك
لكن نفتكر في التنعم الدايم بتلك الخيرات العتيدة فنحتمل
ساير مولمات هذا العالم الخادع بوداعة ولا نعيرها فقد المنزف والدم
تصيبنا الفاقة ولا نتزحزح عن نفسنا من الجد ولا يلتبس لكن
نستقيم الفضيلة ازدرا بالكافة بنا واستهانتهم ايانا لكن نفتكر في
هذه كلها كالقتام وتنقضي عن زماناً لا بما لا اعطاء لنا ونبرز غاية الجلادة
ازاء هذه العوارض كلها ونبتغي ان نصالح اعمالنا بنباهة الخير كما سالت
محتملين في اسر ونتغير نفسنا بعبة الالام واستصغرنا لتسهوه نعمة

منها

ح ١٦

منها وان نار الغضب خمدنا وعزته بالنظر في المواعظ الروحانيه
وننفي مريف هذا العارض لانه يقول رجل غضوب لا يحسن الشكل
وايضاً المطمئن على اخته باطلاً قسيمه محيباً لنار جهنم وان
انعم فكرنا التفرس بالعتيات فلنحرص في النجاة من هذا الفساد الردي
ونستاصله كانه اصل لكل الشرور ونجتهد في تنقيف كل واحدة
من الاثام الضاغطة ايانا الى اذا ما ابتعدنا من المؤذيات وقصدنا
فعل الافعال الصالحة نوهل في ذلك اليوم المرهب لمودة ابنه
تعالى للبشر نعمة ابنه الوحيد ورأفته الذي معه لابيه مع
الروح القدس المجد والعزة والسجود الان ودايماً والى الابد امين

المقالة الثامنة والعشرون

في قوله ابتدى نوح في فلاحة الارض وغرس كرماً وشرب من الخمر وسكر
وتعرى في منزله اذ كنا قد انتهينا الى اخر خال الحديث فلهذا السبب
انضرع اليكم ان تلطفوا اذهانكم الى ونصغوا الى المقولات اصغاء
شافياً فلستم تستثمرون شيئاً يسيراً ولاسيما اتفق من المقولات
اليوم لانه لان امرنا ان نفهم العوارض التي لحقتنا تصير لنا هذه
سبباً لتعليم عظيم لهذا السبب لم نسطر مناقب القديسين
فقط بل وجرايرهم كي نهرب من هذه ونتنافس في تلك وليس هذا
فقط لكن الكتاب الالهي قد نظم لك صديقين قد اخطاوا
عدة دفعات ومجرمين قد اقلعوا من عيوبهم كثير مرات لكي تتعلم

من الامرين يكليهما استيا فاتما نبيا فالناهض اذا راي ابرارًا قد سقطوا
لاتيق والمنهمك في الهفوات اذا ما عاين كثيرين قد انتشلوا
والي الدروة تسنموها وصلوا لا ياس وانا اتوسل اليكم ان لاتيق
احدًا منكم وان فاتني عدة من المناقب لكن يجاهد ويسمع المطوبات
بولس واعظا وقايلا الا الظان بنفسه انه قايم فلينظر الا يسقط
والذي وصل الي قعر الرذيلة لا يايس من خلاصه لكن يمعن النظر
في مدح الله تعالي للانام وليسمعه على لسان النبي قايلا
الذي الهابط ما يقوم والراجع ما يلتفت وايضا لست اريد موت
الخاطي مثل عودته وحياته اشاهد ايها الخليل لبني كل واحد
من المسطورات في الكتاب الالهي لم يزل الي اخر الاجل
منفعتنا وخلاص جنس الناس فاذا ما تقلد كل واحد منا في هذه
الشوون فليركب له من هاهنا دواء ملايما لهذا السبب وصفة
للكل ويزاد اذ قد يجب عليه ان يركب الدواء الموافق للالم [illegible]
له ويا لمن يرقبه الشفاء فلا يستعد احد من علاج الطب لكن
يقبل المنفعة منا بغاية النشاط فليس لمن الادا [illegible]
لا يمكن شفاؤه من هاهنا دليل ذلك اتمم قد يدخل انسان وهو
موعوك بالحزن والغم والامور نقصه قد انغمرت بما اتيه فاذا
ما سمع النبي قايلا لماذا انتي يا نفسي مكتيبة ولماذا تزعجيني
توكلي على الله فاني اعترف له لانه الاهي وخلاص وجهي
فينال سلوى كافيا ويمحي وقد حرف عنه كل ذلك الغم ويرد ايضا اخر
وهو في ضنك من الفاقة المفرطة فيغتم ويحزن اذا ما راي

اخرين

اخرين متزينين بالثروة معجبين فاذا ما سمع النبي قايلا اطرح الي
الرب همك وهو يعولك وايضا لا تخاف اذا ما استغني الانسان
واذا ما تكاثر مجد منزله فليس يحوز هذه كلها عند موته ويلح اخر
مغاليًا لما اصابه من الاحتيالات والاغتيالات يحزن ولا يثقف
ان عيشه عيش لا يقدر علي وجوده موازرة بشرية من جهة من الجهات
فيتعلم هنا من هذا النبي المطوباني في مثل هذه الشدايد الي ان
لا يلجاء الي المظاهرة البشرية لانه يسمعه قايلا اهم تحولوا الي ولما
انا فصليت اراني ان من يلتمس المساعدة رغم اخرون يركنون الى النفس
والغيبه والاحتيال فاما انا فالجا الي معقل منيع الى المساء
الرتيع الي الميناء الناجي الي الصلاة التي بها تسهل الكارثة
وتسهل ويبعد امر ايضا قد تهاونوا به حسنه الاولون المقتدون
ونكاف عنه خلافه وهذا مما يرنح ذلك جدا لكنه ان اتي فاذا ما ورد
الي هاهنا وسمع المطوبات قايلا خلاني واقرباي وقفوا بعيدًا مني
والذين يطلبون نفسي يضطهدوني والذين يلتمسون مضاربي
يتكلمون بالباطل والمكر كله يهذون صنوف الغش ارانك كيف
يحملون الي الحمام نفسه واظهر ايضا الانسان ملاكا فان قوله النهم
كله علي هذا يدل اي كل الحياة فاذا فعل هو مع احبابهم وتعيبهم
واما انا فمثل امر لم يسمع وكاخرس لم يفتح فاه وصرت كانسان
لا يسمع وليس في فمه تبكيت اشاهدت تمام هذه الفلسفة كيف تم
بالطرق المضادة اولئك الذين المغاضبين وهو يسد مسامعه عن
استماع اولئك لم يلتفت من ترتيب اللسان ولا تفوه ما المكر والباطل

كل الزمان وهو مع لمهم بالصمت واما الاية حال كان على هذه
الصفه مع نفسي اوليك وصار كاملا واحرص في الامتناع من السماع
والكلام فاسمعه نفسه ذلك اعلاه هذا الفلسفه وهي عليك
اتكلت يا رب زعم اني من علقت نفسي برجايك ولست مضطرا
الى العوارض منهم لان حنوك كاف ان يشتت هذا كله ويعطل
مكايدهم وحيلهم ولا يترك شيا منها يخرج الى الفعل ارايت
كيف الملنه ان يا حذر ههنا واملا يمانا بان والطبيعه
البشريه ضاغطه ونيرها ويدفع عنه كل هم عالمي ولا ينقبض شي
من الامور الراهمه اياه لهذا اتضرع اليكم ان تواصلوا المجي الي ههنا
وتصغوا الى قرات الكتب الالهيه اصغا بليغا لا اذا ما جيتم
الى ههنا فقط لكن واذا ما مضيتم الى دوركم تتناولون في
ايديكم الصحف الالهيه وتحصلون منفعة الموضوعات باهتمام
فان الربح المتوجه من ههنا وافر جدا ولان اللسان يلجم بالقراه
وبعد ذلك تجنح النفس وتتعالى مستنيره بشعاع شمس العدل
وفي الوقت بعينه تنعتق من وضيم الافكار الرديه وتتمتع
بنهاية السكون والهدو وما يورده الغذا الجسدي من قوام قوتنا
اياه بعينه تفعله القراه للنفس لان الغذا الروحاني يقوي
العقل ويجعل النفس متفلسفه قويه وما يتركها ان تنقبض بالالام
البهيميه لكن يجعل لها الجناح خفيفا وينقلها كما يقال الى السما
وانا اتضرع اليكم الا تهملوا مثل هذا لكن تجتهدوا في منازلكم في قرات
الصحف الالهيه واذا ما وردنا الي ههنا ولا تنصرف الوقت في الهذيان

والمفاوضات

المفاوضات المضعفه جهلا لكن ما قد جينا لاجله نتصب اليه بجملتنا
ونصغي الى المقروات لكي نخرج من ههنا وقد اخذنا شيا ما فاذا ما
اذا لجيتم الى ها هنا وعزمتم الى اذهاب الوقت في المفاوضات [illegible]
وان تعودوا فلم تحظوا من القول منفعه ولا بشي طايل فغاية ما [illegible]
هي هذه وكيف لا يكون سمجا وردنا الى الموسم العالمي وحرصنا
ان نعود الى دورنا وقد حصلنا جميع ما في المحكم مع بدلنا اموالنا
واما وردنا الى هذا الموسم الروحاني فلسنا نجتهد معه في استفادة
امر من الامور الموافقه لانفسنا ونعود على هذا النحو خاويه ولنا
يلزمنا في هذا ذهاب شي من القنيات بل ايراد الحرص والنشاط والعزم
المجتهد فلعلا نكون ادون من المتاجرين في المواسم العالمية فلنبالغ في
الحرص والاجتهاد والسهر ليكون لنا زادا عند رجوعنا من ههنا
ليس كافيا لنا فقط لكن ونتسلح على الحرب ونتمكن من تنقيح المراه
والحتم والجيران والصديق والعدو لان التعاليم الروحانيه
هذا الحدود حدودها انها قد وضعت للكافة على طريق العموم
ولا يوجد فيها ولا فرق واحد الا ان يتعدا انسان عن ما حدد
ونشاطا متوفرا فيعوق التربيه فاذا ما كان ربح التعاليم ههنا
هذا مقداره فهلموا بنا ان نورد الى الوسط المقروات اليوم لنعود
الى منازلنا وقد استثمرنا الربح منها زعم وابتدا روح فكان [illegible]
للاد [illegible] وعن كرما وشرع من الحرف وسلك تامل مقدمة هذه القراه
لكم منفعه ما زالت لنا سببا لانما اذا ما سمعنا نحن المنفسون
في مثل هذه الجرايم ان هذا الصديق الكامل القابل الشهاده من
العلو قد شرع وسلك كيف لا نحرص غاية الحرص في الهرب من وضيم [illegible]

علي انه ليس بالسوا اقتنام هذا الصديق بهذا الالام واقتنامنا
عن نفسه لان الامور الموجبه للصديق العفو كثيرة وقوله
هذا الا علي سبيل اقامة العذر للسكر لكن اوضح ان الصديق لم
يفيد لهذا من شربه لكن من قلة خبرته بالحال واما انه لم يشرب
الخمر علي الاطلاق فاسمع الكتاب نفسه يقيم العذر في هذ
ما يقوله وهو زعم وابتدي نوح وصار فالحا للارض وغرس كرما وشرب
من الخمر والسكر وقوله ابتدي يدل علي انه وجد ابتدا لشرب الخمر ولزوم
جهله وقلة خبرته بمقدار ما يتناوله منه انقاده الى السكر
وليس يقال هذا فقط لكن وانه لما كان في ضنك من الحزن انه
ان يورد لنفسه السلوه من هنا ايضا كما قال بعض الحكما اعطوا
قهوه لذوي الاحزان ولذوي الاوجاع سكرا فدل بها انه ما
يمكن وجود دوا للاشجاء مثل استعماله ليبدان لا يتعدا المنفعه
المتولده منها الاسراف وعند ما عاين هذا الصديق نفسه في فقر
هذا الجيل واجساد الناس ملقيه تحت قدميه مع البهايم وقد
عم الكل حدث من ذلك انه صار في هم وغم لان عادة الانبيا
والصديقين كلهم ان يتوجعوا ليس فيما يخصهم فقط لكن
وعن بقية الناس وان يفصل للناس تعديد ذلك فانه يصادف
جماعتهم مظهرين هذا الترتيب وسمع اما اشعيا فيقول
ما تقدرون ان تعزوني على هلاك ابنة جنسي واما ارميا فيقول
من يعطي ما لراسي ولعيني معين دموع واما حزقيال فيقول
الويل لي من استاصل بقية اسرايل واما دانيال فيندب ويقول

انك

انك قتلتنا اكثر من الاسر واما ميخا فيقول اعرف يا رب عن هذا
واما حبقوق فيقول لماذا اظهرت لي تعبا ونصبا وايضا تجعل
الناس كحيتان البحر وسمع ايضا هذا الطوباوي موسى قايلا ان تترك
لهم خطيتهم فاترك والا فامحني وايضا لما وعد الله تعالى بانه
يهلك المتقدمين على امة عظيمه وقال اتركني حتى ابيدهم واجعلك
في امة عظيمه فو لهذا اراد لكن راي الانتقال عليهم والمراعاه
لهم افضل وقد قال الطوباوي بولس ايضا لقد ابتهلت ان اكون
محروما من المسيح لاجل اخوتي واقربايي بالجسد رايتم لنحو كل
واحد من الصديقين اظهر غاية الترثي نحو المساويين في الجنس
نا لم الا الان امر هذا الصديق كثيرا شيا من الواجب كان ان تولمه
تبصر اي النعل من قبل الحزن حين راى امتداد العقر وتزايد
الوحشة والارض نفسها النامية والنبات والزرع بجملة ما الارض
قد تعرت من ذلك كله بغتة كانما قد قطعت جميعها فلما بلغ تزايد
الحزن الى هذا الحد روي لنفسه من ههنا سلوة ونما فابتدع الى
فلاحة الارض لهول المسبب قال وابتدي نوح وكان انسانا فالحا
للارض وغرس كرما لكن من الواجب ان نطلب هذا المطلب وهو ان كان
الان وجد نوح هذا النبات اذ كان قد منع من البدء من الواجب ان
يكون هذا النبات قد خلق في البدء وفي اليوم السادس عندما راى
الله تعالى ان كل ما صنعه هو حسن جدا لانه يقول ان الله
في اليوم السابع اسكت من كلما كان بعمله واستعمال هذا النبات
اذا لم يكن معروفا ولو كان منذ البدء معروفا او ثمره واضحا لكان

من كلب الذين قدموا اصحابا بعدها ابتيل يقدمون خمرا لكن لما
جهلوا استعمال ثمره لم يستعملوه وهذا المكان جبرا اما الفلاحة
وصرف العناية الى هذا مرقا بليغا تماه دان الثمره وعصر عناقيده
ومنع مدلما وتناول منه ولما لم يكن قدراته اولا ولا راي
احد تناول منه شيا لم يعرف مقدار الماخوذ منه ولا كيف
ينبغي ان يستعمل بل لجهله بهذه الامور وعلى وجه
الماوكل اكل الحمر الي العالم نفعه شرب الخمر وتامل بعد
قليل ايها الخليل كيف تغير العالم واستنبط كل واحد منهم
من الحكمة الموضوعة من الله تعالى في الطبيعة من المبادي
صناعة ما وعلى هذا النحو لحقت الصنايع الى العالم من آدم
الاول اوجد عمل الارض ومن الذي بعده اوجد الرعي ومن
تربية البهايم واخر الموسيقى واخر صناعة النجارة وانما
هذا الصنف بالطبع روي لنفسه اصلاح الكرم وافاد
المعلم به زعموا ابتدى نوح فكان انسانا فالحا للارض وغرس
كرما وشرب من الخمر وسكر تامل كيف ذوق الخمر وفاعل الصحة
لما استعمل الاسراف في تناوله لاجل جهله بالحال ليس انه
ما نفعه فقط لكن واضر به وافسد عليه نظامه وعسى ان
قايلا يقول لاية حال اورد الى العالم هذا النبات المترع
شرورا منه صفتها فاجيبه لا تغفوا ايها المروي بما مع على

الاطلات فليس هذا النبات رديا ولا اصلها لكن استعمال
المباين للواجب والجرائر الموبقة لم تتولد من شرب الخمر لكن من
الشرب الوخيم والمنفعة المتوجهة فسدة بالخطية
لهذا السبب الان بعد الطوفان اظهر لك استعماله لتعلم
ان طبيعة الناس انحوت الي غاية الفسق واظهرت من
الشهوات اجزلها قبل شرب الخمر وقبل ظهوره ولكن اذا ما
رايت استعماله لا تعتقد ان الكل للخمر ولكن للشرب الوخيم
المنفع الي الرديلة طوعا وعلى وجه اخر اعرف النظر ايها
الانسان اين يلون الخمر ملايما وقتهم لان سبب خلاصنا به
يحمل من العلما يعرفون المنقول زعموا ابتدا نوح فكان انسانا فالحا
للارض غرس كرما وشرب من المدام وتعرى في منزله ان الكرم
ايها الخليل لردي ويكافي ان يظلم المتامر ونيرق الكرم
لانه يفيد الانسان الناطق القابل الرياسة على الكل
ربا اطات لا تحل فتصير كالميت العاطل من الحركة ومن الاولى
ان نقول انه اخس من المايت اما المايت فينعطل من عمل
الفضايل والرذايل واما هذا فينعطل من الفضايل ويعمل
الرذايل ويصير ضحكة للطفل وللامراة واولاده وحشمه
والذين حوله اما الخلان فيعتقدون ان هذه الشناعة والفضيحة
واصلة بهم منسوبة اليهم فيستحون ويخجلون واما الاعدا فـ

فيجدلون ويبهجون ويقولون هذه الالفاظ على الاحزان التي ينبغي
ان يعيش هذا الكمال أيليق ان يستنشق النسيم هذا النور
هذا الخنزير ويقولون ما هو اقبح من هذه هولا اضل من العايدين
من القتال وقد تم جيدا بديهم بالجميع وهم يريدون محاولين
وربما ظهر لكثيرون لاجل الظفر والفتك والكلوم والقتل
واما هولا فيعطونهم الشفا ويسيرون اليهم ربوات من الدراهم
فمن اذا اشد شقوة من المترهة المتلان المتوفر على كرع الخمر
كل يوم المصفقحا لم انكاره لهذا السبب وعظ بعض الانبيه
قايلا ابتدا حياة الانسان الخبز والماء والثوب وبيت يستر
العورة كي ان لا ينتصر انسان من السكر ولا يخرج ولا يشتهر لكن
يجمع في بيته ولا يصير سحلة عند الجماعة وبسبب خمر
زعم وابتدا نوح فكانه فلاحا للارض ونصب كرما وشرب من
الخمر وسكر ثم اسكر ايها الحليل في الكتاب الالهي لسبب
بطال عن الشراب في كل موضع ولكن عن الاستلا وقد يقول
هذا بعض الناس في هذا الصديق انه لم يسكر لاجل الشرب
لكن الاستلا فقل له هذا واسمع داوود قايلا اسكروا من سمن
بيتك يعوضا من املوا وعلى وجه احزان المنحبين نقول انهم
في المنازل لم يشبعوا البتة لكن بمقدار ما يشربون من
الخمر فبذلك المقدار يحترقون ظماء ويصيرون اينا ولو منه
دايما امرا ما المفطر ومرورة اللذة ولا يلف الصدق ويتهورون

ويتهورون الى وهدة السكر زعم ونصب كرما وشرب من الراح وسكر وتعرى
في منزله انظر كيف ما لحقه ما ارحا من منزله لهذا الحال ذكر
الكتاب الالهي انه كان في داره لكن ننظر من لتوالي نهاية خبث المطهر الكرم
التعري زعم وابصر حام ابو كنعان تعرى ابيه وخرج وطالع اخوته
الاثنين بالحال خارجا عسى ان يكون هناك قوم اخرين فيعلمهم بتعرية
ابيه نبهوا المتدارك ان دها هذا الغلام ولكي نعلم انه كان فاسد النية
منذ المبدا لهذا السبب لم يقوله الكتاب على الاطلاق ان حام راى
تعري ابيه لكن ماذا قال ابصر حام ابو كنعان قل لي لاية حال يذكر ههنا
اسم الولد لكي نعلم انه كان فاجرا متهورا وتلك الخزية التي يعيبه
الى الابد الى ايلا انتهى الان مرتبته على السيب للو الذي زعم فخرج وطالع اخويه
الاثنين بالحال خارجا انظر الي ههنا ايها الحليل لخبث الشرير هو
موضوعا في الطبيعة لكن في النية والاختيار لانه هو لابن الطبيعة
تسمها واخوه والاب نسبة لجميعهم وبالطبيعة تمتعوا بالاهمام
نسبته خطاوا ان لم يزيدوا الاختيار نسبة لكن اما احدهم الذي
هو حام فانشى الى الرذيلة واما ذينك الاخران فاشرفا اباهما ما الكرامة
الواجبة عليهما نعاه لما اطلع على ابيه ودمر العار من اداء ذلك
ولم يسمع بعض الحكما قايلا لا تشتم بما هانة ابيك اما الان الاخوين
لم يلوما هكذا لكن ماذا زعم لما سمعا ما ورد بانت هذا الامر اخذا ثوبا ووضعاه
على ظهريهما ومشيا الى ورايهما وامنا اعرية ابيهما اراتشا حسن وفاء التقنا
لما ذلك فادلع واما هرا ما ملم يستبيزان النظر لكن مشيا الى ورا الى ان ستر اعرية
عرية ابيهما وانظر وداعتهما من فرط حسن النية الجميلة لم يستطيعا احتاهما
ولاوساه لكن عبرا باسمهما اه هذا الامر بتوفرا على شي واحد وهو ان لا فاه هذا

التي وامّلاحه واظهار ما عاد بكرامة الوالدين وكانت وجوههما
متحولين الى خلف وما ابصرا عرية ابيهما ان خشية النابيين
لجزيلة ولبس بوبّخهما لانّ سترهما فقطه لكن وانّهما لم يحتملا العار
فلنتأدّب اذًا من هاهنا ونرتع من الامرين جميعًا الورع اتّا
لهذين فلنتأمل واما من مارآه هذا فنهرهُ لانه ان كان لما اثر
التعري المحمول فوق نفسه تحت اللعنة وسقط من سارات
الاخوين في الكرامة وحكم عليه ما التعبّد لهما وليس هو فقط
الاوّل الوارد منه بل ذا يعتدر المكلّفون هفوات
اخوتهم الذين ليس انّهم لما يهترتون بهذا وينقبضون منه
فقط لكن ويتباهون في اشهاره ويخطيون من هذا خطاءً وان
لكن اذا ما ادعت زلّة الاخ لست تجري ذاك فقط وتلحقه
من معاودة الفضيلة لكن وتجعل الناسين متجمّين اشد
تجمّعًا وتسقطهم على الجهل وليس هذا فقط لكن وتصيرهم
ان يجدفوا على الله تعالى وليس احد من الناس يجهل ان
هذا سبب لورود هذه العلة عقابًا اليمًا وانا انتزع اليكم
ان نهرب مخافة حام ونضاهي حياة هذين الصبيين الوليّين
الذي استعملاه في عرية ابيهما ونستر هكذا جرايم الاخوة
لا لكي نعلمهم الكسل لكن ننبّههم حجة في مفارقة ذلك
الفساد والانعكاف على السلوك في نهج الفضيلة فاذا ما
قلت الشهود على الجرائم تسهل على المستقط المعاودة

هكذا

هكذا اذا ما جهلت التفسير ورأت انما اجترحته من القبائح لم
يخفَ ولا عن واحد من الناس لم يسهل عليها الابتعاد لكنها
تشهر لغي مادة ما وتقم بجديه الى اسفل من بوانت امواج
مصعوبة تستطيع استنشاق النسيم وتسقط بعد ذلك
في الاثام وتنكر العودة لهذا السبب اتوسل اليكم الايديكم
زلات القرباء واذا علمناها من اخرين لا نحرص في مشاهرتها
لكن نلمّها لمثل هذين الفتايين ونسترها ونجتهد في تقييد
النفس الهاويه بالوعظ والمشورات ونعيد جسامة مودة
الله تعالى للاثام ونتفاهم صلاحه وغزارة محبته لكي نتمتع
من الله الاله الكل بيرله اعظم ما تمتع به ذلك المؤتزر للناس
كلهم وان يردوا الى معرفة الحق الذي بالنوحي موت الخاطي مثل
ان يعود ويعيش نعم ولم يبصرا عرية ابيهما انظر اليّ من
اليك هذه الامور قد سُنّت في الشريعة المستورة لتعلم
حسن الناس فعلت هذه من الناموس الموضوع في الطبيعه
ويملا ما وجب عليهما فعله والذي قاله الناموس فهو اكرم اباك
لحسن حالك ومن اغلظ الابيه ارادته في الخطاب بالموت
يموت هو بعينه بمن الى الفعل ارايت كيف تقتنت الطبيعه
فحصلت هذا التعليم الذي نعم السفاق ونح من الحمر ووقف
كلما صنعه ولده الحدث نعم السعادة لتبيح المتوهمون
كل يوم على الدعوات عظم هذه الرتبة وليهربوا من سبب الكرم

زعم ان استفاق نا معنى قوله واستفاق مما اعتدنا نقوله في المجانين
اذا ما كانوا في حيرة فلان قد استفاق من الشيطان وانعتق
من تمرده اليه استعمل الكتاب ههنا حقا ان السكر الشيطان
دون روية ذاتيه وشرا منه يطلب الفكر ويعذر المتقين منه كل نحو
الى المصاب من الشيطان فاذا ما راينا نتبرجه عدة دفعات
ونشاركه في التوجع ونرثي له واما السكران فنشفق عليه
ونستقبل حاله ونلعنه ربوات بحقه لاية حال وما اذا ما داى
فنعوذ من الشيطان الخبيث ويفعل كما يفعله ملزها ان
يرفس ان يرفقوا بان يقول شيا فتنفعه تصدو واما السكران
فيهما اداعه فليس يعفوا عنه لكن اخصاوه واصدقاوه وجيرانه
والكافة يمقتونه اعظم المقت ويتقدون نعلة لانه انغوى
الى الرذيلة طوعا واختيارا واسلم نفسه لتمرد السكر فحسن
واستفاق نوح من الخمر فعلم كلما صنعه به بجملة قولي ممن
لنبرهن بسبيل نسب الصديق لان له مقادير كثير في كل الامور
في انه لم يسقط نبوا انتبها وهذا برهان عظيم
على ان هذه خطيه الاولى وهو انه فعل هذا من قبل جهله
به لا من جهة وسنته لانه قد كان ينبغي له ايضا انه تنتشر
بهذا الاثم الا انه لما مرض له هذا ولو عاد الى بعينه لما كان
الكتاب صمت عنه لكنه كان قد عرفنا ذلك لان معنى الكتاب
وحده واحد هو الا يترك شيا من الحكايات الكي يعلمنا
ذلك بنات التحقيق ولسن بفعل فضائل الابرار على

سبيل الجد ولا يسترد لشتيمهم على سبيل التفضل لكنه يصع الكل
لنا في الوسط الكي يكون لنا ذلك زهوا وتعليما فاذا ما اقتنصنا
نحن بزلة من الزلات فلنحفظ الا نسقط فيها نفسها فليس العزام
ردا هكذا مثل الابرار على الخطية فلا استطرادا هذا الشي وهو
ان الصديق سكر لكن انه ما راجع هذه الشيمة وتامل الى المستورين
ما السكر فكل يوم على اكثر الامر كما يقال يموتون واذا ما حسن
حالهم لن يهجروا المرض المتولد من هناك لكنهم يواظبون هذا
هذا العمل كانه شهامة ومرجلة وقد يتامل بعض الناس وهو
ان هذا الصديق ان كان شرب وسكر لقلة خبرته ومعرفته
عقد التساول الا انه على حال ما ادرى نابت جهة قادر ان تعطي
هذه الرذيلة العارضة واما نحن فاذا ما احتملتنا ربوات الالم
نستنقذ على الشكر بسعيها فاي عذر يكون لنا قل لي من هو حلنا
نحن الذين لا ننا ادب من التجربة تنشؤ منهم واستفاق نوح
من الخمر وعرف كلما صنعه بجملة فان قال قايل من اين عرف الخبية
عنى ان الاخوين طالماه بالحال لا على سبيل الوكابه
بالذم والطعن عليه لكن على سبيل افادة الامر ليحرزي
لكي يقبل ذلك الدوا الملايم للانزعاج وبتح عرف كلما
صنعه في بجملة ما معنى قوله كلما صنعه به اي عظم وضع
احتماله واستنان المتطاانه عندما نظر اظهر له القباحة
كان من الواجب ان يسترها واما هو فخرج واذاع ذلك وجعل
ماسيه وطنه بحسب ما وجد اليه السبيل للواز احويه

ان يساهماه في هذه الخطوة الرديه وقد كان الواجب اذ عزم
على ذلك ان يستدعيهما الى داخل المنزلة ويطالعهما به
واما هو فخرج خارجا واعلن عرية ابيه عسى ان يكون هناك
فيجعلهم شهودا على فضيحته لهذا السبب قال كلما صنعه به
اي سبه لابيه وانه ادنى الكرامه الواجبه على الاولاد
للوالدين ماداع الهفوات ويرخي ان يجد اخويه الى مساعدته
في سب الوالد فاذ نوح عرف كلما صنعه نجله ولم يكن
هذا ابا لهم لانه الناس ويستتر على بانت الا انه وان
كان يتقته في السن الا انه اصبا منه لنا وتهور واخرجه
الى فعل ما فعل لانه لم يثبت داخل الحدود الخاصيه احلك
الكرامه المفوضه اليه من الطبيعه فكان هذا لما كان له
من الطبيعه اسلمه لو حيم الاختيار هكذي وبانت ما لم يكن
له من الطبيعه احمد من الكرم الصحيح ارايت كيف ولا شي
واحد موضوع في الكتاب الالهي على الاطلاق ولكن انقعت
بهم وعرف نوح كلما صنعه نجله فقال ملعون الصبي كنعان
سيصير عبدا لاخوته ها قد وصلنا الى المطلب الذي يتداوله
الناس في كل حين لانا قد نسمع كثيرين يقولون لاية حال
اخطا الاب واداع التعري وقبل الولد اللعنه لهذا السبب
اتوسل اليكم ان تصغوا اصغاء بليغا وتتفقوا على حل هذا المطلب
لانا لتلك الاشيا نقوله وهي ما تنفصل به النعمه الالهيه

لاجل

لنه

لاجل منفعتكم وقال ملعون الصبي كنعان سيصير عبدا لاخوته
ولم يذكر الصبي على الاطلاق وما طرأ لكن لاجل سبب فاسمعوا
يوذان بذنبه لاجل ما اظهره من السب نحو الا انه اي البركة الكا
من الله لانه يقول وبارك الله تعالى لنوح عند خروجه من
السفينه واولاده فلئلا يظن ان اللعنه قد شملت القابل البركه
من الله اولا ترك على حال ذلك لئلا تبتدئ وتحمل اللعنه
بالولد فان قال قايل نعم الامر على ما ذكرت وقد قام الدليل على الابن
حام وهو المخطئ اولا من البركه من الله من وجه فلاية حال
هذا اخطاء وهذا عوقب اجيبه لم يكن هذا على الاطلاق
لان حام لم يغاير عقابا ولا اخذ حسابا بالعذاب اقل من ولده
وقد علمتم كيف عدة دفعات تتضرع الاباء ان يعاقبوا عن الاولاد
ولكنهم شاهدتهم الاولاد معذبين دون ان يكونوا هم المحتملين
لذلك اثقل عندهم من العقاب واذا هذا هكذي فلكي يحمل هذا
فرط الوجع لاجل المحبه الطبيعيه وتثبت بركة الله
تعالى كاملة قبل الصبي اللعنه وعوقب من الهفوات
فانه وان كان قد قبل الان لعنة من جرا جريرت الاب الا انه
على حال من الواجب ان يدان لاجل خطايا خاصيه وذاك انه
لم يكن لاجل زلة ابيه فقط لكن ليبال داك اي الوالد
العذاب به وانما انه لا الاباء يعاقبون عن الاولاد ولا الاولاد
عن الاباء لكن كل واحد بجريرت نفسه يعاقب هذا لعمري

مواضع كثيرة من الابناء لقولهم ان شاناكل الحصرم تضرس
والنفس الخاطيه هي التي تموت وايضا لن يموت الاباء عن
البنين ولا البنون من الاباء فاما ان نزع الكلم لاجل
احد شيا ما في الكتاب الالهي فيتجاسر علي الازدراء
بالمكتوبات لكن يقبلها بتلاوه وفهم ويتعجب من فحص الكتاب
الالهي ويتفكر بمقدار شر الخطيه فها هو الاخ المساهم
في نفس الطاق الخارج من الرحم نفسها لما اتي به الجرين
جعلته عبدا واسلبته الحريه وانقادته الي الذل ومن
ها هنا احدثته العبوديه ايضا لان هذا الصغير لم يلبث قبل هذا
والتفنن هذي احتاج اخرين يخدمونه لكن كل واحد يدبر امر
نفسه وكان التساوي في الكرامه كثيرا وكل هوان ساقطا
فلما ولجت الخطيه افقدت الحريه وانت على السلطه الضعيفه
وادخلت العبوديه لكي تكون معلما دايما واعطا الجنس البشري
كي يهجروا عبودية الخطيه ويواصلوا حرية الفضيله واما ان
العبد والسيد يتجه لهم المنفعه الدايمه من ههنا ان
اترو فلنمعنا النظر اما العبد فلهذا السبب حصل العبوديه
لما انضوى حام الي اقدار هذا بمحله واما السيد فليفتكر
ايضا ان الخضوع والعبوديه لم يكونا من جهة اخرى
الا من ظهار ذلك الراي الوخيم فسقوطه من مساوات
الاخرين في الكرامه الا انا ان سقطنا فلن تقدر هذه

الامور

الامور الواجبه الي العالم لاجل خطايا اجدادنا الثابته ما الامر فقط
ان نتمرنا فان المخلوف ولا لاجل الطلاق ادخل قضية الموت
والعبوديه واداب الحياه في الاحزان والاتعاب لكن لما ورد
المسيح ازال وجوده هذه كلها دون الاشياء فقط ان اترنا فليس
الحمام حاسما الان لكن له اسم الحمام فقط ومن الاولي ان نقول والامر
نفسه قد ازيل لاننا الان لسنا نسميه موتا لكن رقادا ونوما
لهذا السبب قال المسيح الغازر صديقنا قد رقد وبولس كتب الي
التسالونيكيين قايلا يا اخوه ما اوثر ان تجهلوا الحال في امر
الراقدين والعبوديه ايضا تجري هذا المجرى في انها انتم فقط
لان ... ان هو العبد الفاعل الخطيه واما المسيح جا اسما لها
ولم يترك الا اسمها فقط والاولي ان نقول انه انتزع الامر
نفسه فاسمع بولس قايلا الذين لهم ساده مومنون فلا يستهينوا
بهم فانهم اخوتهم اما ترى كيف لما ولجت الفضيله افنت الذين
كانوا المحنت اثم العبوديه اولا الي نسب الاخوه ثم سيصير
القصى لنا كان عند الاخوه ثم ما استعملت الكرامه في موضعها
ولا احتملت حسن الحال من المساواه في الكرامه لهذا السبب
ادتراه او ذمك بالذل وهذا فقط حسنه من البدء في الامراه
فلما كانت مساويه للرجل في الكرامه ولم تستعمل الجلاله الموفقه
البهاحون استعملتها لهذا السبب انتزعت منها السلطه ثم سمعت
ان قودتك الي رجلك وهو يرؤس عليك ثم لما لم يتعلم الرجل ان
يتعلى الرياسه حسنا سعي ايضا علي ان تراني حيه دون كن تري

ردًا لهذا السبب وهذا الان من اجل التاديب قبل الغضبة والهي
احتمل العقاب لكي يسلم العقاب ان لم يحدق به الا انه قد تخطى
ولده هذا فتمم حياته اذا اسمعن النظر الى ولده عتيبان يعاقب
بسوفاته من جراها احترحه هو واما ان الولد كان داء هيبه
وكل الناس معه صاروا اسطر وحين ادجعوا الى الشرها تمم الكتاب
الالهي قايلًا على طريق اللعنه ايوك اموري وامك حيثانيه وقال ام
شاتما زرع كنعان وليس يهودًا لكن من الواجب ان نسمع بعد
الانتهار ما بدي قبله من مشهر البركه لكي لا يظن اهل المرهبات
اباهما انما بدلاه من الاجلال والاستحيا منهم وقال مبارك الرب
الاه سام وسيصير كنعان عبدًا له ونعني ان نعضد الناس بعون
هذا ليس تبريكا لسام فنقول انه حدًا قد باركه لان الله تعالى
اذا ما شكر وبورك بالناس فقد اعتاد خصيصًا ان يجود عليهم
من عنده بالبركه المتضاعفه الذين من اجلهم بورك هو فلما
بارك نوح الله تعالى جعله سطا لنا من بركة اعظم اي سام وصار علة
جزاه له جسيم اذ به بورك فيها انه تعالى اذا ما بورك من اجلنا
بوصلنا البركه منه اعظم واوفر هكذا اذا ما حرف عليه تعدس
اسمه اخرون من اجلنا تعاظمت الفضيه علينا نحن الذين هم السبب في هذا

العظة الثامنة والعشرون

في ان رذيلة الاجداد لم تضرنا ولا رذيلتهم تنفعنا ان لم نكن تواتينا
وانا اتضرع اليكم ان تجتهدوا في ان نعيش عيشة على هذا النحو
ونتاهب اشهار الفضيله الى ان يرفع السيد المسيح الناظرون

الينا

الينا الناظرون البركه والتمجيد وانه تبارك وتعالى لم يطلب
وجود ته للانام يوترانه يتمجد بنا لا لانه يتزيد شيا في شرفه
لانه ليس مفتقرا الى شيا لكن لكي يكون له حجة في تاهيلنا الحسن
الطوبه منه مبارك الرب الاه سام وسيصير كنعان عبدا له انظر
كيف يعلن عنا ما ابويا هو ما للتاديب اولى منه ما للتعذيب لانه ان
كان ابا وابا جديا ولم يوتر ههنا تبتيه بحسب الاستيجاب لكن لكي
يقطع استداد الرذيله هذا السبب قال اقضي عليك بالعبوديه
لستقر ذكر ذلك معك استقرار الاول له ثم قال يوسع الله حظ
يافث وليسكن في مساكن سام وليكن كنعان عبدا له ان هذه
البركه ايضا لجميه محتويه على كنز خفي فهم يوسع الله حظ
يافث ليس لاحد ان يعطي اذا قال ان بركة الصديق بحوى ولانه ان لم
ادن لم يضع له هذه التسميه على الاطلاق وباطلا الله تنبا
الاسم على الطوفان السيد ان يكون تاوي كثيرا ان يكون هذا
الصديق لم يبارك جزافا على الاطلاق لانه على حسب ظني يشير
ببركة سام ويافث الى دعوة الشعبين اما بركات سام فيشير
به الى اليهود لان اب الاباء ابراهيم منه نبع ونماء جنس اليهود
واما بركة يافث فيشير الى بوقت الامم فانما هذه البركه مندره
بهذا لانه يقول يوسع الله حظ يافث وليسكن في مساكن سام
فيدري هذا بارزا الى العقل في الامم لانه يقول يوسع الله قد
اشار الى كافة الامم وبقوله وليسكن في مساكن سام رمز الى ان الامم
تتمتع بما وعد لليهود واصلح لهم وليكن كنعان عبدا له اراتيه

مقدار ما اخذ هذا من الجوايز عن حسن الوفاء ومقدار ما هيا
ذلك له باقدامه من الهوان فينبغي لنا ان نرسم هذه الامور دايما
في خلدنا كي نتملى من مضاهات هذين وبما نلقتهما والهرب من
وخيم نية هذا وتتعاظم اقدامه نعمر وعاش نوح بعد الطوفان
ثلثماية سنه وثلثين سنه وكانت جملة ايام نوح تسعماية سنه
وخمسين سنه ومات لا تظن ان الكتاب الالهي دل على الاطلاق
لكن تامل من ههنا سلك الصديق فانه لم يتمتع بنسمة
راحه وقد عاش سنين هذه عددها بعد خروجه من السفينه
ولا اولد ولدا لان الكتاب لم يقل انه اولد ولدا اخر سوى
هولا الثلثه ومن ههنا ايضا تعرف فرط فقه حام فانه لم ينبسط
الى مقدار الشهر ابوه من الملك وتادبه لكنه ناقضه في جميع
ما تمله لهذا السبب ما الواجب تقضي على كل الجنس الناشي منه
بالعبوديه ليلتجم عن هذا الراي الوخيم والعزم الذميم ثم لما
شرح الكتاب من ههنا المولودين من اولاد حام فاولد كوش وايضا
فاما كوش فولد نمرود وهو اول جبار كان على الارض هذا كان
جبارا قانصا تجاه الله طايفه من الناس يقولون ان معنى قوله
تجاه الله اي ضد الله واما انا فلست اعتقد ان الكتاب الالهي
يخبرني هذا لكنه كان انسانا قويا بطلا ومعنى قوله تجاه
الله اي مبدع منه وقابل منه البركة اراد الله تعالى منه
ان يتعجب منه به اذ قد ابدع مثل هذا واظهره على الارض

لكن

لكن وهذا ايضا نقل حسن ولم يستعمل فضايل طبيعته حق
استعمالها لكنه استنبط نوعا اخر من التعبد وامران يصير رئيسا
وملكا ولم يلبث ونشيد ملكا البته اذ لم يوجد بعد وسوف على
ما ترى ان التي نفطن بها انها حريته هي عبوديه تاقه في شكل
حريه بمقدار استيلايها على الاحرار وتامل فرط نزهه ماذا
منع انطروه جسمه الذي لم تقف عند حوامم حدودها لكنها
مضت الى الاكثار وقفت الى المرة لانه لم يزل يتقدم عليهم
لكنه باعدنا ليرون على الجبابره لانه يقول انه من هناك من تلك
الارض خرج اسور وبنا نينوي تامل في هذا ايضا ان رذيلة احد
لن تفسد طبيعتنا البته لان اهل نينوي المستجدين
بالتوبه محبة الله تعالى للناس والمسلمين فضلته بالافلاح
من الغوايه كان جدهم حام ذلك الذي ذكرت اياه ثم نمرود الا انا
المارد الوقاح الذي اولد اسور وبنا لاه اخرون ولد اولئك جهله
يفتخرون امثال مستغلون على السكر والضحك والنهوك والخزي
والكبر الا انهم لما قصدوا ان يرجعوا رجعة بليغة لم تضرهم
شر رذيلة اجدادهم لكنهم اجتذبوا الى الحسن من العلو اجتذابا
بلغ مقداره الى ان نتاسف فضيلة توبتهم الى الان فينبغي لنا
اذا ان نتامل هولا الى ان رذيلة احد ما لم يضر بالتمام ان نحن
يقظنا والافضيلتهم تجدي نفعا علمنا ان نحن مضجعنا ونجتهد
في الفضيله ونزينه جميعا لنتمتع براحة سابغه ونتقي

من اللعنة اللتين قبلهما كنعان ولا يكون عبيد الخطية لكن نقتني
المرتبة الصادقة لنحظى بتلك الخيرات التي لا توصف بنعمة ربنا
يسوع المسيح ومودته للبشر الذي معه لابيه مع الروح القدس المجد
والعز والاكرام الان وداىما والى اباد الدهور كلها امين

المقالة التاسعة والعشرون

في قوله وكانت الارض كلها شفة واحدة ولكافتهم لغة واحدة هاقد
وصلنا بنعمة الله تعالى الى نهاية الاربعين يوما المقدسة واتممنا
مدى الصوم وانتهينا الى الميناء لكن لهذا السبب لا يعرض لنا الكسل
والفشل لكن نطلب من الحرص اوفره ومن الاجتهاد اغزره لان مدبري
المركب اذا ما قطعوا ربوات من اللجج والامواج ثم رفعه لهم والقلع
مقيمة في العلوة عزموا على الولوج الى الميناء حينئذ يبالغون
في الجهاد والاهتمام خيفة من ان تصطدم المركب بصخرة ورمال او
فيؤول تعبهم السالف الى غير نفع هكذا يفعل ذوو السباق
اذا ادركوا اخر مسافته حينئذ يتناهون في الاحضار ليصلوا
الى الغاية ويوهلوا للجوائز واما المجاهدون فبعد ربوات معارك
ونكايات اذا ما وقفت المجاهدة بينهم وبين التاج افرطوا في ذلك
لكي يرجعوا او يتكللوا فكان من مدبري المركب وذوي السباق والمجاهد
ينا هاهم كلوا حصتهم في الحرص والارق اذا المرايا النهاية على هذه
الحدود ينبغي لنا ان نكون نحن ايضا اذ قد وصلنا بنعمة الله الان الى هذا
الاسبوع العظيم يجب علينا ان نبالغ في الصوم والصلوات

ونعترف

ونعترف بهفواتنا اعترافا كاملا ونخرج اعمالا صالحة التي في الصدقة
الوافرة الصافية والوداعة الملاطفة وغير ذلك من الفضائل الكلية
اذا ائتمنا سيد الانام مع مثل هذه المناقب نحظى بجود السيد وانعامه
ودعانا الهذا الاسبوع عظيما لا لانه يحتوي على ساعات اطول
لان اخر غيره يحتوي على ساعات اطول ولا لان ايامه اكثر لان
العدد نفسه منوط بهذا الاسبوع ونحو بقية الاسابيع فاما
لاية حال ندعوه عظيما فلاجل ان امورا لا توصف جسيمة على
تكونت لنا فيه لان الحرب الزمنية فيه انحلت وانطفات جمرة
الموت واستوطلت اللعنة وذهب تردد المحال واختطفت
الالهة وصار تعطف الله تعالى على الناس والهدوء والنهار شلولة
وامتزج الناس مع الملائكة والمتفرقات اجتمع شملها والشر انتصر
والقلق استوصل واله السلامة صنع السلام في العلاء وعلى
الارض لهذا السبب دعونا الاسبوع عظيما لان السيد صانع لنا
فيه مثل هذه المنايح الجمة لهذا السبب كثيرون يبالغون في
الصوم والسهر والصلوات الليلية والصدقات مبرهنين
بما يفعلونه على اكرامهم لهذا الاسبوع لان السيد كان
انالنا فيه خيرات هذه صفتها فكيف لا ينبغي لنا نحن ان نظهر
الكرامة والاجلال بما نشير عليه فان الملوك بما يفعلونه يدلون على مقدار
استعظامهم لهذه الايام الجليلة وذلك انهم يتقدمون الى سائر المتو
لامور المدنية بالامساك عنها ويغلقون محال القضاة ويمنعون
الخصومة والمنازعة ليمكنهم التوفر على سماع الامور الروحانية
ولكن ليس هذا فقط بل انهم يظهرون شفقا اخر كبيرا لتحمله

وذلك انهم سيرجع نسل المسبيين ويعفونهم من الاعتقال
ويعاملون سبيهم بحسب المقدرة البشرية فكما ان الله تبارك اسمه يقول
انه ينقذنا من الخطايا المستولية وتجود علينا بالمنفعه من وان
خيرات على هذا الحدود نقول انه ينبغي لنا ان نستقبل بمحبة
السيد للانام بما نقدر عليه ارايتم كيف كل واحد منا يظهر بكلماته
اليه السبيل التبجيل والاكرام لهذه الايام المسببه لنا
خيرات هذه صفتها لهذا السبب اتوصل اليكم الان وكل وقت
ان نطرح كل فكر عالمي وان تكونوا عن نذرنا منتبهه لنفيه وندا
هاهنا على هذه التحيه ولا ياتي احد الى البيعه وقد اقتاته
الهموم العالميه لكي يعود الى داره وقد اخذ الجايزه الواجبه من
نفسه فهلم بنا ايضا لنتضح لكم المعاين المالوفه ونتقدم من تحليل
من المتروك سند الحي قريب من الطوفان موجه نوها كي ننتهي
كلام الى الوسط ونوضح حقيقة الكتاب الالهي وذلك انه لما انتهى
في شرحه الى امر نوح ثم ابتدا بعد ذلك بالنسبه وقال وولد
لسام اخي يافث الاكبر ابن عابر المبني ثم لما اجتمع الابنا
قال وولد لعابر ولدان اسم احدهما فالق وفي ايامه انقسمة
الارض تامل كيف بتسمية المولود دل على تقسمة المعرفه بالامارة
المستعده ان تكون بعد قليل لكي اذا ما رايت هذا الامر قد خرج الى الفعل
لا تستغربه اذ قد تشاهدت من قبل الان العجب كرا بهذا الانه يقول
بطل حصايه الكاتبين فيما بعد منهم وكانت كل الارض شفه واحده

ولكافتهم

ولكافتهم لغه واحده اين كلامه على الارض لكن من حنين الناس
ليبين انا ان كل طبيعة الناس كانت لهم لغه واحده زعم وكانت
الارض شفه واحده اي لغه وهذا ايضا صوت فكانه يقول
ان الكل تساوون في اللغه واللسان واما ان قوله ان كل
الارض كانت شفه واحده نريد به اللغه ثم اتبع الكتاب قايلا
ثم الانام تحت لسانهم وهذا المسلك سلك الكتاب باسم
الشفه فكر عندما سيرهم من المشارق انهم وجدوا فضاء في
ارض السماوه فسكنوا هناك انظر كيف الطبيعه البشريه ما تحتمل
الوقوف في حواجز حدودها لكنها دايما تسمو اطوارها وتعرف قدرها
وتشتهر الى العظايم وتصبوا الى الجسايم وهذا هو السبب لجنس
البشري في الجهل بمقدار الطبيعه واشتياقه كبار الامور
وجوز ان المقترين ههنا المشغوفون بامور العالم اذا ما اشتغلوا
وتملكوا يوثرون الترفع الى هذا المقدار من العلو كنا سين الطبيعه
التي تخصهم حتى انهم يهوون الى القعر بعينه وقد شاهد بعض
الناس هذا عارضا كل يوم ولا ياتدب الباقون بهذا لكن يتغضون تلك
ثم في واحد ينسون ذلك كله ثم يبغا دون المسلك في ذلك المنهج
نفسه الذي ولذلك ينحطون الى الوهد وقد تبان هذا
الان عارضا في هولا فعرض عندما سيرهم من المشارق انهم الفوا
مكانا في ارض السماوه فسكنوا هناك تامل كيف بعد قليل يبيدون
اضطراب من ذهنهم زعمهم لما ارادوا الغناء انتقلوا وتركوا مسكنهم الاول

رسلنوا هناك ثم قال وقال كل واحد منهم لرفيقه تعالوا نعمل لبنا
ونشويه بالنار فصار اللبن لهم كانه حجارة وكان الطين لهم
لصاقا وقالوا تعالوا نعمر لنا مدينه وبرجا يكون راسه الى السما ونصنع
لنا اسماء قبل ان نتفرق على الارض تامل كيف لم يستجهلوا الاتفاق
في اللغه فيما ينبغي وان هذا الراي الوخيم مارسيا الشرور
زعمهم تعالوا نصنع لنا لبنا ونشويه بالنار فصار اللبن لهم
كانه حجارة وكان الطين لهم لصاقا فبنى لم يوفقه راي
البنا ولم يعلموا انه لم يريد الرب ان يتمم ترك الا فتعب عامره
يذهب باطلا زعمهم ونعمر لنا مدينه لاثمة لكن لهم تامل مقدار
تناقضهم هذه الرذيلة قد كان ذلك الهلاك الكلي مصاحبا
لهم واندفعوا الى لهم هذا تقديره زعمهم ونعمر لنا مدينه وبرجا
يكون راسه الى السماء الكتاب الالهي يوتران يترعد ناجازعم
بانهم النماء زعمهم ونصنع لنا اسماء اتطرت اصل الشر زعمهم لكي
نتمتع بالذكر الدايم لكي تذكر دايما سيصير فعلنا وعملنا هذا
المحكم محلهما حتى اننا لا ننسا البته ونصنع هذا قبل افتراقنا
على وجه الارض زعمهم ما دمنا حيتين فلنبرز ما تقدم لنا الى
الفعل ليخلف ذلك الا يزول في الاجيال الاتيه فيما بعد
ولنيرونه الان يماثلون هولاء ويوثرون ان يذكروا على هذه الامثال
وهم البانون المنازل المبنيه والحمامات والاسطوانات والمماشي
لابد لك ان تنال الت واحدا من هذه الطايفة لا لاية حال تتعب

وتشقي

وتشقي وتحسر هذه الخسارة البينة في غير واجبها لن تسمع منه
شي اخر الا لكي يذكر دايما فيقال هذا دار فلان الان هذا البس
يوصل للذكر بل للمذمة لانه وشيكا يردد هذه الاقوال التي قبل
تستوجب مذمة جسيمة فلان الشرير الغاصب المعري الارامله
والايتام فليس هذا يتمتع بذكر بل مباشر الطابع دايما وبعد
الموت يسب ويحرك السنة الناظرين الى ذم المقتني لهذه
وهاية فان لتستهوي الذكر الدايم بالكمال فانا اوضح لك
السبيل التي بها يصير الذكر دايما مع حسن التوقف واطراه
ويشهد لك دالة في الاوان المتاني فليس اذا انتشر لك دايما
ذكر كل يوم ونشر عليك بالجميل بمنفعة الحياة هو ان تزرع
هذه القنايات على الفقراء وتعلي الحجارة والعمارات البهيه والحقول
والحمامات هذا هو الذكر الذي لا يموت هذا هو الذكر المستدرك
ثروات كنوز هذا هو الذكر المختفي وسعة الزلات المستدرك
عدم الدالة عند السيد المسير في النظر هذه الالفاظ التي
كل واحد عتيدا يقولها الرحيم المحب البشر الوديع الصالح
المنعم بكثرة وافر لانه يقول فرق واعطاء المساكين الى
الابد وعدله يثبت الى الدهر فهذا المقدار هي ثروة القنيان اذا
ما فرقت تثبت الكنوز ان جمعت وخزنت اهلكت خازنيها
زعم فرق واعطى المساكين لكن اسمع ما يتلوا وعدله يقيم
الى الابد فتيم الثروة في يوم واحد وتثبت الى الدهر

ويجعل داره غير مانيتم لمشاهدة هذا الذكر الممتدح الدهر كله أرأيت
هذا الذكر المغمر هذه الخيرات الجسام التي لا توصف فينبغي لنا أن
نحرص بان لا نهمل هذه لان المغارات بالحجارة لم تجدي نفعا علينا
البتة لكن عوضا من الحجر الدائم تسعى بنا نصوت بشيء وما استثنيناه
منها من الخطا بانا نأخذ بعضنا بعضا فنتركها هي هاهنا وما نزهل
ولا لذلك الذكر الباهظ الذي لا تقع فيه لكن نتوشح بالمرثيات
دالانه ببحوله وتشبكا الى الم لان هذا الحال حالما نشتغل من هذا
اليهد ومن هذا ايضا الى الحرو اليوم بعاله المنزل لفلان وغدا
لفلان ونسبعد ايضا لانه نحن نخدع نفوسنا مختارين ظانين
اننا قد حصلنا سيادة بما غيرنا لميه ان مسعتنا انما هي بالاستعمال
فقط لا اننا ان شيناه اوابينا نستجلبها لغيرنا واما اننا نتركها
لمن لا نهتر فانا امر بمن هذا اصفحا وعلى وجه اخر ان كنت تحب الذي
وانت شديد العناية فانتج كيف ذكروا الارامل وطابيتا وكيف
احدقن ببطرس منتحبات واشهرن الثياب وكلما فعلته معهن
طابيتا ارأيت هذه المباني التعسانيه المبذيه صوتا التي قد
بلغت قوتها الى ان تقوم من الحمام الى الحياة لانهن لما احدقن
ببطرس وبكين العبرات منلفتات عندا ورزقا نعم ان بطرس
اخرج الكل وجثى على ركبتيه وصلى واقامها وصاح
بالقديسين والارامل ودفعها اليهم حية فان كنت تؤثر
ان تذكر ونصبوا الى الشرف الصحيح فشابه هذا ابني هذه المباني

ولا

ولا تنفق المال في المادة التي لا تقتبل لها لكن توفره على الاحسان
الى المساوين في الحشر فهذا هو الذكر المحمود العايد بالفايدة الكبرى
الان ينبغي لنا ان نراجع الموضوع ونتنظر حجارة اوليك الرجال
الذين كانوا في ذاك الوقت لان البرار اولئك تصير لنا احيانا ان
ترضينا ان نستعطفهم نعم ونعمر لنا مدينه وبرجا يكون راسه للسماء ونصنع
لنا اسماء قبل افتراقنا في الارض ارايت في كل مكان كيف يوضح فعل
عزيمتهم زعم نعمر لنا مدينه وايضا نعمل لنا اسماء ابطل بسعيهم الجهلا
الكلي لهم ايضا لم يتركوا في شرورا اثرا وحقيره ماذا يكون
لمن يرجعون وينعطفون على الوساير وقد وعد تبارك وتعالى
انه لا يصنع طوفان جارفا على ما تقتضيه محبته للبشر واما
هولا فلم يتأدبوا بهذه التعاذيب ولا فطنوا بهذه الاحسانات
لهذا السبب اسمع ما يتلوا التعليم حنانة مودة الله تعالى
للانام التي لا توصف نعم ونزل الرب الاله لينظر المدينه والبرج
الذي بناها اولاد الناس انظر الكتاب الالهي كيف يعاوض منا وضع
بشرية نعم ونزل الرب الاله لا لكي يتعنى تمحنا بشريا
لكن لكي نتادب بهذا ولا نحكم على اخوتنا البته على الاطلاق
ولا نقضي من السماع دون ان نتحقق الامر اولا تحقيقا شافيا تاما
فكلما فعله الله سبحانه لهذا السبب فعله واستعمل من التنازل
ما هذا معناه اتيان التعليم طبيعة الناس نعم ونزل الرب الاله
لينظر المدينه والبرج تامله تفسيرا اسمه انه لم يفحص جوفهم

الرب الاله لينظر المدينه والبرج فتامله تقتضي انه لم يقبض
جنونهم من فواتح الامر لكنه تمهل تمهلاً كثيراً وتوقع بروز
كل خبثهم الي الفعل ثم حينيذ يستاصل زروعهم ولئلا يقول
قايل انهم ارتدوا الا انهم لم يفعلوا تصبر ليتوا ارايهم وحينيذ
ظهر لهم انهم قد شرعوا ما لا يجدي نفعاً زعم ونزل الرب الاله
لينظر المدينه والبرج اللذين بناهما اولاد الناس هنا ملتقام بحبته
للانام فسح لهم في التعب والشقاء ليصير لهم سبيلاً ثم اثرت
الحوز وحكاراي رذيلتهم نامية ومرضهم وافراً لم يترك الامر
ان يتناهي لكن اعلن ما يخصه من الصلاح كالطبيب الماهر المداري
وجعهم ترابين وقيهم يعسر شفاوه ما دام البط ليستاصل الكل
سبب المرض لان زعم وقال الرب الاله ها جنس الكل واحد وشفتهم
واحده اي لغتهم واحد ولسانهم واحد وقد ابتدوا ان يعملوا
هذا العمل وما ينبغي الان منهم كلما قد شرعوا في عملة ما لم يحبه
السيد للانام لما مر علي جزم نهضتهم واقام اولا العذر
ظهر لعلي ما اظن صنامة الجهر وتفاقم العذر وان تا الفهم
لم يستعملوه فيما ينبغي زعم ها جنس الناس واحد وشفتهم
واحده وقد ابتدوا ان يعملوا هذا العمل وما ينبغي الان منهم
كلما شرعوا في عمله هذه الشيمه شيمته اذا ما عزم علي المعاقبه
ينطها ولاجسامة الهفوات تتم العذر وما خذ حينيذ في
التقويم والتثقيف فانه في الطوفان لما عزم علي ذلك التهديد

المرهب

المرهب قال الكتاب لماري الرب الاله ان شرور الناس قد تكاثرت
وكل واحد منهم يفتكر في قلبه الافكار الخبيثه منذ الصبا بغاية
الاهتمام ارايت كيف اظهر اولا تفاقم شرهم وحينيذ سابيد الانسان
وهكذا الان يقول ها جنس الناس لكل واحد وشفتهم واحده
وقد ابتدوا ان يعملوا هذا العمل ان كانوا عندما تمتعوا بالاتفاق
الامر واسرعوا لتساوي في اللغه اندفعوا الي وساوس هذا الخليع
تمرم الزمان كيف لا يفعلون شراً من هذا لانه يقول ما ينبغي الان
منهم كلما قد شرعوا ان لم يعملوه لم يتخلوا من امساك نهضتهم
كانوا يجتهدون في ايرادكم اروهوا فيه الي الفعل لو لم يبادر الفعل
من حمارتهم وهذا الامر بعينه وجد عارضاً في المخلوق اولاً
لانه هناك لما عزم علي اخراجه من التصرف في الفردوس قال من
اجل انك عاري وايضاً ادم قد صار كواحد منا في ان يعرف
الخير والشر والان فليلا يمد يده ويتناول من شجرة الحياه ويأكل
ويعيش الي الدهر فاخرجه الرب الاله من الفردوس والان يقول ها
لجماعتهم جنس واحد وشفه واحده وقد ابتدوا ان يعملوا هذا
العمل وما ينبغي الان كلما شرعوا في عملة تعالوا ننحدر ونخلط لغتهم
هناك حتى لا يسمع احد صوت رفيقه تامل تنازل الكلمات الذي
السيد يفتقر اليه هذا التثقيف الي معاونة او في استيطالهم
الي موازرة لا اللته كلا ان يكون هذا لكن كما ان الكتاب قال
ونزل الرب الاله بهذا انه ابصر تفاقم شرهم ابصاراً تاماً هكذا الان

يقوله علوا انزل هذه المقاومة لع نظيرهم في زعمهم ايلوا انزل خلط
لغتهم لئلا يسمع احدهم صوت رفيقه اضع لهم هذا العقاب في معكم
داين ليتمتع الدهر كله ولا ينسيهم اياه واحصن الازمنة ولما لم
يستعملوا الولاق فيما ينبغي او ترتاد بهم بالخلاف لان السيد قد
اعتل فعل هذا دايما وقد فعل هذا في البدء مع المراة لما لم تستعمل
ما فوض اليها من الكرامة حق استعمالها ولهذا السبب اخضعها
للرجل وفي ادم ايضا لم يربح شيا من كثرت الراحه والتصرف في الفردوس
لكن حصل نفسه بالخلاف تحت القضية اخرجه من الفردوس ووضع
له العذاب الدايم قايلا وتنبت الارض لك شوكا وقرطبا وهولا اذا
لما اكرموا باتفاق اللغه استعملوا هذه الكرامه المفوضه اليهم في الشر
فوقع اندفاع شرهم بالمخالفه في اللغة تهمم وخلط لغتهم لئلا يسمع
احدهم صوت رفيقه لكن كما ان اتفاق اللغه صنع السكنى في موضع
بعينه وشتتهم الرب الاله من هناك على كافة وجه الارض
لكفوا من بناء المدينه والبرج تامل جودة السيد لانام في ان تصور
حيله القاهم لانهم بعد هذا فارغوا المحابين واحدا بمراد الاخر
ولم يتناول الامر وكل شروعهم لا يعود لهم بنفع هذا السبب اسلوا
من بناء المدينه والبرج لهذا الحال دعا اسمها اختلاطا لان الله
تعالى هناك خلط شفاه كل الارض ومن هناك شتتهم الرب الاله
في ساير الارض فبكم حدث من الامور حتى استذكرها ما ذكرتها اولا
انقسام اللغات والاولى ان نقول قبل هذا عبارات الاسم ان الاسم

الذي

الذي هو فالق الذي وضعه اب الصبي يدل على القسمة وبعضها اسم المكان
لان الموضع سمي اختلاطا الذي هو بابل وبعضها كما برتبة تبتت
معه لنته القديمة لتكون هذا دليلا واضحا على القسمة اراب بهم
امراتها ان يبقي الذكر دايما ولا ينسى الكاين البتة فانه سيذكرك
الحب الآتيه يقول للابن علة افتراق اللغات والابن بلغه يستفيد من ابيه
السبب في تسمية المكان لهذا السبب سمي الموضع بابل الذي معناه
تبلبل اذ الرب الاله هناك بلبل شفاه كل الارض ومن هناك
شتتهم وعلى ما ارى ان اسم المكان على الامرين جميعا يدل على
تفرقت اللغات وعلى تشتتهم من هناك

العظة التاسعة والعشرون

في انه ينبغي لنا ان نتاب الصلاه دايما مع الصوم الصادق اذ قد تقدم
ايها الخلان من اين عرض لهم سبب الشتات وانقسام اللغات
فانا اتضرع الكلم ان نهرب من هذه المشابهة ونستعمل ما جاد به الله
تعالى علينا فيما ينبغي ونصون النظر في الطبيعه البشرية ونرى
هكذا دايما ترتي النار الماتين ونفتكر في خطر هذا العمل الحاضر
وان ربما نتنا نزحف ونضع لنا دالة وافرة باجترام الاعمال الصالحة
ولا نبالغ في الصيام في هذه الايام فقط لكن ومع وفود الصدقه
والصلوات المتواصلة لان الصلاه ينبغي ان نشتغل بالصوم وانا
ان هذا صحيح فاسمع المسيح قايلا هذا الجنس لا يخرج الا بالصوم والصلاة
وايضا في نيابة اعمال الحواريين لانه يقول لما صلوا وصاموا ولحقوا الرب

فيما قولوا عليه والرسول ايضاً يقول لا يعدم بعضكم بعض الا بالصوم
والصلاة ارايت كيف تحتاج الاصوام الموازره ومن هنا حينيذ
يجب ان نتوفر على الصلاة مع تيقظ وقلب خفيف اذ ليس مثقلاً
بشيء من المزعجات ولا موعوكاً بربقة الترفه الخبيث لان الصلاة
سلاح عظيم وحرز خطير وغنا كبير ومعقل منيع ان نحن تيقظنا
ووفدنا الي السيد واحضرناه في فكرنا من ساير الجهات وولجنا على هذا
المنهج ولا يمكن بعدو خلاصنا الا من مدخل واحد ولما كان قد تعلم
اننا في ذلك نقدر على مفاوضتنا فيما يضطنا واقرارنا بهفواتنا
واظهارنا كلومنا للطبيب ان نحظى بغاية الشفاء فهو يجتهد
حينيذ ويبذل ما يجد اليه السبيل حرصاً على دفعنا وتكاسلنا
لهذا السبب اوسل الكلم ان نستيقظ ونتحقق ان حيله في
ذلك الوقت وتجتهد ما ذ منازاته لها مراً وفجاة عيوننا مائلة
ونصادمه ونقاومه وندفع كل فكر يقلق لبنا ونتبه نحو سنا بالكمال
ونتضرع تضرعاً بياننا لا ماه نشغل الشان فقط لكن ونوازر الفكر
المعقولات ويساويها لان الشان ان تغفو والفكر يجول في احوال
المنزل واحوال الحقل لم يحدث لنا نفع بل ديونه جزيلة لاننا
ان لنا اذا ما دخلنا الي الشان يظهر من الاجتهاد ثم هذا
مقدار حتي اننا لا نري على المز الحاضرين ما لقرب
بل بعد فكرنا ونتصور ذاك فقط الذي قد دخلنا اليه فهذا اولي
بنا كثيراً ان نفعله مع الله تعالى ونتقوى دايما بالصلوات

لهذا

لهذا السبب قال بولس مما تيا اذا ما صليتم تصلوا في كل وقت
مع سهر دايم وما الربح الذي للشان فقط لتكون طلباتكم روحانية
لتبسط ولتمتد مع المعقولات التي من الله عز وجل لما ينبغي
ان يلتمس لكي تحظوا بما تطلبون واذهوا وانتهضوا وانقضوا
الكسل ولا تتخموا ولا تسترخوا وتسخوا وتصولوا هنا وهناك
بفكركم لكن بفزع وجزع اصغوا خلاصكم لانه يحول مقبول الذي
يشفع بالعال لاجل حقوقه ان الصلاة لخير عظيم لانه ان كان بعض
الناس اذا ما فاو من انسان حصيفاً لم يستمر منه فاين يسير
من يتداهل المفاوضة الله وكلي تعرف صحة هذا اسمع التي قايلة
لنعرف عند الله مفاوضتي اي محادثتي اي لتظهر ارادته عند
الله ثم لعله لا يعتد ان تجود قبل ان يسأل لكنه يتصبر لهذا الحال
لينال من جهتنا حجة في تاهيلنا المراعاته كما ينبغي فان نحن
ظفرنا بالمطالب او لم نظفر فلنصبر على الطلبة ولا نشكر فقط
اذا ما حظينا لكن واذا ما حجبنا لان الله اذا ما اثر ان نخيب
لم تكن الخيبوبه ادون من الظفر لاننا غير خبيرين بالموافق
كما الخبرة هو وادن ينبغي لنا ان نشكر علي النوال والخيبوبه ولماذا
تعجب ان كنا نحن لا نفقه الملايم فان بولس الذي هذا مقداره
ومحله الموهل لتلك الاشياء التي لا توصف قد جهل ان يسأل فيما
لا يوافقه لانه لما راي نفسه وتصدعت بهلكة الاحوال الصعبة
ان نعتق عنها الا دفعه ولا اثنتين بل ثلث دفعات لانه يقول

انني دعوت الرب ثلثه دفعات اي دعوت مرارا ولم اعطه فلننظر كيف
كان تمل تلرة هل يجع استرجع لا البته لكن اذا رجعوا تضعف نفسي
لان قوتي في الضعف تكمل ليس انه ما اعتقه من تلك الكارثات
فقط لكن تركه فيها ثابتا فان قال قايل نعم لكن ما الدليل على انه
ما تلرة من هذه الشوكة احيبة اسمعه قايلا لما مرق اغراض السيد
اني لا اجح بضعفي بعنونيه زعم لست ما اطلب فقط الاعفا من
هذه الامور لكن وافتخر بها بغاية اللذة ارايت هذه النفس الوفيه
الشاهدة هذا الشوق الى الله اسمعه قايلا لسنا نعلم بما نسل
وما ينبغي زعم ما يملتنا نحن انما ان نعرف كل الامور المعرفه
اللطيفه ينبغي لنا ان نوع كل الامور الى خالق طبيعتنا ونقبل
تلك الامور بجزل جزيل واستعذاب ليس بتعليل وهي ما يراه لنا
ولا نلتفت الى ظاهر الحاجات لكن الى ما يراه السيد لانه ادرى
عارف اكثر منا بالموافق فهو يجعل في خلاصنا كيف لا ف
فليكن لنا عمل واحد وهو انه نتقوى دايما بالصلوات ولا نترك
البته لنا طلبه بل نتاني كثيرا لانه ليس نتقاعد بعضا او طارا
اطراحا لكنه يتفلسف في بتابرتنا تؤثر الجدينا البته فان الاب
الحنون اذا ما سأله ولده لم يسمع لا لانه يبخل ان يعطاه لكنه يريد
اجتذابه اليه بهذا الفعل فاذا ما اهدرنا هذه الامور فلا نايس
لا نعقوم اليه ولا نتضرع بين يديه لانه ان كان
استعطف ذلك القاضي الحاكم الذي لم يكن خايفا من الله
من رجل ودعاه الى معاونتها فهذا اولى بنا كثيرا ان اتزنا ما تلة تسلك

المراه

المراه ان نقوا سيرنا الوديع الزاد للبشر المرور المسارع الى الخلاص والى
مونتنا فلنودب اذا نفوسنا بملازمة الصلوات دايما من غير اخلال
في الليل والنهار والاكثر في الليل الاوان الذي فيه متى م
الافكار كثيرة والهدوء جم غزير والمنزل بعزل من الضجيج ولا حد يقيد
على خاصتنا وابعاد ما من الكثير ليعا للصلاه والفكر يجتمع قادر على الاهتمام
في الكمال على طبيب النفوس لان داود الطوباوي كان يقول صح انه
ملك ونبي ومضغوط بامور هذه مقيتها ومشتت حله وثنا جانهضت
في نصف الليل لاعترف باحكام عدلك فبماذا نقول نحن العوام الذين
ليس متوطانا كثيرا امرا اذا لم نعمل ما عمله ذاك ولما كانت الامور التي
تشغله بالنهار كثيرة والاسباب التي تهمه وافرة والملتجين اليه
دايم يتعاود ملايما له في الدعوة المترسل في الصلاه وجعل الوقت
الذي يجعله افروه يرتسم النوم مضطجعين على الفراش الوثيرة ويشغلون
هنا وهنا وقيم انه ملك وذو هم طوفنا للصلاه بمقاو
لله تعالى خضوعا وتطلقا الصلوات الحقيقيه المحسنه وبلغ ما
اراد بهذه الصلوات بلا فاة نتف الحروب وغلب واضاف ظفرا الى ظفر
لانه اقتنى الموازرة العلويه سلاحا لا يستغل التي ليست كما فيه
في المقاتلين من الناس لكن وفي مصاف الشياطين فلهذا اذا ينبغي
لنا ان نقاتل نحن العوام لهذا الملك نحن العايشون عيشة ذات
هدو وذلك الذي فاق سيرة الرهبان على انه كان متعلقا وتاج
واسمعه ايضا في مواضع اخرى فانا لصارت عدا الى عبرا الليل ونهارا

ارايت هذا الموهبة المواصلة للخشوع الدايم من عمر غزاي حبر طوباني
لبرشيا اخر الاملاعي في الليل والنهار وايضا تعبت في زمراتهم
في كل ليلة سريري بماذا نقول بماذا نعتذر نحن الذين ما نؤثر
ان نظهر خشوعا مضاهيا لهذا الملك من اجل هذه صفتها
قل لي ماذا يكون احسن من تلك العينين المجلتين بترادف العبرات
حتى الاول اشاهد الملك مسلما ذاته في الليل والنهار للعبرات
والصلوات انظر هذا المكونه مستقلا في السجن وهو حلاه
مقيدا مع شيلا وهو يصلي الليل كله ولا يعيقه لا الجوع ولا
القيود التي تزايد في اظهار الشوق والصيانة نحو السيد لانه
يقول ان بولس وشيلا مصليا في نصف الليل ويحمد الله تعالى
داود عمله وناجيه مرة كل عمره في الصلوات والبكاء والرسول
بولس الذي خطف الى السماء الثالثة واهل لتلك الاسرار التي لا
توصف وهو معتبر نهم الى السيد في نصف الليل المتحد والانتهاء
الملك ينهض في نصف الليل ويعترف والرسل في نصف الليل واطول
الصلوات والتماجيد لهولا فلنطارع اكده ونحصر حبا تاما بترادف
الصلوات ولا يكن لنا عايق البتة فليس شي يقدر على منفعتنا ان يكن
تيقظنا امرانا نحتاج الى موضع او وقت فكل وقت وكل موضع
ملايم لنا في هذا الترتيل والصلاه والدخول فاسمع البطا شعلم
المكلونه تماما في كل موضع نرفع ايدي بارة مطهرة من غضب وافتكار
اي يكون ذلك نقيا من سايرة الاثام القبيحة ان تكن في السوق

ان

ان تكن في المنزل ان تكن في الطريق ان تكن في مجالس الحكم ان تكن في
العمران تكن في فندق ان تكن في مصنع او في موضع اتفق تقدر ان
تعبد الله وتنال المطلوب وانا انضرع الكل اذ عرفنا هذا الامر ان
نطهر مع الصوم صلاة ثمانية ويصلح لنا المعاونة من هنا لكي نؤهل
لعفوه ونحمل له عيشا هذا الحاضر بكيل ذا ارضاته ونصير مستوجبين
للدهر المقبل بمواته للبشر نعمة ربنا يسوع المسيح الذي له المجد دايما

المقالة الثالثة

في قوله واخذ تارح ابراهيم وناحور ولديه ولوط ابن ابنه اران وساراي كنته
التي هي امراة ابراهيم ولده واخرجهم من كورة الكلدانيين ليمضي الى ارض
الكنعانيين وورد الى حران وسكنوا هناك اني لا اعد لكم بمنن
حبكم على قوتكم واجتهادكم بطربه ولذه في سماع ما نقوله هنا من شرح
معنى الصلاة وان هذا الامر لينشطنا ويبعثنا على الاكثار من
دمع هذه المايدة الروحانيه لكم فان الفلاح اذا ما لحظ الارض مخصبة
وعاالقا فيها من البذار نامية لم يكف من بذل المجهود والاهتمام الملازم
من قبلي الليل والنهار لا يدب تعبه طالبا وعلى هذه الحدود
انا اذا ما رايت ارض هذه الروحانيه هكذا مخصبة وهذا الزرع
الروحاني في اصغاء اللب واضعه احد معا واستبشر واوصل
الاجتهاد نهارا بالكر الغيرة المحالة على خلاصنا وكان المزارعين لا يحوم
التجار اذا شاهدوا المراكب سفنهم او سفنا قاعدة ومثقوبة لا يتوقفوا واموا
حينيذ يكثرون من المكيدة والاحتيال الى ان يرفعوا لها حمولة ويردوا

اتحابهم مما الهم فهل ترى المحال اذا ما فاين بسار اً روحانياً يحتشد
وفي كل يوم مترايداً ولباً منتهضاً ونشاطاً وامراً الدعه ذلك ونال
منه وصرنا بسانه محرطماً ونب مروياً في ربوات من الحيل فما
ان يتعادف ايسر مدخل فيه ربنا من غنانا الروحاني ويسلبناه لهذا الحا
انترع اليكم ان نستيقظ وان نواصل السهر بمقدار ما نتمكن من عندنا
الثروة الروحانية ونسد عليه السبل محترزين بالتدبير الفاضل
حنوء الله تعالى ونجعل نفوسنا فوق باله فانه لو صر حيث لطيف
الحيله ودا هيةً واذا لم يقدر على قودنا الى الرذيله علانية لجا
الى الخدعه والتضليل والدليل على ذلك انه ما نضطرها اكليرا وكلا
ان يكون هذا لكن يخدع فقط واذا ما رآنا متوانيين عن قولنا وحين لم
نستطيع ان نواصل الادويه المخلاصا علانية خيفة في ايقاع
الكبن بنا باعمال الجسد التي يلامسها فيغرق كل الثراء الروحاني
والضرورة تدعو الى ايضاح ما ذكرت كي نتحرس بحاسته اذا ما امرنا
فنوف حيلة انه ان راه انه اذا ما ابصرنا غير متساهلين للرذيله
بل للفسق مزدريين وللمعه وادين ومن الشر وايضاً خائفين
وللجور مانتين وبالنتعم هازئين وبالاصوام والصلوات ما لكين بهمته
وعلى الرحمه متوفرين وبها مغتنمين حينئذ يبعدها الى نوع اخر من الشر
رجا ان يتمكن به من افساد جميع ترابنا وان يظهر جميع منا قنيا فبير
بحريه نفعاً والدليل على ذلك انه يبعث الذين يهدمون اعدة حيله
ويمكروا به فينا ما ليتغافلى التشامخ والتبجح والدعوا الى تشريع
الناس رغبة في ان يعتقدهم ذلك الشرف لحقيقي فان العامل شيا

من

من الامور الروحانية منصيد لاطراء الناس يتعدم الجائزة من هناك
ولئن يكون الله تعالى بعد ذلك له مزيماً لانه تمتع بالمدائح من الذين
ان بشروا من جهتهم وامهم تحته تلك الامور التي وعدها السيد
وفضل البتاً الوقتي المتولد من المساويين في الحشر على تنبه ما ري الكل
وهذا الامر فتتعدم هو شعليمه في الصوم والصلاه والرحمه والصدقه
قائلاً هكذا اذا ما صمت فادهن راسك واغسل وجهك لئلا تظهر للناس
للناس صايماً لكن بل لابيك الذي في الخفا وابوك الناظر في الخفى
يجازيك ويقول ايضاً اذا ما تصدقت لا تضرب بالبوق قدامك كما يعمل
المراؤون في المجامع والازقه ابتاء الا فتطان التبجيل من الناس
الحق اقول لكم انهم قد اخذوا اجرهم ارايت كيف المنتشر لهم قد تعدم
ذاك واما المتعلق على الفضيله لهذا السبب متوخياً ان يحظى
من الناس شيئاً في ذلك اليوم المرهب علانية من السيد الحاين
نعم فانه اباك الواقف على الضمير سيجازيك في الظاهر ولا
تتمكن هذا لو هوا وولا واحد من الناس بتر ظلك وامك تلتهز الفضيله
من غير ان يشعر بك احد لكن تمكن هذا ان السيد حينئذ سيجود
عليك جوداً ويلهك اكراماً ويكافيك عن انتعابك في الفضيله
ويكلك تكليلاً لا يشوبه شي من الاخفاء والانظار بل يكون ظاهراً
لذي كل جنس الناس الموجودين من ادم والى الانقضاء فلاي عذر
اذاً يكونوا مستحقين الصابرون على نصب الفضيله المعدومين
نقوسهم الكرامه لاجل تبجيل المساويين في الحشر الوقتي الباطل
وانا اتوسل ان تتحفظ اذا او يجتهد بكل صنف من الاجتهاد ان
تخفي في سائر المواضع ما نقابه من الاعمال الروحانيه في خزاين الكتب

لنفتني تلك العين التي لا تنام معترظه ولا نعدم نفوسنا تنا السيد
من جراه مبيح الناس الكاينه على اكثر الامر من قبل ضله دنيه او بدنه فالاثنان
جميعا مبيدان ومفسدان لخلاصنا اذا احملنا شيا من الروحانيات مع الرصد
للرحمه البشريه والنجح كثيرا مما يمكن تبقيعه فلهذا الحال ينبغي لنا
ان نتيقظ ونسهر وتركت لنا ذاتها الادويه التي من الكتاب الالهي لبلا
نعتنمر بهذه الالام الموثقه فان الانسان لو تيقنه بوات من الامور
واكمل الفضيله باسرها واعجب بذلك وزها لكان اشقاه الجماعه
واولاها بالرحمه وقد قام الدليل لنا على هذا من حال ذلك الفريسي الذي
زها على العشار فادفق كل ترابه لبسانه وتبرا منه وخلا وصار
عطبا مستطرفا والدليل على ذلك انه لما ورد الى الميناء غرق جميع ما
اوسقه لان العارض من الصلاه التي على غير ما ينبغي وصل لملاصقه
القطبه الميناء لهذا السبب قال السيد المسيح لتلاميذه اذا ما فعلتم
كل شي فقولوا انا عبيد بطالين محصنا فقهم رموزا ان يكونوا
نبيين من هذا الالم رايتم بطل هذا الخلاف كيف المنفكون على الفضيله
رعبة في اقطاف الهوا الناس لا ينفع شيء وان مني اعرق وتم
بعد احكام جهاد الفضيله كلها يتعرى من جميع ذلك وكل قوانا
انتم ان نهرا ذا هذه الالام المؤذيه ونسطر الى تلك العين فقط
التي لا تهجع ولا يكون لنا اشتراك مع المساوين في الجنس ولا نلتمس
منهم المديح مثل رضى بما عند السيد لانه يقول ان مدحه ليس
من الناس بل من الله تعالى ونعتقد ما يتراى في الفضيله ان ذلك
المقدار نفسه ينبغي لنا ان نتمسك وننقبض وانا نا حتى نذرك ذروه
الفضيله ونتقابل احسان السيد بالاجاد والاعتداد والوجب علينا

حينيذ

حينيذ ان نطرح النظر الى انا لم نتقدم ولا نثق بالجزو الاقل مما صار
الينا من تفضله تعالى وكل واحد من القديسين الحب ونعد وان اثرت
الوقوف على ذلك والمعرفه له فاسمع سطر المتلونه وذلك ان النفس المراقبه
الى السما كيف يبين مناقب هذه صفتها وشهاده علويه هذا مقدارها
لانه يقول هذا الاناء لي من الاختيار ولم يشر الحمل من ابره لكن رد
هذا الى الامرين جميعا ولم يستجيز نسيان ما تحقق له الله عز له
بالمعوديه لكنه هتف قايلا انا انقص الرسل ولست كفوا ان ادعى
رسولا تم لا يتار وان نتادب بتعاقم انضاعه استني بان قال انى اضطهدت
بيعه الله ماذا نصنع يا بولس قد تجاوزا السيد ما سابر هفواتك
ومحا جميع سياتك جودا وتفضلا مرات يا هذا تعيبها نعم
ثم تدعلت بمساحه سيدي ولست بجاهل لها لكني متى امعنت
النظر بما فعل ولحظت لجه موده الله تعالى لكل نام اتهم حينيذا
ان وجودي احسانا منه وتفضلا ولما قال انى لست كفوا ان ادعى
رسولا لانى اضطهدت بيعه الله عطف القول فقال ان بجود
الله وجودي على هذا الحال الذي انا فيه نعم انا انا محتنت
جنونا هذا مقداره ثم تاملاحه الذي لا يوصف ولربه محاد على
ما قالت الذنب وستر الجرم اراية هذه الجوبه المتحققه الصفا
دايما ذكرها سلف من الهفوات قبل العماد فينبغي لنا ان نماثل
هذا الرجل ونذكر كل ما اثمنا التي بعد العماد ونجعلها دايما في
خاطرنا ولا نتساهل في نسيانها البته فان هذا الامر الحاسم كافي
مضا وسكتنا ولما الى اصف بولس الذي هذا محله وسمنه اوتر

ان تعاين في العتيقه المبحين جدا من بلد المسلمه نبعد بوات •
مناقب ودا الله لا توصف ابيح اب الاماء قايلا بعد مفاوضه الله تعالي
بعد ذلك الرعد المصاير اليه قال اما الارض وزياده واما قد دلت اب الاباء
فان رايتم ان نصنع المحتمل المعروات اليوم لتعاينوا تفاقم فضيلة
هذا البار اذا ما تفحصتموها زعم واحد تراه لابراهيم وناحور
ولوطا ابن ابنه وسارة كنته امرات ابراهيم ابنه واخرجهم من بلد
الكلدانيين الي ارض الكنعانيين وسار الي ان حصل بحران فسكن
هناك وكانت جملة ايام تراه بحران مايتين سنه وخمس سنين ومات
بحران اما انا توسل ان تقف للمعروات نصا بليغا لنتمكن من تحصيل
معني المكتوبات بها فطلب تلك التماسه من فواتح القول
لان هذا النبي المطوبان اعني موسي لما قال ان تراه اخذ ابراهيم
وناحور ولوطا وكنته واخرجهم من بلد الكلدانيين ومضي الي ارض
الكنعانيين وسار الي ان حصل في حران فسكن هناك قال القولان
المطفان متوسطا لليهود ان الاه المجد ظهر لابينا ابراهيم
في ماسوبوطاميا قبل ان يقطن بحران ونقله من هناك بعد موت
ابيه افترى الكتاب الالهي يناقض ذاته لا يمكن هذا لكن ينبغي
لنا ان ننظر في هذا الامر انه لما كان اب الاماء واذا الله تعالي
ظهر انه تشرابه ورسم له النقله من هناك ولما فقه هذا الامر
تراه ابوه وان كان كافرا فعلي حال لم يطرده لسليله شاركه في
السفر وحين توجه الي حران وقطن بها انحرف من مذهبه وبدل
سيرته ولما تم الله تعالى لاب الاماء الانتقال تحول الي حران فلهذا

المسبب

المسبب ما انهضه الله اولا من هناك الي ان قضي نحبه تراه وحينيذ
نعم قال الرب الاله لابراهيم اخرج من ارضك ومن انسبايك ومن بيت ابيك
وهلم الي الارض التي اريكها وساجعلك لامة عظيمه واباركك
واعظم اسمك وستصير مباركا وابارك مباركيك والعن لاعنيك
وسيتبارك بك كل قبايل شعوب الارض ينبغي لنا ان نبحث عن كل
واحد من المقولات بحثا بليغا ايثارا لان نعرف فرط وداد اب الاماء
لله تعالي وجميل سيرته وحميد طويته نعم قال الرب الاله لابراهيم
اخرج من ارضك ومن انسبايك ومن بيت ابيك وهلم الي الارض
التي اريكها ينبغي لنا ان لا نعبر المقولات علي الاطلاق بل نمعن
النظر في حقيقة الامر نعم اخرج من ارضك ومن انسبايك ومن بيت
ابيك وهلم الي الارض التي اريكها نعم خل الاشيا الواضحه المعروفه
بها وفضل عليها ما خفي ولم يشتهر تامل كيف من البدء ومن فواتح القول
يقرر ان الصديق بتفضيل ما خفي علي ما ظهر والاشياء المستانفه
علي الموجودات في الايدي والدليل علي ذلك انه ما امر ان نصنع
مهما كان بل ان يخلي التي قربها هامة من الزمان وساير اقربايه
وكانت مترك ابيه وان يرد الي موضع لا يعلم والدليل علي
ذلك انه ما قال له انتقل الي كورة توثر لكنه امر حوته له تعالي بابهام
الامر لانه يقول هلم الي الارض التي اريكها امعن النظر ايها الخليل
كيف احتاج الامر الي طويه حميمه واعتقاد غير متشكك فان
كان الان بعد زيادة الايمانه يتمكن جم غفير بالالفه والعادة
عنا لو ترسمه ان يغادر كل شي حاصعب مروات دفعات ولو اضطرته

مورودون ان يشغلوا المكان الذي كان فيه ساكنا وهذا الامر
فلنشر بما بينه من اتفق من الرجال نوابي الهاربين من الجلبات المتزايد
بين سائر الذين هم في الوسط والمتريبين سيرة المتوحشين ولقد كان
الخليق بهذا البار ان يستصعب الامر بجملته ويتقاعد عن امضائه
بهم امرح وخلي اقربائك والمنزل الابوي وهلم الى الارض التي اريكها
فلما كانت هذه الالفاظ تقلق وتزعج لم يوضح له مكانا ولا ابان له
كونه لكنه رام عزيمته بمبهم الامر فلو كان غيره كان قال هناك
تامرني بترك الارض التي انا الان ساكنها والاهل والمنزل الابوي
فلا بد حال ما توضح الموضع الذي تامرني بالتوجه لنحوه لاعلم
ولو عظم المسافة ام لا ان امرءا ان تلك ستطهرني افضل كثير
واحب من هذه التي حللت الان الصديق لم يتفكر في شي من
هذا لكن ردنا الى جسيم الامر وفضل الخفيات الكاينات على ما في ارادته
فلو لم يكن له لب ثاقب وعزم مستعلي وتربي تادب ان يطيع
الله تعالى في كل امر ولقد كانت وفاة ابيه له حاجزا غير صغير ولا
يسير والدليل على ذلك انكم تذكرونهم ان كثيرا من الناس قد
اختاروا ان يموتوا من ان ابعدوا في الاماكن التي فيها اباءهم
اجدادهم فلقد كان الجدير بالصديق اذا لو لم يكن شديد المودة
لله تعالى ان ينظر بهذا وهو ان الي لاجل موت ابيه ان يترك المنزل
واطرح العادة القديمة ولم يترك لا يبرح حتى فعل في هذا واقول على
الذاكر من جراء مات في الغربة فانا لما اجتهد ان اجازيه بعد
موافاته مجازات نستطيعها بالاخلى ترتيبه مع الاهل واسعى الاذانه

الذي لم يقول شي من هذا الامور ولا ان يعبر من مرارته وعنك نهضته
لارادة الله تعالى سهل عليه هذه الامور كلها ولذلك كان الاجدر به ان تتمثل
التي في هذا وهو ان تجري امور مقتضيا تقتضيه الهمة الشريفة من انني
الان هذا القرن فرغني واذا لما امرت فالى اين اذهب لا اصول معي ولا اقارب
لقد تفردت من سائر المناسبين المختلفين في المنزل الغريب وحيد
فاما دنا الغربة على هذا النمط على باب الصلاة تامرني وان اتفق
احلي في سوء السبيل ما منفعة في هذا الشقوة من يسترني انا الشيخ
الغريب الذي لا يد له ولا منزل اما ترى المراة تستدني الجيران الى جوارها
وتتمم ما يلزم من اعوز الزيه بمساعدتهم فاما انا فضل اين اله افضي
حاله كهذا وتنبعني من حيائي هذا الزمن ليس والدي وقد خرجت من
اليهم ها هنا وهنا نتهدي بي الجماعه لتقوري من ملازمة السلوك
وما برق البرجوك وهذا المنسي وتطاوح الاماكن معي وقلت
استقراري الان هذا الصديق لم يجر في خاطره مثل من هذا
الاصناف بل حرص على الدرم للامر ولعل بقابلا لا يقول ان القول له هلم
الى الارض التي اريكها وبما جعلك لامة عظيمة واما يكن فتتبع
في خريطه ونشيطه الا ان هذا الغرين قد كان كما ينبغي ان يستيقنه
من التقاعد والافعال للطاعة لو لم يكن لله تعالى محبا والدليل
على ذلك انه قد كان يمكنه ان يقول ان كنت واحدا من جماعة فلا بد حال
تؤدي الى مرض غريبه وتامرني بالتوجه للغربة ان كنت تؤثر الاحسان
الي لاي سبب انقله ههنا الابد حال ما توصلني لبرتك ما دمت
في منزل ابي متمرغا فان اتفق لي ان اموت من تعب الطريق قبل وصولي
الى الموضع الذي امرتني المسير اليه فاي فائدة تنتج الى حاوي

الا انه لم يستجيز مولاً ان يخطر بباله ولا يلقي في خلده شياً من هذا الكنه
رتخ للامر وحده كعبد نصوح امين ولم يفوض ولا اكثر في الخطاب
لانه تحقق ان كل ما وعد الله تعالى صدق ولا يشوبها افك ولا مما
مين وما جعلك لامة جسيمة واباركك واعظم اسمك وستصير
مباركا ان هذه العدة لجسيمة زعم ما جعلك لامة جسيمة واجل اسمك
فقط بل وابارك وتصير مباركا لا نظن ايها الحبيب ان قوله
وابارك وستصير مباركا اسهاب في الخطاب وانه بمعنى واحد لان
معنى قوله وابارك اي واهبك لبركة هذا تقديرها وهو ايضا
عتدح كل الدهر ومعنى قوله ستصير مباركا اي كل واحد يتيناها في
اكرامك ويبعث نفسه على الاختصاص بك يا ما كبف من فواتح القول
يبتديه بالشرف الذي قد حول الاختصاص بك على تفويضه اليك وتوطيه
فيه زعم وما جعلك لامة عظيمة واعظم اسمك واباركك وستصير
مباركا لهذا السبب افتخر اليهود كثيراً بابي الاباء واثروا ان يكونوا
انسابا فقالوا نحن ذرية ابراهيم ولتوخي المسيح ان يعلمهم انهم
لا يستحقون الاعتراف بابراهيم ابوهم سيرتهم ودميم تصرفهم
قال لهم لو كنتم اولاد ابرهيم لفعلتم اذاً افعال ابرهيم ويوحنا
ابن زكريا قال لهم عند وفودهم للاصطباغ في الاردن يا اولاد
الافاعي من اوضح لكم الهرب من الرجز العتيد اصنعوا اذاً اثماراً تليق
ولا تقولوا ان ابانا ابرهيم ابا لنا فانني اقول لكم ان الله تعالى قادر
ان يقيم من هذه الحجارة اولاداً لابرهيم ارايت كيف اسمه عظيم
عند الكل ولكن على حال قبل مشاركة النهاية ينبغي ان نتصفح
مودة الصديق لله تعالى وكيف وثق بما قاله له واستسهل

كل

كل المستصعبات زعم وابارك الذين يباركونك والعن الذين يلعنونك
وسيتبارك بك سائر قبايل الارض انظر ما انزل الله سبحانه وكم مقدار
ما نال من المودة زعم الذين يخلصون لك المودة سيكونون لي اخوانا
والذين يضادونك يكونون لي اضداداً وهذا الامر فلن يحتمل
فعله الا ابناء الاب على اثر الامر وهو ان يضادوا ويبادوا والقوم
باعمالهم فعظيم هو ابونا الخليل جميل نية الله تعالى في ابي الاباء
زعم اوليك ابارك وهم المباركون لك واوليك العن وهم الملعونون
لك فسيتبارك بك سائر قبايل الارض فهذا زيادة تدل على شرف
اخص من الجود لانه يقول ان كل قبايل الارض تجتهد في ان تتبارك
باسمك وان يجلوا دوا انفسهم باسمك ام سمعتم ايها الفقهاء ما امر به السيد
الكلداني الشيخ الذي لا يعرف ناموسا ولا عادة مغروسة ولا تعلم بصنف
من اصناف التعاليم افخمتم مقدار المراتب فيحتاج تنشأ عما اليه تشيمه
في اكمالها انظروا الان وفاء ابي الاباء فان الكتاب الالهي يوضح
ذلك لنا زعم ومضى ابراهيم كما قال له الرب وسار معه لوط ولم يكن
على الاطلاق ومضى ابرهيم لكنه كما قال له الرب الاله زعم انه امتثل
جميع ما اقتضاه الامر وتم له هجران الكل فترك الاهل والمنزل
امر بالوفود الى الارض التي لا يعرفها فاجاب الى ذلك وهو يتبرك له
وتكبر درجته فامر بكونه ذلك كما امره الرب الاله هذا معنى
امر بما قاله له تعالى ولم يتشكك ولا ارتاب لكنه توجه بنيه متوطنا
وعزمه مشدودة انزلك حظي من السيد بجميل الطوية زعم وذهب معه
لوط فان قال قايل لا يضحة لما قال الله سبحانه لابرهيم اخرج من ارضك

ومن بيت اهلك ومن منزل ابيك؟ احذ هذا معه؟ اجيبه لم يفعل هذا على
سبيل التسيد بل لصغر سنه ولدونة غصنه وانه كان يجري مجرى
ابنه وهذا ايضا لم يستجز تركه مفارقة الصديق لخالص
مودته ودمانة شيمة فلهذا الحال لم يستجز الصديق تركه ومع
هذا فانه كان بمنزلة الولد لانه لم يكن له ولد غيره هذا التربية ولا
لاجل عفورة ماتت وعلى معنى اخر وهو ان سيرة الشاب لم تكن منافية
لسيرة الصديق ودليل ذلك حصوله في حوزة الصديق دون
الاخوين وان ارسال الرؤيه والتمييز فيمن يصلح دون الاكمام من
يوكل اليه امره وياخذه في السفر لدليل على حسنه وامره وهذا
ايضا فبرهان على جميل السيرة لانه ان كان يظن به انه في اخر
الامر قد اخطا في بعض الامور عند توبه على الاثر لكن على
حال قد اجتهد ان يقفوا اثر الصديق فلهذا استصحبه الصديق
في الطريق وهو فاختار الرتبه على المقام في المنزل فلاتبار ان
يعرف ان الامانة ما رسم له السيد فتنقل عن الاحور لم يلبث شابا
بل المت به الشيخوخه وآلت حاله الى الكسل جاريا على المالوف
عند اكثر الانام في انهم يتخلفون عن السفر في اوان الهرم فقال
واما ابرهيم فكان له خمسه وسبعون سنه عندما خرج من حران
رايت كيف لا الست بعاقته ولا شيخ احرجا عن بسطيه وتجربه
في المقام في المنزل لكن الاشتياق الى الله سبحانه على الكل فان
الهوية المنيفطه والمتهضه من شيمها حسم جميع الموانع ورفض
سائر العوائق والانصباب بالجملة الى المشتاق اليه وليس يليق
بمن اسهل لا يستفرغ فيها دون الظفر بالمطلوب لهذا الحال من

هنا

هذا الصديق كافة رباطات الحواجز والعوائق من الشيخوخه وغيرها
وبادر الى ابراز او امر الله تعالى الى الفعل كانه شابا ان الاشتيه بما نعه
ولا امر بدا نفعه فلن يؤثر امره ولا اظهرت شيئا خطير في بعض الاحايين
فبادرة الى الفعل دون ان يتمادى او الايثار بما يعرض من الموانع ولما
استوضح بمعرفة ذلك هذا الصديق من تجرد كل شي صحيحا وطوي دونه
كشحا ولم يتعلق في العاده ولا الاهل ولا المنزل الابوي ولا الجنس
ولا الشيب وتمادى بذهنه الى اتمام امر السيد فقط وانك تنظر
امرا من العجب عظيما اناسا قد وافاه من الشيب اوفر فيمن الشيخ
امره وسعه جرمه ايضا مجوز يؤثر ثقلة طابعة جمه من العسكر
وليس يحذ الى ان تنتهي بهم الضلاله واذ فكر اللبيب في هذا
عرف مقدار صعوبة الطريق في ذلك الاوان والدليل على ذلك
انه لم يكن مطلقا كان الاستصحاب بنفسه والتوجه في
السفر بسهوله والرياسه كانت منتشره في المواضع والمسافرون
يحظرون بالتخلف عن روساء والمصير الى روساء والتنقل
على اكثر الامر من مملكة الى مملكة وهذا لعمري قد كان كافيا في تعويق
الصديق عن الاشتياق الى الرحيل للامر الالهي من قبل هذه العوائق
كلها كما انها تبعث الفلبحة وتعوق مالا يمان ورايتا الى شرف الواعد
فلاسر التسيل ثم واخذ ابراهيم سارة امراته ولوطا ابن اخيه وكما
كان لهم من الاثاث كما اقتنوه بحران وخرج الى ارض كنعان انظر
كيف يوضح الكتاب لنا سائر الامر ايضا حاثا تنافيا اثار ثم ان نعرف بهذا
كله مودة الصديق لله تعالى ثم احضرته ولوطا وكلما اقتنوه بحران

رغبتي في ان نعلم ان اب الاباء لم يجتهد في شي فيما للكلدانيين الكريمة
لابيه يسمح به لاخيه وفرح على هذا السفر واخرجه معه مما كان اقتناه
بحران فقط ولم نفعل هذا على سبيل الاعتنا به وانه يحب للغنيان
بل ايثار الان يقيم الدليل عند الجماعه بحسن حالة على اهتمام الله تعالى
به لان الذي انهضه من ارض الكلدانيين وجره له ايضا الى النقله
من هناك هو بعينه المضادي تراه كل يوم الرافع عنه كل صعوبه
حتى ان هذا الامر نفسه صار دليلا على نية الواده لله سبحانه
وهو ما اشتاقه في كل الطريق فان كل واحد من الناظرين كان يتعجب
علة سفر الصديق ثم اذا سمع انه فعل ما امره الله تعالى ان ينتقل
وترك ما يخصه يعلم ذلك بالاعمال ويعرف حسن طاعة الصديق
وجميل عبودته لله ونفعه وفور اهتمام الله تعالى به زعم وخرج ليذهب
الى ارض كنعان فان سال سايل من اين عرف ان غاية سفره ينتهي الى ارض
كنعان والحال على هذا السفر كان وهو هلم الى الارض التي اريكها اجيب
بجواز ان يكون الله تبارك اسمه اطلعه على ذلك والقاه الى طاعة لذلك
عندما امر قال غير محدود هلم الى الارض التي اريك اياها وهو ليكشف
لنا فضيلة الصديق والمبارك المجهود بما رسم له لكي يبين الفا اليه
هو تبارك وتعالى معرفة الارض التي توحي ان يسكنها فانه لما تقدم
وعرف حساسة فضيلة الصديق انهضه من منزله ولم يامره باحكام
لانه اثر ان يكون اسما الان نعطها لكافة امر بفلسطين وبعد قليل
الذين نعم رايت كيف الفضيله والرذيله مركوزتان لا في الطبيعه
لكن في الاختيار ودليل ذلك ها اب الاباء واخوه اخوه بالطبيعة
وليسا في الاختيار كذلك وذلك ان ناحور انضوى الى الطغيان

مع ادراك اخيه فضيله هذا كما هو اما هذا الصديق فكان يشهر زيادة
فضله كل يوم يتقشر الامر لكل الافاضله ثم وجاء الى ارض كنعان
وطاف الارض الى ان بلغ الى الشخيم والبلوطه العاليه ان الكتاب يعلمنا
في اي جهة من الجهات هذه الكوره يسكن الصديق فلا يتار وان
نعرف كيف كانت الامور هناك ذاك ان الكنعانيين كانوا في ذلك
الاوان ساكني الارض والطوبا مسيحي فلم يوضح هذا على الاطلاق
بل رغبتي في ان نعرف من هنا الراي المتفلسف وذلك ان الكنعانيين
كانوا مالكي المواضع واضطروا الى الحلول بها كضال وغريب واجلوا
من الضعفا والمطرحين ولم يكن يقدروا لاهلي بيت ومع هذا فلم
يغتم ولا قال في نفسه ما هذا الامر اما الذي كنت مبجلا بحران بحيث
مكرما فقد امسيت الان اسير لا مسكن له وغريب واجبروا التمس بيتا
حقيرا استريح فيه ثم مع هذا لا يمكن من مصادفة ذلك بل المزور
قد دعتني الى التصرف في المضارب والاكواخ واحتمال هذه التوادح
هذا هو الذي قال لي ووعدني به من انه يكثر ذريتي ويعطي ثاني
وعلى حال ما هذه الانواح جميلة اتري ما ذا من الصالح لالاركه
لم يخي لم يستبرا ان يتفوه بما يجري هذا المجرى ولا ان يرتاب بما كلمه
وتنق بمواعيد الله سبحانه بكمال لبه وايمانه ولم يتزعزع خاطره
ولذلك اهل وشبكا للعزاء العلوي

العظة الثلثون

في ان لا ننفصل الوثبات الزايلات بمعنى الزاهب الخالدة ولا نهتم
ما حتشاد القنيات المتراكمة وخفيفتنا من الاصحاب في التعلم ينبغي
بكلامنا الى ها هنا فارعب الى كمال العنايات الى طوبة هذا

الصديق لما دعي من لدن الاله الي ارض رمح للامور موضحا هذه الحاله لم يتباطا
عن المبادره الي ما اقتضاه الاله من ذلك لما عددناه من الموانع ووصفناه
من القواطع ولا صعوبة الاوقات ولا ما جري هذا المجري لكنه من فرق
سائر الربوطات واظهر علي شيخته كانه شاب متقبل مع امراته
وابن اخيه وعبيده مريضا في ابراز المامورية الي الفعل واما نحن
فلا نبادر الي طاعته بنشاط كهذا الصديق علي انا لم ندعي من ارض
الي ارض لكن من ارض الي سماء بل نتعلل بعلل علي انثار الامر بارده ولا
نقع منها ولا يجدينا الا ترف المواعيد ولا حريه المسرات في ابنها ارضيه
وقتيه ولا حلاله الدائم لكن نتوانا توانيا يبلغ مقداره الي ان
نفضل الوقتيات علي الراهنات والارض علي السماء وما تيسر من قبل ان
نطهر علي ما لا نهايه له ثم الي الي متي نحن نهتم باحتشاد القنيات
ما هذا التكلب ونحن واقتنام من الشهوه المستوليه ايانا كل زمن غير
اغايه ولا شبع بل تتزايد بالازمان حتي نصير اقبح حالا من الكلاب
والدليل علي ذلك انه كان اولئك بمقدار ما يستكثرون من الشرب
بذلك المقدار يعظم سلطهم ويحتسم اوامهم وهكذي الذين قد تملكتهم
شهوة من القنيات فانهم لا يهجرون الشهوه بل بمقدار ما يجمعون
بذلك المقدار واكثر يستعر اللهيب ويضطرم سيفا علي الاخوه اما نفاين
العابرين قبلنا فانهم نالوا المسكونه جميعا كما يقال واختطفوا ما بين
وهم ما كان لهم خالب ومقدار وصلوا اليه من المنفعه اذ حصلوا ما فيها
عليه كله واما الان نامنا فان الناس علي اكثر الامر يتو[illegible]ونه واما
الذنوب الحادثه عن جمعه فصاحبه وحده تقتضي حاملا لها
ملتزما للعذاب عنها مع غاية السخط فمن واجب البته ولا ساوه

واحده

واحده قل لي لا يه حال النجح فيما نجود بعلاصنا ونزدري في شوسنا وبه
هي منه غرييه اما تسمع المسيح قائلا ماذا ينفع الانسان عن نفسه
وايضا ماذا ينفع المرء ان ربح العالم كله وخسر نفسه او ماذا يعطي شيئا
بدلا منها وعوضا عنها ولو قلت ساير المسكونه لم تكن تعدل شيئا
اي ينفعه ان ربح العالم كله كما قال المسيح وخسر الجوهره التي لنا
اخص منها لكنها هي الجليله هلذي التي يسعي لنا الاعتنا بها والحرص
في ان لا نفضل شيا من الموجودات عليها هذه نراها كل يوم مستنقعه
تارة بشهوات المال وطوره مستطيفه بالفسق وتارة محترقه من
الغضب ومضغوطه من صنوف الاثم ولا ننتبه ولا نهتم بها ولا حد
اليها من يوصلنا ان ارشفنا ودنينا شيا من ذلك العذاب الموضوع هذا
الحال اتضرع اليكم ان نحضر دونها ما دام لنا وقت ما نتوفر علي الصدقه
ونطفي بها نار الهفوات لانه يقول الماء يطفي النار والصدقه
تمحو الزلات فليس احد من الامور البته يقدر علي انقاذنا من نار جهنم
مثل الاكثار من الصدقه فان نحن صدقنا بحسب الشرايع المفروضه
الينا من غير ان نفتقد الاشتهار والاعلان بل لاجل الشوق الي الله تعالي
نستاهل ان نحظ دونها مراحمنا ونتاهل للمودة التي سبحانه الان
بنعمة ربنا يسوع المسيح ورافته الذي معه لابيه مع الروح القدس
المجد والعزه والاكرام الان ودايما والي اباد الدهور امين ✤

المقالة الحادية والثلاثون

في قوله وظهر الرب الاله لابراهيم وقال ساعطي نسلك هذه الارض وبنا
هناك للرب الظاهر له مذبحًا ان كثيرًا جدًا لا يوصف ايها الجلان في
المتروات الان نحتاج الى لب لطيف وفكر حصيف لئلا يستعجم علينا
شيء مما هو كامن في هذه الالفاظ ليبين هذا السبب لم يستجيز الله
الوادة للانام ان تكون كل الموضوعات في الصحف سهلة المرام قريبة
التناول من القراءه المجرده ابتار الانهام ونبيهنا وايقاظ سنتنا
حتى نقتطف المنفعه الوافره بالسهاد وترك الرقاد فان من
المالوف ان من الموجود نصب وتعب شديد الاقتران في قلوبنا
واما ما يقتني بسهوله فهو شيئًا يزول من قلبنا وانا انتزع ان لا نتوانى
ادنى ما ان نسهر فكرنا ونعتني بالوقوف على غامض هذه المكتوبات
لنربح من هاهنا امرًا طائلًا ونعود الى ما نزلنا على هذا النص فان
بنعمة الله تعالى بحج روحاني وبيمارستان جسيم للمتعوبين وينبغي
لنا اذا ما وفدنا اليها كما نهاهم ان نعقل عنها وقد احتشدنا
منها الثروة الجزيلة اوكانتا قد المنا بيمارستان نخرج منه وقد
حصلنا الادويه الملائمه للالام الموضوعه فينا فلسنا نلتام
كل يوم لهذا السبب وهو لنفاوض على الالفاظ بل لنعرف كل واحد
ويتعرف النافع لذاته ويقبل دواء ملائمًا للداء الضاغط له
لكي لا يكون هذا الامر من اشنع الاشياء وافضحها وهو انما اردنا
فنرسلهم الى المكتب ونلتمس منهم كل يوم الزياده من التعاليم ولا
نحتمل ان يكون مضيهم الى هناك ما طلا ودون ان نراهم
مقتطفين شيئًا طائلًا واما نحن الذين هذه السنن سنتنا الوادية(?)

الى هذا المكتب الروحاني فلا نخرج من بابا الحرص المساوي هذا والغاين
عما يده بخطر الحوبة وانا اتوسل الى كل واحد منا ان يترقب احوال نفسه
كل يوم وماذا قد استفاد من المفاوضه الحادثه اليوم وامس ومن قبل الامس(?)
بانا نحن ان قد وصلنا الى هنا باطلا وانا ان هذا الامر بعيد منا من الوداعة
وهو انا نتعدل لنا المجهود ولم نترك شيئًا ما نصل اليه مقدرتنا وان
هذه المشيمه التي هي ترك الاصغاء الى المقولات اصغا بليغا والتوجه
نحوها والتشمر منها ترجب على من هذه حاله عقابا اليما فاسمع المسيح
قائلا لذا من التنظار ايها العبد الخبيث لقد كان الواجب عليك
ان تحط مالي عند الصيارفه وانا كنت ارد والتمسه مع الربح وانا
عن اليهود فقال لو لم ات واخاطبهم لم كانت لهم خطية واما الان فلا
حجه لهم الا انا نحن نترقب الان هذا الامر وهو ان كنا نعتزل من
الربوبيه ان لم نتأثر تعبنا لان مشاهدتنا ما كرمي الروحانيات نسب
جزلنا وتفقهت انكم نعمة الله تعالى حصادا لنا تحملون
من وعظ اخرين او دعمتم الاتي اقصوا انا الطوبان بولس فاذكروا
وانهض من الكرو شاكلم واوصل الوعظ دايما ايار الان تلونسوا
كاملين وناميين ولنبن اقامتي البرهان على انا الكلم المرضي لله تعالى
من وعودكم الى هنا كل يوم نشاط هنا حدث وتوفركم على تمام
التعليم الروحاني من غير سامة ولا شبع يسير فكان الشهوه
للغذا الجسدي دليل على الصحه هكذي والتراع الى التعليم
الروحاني برهان على صحة النفس ولهذه الحال لما عرفت ان سن
يوقلم فاني لو اسهبت في التعليم اسهابا متصلا كما تملنتين

انما لكم واتباع شهوتكم من هذا العن الرحاني لم الن نحسب قوتي
كل يوم من ان اورد لكم ما انعم الله تعالى به علينا في تعلم وان اضع
في خواطركم تعاليم الكتب الالهيه فهلم بنا الان اذا نتضرع
الى السيد الواهب للانام مواهب رشادنا بالارشاد لنتمكن من ادراك المطالب
التي نحن بسبيلها ونقدم لكم ما جرت به العاده من التعليم وها نحن نضع
اولا المحتمل المعروات زعم وظهر الرب الاله لابراهيم هذا اول
ما يصادف الان في الكتاب مقولا وهو ظهر وقال له اما قد احسنت
في قولي في فاتحة المقاله ان كثيرا جدا موضوع في هذه الالفاظ
اليسيره والدليل على ذلك ان مقدمة المقولات غريبه مستطرفه
زعم وظهر الرب الاله لابراهيم ان الكتاب الالهي لم يستعمل هذه
اللفظه لا في ادم ولا في هابيل ولا في نوح ولا في انسان اخر
فما معنى قوله ظهر وهو يقول في موضع اخر انه لم ير احد يبصر
الله ويعيش فاذا نقول الان والكتاب يقول انه ظهر كيف ظهر
للصديق اترى عاين تعشر الجوهر كلا لا كان هذا لكن ماذا هل ذلك
ظهر ها عرفه هو وحده وبحسب ما امكن ابراهيم ان يعاين ان سيدنا
حكيم ولطيف الحيله ووادا للبشر تنازل مع الطبيعه البشريه
واشهر ذاته للمستحقين ذلك وتدل على هذه مترنما ملتان النبي
موشع انا اكثرت المناظر وفي ايدي الانبياء تشبهت فان اشعيا
راه جالسا وهذا الامر لا يليق بالله تعالى لان الله لا يجلس
ولكن على هذا في تلك الطبيعه التي لا جسم لها ولا يلحقها

فناد

فناد ودانيال ابصره كعتيق الايام ونزعم بالاحظه على معنى امره
وحزقيال شاهده ايضا على فنا اخر ولهذا السبب قال انا اكثرت
المناظر اي ظهرت لكل واحد بحسب ما يستوجبه والان فلما انتهى
الصديق من منزله وامره بالتوجه الى الغربه فصار كضال وغريب جائلا
موضعا يتحول فيه والكنعانيين كانوا متمردين في تلك المواضع والحين
ان السيد الصالح ان يرتبه ويقوي منته حينئذ من ان تقترح ذاته
نشاطه ويرتاب فيما وعده من انني اتت ذريتك لانه راى الحوادث
تعكس الوعد وشاهد نفسه طرحا او كاحد الحقيرين الذي لا يبني
بهم ولم ير له موضع يترك فيه قال وظهر الرب الاله لابراهيم وقال له
ساعطي هذه الارض لنسلك ان هذا الوعد لعظيم ومناسب للوعد
الذي نقله به من موطنه وذلك انه قال له ما عظم اسمك ولهذا الحال
قال له ايضا الان ساعطي هذه الارض لذريتك لكنه ما هذا الصديق
شيخا الا ولد له لاجل عقورة ساره وعده بانه يمنح هذه الارض لولده
رتا المودة الله تعالى للانام لكي لما تقدمت معرفته لفضيلة المتقي
نزجي ان يشهره للكافه وان يعلنه لجوهرة المكنونه ولما وصل وعدا
بوعدا واعظم البشاير تقاعد بذلك قلبه لا رغبة في اظهار مودت
اب الاباء له تعالى وانه راى الامور جاريه بخلاف الموعود فلم يتزعزع
ولا قلقل كان فكره ثابتا وهو متحقق ان مواعيد الله سبحانه يعجلن
ذكره وقد ينبغي لنا ان نبحث ستقليله عن سائر الامور لنعلم لطف
حكمة الله تعالى امه واهتمامه بالصديق ومحبة اب الاباء للسيد
زعم وظهر الرب الاله لابراهيم فانه قال قائل كيف ظهر احببه كما علم

وحده والمكن ذلك ان يشاهد فلست الكون لتعوه بهذا فاما الجهه
فاجهل واسمع فقط الكتاب قايلا ان الرب الاله ظهر لابراهيم وقال
ساعطي هذه الارض لنسلك تذكروا من اعيد الله تعالي تذكرا ثانيا
لتقفوا علي تقادم فلسفة الصدقة اذا ما رايتم سعادة ما المعروف
الحر واصنافها وطيب بجماعته وملكين وداده الله تعالي ومن ذريته
وتادبوا من الموارد التي ألمت به حتى عاينتم رجلا من الافاضل
مجانبا لانواع التجارة متناسيا لعنوان المطالب العالمية الا
تطلعوا علي انه عز وجل تخليه وتصفوه ما اراح لكن تمعنوا النظر
في اعماق سياساته سبحانه تتوطدوا الامر الي تدبيره الذي لا يدرك
فانه ان كان تقدير اثمه منع ان يباشر هذا الصنف الوالد به المطيع
اياه واتت هذه محلها وستقفون الان عليها فليس ذلك علي سبيل
الاهمال لعبده والاهوان به لكن رغبه في ان يعلن المكافاه تفضيله
لان هذا اثمه في كل واحد من الابرار فانكم اذا اتعكفتم علي قراءة
الكتب الالهيه عرفتم من الابتداء انه تعهد اثمه علي هذا النحو
حياة عجيبة وان يمر ذلك كذلك لكي لا يكون الاعتقاد في هذا
الشان انه تخليه واهمال دون ان يكون برهانا علي فرط الاهتمام
ومحبة للمرأتي التي لا توصف دليلا علي غاية العذر وقلت الوهاه
ولما ظهر تمام قوته اتى من ذلك امرين وثبت شيئين المكافاه
احدهما صبر عبده وواضح منها متهم في الاخر لطف سياسته وحكم
تدبيره وذلك فيما بين شدايد ومصاعب فالدليل علي ذلك انه
ابعد الابن من الاخوه علي الكل الامر حينيذ نقل الكل الى ما

يدبر ولم يعيقه عايق البته نعم وظهر الرب الاله لابراهيم وقال له
ساعطي هذه الارض لذريتك ان هذا الوعد لعله جدل عند الصديق
والدليل علي ذلك انكم قد عرفتم ان الذين قد لم بهم الشيب وتصرم حين
زمانهم وهم بمعزل عن الولد يشتهون الاولاد ويعزمون اليهم كثيرا
فلما قابل السيد علي حسن طاعته وسمع اخرج من ارضك ولم يتقاعد
ولا تريث بل اطاع للاوامر المامور به الي الفعل قال له سامنح هذه
لنسلك تامل كيف تراه فهم خاطره ونبه لبه بهذه الكلمة وجازاه
المجازاة الملايمة لا تعابه لهذا السبب سارع الصديق الي الطاعه
والوفا وانثني الي المحمده والثناء نعم وبان الرب الظاهر له هناك
منها انظر هذا الدليل علي السنه الوارده لله تعالي انه لهن يع
الموضع الذي اوهل فيه للمفاوضه الالهيه وشكر حسب طاقته فان
معني بما منحها اي شكرهن المواعيد وكان ان النائر لفرط وهم وعزيز
بحبتهم يسمون لاقاربهم والخصيص بهم منازل حيث العون
وكبيرون ينشون مدنا ويلتقطون بها القاب من اسباب الملاقاه هلك
جري امر هذا الصديق فانه انشاء مذبحا لله تعالي في المكان الذي انتقل
فيه ظهوره نعم وبنا للرب الظاهر له مذبحا واستقل من هناك فان
قال قايل لماذا انتقل من هناك اجيبه لما حصل الموضع من بيت ايل
تعالي وخصيصا به انحرف عنه وانتقل الي الجبل الي مشارق
بيت ايل واقام هناك له خباء نعم حمل سكناه خباء لا اتقى ايضا
لكي كان غير مستقر ولا ذي قطنه منشطا منتهضا حتى انه يجري
مع المراه والعبيد بسهوله فلنسمع الرجال والنساء وذلك انهم
اذا ما انتروا عدت دفعات الخروج الي الحقل تحملوا بحول حيل

وقاموا الي امور جمة كل ذلك لاجل الانجذاب الى الانسكار وقلت القناعة
بما تدعوا اليه الحاجه فبطل العزم على الفضيلة التي لا تجري نفسا
من اهل المعرفة والحنكة لسنا نفهم الان الصديق لمن ثانه
على هذا التعزز ان سال سايل وكيف كانت حالة اجيبه لما اهل
لمناوهة الله تعالى رسم الموضع له وبنا مذبحا وانتقل الي جهة
اخري بكل سهوله ومن له هناك خيمة ثم وبنا المذبح مذبحا ودعا
باسمه انظر كيف يوضح حالة من مودته لله تعالى بكل امر والدليل على
ذلك اما هناك فبنا مذبحا لاجل ما صار اليه من وعد الله تعالى
ولما رسم المكان انتهى عنه واما ههنا فلما من خيمته ثم وبنا
ايضا المذبح مذبحا ودعا باسمه ارايت هذا العزم المتخلص شاهدت
كيف ما وعظته سماتنا تعلم المسكونه العجيب والطوباني بولس
اذ يقول رافعون في كل مكان ايدي بارات سبق اب الاباء وانمه
وابرزه الي الفعل بما في كل مكان مذبحا وشكر المستيلا لانه تحقق
تحقيقا وامتحانه ان الاله الكلي عز وجل لا يخطب شيا من الطبيعة
البشرية بل يتواصل حسانه ويتامل امتنانه الاعز ما شكور ولا اعتمد
له بعواطفه ولعمري انه قد ينبغي لنا ان نتامل ايضا من ههنا كيف
تحول الصديق ثم سار رحل ابراهيم ومن احبيته في البرية انظر
ايضا نيته الوالده لله تعالى وفلسفته المزيدة ثم انه مضى من
ههنا ايضا ومن خيمته في البرية فان سال سايل في اية حال
مضى من هناك اجيبه يحذر ان يكون لنا اظهر فرط وداعته ولندرك
عزمه على السلوك ورغبته في التقشف راى ان طايفة من السكان

لا

لابد انفونه لاسيما البرية ثم وارتحل ابرهيم ومن احبيته في البيدا
ان الكتاب الالهي قد استعمل لفظة غريبه والدليل على ذلك انه كما ان
لعاده وقد جرت بان تنال هذه اللفظة في القليلين هلذي اوردها
هو الان الصديق اذ يقول وخيم في البريه رغبة في ان يتم البرهان
على شهامة اب الاباء وانه ينتقل من هنا الي هنا بسهولة على ان سعة
امراه وابن اخ وجماعة من الحشم والخدم هذا عددها كما يفعل الجمان
اذ يخيمون تارة هنا وتارة هناك ارايت هذه السيرة الشبيهة في النوع
ومع المراه والعبيد الذين هذا حالهم واني لا اتعجب من شهامة المراه
اذا ما استمعت النظر في ضعف طبيعة النسا وكلف في استسهالها
المسرح الصديق وعلى ما ارى انها لم تكن دون الصديق في قوت
المنه وتعاظم العزم ونستفق على هذا اذا ما اشرنا ما يتلوا من القول
الناهدت كيف لم ينتجز السلوك ولا امتنع الدخول هذا الصديق
بجد شجاعة اتى ساجود بهذه الارض على ترتيب في كل مكان ينتقل من هنا
الي هنا فلاحظه ايضا من البرية مستعرقا وعنوانا اذ كان الغرى لمن
جرى الانام بل من قبل شدة الجوع ثم وحدث في الارض جوع
لينيخ الذين ينطقون من غير تمييز ولا رؤية على الاطلاق
ويتفالون ويقولون لما ودفعلان حدث الغلا وحين ودفعلان
حدث كيت وكيت ها قد حدث مع نفور الصديق غلا باهظ فلم يتزعزع
ولا عرض له مما عرض لجري ولا استعاه الحرب المحصورة لكن بما
راي الطبيعة موتخة وان شوكت الجوع قد اشتدت انحدر الي
ثم وانحدر ابراهيم الى مصر ليسكن هناك وقوي الجوع في الارض

تأمل كيف الانقلاب تتطاول للصديق لان السيد بر هذا التدبير وهو
الا يكون معلماً لاهل فلسطين فقط بل للمصريين واراد ان يوضح مبادي
فضيلته للكافة فانهضه من ارض الكنعانيين وهو بها كالمصباح
الدفين رغبة في انه يرشد الجالسين في ظلال الطغيان الى
منهج الحق وعسى ان بعض الناس سيلقا بالاية حال ما قاد
الباري تعالى الكلدانيين الى حسن الايمان فاجيبه ان
السياسه اقتضت ان يكون خلاصهم بامرين وعلى حال فاسمع المسيح
قايلاً ليس يوجد نبي بهينا الا في وطنه فلا تتآكر ان يبرز الى
الفعل بما وعد من قوله اني اعظم اسمك تمم بكون الجدب وبعثه
على التوجه الى مصر لاجل مدينة مصر واهلها مقدار فضيلته فان
الذي انهضهم من الخيمه الى مصر وحسنيه قسراً كانه نزطى تشدد
الا انه ينبغي لنا ان ننظر الحادث بدا هذا ومقدار ما نزه الصديق
من البواتية لتعرف شهامته وراي امراته المتقلقف لما قطعوا الكثير
الطرق وقربوا من مصر حين الصديق ايس كما يقال من الحياة فناوض
لامراته لانه يقول عند ما شارف ابراهيم الدخول الى مصر قال
لسارة امراته اني اعلم انك امراه صبيحة الوجه وان المصريين اذا
ما راوك يقولون هذه امراته فيقتلوني ويصرفون الاهتمام اليك
فقولي اني اخته ليستقيم امري من اجلك وتعيش نفسي من قبلك
اشاهدت من هذه الالفاظ مقدار ما اندفع اليه الصديق من الجزع
والهلع ولم ينزعج ولا اضطرب عزمه ولا قال في نفسه ما هذا الامر
هل اهلنا اتراه خدعنا الملك السيد القايل سابجلك ولجودي بهذه

ترآه هذا الجاهل ايانا
بهذه الارض على دربتك تتباخل انا من اهتمامه
الا ان نترك حتى الموت وان يصادر حتى العطب الواضح لم يحل
الصديق شيا من هذا في خلده ولا القاه في روعه لكن تشفع في شي
واحد وهو التمكن من وجود ما يزيل الحزن وان يفلت من ايدي المصريين
زعم انا اعلم انك امراه صبيحة الوجه انظر مقدار حسن المراه كم كان
وذلك انهما قد كانا مكانها بالذات الدهر الا ان جمالها بعد سني هذه
حدودها ثبت نضراً ونور وجهها اقام مستمراً وبعد شقاوه وسوء
حال في ضنك من قطع سفر وروسهامه وانتقال من مواضع الى
مواضع وذلك انها انتقلت من ارض الكلدانيين الى حران الى ارض
كنعان وايضاً من هناك الى هنا والان ايضاً الى مصر فيا لتشعر
لمن من الرجال الشبان ملمات هذه الاسفار المترادفه والتنقل
المتتابعه تحطم وتغير الا ان هذه العجيبه بعد شقوه هذه ومحنا متنه
كان جمال وجهها يلمع وحسن منظرها ساطع فقرب
هذا الصديق حزناً مكتئباً وصار كئيباً فلذلك قال انا اعلم انك
امراه صبيحة الوجه وان المصريين اذا ما راوك يقولون هذه
امراته فيقتلوني ويصرفون الاهتمام اليك ترقب كيف توثقت
الوجه المراه ولم يخشي عليها من التعب بمقتضى المتنح للزاور
هذه المشوره قايلاً لئلا يقتلوني ويصرفون الاهتمام اليك فقولي
اني اخته وتحيا نفسي من اجلك لما كان ما امر به من الاشارة
الملازمه لذلك اجتنبها بهذه الالفاظ ابتدا الا استعطافها
وتوصياً لا انها انتهى الى الخوف والتراف وعرف ان

هذا الامر يمتنع لهما تماميا ثم اذا ما رمقك المصريون يقولون هذه
امراته يقتلوني ويبرون الاهتمام اليك لم يقل يسبونك لانه
خشي من وعد الله تعالى بمثل ذلك قال ويبرون الاهتمام اليك فقولي
انتي اختي تامل لي في اية حال يلزم ان يكون قدر الصديق من
السلوة والطمانيه عندما تشاور المراة علما لا يشوبه من ريبة انه
ليس على الرجال شي اثقل من احضار المراة الى هذا اما الصديق فبذل
المجهود في اخراج الزنا الى الفعل العزم ايها الخليل قد ينبغي
لك الاوجب التقضيه عليه على الاطلاق لكن نستفهم من هذا
الامر من ربه وكثير تبالته اما شهامته فانه صبر على هذا الامر
واستولى على قلق الفكر وتقسمه واشارعا الشارية واما انه لم يرتخي
ابهظ من هذا فاسمع سليمان قايلا ان تغش رجلها سقمه غيره وليت
نشفق يوم الدينونه ولا تقتادن من عمرها ثمر وب المصلات والصا
ان الغيرة قاسيه كالجحيم وقد راينا كثيرا من الناس يضوون الى الهم
اللهم ولا يشفقون ولا على نسايهم بل يجرحهن مع الزواني بهذا
المقدار من الوسواس وعدم التحصيل وقلت الصبر هي الغيرة حتى
انها تبعث المتنصر بهذه الالام على الازدراء بخلاصه واذ قد استوفينا
اقامة الدليل على شهامته ينبغي لنا ان نعطف الى اقامة البرهان
على صيانته وبرهان ذلك انه لم يهب من الحزن ما آلة حاله فيه
الى انه كان كانه مصيبي شباك ثم مع هذا لم يقدر على استنباط
سبيل يتخلص بها الشر والدليل على ذلك انه لو كان قال انها كانت
امراته ولم يخبر هذا الفعل ولا جعلها اختا لو كان جاهلا حسنها

راة

راة المصريين فانتزعوها منه واتهموه خيفة من ان يكون موبخا لهم
على النفاق لم يرضيه ان ينجو من هذين الامرين الرديين المزعجين
لاجل شغف الرجال واغتصاب الملك وان يكون في سلوه ويظن
سلوة ثم قال قولي اني اخته فعسى ان هذا الامر يسلي من الهالك
فان جالك ان تقولي اختنا او امراة اثير اجدينا فتنفر فيه فمن كل بد
سيفرض من هذا الامر ويبادرون الى اخذك الا انك ان وصفت
نفسك بالاخوه بحيث انا من المكيده ارايت لب الصديق وكيف
قدر على وجدان مهيع يتملص به في النجاة من اغتيال المصريين على
في حيره وقلت لي ايضا من ههنا في صبر الصديق وخبرة المراة
صبر الصديق من انه لم يتكلم ولا مال لاية حال اخذهن
التي تحدث لي هلاكا هذا شغفك يا ليت شعري لاية فاين تتجنبه
بالاحتمام اذا ما كنت عتيدة على مباشرت الحمام من جراها ان كان
يعيرني اذا لم تؤثري ولا سلوه واحدة تولد لي الموت تعسه
من اجل حسنها الا انه لم يتفوه شي من ذلك ولا روية فيه بل
ازاله كله من قلبه وابعد من خاطره ولم يرتاب بوعد الله تعالى
وانعطف على شي واحد وهو الحوص فيما عاد سبحانه من القطب
واسعر في التطرابها الخليل في اناة الله تعالى ههنا ولكن لم
يلم بالضيف ولا عراه تقاعد به الى ان تراوز اياسه ثم حين
اماه خاطر اهتمامه وعنايته زعم قولي اني اخته لستقيم حالي
اجلك وتحيا نفسي من قبلك الا ان نفسه كانت عتيدة ان تخرج
لانه يقول لا ترهبوا من القادرين على قتل الجسد دون النفس بل

خاطب الامراه بهذا على الاملاق على ما جرت به العادة زعم ليستقيم
حالي من اجلك وتحيا نفسي من سبيلك على اثر الاثر انه قال قولي انك
اختي ليلا يقتلني المصريين لاجل الجوع من كنعان ان نصير للمصريين عملا
رديا فلو الان على الخلاص ليستقيم حالي من اجلك ان هذه الالفا
الفاظ استعطاف ولئن كان الخوف جسيما والوجل عظيما من جرى اللمس
المصري وضرر المنون لم يكن بعد تفاوض فلذلك اختار الصديق
المشارك في زناء المراه وان يحذر على اثر الامر الزاني تهيبا للمراه
لينجو من مخالب المنون ومع هذا فكان اثمه مهيبا ولم يكن الاجود
الحديد المنون ولاسبابها انتقصت ارادتها التي موديتهن الامراه
ارايت رجل حضر على مفاوضة امراه في هذا المعنى فهل ترى الا حظت
امراه انجحة الى هذه المشوره وجوبح هذه من غير ان تستعط ولا تنكر
بل بذلت المجهود في كتم هذا الامر وليسمع الرجال والنساء زمانا تلو
اتناة هذين في الغربة وبيعا هواجس مودتهم وتزايد حسن معتقدنا
وبا نسرا النساء تامر في عفتها وطلع حوايجا فاذا كان الهمس قد
شملها وجمالها لمع وحسنها سطع وهي مقيمة على صيانة الصيت
في الفضيلة فلذلك اهلت لاهتمام الله تعالى والجايزه العلويه
فلا يتعلل متعلل اذا ما الجمال ولا يتسم بما لا ينتفع به زمو حسن
فلان صار سبب هلاك لم ان الجمال علة الاهمال ذلك لانه عمل من
اعمال الله بل النيه الفاسده هي سبب كل الرذايل فشاهدت هذه
الامراه النجيبه منيره من الجهتين وانها قفت اثر الصديق من
جمال شبهها وسترها فاما البارع النساة اذ كان لا الجمال ولا التقوى

ولا

ولا الثروه الجمه ولا الزمان الذي هو نقصان ولا غرب الشغل لا حرز
الحبر وكما تقها ازعج فكرها بل تنشد عمرها من القلق والاضطرار اشتغلهن
السبب مات المجازاه الملائمه لصبرها فانها ولدت في اوان الهرم
والرحم قد وقفت فعلها وعطلت حركتها زعم ليستقيم حالي لاجلك
وتحيا نفسي من سبيلك زعم لم يبق شي يعود بخلاصي الا ان تقولي اني
اختك فمتى ان انجى مما اوقعه من العطب واحيا لاجلك ومن ثم
الحياة نستعمل ان هذه الالفاظ الكافيه ان تستعطف الامراه
وتبعثها على اللين والنزاهه فهذه هي المصاحبه المزيجه وهي الا
يشتركا في الراحه فقط بل وتنشغا عند اعلى تحمل النوايب فهذا هو الدليل
الدايم على خلوص المودة فهذا هو البرهان على المحبه الصادقه ان تاج
الملك لم يخجله كما جلت الطاعه هذه المراه الطوبانيه واعلن مسها
التي اظهرتها لا فاقا المشوره الصديقه فمن من الناس ما يهمل من طاعة
هذه المراه واجابتها الى ان تسعى الى الزناء وتحمل الجماع البربري
سقفه هذا نقد برها وشجى هذا حدوده بكل غرسها من اجل خلاص الصديق
ولكن يا هذا البت قليلا وستعاين حسن اهتمام الله تعالى ولطفه ما الفزع
تبين لهذا الحال تاتي عز وجل وهو لبيها الصديق ويبادر اب الامام من
هناك لا المصريين فقط بل واهل فلسطين ولعمل تاوح ابراهيم الى
سنه الكل بنيه جميله وطونه رضيه لانه يقول ان فرعون لما بحوعها
من راي المصريين المراه وان جمالها واخذوا ابها فرعون ابها وقت
عنده وادخلوها الى منزله واحسنوا الى ابراهيم من اجلها وصار
له اغنام وعجول وحمير وعبيد واماء وبغال وجمال تامل كيف من
الى الفضل ما تقدمه معرفة الصديق به ولا اوجد الى مصر وراى

المصريون ان المراه حسنه جدا ليست حسنه على الاطلاق بل رايت في ذلك
الى ان يحدث كل الناظرين اليها ويشاهدها روسا فرعون فلما تغير المتواد
على الاطلاق ايها الخليل بل تعجب كيف لم يعنف احد من المصريين
من المراه ولا اخذها قسرا على ابيها غريبه من ارض شاسعه وافده
ولا بنها مزوا بالرجل لما دخلوا الى الملك واوحي اليه الامر وانما
جرى الامر على هذا النصر ليزداد الحال ايضاحا وحتى اذا ما حدث
الانتقام لا يعلم من كان من الناس يعلم الملك نفسه فيشهر الامر
في كل مكان نعم وادخلوها الى فرعون للحين انفصل الحديث
من المراه ودخلت الى فرعون راتب بمقدار الله تعالى وكيف لم يظهر
خافي اهتمامه من البدء ومن فواتح الامر لكن سمح بصيرون جميع
ما مارسوا ان تتهور على الامر الا ان الامراه هي في فم الوحش وحينئذ
اعلن قوته للكل وادخلوها الى مترك فرعون ازكي فكر هذه المراه
في ذلك الاوان في اي حاله كانت كيف ارتعاج خاطرها كيف
احدوثة الاحوال كيف لم يتهلل لقطب ابها صبرت على هذه
العوادح كالهضبه المكينه ناظره الى الخنوع العلوي ماذا انت
في تفتر هذين اعني الرجل والامراه عندما دخلت تلك الى دار
فرعون نعم احسنوا الى ابراهيم لاجلها ادهوشك احيها وصارت
له اغنام وعجول وحمير وعبيد واما وبغال وجمال هذه الاشيا
التي دفعت اليه الرانا واصابنا كيف لم تلهبه ولا احرقت
قلبه ولا التهبت جوانحه اذا ما امعن النظر في سبب هذه
الصلات والحاله الداعيه الى هذه المحابات ارايت هذه العوايد

الداهيه

الداهيه امر الامرانا هذه كيف لم يبق له اصلا صلاح بحسب المالوف
عند الانام الا لاحظت كيف الاموردات اباك بحسب الظن البشري
اما انت كيف تتهورت المراه في فم الوحش نفسه انظر الان الى مودة
الله تعالى للانام التي لا توصف ها هنا واد هل سمعت قوته نعم وضرب
الله فرعون ضربات عظاما ردية ولمنزله من اجل ساراي امراة ابراهيم
ومعنى ضربه اي اوجب عليه القضيه من جراء اقدامه الردي وروعه
الذي لتيس بالرمي ضربات عظاما لم يقول ضرب الملك على الاطلاق
بل اضاف الى ذلك ضربات عظاما وذلك انه لما كان الاقتلم عظيما
كذلك كان العقاب جسيما نعم ولمنزله لم يعاتب الملك فقط بل
ومنزله فان سال سايل لاية حال لما اجرم الملك حظي بالعذاب
كل اهل بيته اجبته ان هذا لم يكن على الاطلاق بل ايثار التهجين
عمادية الملك وسبب لمه لانه احتاج الجرم بجمهم ليتمنعوا فان قال
قايل وكيف يقوم الدليل على وجوب العقاب على هولا من اجل هذا
اجبته ان العقاب لم يلحقهم من جراء هذا فقط بل وقد كان واجب عليهم
من جهة اخرى وهو لاجل اكا انهم وتنطافهم في النفاق والدليل
على ذلك انك قد سمعت بان في صدر الكتابه ان روسا فرعون لما
عاينوا مرجوها واولجوها الى قصر فرعون امر معك انها البادين
بما فعلوه مع امراة الصديق رغبة في احسان الملك لذلك لم
يعاقب هو وحده بل وكل من حوشيه سبيل ليعلموا انه كما اصطفوا
من الامر الشنيع لم يكن واصلا الى انسان ولا تنويه له بل الى رجل
مقير عند الله تعالى موهلا منه للاهتمام بهذا محله فلهذا الحال
ازعج له تعنيف العقاب وفيض عاديته باليم العذاب وعجبه

الاقدام الدنس والجمه عن الوثوب البهي الوعر وسفه برسه
الفاسق وامسك قرنه المنافق واعتقل برخيم وطره ونيل غرضه وانظر
الان الملك المارد لهذه الحال التي دهيته كيف يخاطبه برداعة
وليه الغريب الذي هو في اسفاره كالحاير الذي جسر على احد
امرانه ولقد احسن في قوله ومره من معه واهل بيته من اجل بارت
امراة ابراهيم ما وعدا ليه من العقاب بنبهه على انها امراة الصديق
نعم واستدعى فرعون لابراهيم وقال له لاي حال فعلت في هذا
الفعل ما لخطاب الملك نعم لاية حال فعلت في هذا الفعل
التي انا الغريب المجهول الوارد من جراء الشعب فعلت بملكك
هذا الفعل انت الملك المنتصب ما بطش بما اذا صنعت بك
الا انت اخذت المراه واستهنتني وازدريتني في لزنب وملت بالجبله
الى الشهوه الفاسقه الرديه وانت ابراز ما جال في خاطرك
وتحرك به طبعك الى الفعل فماذا صنعت بك لتفعلت
العظايم واصطنعت الي الجسايم انظر كم يقدر بحول الامر
الملك يخاطبه العاصي ماذا صنعت في زعمك ان نعتت انه
تعالى على ايقاع السوء بي وجلبت على تبه حارة واوجبت على
النقمة وجعلتني مطالب اهل بيتي بوزر احضرت عليك
لاية حال فعلت في هذا الفعل ولم قلت لي انها امراتك
فلاي زعمت انها اختك حتى اخذتها انا مرهة لي زعم انا ارت
ان افتادها كانت لك ولو سال سايل لفرعون وقال يا فرعون من
اين عرفت انها امراة الصديق لاجابه عقوبة الثقاف اده لي معرفة

ذلك

ذلك لاي سبب فعلت في هذا الفعل ولم قلت لي انها امراتك
حتى ما كنت اخذتها الي امراه عازما على الخطيبه معها كانت لك
ولا شرفت منا هذا سبيله زانب كيف ازع عني العقاب خاطره
حتى انه جاوب المصف بهذه المجاوبه وبالغ في المطلوب به
والمداراه له فلو لم يكن صنع الله تعالى مكنيا عزمه ونفوذ عا امره
والجاما الرعب الى حواسه لتمكن من الاقدام ان يتراى في المومن
والغر في الانتقام والمبالغه في اهلاكه كما دع لقال لا انه
لم يفعل شيا من هذا الا خوف العقاب والرهبة من العذاب اطفيا
دغره غضبة قالت حاله الى سبحه وخدوه الملطفا بالحديث
وجيل المعامله له والرفق به لانه عرف ان الذي يحظى بهذه
البنية الحسنة ليس هو رجلا خاملا مجهولا زعمها امراتك
فما ملك عنها وانصرف زعمه وقلت الان انها ليست اختك
بل امراتك ها هي لك فما افسد شيا من زه واجلها ولا اعد شك
امراتك عنها وانصرف اي لسان واي خطر يثلنان من الاستيجاب
بالكنايات كما ينبغي امراه ذات جمال اجتمعت برجال ملحهم
منتصب هايم بالنسق خرجت من عندهن بمنزله من الذنوب
اليها حافظه لعفتها سالمه رفقتهمت فقلت ان تدبير
الله تعالى هذا المحل يجعلها عجيبه وستطرفه ومتى الحمد الا ان
بالنار خشيت لطف تدبيره بظهر وكان من حال الشهوات كان
امره عجيبا ظريفا في سلامته من المكاره وهو في وسط تلك الوحوش
كانها اغنام محدقه به فطلع من الهير غير مضرور والفتيه الثلاثه

في مقامهم في الاتون لعلي روضة ورد ومن غير منصرف من ما لنار بلهيب
خرجوا من هناك كما لو هي على هذا الحدوث الاستجابه جاهزة الان
وذلك ان المراه خرجت من قصر الملك المصري المقتضب القاسف
سالمه ولم يلحقها شيء من الشناعه والعار والسبب لان ابنة تسد
انما هو القائم لهذا كله العالم بالسنبهم والقادر على احضار
المرجاء الصالح لهذا الاعتبار في الامور زعم ها الان امرانك ليرميك
عنها واسم زعم لا تظن انا طلبناك والدليل على ذلك انا ما جرينا
فيه كان على جهل وقلت خبرنا هنا الان فقد عرفنا من امرك مردود
اليه وهو مدبرك والرجل المرسل باقرانا وانا مقدار ما لك عند الاه
الكل تعالى من حسن المكان فخذ امراتك واذهب لقد كان الصدق
عندهم بمنزلة من رهب موضعه فلذلك حرصوا الى تجهيزه وارساله
باحسن ملاطفه تستعطف سبب بما يفعلونه ها انا هن ايها
الخليل بمنزلة الصبر والشهامة فتدلي ها هنا تلك الالفاظ
التي تفوه بها عندما اشرف على الدخول مصر وهي قد علمت انك امراه
مبتهجة الوجه وان المصريين اذا ما عاينوك يقتلوني ويصرفون
العناية اليك فاحيل في فكر كتمانا من العوارض الان وتعجب
من صبر الصديق وثقته بالله الواد للانام وانه عز وجل اعاد الصدق
المحدد بغاية الجزع والهلع بمجد جزيل وشرف لنر تعليلهم عم وتقدم
من عوده الى قوم من اصحابه مان سيرو الا ابراهيم وامراته وكلهن كان
معه ولوط عاد الصديق بصيت غزير وثراء خطير وصار بالعوارض
لا يعلم للمصريين فقط لكن وكل من في الطريق وكل سكان فلسطين والاه

الناظرين

المناظرين اليه فقد اخذ بخوف ووجل لاجل شدة الجوع اذ ماينه من راجعا
بهذا القصبه وهذا اليسار يعلمون بقية عناية الله تعالى به من رائي
من سمع مني ليحدر اه الجوعه مرجع بشار محيد ولا تستعز من الكاين
ايها الحبيب بالهتبه جهته والاولى ان تقول تعجب واده لعوسم قوته
توه سيد الكل العالم وانظر ايضا اولاده مخدرين الى مصر على هذه
الحدوث لاجل شدة الشغب ثم عادوا من هناك بعد ما اخذ بل واستعبا
لنر بتعليل لحسن حال ووفور ماله من العبور وصوره سيدنا اللطيف
الحنين وشارع في ترايد النوايب وتعاظم المصايب وحسبك بزوال رتب
ذلك ومستوليه وهم من منه بسلوك وامر وحجون متحاش بعيد ابانا
حمامة قوته زعم وطلع ابراهيم من مصر وامراته وكلماله مع لوط الى
البريه ان الالفاظ التي خاطب بها الطوباي داوود للذين كادوا
من سبي بابل تليق بالصديق في الزارعون بدموع بفرح يحصدون
رسلوا والزارعون ما اليين فوزوا بفرح الحزم حاملين الناهت
انحدارا خفيا جهادا وصونا داعيا الى الحمام وانظره ايضا من العلو
مومقاما ميتا وبرهانا والدليل على ذلك ان الصديق كان لم يا عند
المصريين والفلسطينيين من اه الذي لا يملكهم من حفظه الله
وراعاه المراعاة لانه لم يخف عم احدا ما اثم ما الملك وعزله من
اجله والي هذا الحد بلغ امتحان الصديق ليترايا عزمه واستنار
فيما فتة المسلونه واجتهاده ولا ينكر احد فضيلته ✤

✤ العظه الحاديه الثلثون ✤

في انه غير ممكن الوصول الى ملكوت السما دون احتمال الاحزان والمحن
واستعمال الصبر ارايتم ايها الخلان مقدار الربح الحادث عن المحن
انما هو عظم الجايزه المتولده من الفرقه الاعظم رجلا وامراه شيخا
وعجوزا تفلسفنا هذا التفلسف وتشجعنا هذه الشجاعه وتوادد
هذا الوداد وتواملا هذا الوصال ينبغي لنا قاطبه ان نتامله من
غير تكره لبته ولا نظن ورود المحن اليه وورود النوايب عليه
دليلا على اهمال الله تعالي له واطراحه اياه بل نجعل ذلك برهانا
وكيدا على عناية الله سبحانه بناه لانه ان كثرت هفواتنا وتواترت
زلاتنا تمكننا ان نخفيفها بالصبر والشكر وان لم تكن ذنوبا جمه
نستنتج ايضا بجميل الطوبه اذا ما قدمنا الشكر والاعتداد فان
سبق وافدا الينا التجار جودا منه واهتماما بخلاصنا لم نتام منها
حتى اذا ما بدلنا المجهود في الصبر عليها خططنا عوازرته ما الجحيم
الجزيل فاذ قد عرفنا هذا الامر فلا نتكاسل في المحن ولا نشكره الا
ارايت هذه المنفعه الوفيه لانه ان كان هذا الرجل حيل ما الاحزان
فيا ليت شعري كيف نتمكن من الوصول اليه وان كان ما من شانه
ان يكن الاحزين ولدله حبورا فاسمعن لنتامل في شرف نفسه واسمع
ما يقوله الرسل للوافدين الى الايمان لنعلم انه بما عملنا على وجه
احزان ينال ما وعدنا به وندخل ملكوت السموات الابد فلنقطع هذه
النتم الحاضره صنوف النوايب زعم وتلحدوا خلقا وافرادا والشيطان
وليتعبونه وانطاكيه وقوا لانفس الثلاسين ويا لعمران يلازمو
الامانه وعرفوا انه ينبغي لنا ان ندخل الى ملكوت السموات نما وفر من
الكارثات فيا ليت شعري اي عذر يجيه لنا بعد هذا نحن الذين لا نحتمل

ان نشكر على ما يرد علينا حتى عرفنا انه لا يمكننا ان نخلص على وجه
من الان نسير في هذا المنهج واما انه لمن يستغرب ولا يستطرف
انه ولا واحد من الابرار قطع هذه العيشه الحاضره بلا اشجان ما مع
المسيح قايلا انتم ستلقون الاحزان في العالم لكن تشجعوا انا قد غلبت
ووعد بالحزن صنيعه من ان يستغطوا اذا ما سمعوا بذكر حزن لكن
تشجعوا انا قهرت العالم من عرك من يخفف عنك اثقال النوايب
واوماق المصايب وهو الذي لا يترك المحن ان تعرقك ويعفيك
منها ولا يستجيز ان يوفد الينا ما فاق على طاقتنا فلا يحال من ايات
ونلتات لماذا تحزن لاي سبب تتكره لم تتضعضع تشك ان الله تبارك
وتعالى يرى احوالنا اذا ما قدمنا ما نجد اليه السبيل اعني صبر
وبسالة التقوي عزما شكورا امن الامور وان كانت موسيه تقلب كلمة
سيدنا انا نحن فيجب علينا ان نبذل المجهود ونؤمن الايمان الذي
لا يتلوه ريب عارفين نحسن لطف المدبر لنفوسنا الذي
يحاله يعرف الملايم لنا اكثر منا ويسوس الحال فيه ويدبر تدبير
مولانا لكي نحظى بجايزة الصبر ونوهل لحنوه ومودته للبشر
نعمة ربنا والاهنا ومخلصنا يسوع المسيح ورافاته الذي معه
لابيه مع الروح القدس المجد والعزة والاكرام الان ودايما والى
اباد الدهور كلها امين

كمل الجزو الاول من تفسير السفر الاول من التوراه لابينا
القديس يوحنا فم الذهب وهو احدى وثلثون مقاله
وعظاتها نتبارك من الرب امين
امين

٢٥٢ ورقة

وكان نجاز هذا الكتاب الطاهر في يوم السبت الثامن والعشرون
من شهر مسري ختام سنة الف وخمسماية تسعه وخمسون قبطيه
للشهدا الاطهار السعدا الابرار الذين يرحمنا بقبول طلباتهم امين

والمهتم بهذا الكتاب الثمين المكرم والارخن الجليل
المعلم رفايل ابن المعلم حنين ابن المتنيح في
الاحضان الابراهيميه المعلم شنوده طالبا
بذلك الانتفاع من الاقوال النبويه الفصيحه
والعظات الروحانيه الرب الاله ينعم معانيه
ويعوضه من ذلك غفران خطاياه بشفاعة العذري
في كل حين امين

اسالكم بالحب الروحاني ايها الناظرين في هذا الكتاب الطاهر
ان تسعلوا المغفره والمسامحه للناسخه ولوالديه لعل يجد راحه
عند الحج ويعوضكم من ذلك اضعاف ما تقولوه ومن وجد غلطا
واصلحه اصلح الله منه الحقي والظاهر وشر الشر دايما

المخطوطات ... رقم ١٢٢

٦٠
٦ ٠ الخلق
٦ ٠
٦١

٥١

٦ ١ شرح المحمد
٦ ٠ سلطان
١ شرح ... مجلد
١ شرح ... مجلد
شرح العقائد
شرح ...
٨ ٧

END

MUSEUM CALL NO. 417

TITLE OF RECORD

REGISTER

OLD NO. 4764

NEW NO. 123

ITEM

3

PROJECT NUMBER

EGPT 002B

ROLL NUMBER

2